

221

قبل الوَهابيَّة





السنة التاسعة والعشرون العدد 8920 السبت 19 آب (أغسطس) 2017 – 27 ذو القعدة 1438هــ

نمو الحياة الدينية في نجد وظهور دعوة بن عبد الوهاب

المخرج مايكل مور: رسيقتلنا جميعا

الصحافة الرياضية في اسبانيا تتجاهل الدورى عقب هجوم برشلونة



Volume 29 - Issue 8920 Saturday 19 August 2017

إلى سحب الثقة من «الشير»؟

هل يبادر المصريون

Al-Quds Al-Arabi

سفير أبوظبي في واشنطن، تاريخنا مع الرياض هو الأسوأ في علاقاتنا الخارجية

يومية • سياسية • مستقلة

اليمن: هادي يستعين بقوات سعودية لحماية العاصمة عدن من تدخلات

عدن ضمن قوات التحالف العربي بقيادة السعودية، بهدف

تعز_ «القدس العربي» _ من خالد الحمادي:

استعان الرئيس اليمنى عبد ربه منصور هادي بقوات سعودية لحماية العاصمة المؤقتة عدن من تدخلات القوات الإماراتية في الشؤون المحلية اليمنية، والتي أصبحت عامل قلق و إزعاج كبير لسلطات الحكومة اليمنية. ـ

وقال مصدر سياسي، فضًل عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، لـ«القدس العربي» إن «الرئيس اليمني هادي، الذي زار أمس العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في منتجعه السيادي في مدينة طنجة، شمالي المغرب، طلب الاستعانة بقوات سعودية على أرض الواقع في العاصمة المؤقتة عـدن بعد أن وصـل إلى طريق مسـدود مع القوات

الإماراتية»، وأرجع أسباب ذلك إلى «تعاظم نفوذها وتدخلها في كل تفاصيل العمل الحكومي، بما فيه الأمنى والعسكري، وصلت في العديد من الحالات إلى حد المواجهة المسلحة مع القوات الحكومية اليمنية، وهو ما دفعه إلى الاستعانة بالقوات السعودية التي وصل أول لواء منها إلى محافظة عدن أمس الأول».

وكشف أن «القوات الإماراتية كانت سببا رئيسيا في عدم قدرة الرئيـس هادي ورئيس وأعضـاء الحكومة على الاستقرار الدائم في محافظة عدن، بسبب التهديدات الأمنية، التي غالبا ما تكون وراءها القوات الإماراتية، وهو ما دفعه إلى الاستعانة بالقوات السعودية كحل وسط لكبح جماح تهديدات القوات الإماراتية، التي دخلت محافظة

استعادة السلطة الشرعية في البلاد». وذكر أن «القوات العسكرية السعودية، جاءت بطلب من رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي، وذلك لمساعدة اللواء الأول حماية رئاسية في تأمين منطقة معاشيق

وأشار إلى أن هذه الإجراءات الأمنية، ربما جاءت «لترتيب وصول رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي ونائبه على محسن الأحمر، ومعهما أعضاء مجلس النواب الموالون للشرعية، العاصمة المؤقتة عدن، خلال الشهر المقبل، حيث من المقرر أن يتم خلاله عقد الجلسة الأولى لمجلس النواب». وأكد أنه تم تقليص تواجد أعداد القوات الإماراتية في

منطقة المعاشيق الرئاسية في عدن، ولم تعدلها فاعلية، وتم إحلال القوات السـعودية مكانها، بعد أن كانت القوات الإماراتية حتى وقت قريب تشرف وبشكل كامل على الإجراءات الأمنية كافة لقصر المعاشيق الرئاسي بالإضافة إلى محافظة عدن أيضا.

في سياق متصل أظهرت تسريبات جديدة للسفير الإماراتي في واشنطن، يوسف العتيبة، سخريته اللاذعة من الطريقة التي يدار بها الحكم في السعودية، وارتباط النظام السعودي بالحركة الوهابية، التي ترافقت مع تأسيس الملكة، وتوجيهه شتائم طالت القيادة السعودية. وفي رسائل إيميل مسربة، شـتم السفير الإماراتي قيادة المملكة بألفاظ نابيــة جدا، معبرا عن ســنوات من الإحباط

عاشـها الإماراتيون، قبـل أن يتبنوا بعدها اسـتراتيجية واضحة لتُغيير هذه القيادة من خلال تقوية الشاب الصاعد

وتظهر الرسائل التي عرضها موقع «ميدل إيست آي» عبر مجموعة القرصنة التي تسمى «غلوبال ليكس»، العتيبة وهو

يسخر من الملكة العربية السعودية، وفي رسالة إيميل أخرى كتب العتيبة «إن أبو ظبي حاربت السعوديين لمئتي عام بسبب الوهابية، وأن الإماراتيين لديهم من «التاريخ السيئ» مع الملكة العربية السعودية أكثر بكثير مما لديهم مع أي جهة أخرى. وفي رســـالة ثالثة يكشف كيف أن الوقت قد حان الآن لكي يحصل الإمار اتيون على «أفضل نتائج ممكنة من السعوديين». (تفاصيل ص 10)

للمصدر الذي أضاف أن «افتتاح المكاتب الأمنية جاء بديلا لعدم التواجد العسكرى

لتلك الفصائل في المدينة، بعد رفض

التحالف الدولي لأي وجود عسكري

المصدر «استخباراتية، وتنفيذ عمليات

وافتتحت أيضا في الموصل، مكاتب

لأحزاب شيعية، كما ذكر المصدر، موضحا

أنه «لم يتم السماح لافتتاح أي مقر لحزب

في المدينة سوى تلك الأحرزاب، والتي

قتل في الاشــتباكات كما أفادت بوفاة فرد

من قوات الأمن متأثرا بجراحه صباح

أمس الجمعة فضلا عن إصابة ثمانية

أشــخاص آخرين. ولقى سبعة أشخاص

حتفهم في نيســـان/ أبريل في اشتباكات

بالمخيم بــين جماعة بدر والقــوة الأمنية

من جهة أخرى شـغل أحمد إسماعيل

وهو أسير محرر من سلطات الاحتلال

الإسرائيلي مواقع التواصل الاجتماعي

حيث ذكر أن الأمن العام قام باستدعائه

واخضعه المحقق لعمليات ترهيب سياسي

وتهديد بالقتـل قائلا : «حقـك رصاصةً

المشتركة بعد نشرها هناك.

لهم»، مهام المكاتب الأمنية، تلك، حسير

سرية داخل المدينة».

مصدر أمنى: مهامها استخباراتية وتنتشر بكثافة في المدينة

«الحشد الشعبي» ينشر مكاتب امنية له في الموصل

الشرطة الاسبانية تقتل منفذ الهجوم... واندلاع حريق ضخم قرب مطار برشلونة هجمات بالسكاكين في فنلندا وألمانيا... وأوروبا تتصدى لعمليات الدهس بحواجز اسمنتية

هلسنكي - برلين - لندن - «القدس العربي»:

شهدت فنلندا وأوروبا عمليتي طعن بالسكاكين أمس الجمعــة راح ضحيتها ثلاثةً أشـــخاص، وذلك غداة عمليتي دهس في إسبانيا راح ضحيتهما 14 شخصا، وأصيب أكثر من 100 آخرين وقتل شخصان وأصيب ستة آخرون في اعتداء

بسكين في مدينة توركو الفنلندية أمس الجمعة، حسب الشرطة التى قالت إنها اعتقلت مشتبها به بعد أن أطلقت النار عليه، وحذرت من وجود آخرين. وقالت شــرطة توركــو في تغريدة «هنـــاك ثماني

إصابات في عملية الطعن، قتيلان وستة جرحي». وأطلقت الشرطة النار على مشتبه به فأصابته في ساً قيه و اعتقاته. و قالت قوات الأمن على «تويتر» إن الشرطة تبحث عن «معتدين آخرين محتملين .. وتطلب من السكان مغادرة وسط توركو وتجنبه».

ولم يعرف على الفور الدافع وراء الاعتداء. وفي برلين، ذكرت الشرطة الالمانية ان شخصا قتل واصيب اخر في حادث طعن في مدينة وبيرتال غرب المانيا الجمعة، مضيفة ان المهاجم لا يزال فارا.

نؤكد وقوع جريمة دموية. فقد توفي رجل واصيب اخر و نقل الى المستشفى». و قالت الشُّرطة انها تطارد شخصا واحدا أو أكثر

وصرحت متحدثة باســم الشــرطة «نستطيع أن

يشتبه انهم منفذو الهجوم، إلا أنها لم تكشف عن مزيد من المعلومات عن ظروف الهجوم. وفي اسبانيا أعلنت الشرطة أمس مقتل منفذ عملية الدهس في عملية برشلونة على يد الشرطة

في كامبرليز، و ذُكرت الشــرطة أنها ألقت القبض على ثلاثة مواطنين مغاربة وإسباني واحد على خلفية الهجومين الإرهابيين فى برشلونة وبلدة كامبرليز الساحلية. ولم يكن لدى أي من المشتبه بهم أي سجل إجرامي متعلق بالإرهاب. وأسفر الهجومان عن مقتل 14 شخصا وإصابة أكثر

من 100 آخرين، من 34 دولــة مختلفة. وأعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» المسؤولية عن ذلك. وكشفت الشرطة أن المشتبه بهم في اعتداءي

الاسبانية قولها إن المدبر المزعوم للهجوم، لقى حتفه بطلق نارى في وقت مبكر الجمعة مع إرهابيين اخرين البالغ من العمر 17 أو 18 عاماً هو المستبه فيه

مطار برشلونة، وذكر موقع متخصص في حركة

برشلونة وكامبرليز كانوا يعدون لاعتداء أكبر، ولكن مخططهم أحبط فاضطروا للتحرك.

في كامبريلس، وذكرت وسائل الاعلام الاسبانية نقلًا عـن مصادر مقربة مـن التحقيق أن موسـي أوكابير

وفي هده الأثناء اندلع حريق ضخم، أمس قرب

ونقلت صحيفة «ال بايس» عن مصادر بالشرطة

الملاحة الجوية، في بيان على موقع «تويتر» أن الحريق «لـم يعرقل حركة الطيران كما لم يسفرعن وقوع أي أضرار مادية في الطائرات».

اتفاق بين الروس والمعارضة لفك الحصار عن الغوطة الشرقية ووقف النار

غارات على أحياء في الرقة تقتل عائلة من 17 فردا بينهم 13 طفلا

ووسط قلق أمنى شديد في دول أوروبية باتت الحواجز الاسمنتية والسواتر الرملية آخر الوسائل المستخدمة في المدن الأوروبية الرئيسية في إطار السعى لمنع اعتداءات الدهس بالسيارات التي تجتاح القارة منذ عام. ويحذر خبراء من أن منع هذه الهجمات التي تعتمد على القليل من التكنولوجيا

و تستهدف أهدافا سهلة يبدو مستحيلا. من جهة أخرى قال الرئيس الأمريكي دونالد

متظاهرون في برشلونة يحتجون على تظاهرة لليمين المتطرف أمس وفي الإطار صورة منفذ الهجوم موسى اوكبير

ترامب الجمع في إن على العالم استخدام «كل الوسائل الضرورية» لوقف «الإرهاب الإسلامي

وأعاد ترامب مجددا قصة كان قد استخدمها في حملته الانتخابية العام الماضي بدا فيها مؤيدا لفكرة الإعدامات الجماعية للجهاديين الإسلاميين حين ألمح لقصة تاريخية مشكوك بها حول إعدامات سريعة أمر بها جنرال أمريكي في الفلبين بداية القرن العشرين وذلك بتجميعه 50 متمردا إسلاميا ثم إعدام 49 منهم برصاص مغمس بدم الخنزير الذي يعتبره المسلمون

نجسا، (تفاصيل ص 10 ورأي القدس ص 23)

تتمتع بسلطة وصلاحيات عالية من مكاتب أمنية منتشرة في مختلف أنحاء بغداد، وتحاول استقطاب شباب المدينة المدينة وفي ساحليها الأيمن والأيسر». من خــلال تخصيص رواتب وســيارات ورغم رفض الحكومة العراقية لدخول لهم، إضافة إلى تسليمهم هويات خاصة فصائل الحشــد إلى المدينــة، لكن الأخير تخولهم بالتحرك بحرية تامة». لم تلتزم بتلك الأوامر والتعليمات، طبقا الأمن العام اللبناني لأسير سابق في إسرائيل: «حقك رصاصة»

مقتل شخصين في اشتباكات داخل مخيم عين الحلوة جنوب لبنان

اللبنانية إن نجل قائد الجماعة المسلحة بيروت ـ «القدس العربي»:

> قال شاهد من رويترز إن شخصين قتلا في اشتباكات بين قوات الأمن الفلسطينية وإسلاميين في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في لبنان، ونشب القتال الخميس بعدما أطلق قائد فصيل مسلح متعاطف مع جماعة بدر الإسلامية النار على مقرقوة أمنية مشتركة تضم الفصائل الفلسطينية الرئيسية. من جهة أخرى شغل أسير سابق مواقع التواصل الاجتماعي بنشره رسالة تفصل تهديد الأمن العام اللبناني له بعدم التعرض

الموصل_«القدس العربي»:

افتتحـت فصائـل تابعة لـ«الحشـد

الشعبي» مكاتب أمنية لها في مدينة

الموصل، وفق ما أفاد مصدر أمنى خاص

لـ«القدس العربي». وبين أن «الفصائل تلك، استولت على منازل وعقارات تعود

ملكيتها لعناصر تابعين لتنظيم الدولة

الإسلامية، وقد تمت مصادرة منازلهم من

وأشار إلى أن «هذه الفصائل أصبح لها

قبل الجهات الأمنية».

وقالت الوكالة الوطنية للإعلام

لـ«حزب الله» وحلفائه.

ليبيا: قوات حفتر تعلن احتجاز أحد

حلب_دمشق_«القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان وهبة محمد:

ذكرت مصادر محلية لـ«القـدس العربي» أن أكثر من سبعة عشر مدنيا قتلوا امس الجمعة، فضلا عن دمار في المنازل جراء غارات جوية لمقاتلات التحالف الدولي استهدفت أحياء سكنية في مدينة الرقة شمالي سوريا. من جهة أخرى توصل «فيلق الرحمن»

واحدة بينهم ثلاثة عشر طفلا قتلوا في غارات جوية لمقاتلات التحالف على حي التوسعية في مدينة الرقة قبل صلاة الجمعة، الأمر الذي تسبب بتدمير عدد من

في الغوطة الشرقية بريف دمشق، إلى اتفاق جديد مع ممثلي وزارة الدفاع الروسية، قضى بضم مناطق سيطرة الفيلق في ريف دمشق إلى اتفاق «خفض

فقد أكدت المصادر، أن سبعة عشر شخصا من عائلة

إحدى التشكيلات العسكرية العاملة في الغوطة الشرقية بريف دمشـق المحاصر، إلى اتفاق جديد مع ممثلي وزارة الدفاع الروسية، قضى بضم مناطق سيطرة الفيلق في ريف دمشق إلى اتفاق «خفض

وقــال «فيلق الرحمــنِ» في بيان له مســاء أمس الجمعة «لقد واجـه فيلقُ الرَّحْمن الحملةُ الشُرسيةِ على جوبر والغوطة الشــرقية، وفي الوقت ذاته كنَّا

من جهة أخرى توصل «فيلـق الرحمن»

داعمين لوقف إطلاق النّار ورفع المعاناة عن الشّعب السوري، وأعلنًا ترحيبنا بذلك منذ البداية، وأسفرت مفاوضاتنا مع ممثلي الجانب الروسي والتي استمرت ثلاثة أيَّام عن توقيع اتفاق وقف إطلاق النار والذي يدخل حيّــز التنفيذ يوم 18-08-2017 في السَّــاعة 21:00 بتوقيت دمشــق». ويشــمِل الاتفاق حسـب المصدر فكَ الحصار عن الغوطة الشَّرقية، مع الحفاظ على مستحقات العملية السياسية.

ومنزلتك متل الكلب». (تفاصيل ص5)

في شرق ليبيا التي تتبع اللواء المتقاعد خليفة حفتر، يوم الخميس، إنها ألقت القبض على قائد وحدة للقوات الخاصة مطلوب لدى المحكومة الجنائية الدولية لمزاعم عن إعدام عشرات السجناء، و أفادت «القيادة العامة للجيش الوطني الليبي»، وهي القوة التي تسيطر على معظم شرق البلاد، بأن مدعيا عسكريا

■ بنغازي – وكالات: قالت قوات الأمن في بيان: «نحيطكم علما أن المتهم في

قادتها المطلوب من «الجنائية الدولية»

دعوتكم القضائية يخضع الآن للتحقيق لدى المدعى العام العسكري في القضايا ذاتها المنسـوبة إليه في صحيفة الدعوة وهو رهن التوقيف الآن» الورفلي مطلوب فيما يتعلق بمزاعم إعدام عشرات السجناء هذا العام قرب نهاية حملة شنتها قوات حفتر على مدى ثلاث سنوات ضد إسلاميين وخصوم آخرين للسيطرة يحقق مع الرائد محمود الورفلي، وذكرت على مدينة بنغازي في الشرق،

كاتب مذكرات ترامب يتوقع استقالته: رئاسته انتهت تعيين ترامب، لأنتوني سكاراموتشي. انتقد شوارتز ترامب العام الماضي أثناء ■ واشنطن ـ وكالات: توقع المؤلف الذي كتب

الرئيس الأمريكي يقيل مستشاره الاستراتيجي المثير للجدل

حملته الرئاسية، وقال لمجلسة نيويوركر إنه مذكرات دونالد ترامب في عام 1987 بعنوان «فن الصفقات» أن يستقيّل الرئيس الأمريكي قبل نهاية ولايته. وقال الكاتب توني شـوارتز علـى «تويتر»

«ترامب سيستقيل» قبل أن لا يترك له المحققون في المزاعم بعلاقة حملته الانتخابية بروسيا «أي خيار»، وأضاف «الدائرة تضيق بسرعة هائلة...

سيستقيل ترامب ويعلن النصر قبل أن يضيق مولر والكونغرس الخناق عليه»، في إشارة إلى بوب مولر الذي يحقق في علاقة حملة ترامب وأضاف «رئاسـة ترامـب انتهـت فعليا...

وسأســتغرب جدا إذا بقي في الرئاســة حتى نهاية العام. الأرجح أنه سيستقيل بحلول الخريف إن لم يكن قبل ذلك».

9 771358 23333

«أجرى عملية تجميلية» لترامب في كتابه، وأضاف «أشعر بالندم بأنني أسهمت في أن أظهر ترامب بطريقة جلبت له أهتماما أوسع وجعلته أكثر قبولا عند الناس مما هو عليه في الحقيقة». وأقال ترامب، أمس الجمعة، كبير مستشاريه للاستراتيجيات السياسية، المثير للجدل، ستيف بانون.

باسم البيت الأبيض، سارة ساندرز. وقال البيان إن «كبير موظفي البيت الأبيض جون كيللي، وستيف بانون، اتفقا سوية على أن يكون، اليوم، هو آخر يوم لستيف». وتابع «نحن ممتنون لخدمته (بانون) ونتمنى لـه الأفضل»، دون إعطاء مزيد من

وتأتي استقالة بانون ضمن مجموعة من التصفيات التي تتم داخل البيت الأبيض منذ يوليو/تموز الماضي، عندما استقال المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر، على خلفية

موظفيه رينس بريبوس، بسبب خلاف مع سكاراموتشي، متبوعا بإقالة هـذا الأخير من منصبه بسبب مقابلة صحافية، وهاجم سكاراموتشي، في مقابلته كلا من بريبوس، وبانون. يذكر أن بانون، المقال أمس، أثار موجة كبيرة من الجدل والانتقادات بعد تعيينه في منصبه جاء ذلك في بيان صادر عن مكتب المتحدثة داخل البيت الأبيض، بسبب تبنيه لأيديولوجيا

اليمين المتطرف. ورأس بانون، قبل توليه منصبه في البيت الأبيض، مجلس إدارة صحيفة «برايت بارت» الإلكترونية اليمينية المتطرفة، والتي توصف بأنها صوت اليمين.

وبعد سبايسر، استقال نجم الحزب

الجمه وري في البيت الأبيض وكبير

والثلاثاء الماضي، دافع ترامب، خلال مؤتمر صحافي، عن بانون، قائلًا «أحب السيد بانون، إنه صديق لي، وهو شخص ليس عنصريا»، متهما الصحافة ب»معاملته بطريقة غير

الرباط - «القدس العربي» - من فاطمة الزهراء كريم الله:

يترقب الرأي العام المغربي خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس، يوم غد الأحد بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب، وما سيحمله من مفاجآت خاصة بعد الغضبة التي عبر عنها العاهل المغربي في خطاب العرش، الذي حمل نقدا لاذعا للإدارة والمسؤولين والأحزاب السياسية، وامكانية إصداره قرارات في حق عدد من المسؤولين والوزراء بسبب تأخر مشاريع اجتماعية واقتصادية في مدينة الحسيمة شمال المغرب.

فبعد أن أنهت المفتشية العامة للإدارة الترابية في وزارة الداخلية والمفتشية العامة للمالية، عملها القائم على الأبحاث والتحريات اللازمة بشأن عدم تنفيذ المشاريع المبرمجة وتحديد المسؤوليات، أصبح الحديث في المغرب عن تعديل حكومي، حيث من المتوقع أن يغادر بعض الوزراء بالقطاعات الحكومية المعنية بالغضبة الملكية، على خلفية عدم تنفيذ المشاريع في منطقة الريف في إطار برنامج «الحسيمة منارة المتوسط» الذي دشنه ملك المغرب سنة 2015.

وقال محمد الزهراوي أستاذ العلوم السياسية جامعة القاضي عياض إن خطاب ثورة الملك والشعب سيحمل جوابا على الخطاب الأخير، وهل سيسفر عن إقالات سواء في الحكومة أو الإدارة العمومية إنه من المرجح أن الخطاب الملكي المرتقب بمناسبة ثورة الملك والشعب سيحمل بعض الاجراءات والخطوات العملية لتنزيل الخطاب الأخير بمناسبة الذكرى 18 لعيد العرش.

المغرب: أنباء عن تعديل حكومي بعد خطاب «ثورة الملك والشعب» المرتقب وأضاف في تصريحات لـ«القدس العربي» أنه من المنتظر «أن يتم

لإعلان عن حزمة من القرارات المهمة التي قد توسس لمرحلة جديدة في الحياة السياسية المغربية وتمهد كذلك لبروز طرق جديدة في التدبير والتسيير وتقطع مع الممارسات والاختلالات السابقة، وسيكون هذا الخطاب مناسبة وأرضية لاتخاذ وتفعيل مجموعة من القرارات الحيوية والهامة التي من شأنها أن تساهم في إعادة تجديد الحقل السياسي والحزبي، وضخ دماء جديدة في الإدارة المغربية من خلال تفعيل مبادئ الحكامة واعتمادها في مختلف دواليب وهياكل الدولة». وقال عبد المنعم لزعر باحث في العلوم السياسية والقانون الدستوري إن «الخطاب المرتقب يرتبط بحدث تاريخي وهو ذكري ثورة الملك والشعب، وبالتالي فطبيعة المناسبة ستؤطر حتما موضوع

الخطاب، وبما أن الحدث هنا هو حدث مشبع بالرمزية سواء بالنسبة للمؤسسة الملكية أو بالنسبة للشعب المغربي، فمن المفترض أن يصدر الخطــاب عبر لغــة متأثرة برمزية هــذا الحدث، هناك رأســمال تاريخي تحمله هذه الذكري قابل للتسويق سياسيا في ظل لحظة سياسية تحتاج إلى التلاحم والنفس الثوري الذي يدمج جل مكونات النظام في ظل رهان واحد».

وقال لزعر لـ«القدس العربي» ان «هناك اللحظة السياسية التي تحتاج إلى لغة آنية تتطابق مع أسئلة اللحظة السياسية والمجتمعية لذلك من المتوقع أن يحمل الخطاب الملكي رؤية مركز السلطة حول الترتيبات التى تستدعيها الحياة السياسية والاجتماعية وبالأساس رؤية المؤسسة الملكية للعلاقة بين الدولة والمجتمع». www.alquds.co.uk

«الحشد الشعبي» أعلن أن 20 ألفا من عناصره سيشاركون في معركة تلعفر

«الدولة» يتسلل خلف الخطوط الدفاعية لـ «البيشمركه» ويقتل سبعة من عائلة واحدة

بغداد_«القدس العربي»:

تمكن عدد من عناصــر تنظيم «الدولة الإسلامية»، فجر أمس الجمعة، من التسلل إلى إحدى القرى التابعة إلى قضاء الدبس شــمال غرب محافظة كركوك، وقتل سبعة أشخاص من عائلة واحدة.

وقالت مصادر محلية لـ«القـدس العربي»، إن «مجموعـة مـن عناصـر التنظيم تسللوا؛ خلف الخطوط الدفاعية لقوات البيشمركه المصور الخامس؛ وهاجموا قرية ملحة التابعة لقضاء الدبس في محافظة كركوك، تحديداً منزل المقدم فرحان محمد زركان العزاوي، الذي يعمل في مركز شرطة القضاء».

وأضافت أن «عناصر التنظيم اختطفوا الضابط مع مجموعـة من أبنائه وأقاربه، ثم انسحبوا من القرية»، مشيرة إلى إن «قوات الشرطة والبيشمركه طاردت المسلحين، وحصلت مصادمة بين الطرفين، تمكن على إثرها الضابط من الهرب».

وطبقاً للمصادر، فإن «المسلحين قاموا بإعدام أبناء الصابط وأقاربه، نتيجة تعذر نقلهم إلى خطوط تواجد عناصر التنظيم بسبب مطاردتهم، وهم كل من محمد فرحان العزاوي، وأحمد فرحان العزاوي، وغنى فرحان العزاوي، وسعد حسن العزاوي، واحمد حسن العزاوي، وأثير محمد سهيل العزاوي، وحسين محمد الحمداني».

وأوضّحت أن «المسلحين زرعوا عبوة ناسفة داخل منزل الضابط، أثناء اقتحامهم، انفجرت لاحقاً؛ مخلفة أضراراً مادية فقط»، وفي السياق ذاته، ذكر مدير آسايش قضاء بردي، محمد طلعت، في تصريح لموقع NRT أن «المهاجمين قتلواً ثلاثة من أبناء الضابط؛ واثنين من أبناء شــقيقه؛ واثنين آخرين مــن أبناء خاله، بالإضافة إلى اختطاف الضابط».

وأضاف: «عقب وقوع الحادث نصبت قوات البيشمركه كمينا للمسلحين، وتمكنت من قتل اثنين من القوة المهاجمة وتحرير الضابط»، مشيراً إلى أن الضابط من المكون العربي في القضاء».

ويقع قضاء الدبس على بعد نحو 25 كم إلى الشمال من قضاء الحويجة، أبرز معاقل تنظيـم «الدولة» في محافظة كركوك، ويقدر عدد سكان قضاء الدبس بنحو 125 ألف نسمة، ويسكن القضاء أغلبية عربية في مناطق الوسط والجنوب، فيما يشكل الكرد غالبية سكان القرى الشمالية التابعة للقضاء.

في المقابل، أعلنت قوات «البيشمركه»، أنها آعتقلت خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، 25 عنصرا من تنظيم «الدولة»، قرب قضاء تلعفر، غرب الموصل.

وقال مصدر في قوات «البيشـمركه»، حسب ما نقلت عنه الوكالة الوطنية العراقية للأنباء، إن «قواتهم تمكنت خلال الـ 72ساعة الماضية من اعتقال 25 عنصرا من الدولة»، مشيرا إلى أن «المعتقلين كانوا يحاولون الهروب من قضاء تلعفر باتجاه المناطق التي تسيطر عليها البيشمركه». وأوضح أن «نحو 200 عائلة ايضا، فروا من قضاء تلعفر باتجاه قوات البيشمركه هربا من عناصر التنظيم».

كذلك، توجهت، أمس الجمعة، تعزيزات

قضاء تلعفر التي «ستستغرق عدة أسابيع»، حسب قوله.

و أضـــاً ف أنّ «هناك معلو مــات بوجو د

أجانب في صفوف داعـش في تلعفر لكن لا نعلم هويتهم»، مشيرا إلى أن «معركة تحرير القضاء لن تحتاج لوقت طويل بل تقريباً عدة أسابيع».

كبيرة من قوات «الحشد الشعب والجيش والشرطة الاتحادية نحو قضاء تلعفر غرب الموصل، وذكر إعلام الحشد في بيان أن «تعزيزات كبيرة من قوات الحشد الشعبى والجيش والشرطة الاتحادية وصلت، صباح أمس نحو قضاء تلعفر للمشاركة بعمليات استعادة القضاء من عناصر تنظيم الدولة». وحسب المتحدث باسم هيئة الحشد، أحمد الأسدى، فإن 20 ألف مقاتل من الحشد سيشاركون في عمليات استعادة

ونقل موقع الحشد الشعبى عن الأسدي قوله، إن «القائد العام للقواتُ المسلحة هو الذي يحدد ساعة الصفر لبدء المعركة في تلعفر»، مؤكدا مشاركة 20 ألفا من قوات الحشد في المعركة.

إلى ذلك، أفاد قائمقام الرطبة في محافظة الأنبار، غربي العراق، عماد الدليمي، بمقتل ثلاثة مدنيين بقصف نفذته طائرة مجهولة على منطقة عكاشات، غرب بغداد. وقال المصدر، إن «ثلاثة مدنيين من عائلة واحدة قتلوا بقصف جوى مجهول استهدف أحد المجمعات السكنية التي يسيطر عليها تنظيم الدولة في منطقةً عكاشات شمال الرطبة».

وأيضاً، أعلنت قيادة عمليات الجزيرة مقتل سبعة من عناصر تنظيم «الدولة» بضربة جوية نفذتها طائرة للتحالف الدولي اثناء محاولة عبورهم من قضاء القائم، غرب بغداد، إلى الأراضي

بغداد_«القدس العربي»:



عناصر من الحشد الشعبي ستشارك في معركة تلعفر

استياء بعد أنباء استبعاد الساعدي من عمليات تلعفر

تناقل عدد من وسائل الإعلام، أمس الجمعة، أنباءً مفادها إبعاد نائب قائد قوات جهاز مكافحة الإرهاب العراقية، الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي، من عمليات تحرير قضاء تلعفر. وأثار الخبر موجة من ردود الأفعال الغاضبة، نظراً لما يتمتع به القائد العسكري من شعبية ورمزية، نالها في أثناء إدارت لقطعات الجهاز «على الأرض» في تحرير مدينة الموصل.

وزخرت مواقع التواصل الاجتماعي؛ أبرزها «فيسبوك»؛ بمنشورات تعليقات اتهمت «قيادات عسكرية حزبية» بالوقوف خلف مساعى إبعاد الساعدي والقيادات العسكرية عن عملية التحرير

وكتب المؤرخ والباحث في الشؤون الأمنية والاستراتيجية والجماعات المتطرفة، هشام الهاشمي، على صفحته في «فيسبوك»، إن «ما يغيظ الحسدة وكذلك حملة الرتب الحزبية الفخرية من المصدومين بشعبية الفريق الساعدي، هو أخلاقه الناصعة ورفاقه و القوة الباقية الصادمة لداعش و أنصارها».

وأضاف إن «الخطير ليس تحييد قائد محترف؛ كتب له القبول عند كل المكونات العراقية، بل تحجيم القيادة الوطنية وتقديم الرتب الحزبية التي ولاؤها الحزبي أولا ثم الوطن ثانيا، وستكون هذه لوثة بحق من شارك في اتخاذ هكذا قرار، وسبّة وشبهة على من تأمر، ثم سقطة

وحسب الهاشمي، فإن «الانتصارات النوعية التي تحسب لقوات مكافحة الإرهاب تحققت تحت قيادة الساعدي وأشـراف قادة العمليات المشتركة»، موضّحاً أن «الساعدي لـم يهزم فـي أي قيادة ميدانية نسـب لها، معركة تحرير غرب ومركز تكريت وأطرافها؛ في نيسان/ إبريل 2015 ومعركة الفلوجة ومعركة شرق الموصل ومعركة غرب الساحل الأيمن. جبهات معقدة وبؤر صعبة، وحرب هجينة وغير تقليدية».

وتابع «نجح في كل مرة بمباغتة وحدات داعش بتكتيكات جديدة. الآن فرصة يمكن البناء على عظيم خبرته لتحقيق الاختراق والنفوذ إلى مركز تلعفر بأقل خسائر؛ واقل جهدا وبزمن قياسي».

ووفقا للهاشمي فإن «كل قائد ميداني له نقطة قوة في مركز ثقله العسكري والمعلوماتي والذكاء الفطري،

الصدر: زياراتي الخارجية بالتشاور مع العبادي

وبمقدور كل قائد التناسق مع تناقضات العدو والبيئة المحتلة وهذا يحتاج إلى ثقة المواطن بذلك القائد»، لافتاً إلى إن «معركة الموصل أثبتت كيف كسب الساعدى قلوب العامة ونجح من خلال معلوماتهم في السيطرة والتحكم في سير المعارك».

الإنجازات العسكرية الميدانية التي تحققت خلال عامين للساعدي، تبرهن على ما قيلٌ سابقاً من أن «جهات حزبية حاسدة منعت توليه زمام قيادة إبطال مكافحة الإرهاب في معركة تلعفر، بل صارت تعمل على تجميد كل من هو على شاكلته من الماهرين الوطنيين». يقول الهاشمي.

وشدد على أن «مشروع تثبيط القوات المسلحة الوطنية المستقلة ما زال قائماً، وفعالياتهم الجديدة تحييد القيادات الوطنية الماهرة ونقلهم إلى مناطق شبه آمنة كي ينسب النصر المكلف إلى خصومهم الف والفاسدين تحت عنوان النصر على داعش».

وأصدر جهاز مكافحة الإرهاب، توضيحا بشان ما نشر حول استبعاد الفريق الساعدي من عمليات تحرير تلعف رالمرتقبة، نافيا أن يكون هناك أي استبعاد أو مفاضلة لقيادات وأفواج الجهاز.

العاصمة بغداد، لكن الصدر دعا إلى

وكشف الصدر، وفقاً للصميدعي، عن

رفضه «الإساءة» للمالكي (نائب رئيس

الجمهوريـة)، خلال زيارته للسـعودية،

مؤكداً «أرفض الاساءة إلى أيـة قيادة

ولن نكون ضدها وضد مصالحها».

تأجيلها، بعد اعتذار القناة.

وقال المتحدث باسم الجهاز صباح النعمان، لعدد من وسائل الإعلام من بينها «القدس العربي»، إن «جهاز مكافحة الإرهاب هو جزء من قيادة العمليات المشتركة، ويأتمر مباشرة من قبل القائد العام للقوات المسلحة»، مضيفا إن «العمليات المشتركة تضع خطة تحرير المناطق وتقسم المحاور بين القطعات المستركة؛ وفقاً لقدراتها وإمكاناتها والعدو والأرض».

وأوضح إنه «بعد تعيين المحور وقاطع المسؤولية، يعد الجهاز خطته الخاصة للعمليات في قاطع مسؤوليته، وتحديد الأولويات للمناطق وتقسيم القطعات وتحديد واجبات الإمرة».

وأكد النعمان إن «تحديد القطعات المشتركة لجهاز مكافحة الإرهاب وتعيين قائد المحور والقادة الميدانيين، يتم من قبل رئيس جهاز مكافحة الإرهاب حصراً (...) مع الأخذ بنظر الاعتبار والأهمية الحفاظ على المناطق المحررة - خاصة الموصل بجانبيها - وكذلك المناطق الأخرى، وإمكانية ان تكون هناك عمليات تتزامن مع عملية تحرير تلعفر، وحسب أوامر القائد العام والعمليات المشتركة. لذلك يتم تهيئة القوات المناسبة و القيادات».

تأسيس حزب جديد بزعامة رئيس البرلمان العراقي

■ بغــداد ـ الأناضول: أعلن فــي العاصمة بغداد، أمس الجمعة، عن تأســيس حزب «التجمـع المدني للإصــلاح» بزعامة رئيس مجلــس النواب العراقي (البرلمان) ســليم

وقال خلل المؤتمر التأسيسي للحزب الذي انعقد في بغداد، إن الحزب الجديد «ديمقراطــى محافظ غير مؤدلــج أي لا يتبنى أيديولوجية معينة بل يســعى إلى تطوير سياسات فَّعُالة في سبيل وضع معالجات حقيقية للمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الدولة والشعب العراقي».

وأضاف الجبوري، وهو زعيم سنى بارز، «إننّا نخطو أول خطوة في طريقنا الطويل الذي سيجمعنا لخدمة أهلنا ومجتمعناً وقبل ذلك بلدنا ووطنا العراق». ۗ

وأشار إلى «ضرورة تحقيق المجموعة المتماسكة والقوية التي لديها رؤية مشتركة وتنطلق من فكرة واضحة، للعمل بشكل جماعي ومتكافئ ومؤسسي قائم على أنظمة داخلية محكمة». كما لفت الجبوري إلى «أننا ننطلق من المبدأ والشعور بالمسؤولية تجاه شعب يعيش أسـوأ ظروفه في ظل مخلفات الإرهاب كالنزوح والهجرة والفقر والبطالة وانتشار الفساد وغياب الخدمات وتهميش واضح للكفاءات».

وتابع أن «عملية الإصلاح الشاملة التي يسعى اليها الشعب العراقي تتطلب قراءة جادة لمعطيات الساحة السياسية وتطلعات الشعب العراقى، كما وتستلزُم تحليلاً دقيقاً لماهية الإصلاحات المطلوبة، وسبل تحقيقها، ونوعية المسارات الواجب اتخاذها في سبيل ذلك». وقبل اعلان الحزب الجديد أمس كان الجبوري قياديا في الحزب الإسلامي العراقي الــذي ينضوي في اتحــاد القوى العراقية (أكبر ائتلاف للســنة فــي البرلمان العراقيّ) الذي يشغل 53 مقعدا في البرلمان من أصل 328.

ويأتى الإعلان عن الحزب بينما تستعد الأحزاب لخوض انتخابات مجالس المحافظات (المحلية) في أيلول/سبتمبر المقبل والبرلمانية العامة في العام المقبل.

ورفضت الإساءة للمالكي في السعودية بغداد_«القدس العربي»:

كشـفت مصادر سياسـية وصحافية، أمسس الجمعة، أن زيارات زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الخارجية جاءت بالتشــاور والتفاهم مع رئيــس الوزراء العراقي حيدر العبادي.

وكتب المحلل السياسي ابراهيم الصميدعي، في صفحته الرسمية على «فيسبوك»، تابعته «القدس العربي»، إن وفداً يضم صحافيين ومحللين سياسيين التقى الصدر في مقره بالنجف، أمس الأول الخميس، موضّحاً إن اللقاء استمر ساعتين ونصف الساعة.

قائلاً: «لم تجرحني إساءة في حياتي اكثر من اتهامي بالخيانة والعمالة؛ وعلى قناة

انصارنا ردع المتجاوزين (...) ولكن

الدولة الرسمية (العراقية)؛ رغم كل ما قدمت و أقدم للعراق و شعبه». ودعا الصدر القيادات السياسية إلى «اسكات حواشيها عن التهجم والاساءة إلى القيادات الاخرى، لافتاً « أراد بعض

عراقيــة (...) خلافنا فــى الداخل خلاف زيارتكم جعلتنا نعفو حتى من حقنا بيت وليس موضوعا نسمح أن تتدخل به وعرضت قناة العراقية الملوكة قوى خارجية». وأوضح الصدر أن جميع زياراته للدولة، في وقِّت سابق من الإسـبوع العربيــة جــاءت «بتنســيق وتفاهم مع الماضى، برنامجاً تضمن تصريحاً للمحلل العبادي (رئيـس الــوزراء)، وتأتــى السياسي كاظم المقدادي، وصف فيه

■ بغداد ـ «القدس العربي»: قال رئيس أساقفة بغداد، المطرانِ سليمان، أمس الجمعة، إن «مستقبل العراق يخيّم عليه الظلام، لكن الأمل لا يموت أبداً، مؤكداً أن «أعداد السيحيين في تناقص مستمر في العراق». وأضاف في حوار لإذاعة الفاتيكان أن «هذا العيد يأتي كبصيص أمل في وقت فقد فيه

رئيس أساقفة بغداد: مسيحيو العراق في تناقص مستمر

العديد من المسيّحيين العراقيين الثقة بالمستقبل، فنحن نواجه هجرة متزّايدة، وأعداد العائلات التي تعود إلى قرى سهل نينوى المحررة، أقل من المتوقع بكثير». وأشار إلى أن «الخوف كمرض مزمن، وهناك مخاوف بالتأكيد، لكنها ليست مدعاةً قلق كعيد الفصح أو الميلاد».

وبين رئيس أساقفة بغداد أن «العيد في العراق يمر في يوم عمل، لذلك يحتاج المسيحيون لأن يجدوا الوقت للذهاب إلى الكنيسة، في الصباح أو في وقت متأخر من

وتابع: «أعتقد أن لبنان وحده، يعتبر العيد عطلة وطنية في الشرق الأوسط بأسره». وردا على ســؤال حول الأجواء التي يعيشِ فيها المجتمع المسيحي في العِراقِ حالياً، قال المطران سليمان: «لا شيء سـهل، خصوصاً عندما يكون المستقبل مظلماً جداً، وهذه هي المشكّلة، لأننا لا نزال نعيّش مرحلة الهجرة، فالكثير من الناس ما زالوا يرحلون حتى الآن، حيث ليس هناك ضوء على المستقبل في الواقع».

ونوه إلى أن «المناطق المحررة تشهد عودة بعض الأسر بالطبع، لكنها ليست عودة جماعية حقيقية على النحو المأمول، وذلك ليس فقط بسبب وجود مشاكل سياسية حول تلك المناطق، بل لأن الثقة فُقدت فعلاً، أي الثقة بالتعايش مع الآخرين، لذلك نحن أمام تهديد الهجرة دائماً، الذي نلمسه كل يوم أحد، ومنذ حزيران وحتى الآن، تتناقص أعداد أبناء جماعاتنا باستمرار».

ترسيخا لدعائم انفتاح الدولة العراقية زيارة الصدر إلى السعودية والامارات على جوارها الإقليمي وانهاء مرحلة ب»العمالة» على حساب الوطن والشعب. الاحتقان». ولم يكن غرض الصدر من هذه وعلى إثر ذلك التصريح، دعا جمهور وحسب الصميدعي فإن الصدر أكد التيار الصدري إلى الخروج بتظاهرات الزيارات الانضمام إلــى محور ضد آخر، أمام مبنى (شبكة الإعلام العراقي) في مبيناً «علاقتنا بإيران ثابتة وتاريخية

منطقة الصالحية بجانب الكرخ من

استفتاء «انفصال» كردستان: رفض دولي وترحيب إسرائيلي

■ أنقرة ـ الأناضول: أثار قرار سلطات الإقليم الكردي، إجراء استفتاء «الانفصال» عن العراق، في سبتمبر/ أيلول المقبل، ردود فعل رافضة، من معظم أطراف المجتمع الدولي، في حين كانت إســرائيل الدولة الوحيدة التي أعلنت دعمها

وكان رئيس الإقليم، مسعود بارزاني، قد حدد 25 سبتمبر/ أيلول المقبل، موعدًا لإجراء استفتاء، نتائجه غير ملزمة، أي فقط اختبار اتجاهات التصويت، إزاء الوحدة أو الانفصال. ووصفت العديد من الدول الغربية والإقليمية، وأغلبيتها الساحقة تعارض أصلا، إجراء الاستفتاء، خطوة بارزاني

وبالضرورة، تأتي بغداد، في صدارة الرافضين، إذ أكد رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، أن إجراء الاستفتاء، سيعقد الأمور، بدلا من حل المشاكل العالقة، بين حكومته

واعتبر العبادي أن الاستفتاء «غير دستوري»، وأن الإقليم «جزء من العراق، والأكراد مواطنون من الدرجة الأولى، وسيبقون كذلك».

كما قال وزير الخارجية العراقي، إبراهيم الجعفري، خلال لقائه الوفد المفاوض الخاص بموضوع الاستفتاء في بغداد مؤخرا، إن الاستفتاء «لا يصبُّ في مصلحة وحدة العراق، الذي خرج توّا، من حرب عالميّة ضدّ تنظيم داعش الإرهابي». وَأَضَافَ «لم يُسـمع مـن أيِّ بلد من بلـدان العالم، دعماً

لخطوة الاستفتاء، والجميع يؤمنون أن وحدة العراق مُهمّة لاستقرار المنطقة». مؤكدا أن «الانفصال لا يصب بمصلحة أحد، وأننا نحترم رأي المواطن الكرديّ، بشرط أن يكون ضمن الدستور». إيران أعربت عن رفضها للاستفتاء، وفقا للمتحدث باسم

وزير الخارجية الأمريكي، ريكس تيلرسون، طلب من

الكردي، على الابتعاد عن اتخاذ خطوات أحادية الجانب. وحل المشاكل العالقة، وفقا للدستور وعبر الحوار.

وصرح أن «الأمر الوحيد الذي يمكن القيام به بهذا الخصوص، هو التحذير من اتخاذ خطوة أحادية». ورأى أن «تعريض وحدة العراق للخطر، وحتى الرغبة في رسم حدود جديدة، ليست طريقا صحيحا، هذا سيزيد

العراقية وسيادتها». الحوار، مبينا أن العراق بحاجة إلى تضامن وطني أكثر من

خارجيتها، بهرام قاسمي، الذي قال إن موقف حكومته

«واضح في هذا الموضوع، وهـو دعم حماية وحدة الأراضي

الاتحاد الأوروبي كذلك حث في بيان صدر عنه، الإقليم

الكردي المتعلقة بإجراء «استفتاء للانفصال» عن العراق.

ودعا جميع الأطراف للحوار، قائلا «لابد من حل المشاكل

ودعا قاسمي إلى حل الخلافات بين بغداد وأربيل، عبر

وأكد التكتل الأوروبي دعمه لوحدة الأراضي العراقية، ومن برلين، قال وزير الخارجية الألماني، سيغمار غابرييل، إن بلاده تشعر «بالقلق الشــديد» حيال تصريحات الإقليم

من الوضع الصعب وغير المستقر، في أربيل وبغداد».

بالتوافق، وعدم تأجيج الخلافات». ونبه الوزير إلى أن الحرب على «التنظيم» لم تنته بعد، وأنه يمكن التغلب على المشاكل عبر الوحدة.

الاستفتاء، ودعاه لمواصلة الحوار مع بغداد. بينما قالت المتحدثة باسع الخارجية الأمريكية، هيذر نويرت، إنهم يدعمون عراقًا موحدًا ومستقرا، معتبرة أن من شأن الاستفتاء، إبعاد جميع الأطراف عن أولوية القضاء على «الدولة الإسلامية».

بارزاني، خــلال اتصال هاتفي جرى بينهمــا، تأجيل تنظيم

وفيما وصفت الاستفتاء بأنه «شأن عراقي داخلي»، أكدت دعم بلادها لـ«عراق موحد، مستقر وديمقراطي». وأفادت بأنــه «لدينا أصدقاء في الشــمال (فــي الإقليم الكردى)، ولدينا أيضا، أصدقاء داّخــل الحكومة العراقية؛ لكن ينبغي علينا أولا، إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش، وعقب تحقيق هذا الهدف، يمكن مناقشة الاستفتاء لأحقا».

وأعربت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، عن دعم بلادها وحدة العراق وأراضيها، في معرض تعليقها على عزم الإقليم الكردي إجراء الاستفتاء. وقالت «أود أن أؤكد مرة أخرة، أن روسيا تدعم وحدة الأراضى العراقية، وينبغى تسوية المشاكل القائمة بين بغداد وأربيل عبر حوار بناء».

قال الرئيس، رجب طيب أردوغان، إنّ بلاده «لا تعتبر هذه الخطوة صائبة، وأبلغنا حكومة الإقليم بذلك». وأضاف «سـيندمون على هذه الخطوة، لأن (مسـعود) بارزاني وحكومة الإقليم ليسا جاهزين بعد، لهذه المرحلة، وإنّ هذه الخطوة مخالفة لمبدأ وحدة الأراضى العراقية». ورأى أردوغان أنه «في حال أقدم الإقليم على الانفصال عن العراق، فإنّ ذلك لن يكون الأخير، إنما ستقوم فئات

كذلك، أبدت تركيا مبكرا رفضها لإجراء الاستفتاء، حيث

ووصف رئيس الوزراء التركي، بن على يلدريم، قرار الإقليم الكردي بأنه «غير مسـؤول» في ظـل الأزمات التي تشهدها المنطقة. وقال إن موقف أنقرة واضح وصريح حيال هذه المسألة،

وهي تريد وحدة الأراضي العراقية، وأن يعيش الشعب

أخرى بعد ذلك، وستطالب بالشيء نفسه».

العراقي معًا، تحت سقف دولَّة واحدة. وبالتالي، يضيف يلدريم، «نرى أنه من غير الصائب إحداث مشكلة جديدة في المنطقة، لأن هناك ما يكفى من المشاكل فيها». ووصفت وزارة الخارجية التركية، قرار الإقليم الكردي حيال تنظيم استفتاء الانفصال عن العراق بـ«الخطأ الفادح».

وأكدت الخارجيــة في بيان لها، أن الحفاظ على ســــلامة أراضي العراق ووحدته السياسية، على رأس أولويات السياسة التركية الخارجية.

وحسب البيان، فإن أنقرة نقلت قلقها وموقفها من تنظيم الاسِّتفتاء، للحكومة المركزية في بغداد، وللإقليم الكردي، وأهم الدول الفاعلة في المجتمع الدولي. وشددت على أن استفتاء الانفصال لن يصبّ في صالح العراق، مثلما أنه لن يكون أيضا لصالح الإقليم الكردي.

ومحليا، دعت حركة التغيير الكردية، والجماعة الإسلامية الكردستانية، في بيان مشترك، لتأجيل الاستفتاء. وتعتقد حركة التغيير الكردية، أن قرار الاستفتاء لا تتوفر له «أرضية قانونية واقتصادية وسياسية واجتماعية

غير أن بارزاني أعلن مؤخرا، أنه لا تراجع عن قرار إجراء استفتاء الاستقلال، بحجة أن ذلك «حق طبيعي للأكراد». وبالنسبة إلى رئيس وزراء الإقليم، نجيرفان بارزاني فاعتبر أن «ردود فعل الدول طبيعية حيال الاستفتاء، ولا توجد هناك أمر يدعو للقلق». إلى ذلك، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن رئيس

الوزراء، بنيامين نتنياهو، قال في تصريح صحافي، عند استقباله وفدا من الكونغرس الأمريكي، في 13 أغسطس/ آب الحالى، إنهم يدعمون استقلال الإقليم الكردي عن العراق. وجادل نتنياهو بأن «الأكراد شعب شجاع وموال للغرب، ويتقاسمون قيمنا». وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية قد أعلن، في 2014، أنه

يتعين على بلاده دعم تطلعات الأكراد في الاستقلال.

www.alguds.co.uk

صرخات استغاثة من عائلاتهم خوفاً من تصفيتهم جسدياً

اختفاء 19 مصريا في المنوفية قسرا والأهالي يحملون الداخلية المسؤولية عن حياتهم

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من مؤمن الكامل:

حمّلت «رابطة أسر الشهداء والمعتقلين في المنوفية، الداخلية المصرية، مســؤولية الاختفاء القسري لـ19 من مواطني المحافظة، وسـط تخوفات من تصفيات وتلفيق

وقالت «التنسيقية المصرية للحقوق والحريات» إن قوات أمـن محافظة المنوفية تواصل «الاختفاء القسـري لــــ19 من مو اطني المحافظة» وســط صرخات اســتغاثة من عائلاتهم خوفاً من تصفيتهم الجسدية، حيث لم يتم العثور عليهم أو معرفة معلومات عن أماكن احتجازهم. وحسب التنسيقية، شهد مركز منوف في المحافظة اعتقالات لعدد من أبنائه واخفائهم قسريا، وهم محمد عبدالعظيم كيلاني يعمل مهندسا زراعيا وتم اعتقاله من مطار برج العرب في الثاني من مايو/ايار الماضي، والمهندس أحمد على عبد ربه الــذي كان في صحبة زوج أخته المهندس محمد كيلاني في مطار برج العرب في مايو/ ايار الماضي، وكذلك أحمد عبدالعظيم الدمليجي من قرية صنصفط في مركز منوف ومختطف منذ 25 إبريل/نيسان

وشملت القائمة أحمد رزق سلامة من قرية دبركي في مركز منوف، وهـو مختف منـذ 12 يوليو/تموز الماضي، وأبلغت أسرته أنها المرة الثانية التي تخفيه قوات الأمن قسريا، علاوة على محمد شـوقى من مركز منوف ورهن الاختفاء القسرى ولم يعرض على النيابة ولا يعلم أحد مكان احتجازه. وأكدت أسـرته أنه «قـد اعتقل منذ فترة قصيرة وتعرض للإخفاء القسرى لأكثر من 28 يوما ذاق فيهم كل ألوان البطـش والتعذيب على أيدي عناصر جهاز الأمن الوطني، ليخرج مـن التهم الملفقة له بعد ذلك براءة، ثم يعاود الأمـن اعتقاله واخفاءه قسـريا». كما أبلغ باعتقال أحمد عمر مكرم على، طالب في المعهد العالى للهندسة والتكنولوجيا بكفر الشيخ، للمرة الثانية، حيث أخفى منذ 5 يوليو/تموز الماضى بعد إخلاء سبيله.

وأوضح بيان التنسيقية أن مركز بركة السبع شهد إخفاء قسريا لكل من أنور أحمد الجد من قرية الهورين،

وهو طالب في كلية الدراسات الاسلامية في جامعة الأزهر، ومختطف من منزله بعد عودته من أداء العمرة في الثاني من يوليو/تموز الماضي، إضافة إلى أحمد عبدالمنعم منصور أبوصالح، من قرية الدبايبة وهو طالب في الصف الثالث الثانوي، ومختطف من منـزل صديقه أنور أثناء زيارتــه عودته من أداء العمرة في الثاني من يوليو/تموز

وأبلغ، كذلك باختطاف بلال ممدوح العزب من قرية الشهيد فكري في مركز بركة السبع، من أمام مقر عمله بواسطة دراجة بخارية في 4 يوليو/تموز الماضي.

وأكد تقرير للتنسيقية المصرية للحقوق والحريات، اختفاء عدد من مواطني مركز الشهداء في محافظة المنوفية، وهم أحمد سامي عبد االله الطالب في الفرقة الرابعة في كلية الشريعة والقانون في جامعة الأزهر، وشقيقه إبراهيم الطالب في الفرقة الثانية في كلية ثروة سمكية، منذ الأول من يوليو/تموز الماضى، علاوة على محمد على المعتقل منذ 3 أبريل/نيسان الماضي مع محاميه الذي كان يتابع موقفه، قبل أن يخرج الأخير على ذمة القضية، علما بحصول محمد على البراءة منذ 21 يونيو/ حزيران الماضي، لكنه مازال رهن الإخفاء القسري، حسب أسرته، وأبلغت رابطة «أسر الشهداء والمعتقلين في المنوفية» بان عمر عبد العزيز محمد مختف منذ 25 مايو/ ايار الماضي، وتم التقدم بشكوى لنيابة السادات والعديد من التلغرافات، دون جدوى، إضافة إلى اختفاء محمد سعيد أحمد عبدالمقصود، منذ 16 مايو/ايار الماضي، وقد تم التقدم بشكوى لنيابة السادات،

المستشفيات، أخفى منذ اعتقاله من عمله يوم 15 يوليو/

وضمت قائمة المعتقلين والمخفيين قسرا من مركز الباجور في محافظة المنوفية حسن محمد توفيق طالب في الفرقة الأولى في كلية الهندسة جامعة الأزهر، وهشام سعيد معلم قرءان وقراءات وخطيب بالمساجد، وسعيد هشام سعيد طالب بالصف الثالث الثانوي، وشوقى أبو رواش من مركز السادات. وأوضحت التنسيقية أن ذوي

وأوضحت أن عاطف ناصف ويعمل فني أشعة في أحد

مصريون يتظاهرون ضد الاختفاء القسرى

المعتقلين والمختفين تقدموا ببلاغات للسلطات المصرية، ولم يتم الرد عليهم، مما ضاعف تخوفهم، من تعرض حياة

ولا يـزال المعتقلون رهن الاختفاء القسـري، ولم يُجر عرضهم على النيابة، وذلك دون سند قانوني، وتحمل «الرابطة» وزير الداخلية ومدير أمن المنوفية ومســؤولي

الأمن الوطني المسؤولية الكاملة عن سلامة وصحة ذويهم، مطالبين بسرعة الكشف عن أماكنهم والإفراج

القاهرة_«القدس العربي»

من تامر هنداوي:

وقع عدد مـن أعضاء هيئات التدريس في الجامعات المصرية والشخصيات العامة، بيانا أكدوا فيسه رفضهم لمقترحسات تعديل الدستور، التي أطلقها عدد من نواب كتلة «دعم مصر» التى تمثل الأغلبية البرلمانية، ودعمها إعلاميون محسوبون على نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، بشأن زيادة مدة الفترة الرئاسية من 4 إلى 6 سينوات، وفتح حق الترشــح للرئاسة لأكثر من مدتين متتاليتين، إضافة إلى منح الرئيس حق عزل

الوزراء دون انتظار رأى البرلمان. وأعرب الموقعون عن قلقهم الشديد من الدعوات لتعديل الدستور والصادرة عن أعضاء قياديين في مجلس النواب وشخصيات إعلامية معروفة.

وتضمنت قائمة الموقعين كل من الدكتور مصطفى كامل السيد، أستاذ العلوم السياسية، جامعة القاهرة، والدكتورة هدى الصدة، أستاذ الأدب الإنكليزي، جامعة القاهـرة، والدكتور عبـد الجليل مصطفى،

أستاذ في كلية الطب، جامعة القاهرة، والدكتور محمد أبو الغار، أستاذ الطب، في جامعــة القاهرة، والدكتــور محمد نور فرحات، أستاذ القانون، جامعة الزقازيق، وجمال فهمي، عضو سابق في مجلس نقابة الصحافيين، والدكتور إبراهيم عوض، أستاذ السياسات العامة في الجامعة الأمريكية في القاهرة.

وقال الموقعون في البيان: «أعضاء مجلس النواب جميعا وكذلك الرئيس عبد الفتاح السيسى أقسموا بالله العظيم عندما تولوا مناصبهم المنتخبة بأن يحترموا الدستور والقانون وأن يرعوا مصالح الشعب رعاية كاملة، وإذا كان احترام الدستور لايعني عدم تعديله ووفقا للقواعـد التي وضعها، إلا أنه يستلزم بالضرورة عدم التسرع بتعديله قبل أن ينقضي وقت كاف للحكم حول ما إذا كانت بعض نصوصه لا تتفق مع أوضاع متغيرة في البلاد، وتعوق تقدمها، وخصوصا أنه لم يمض على موافقة الشعب على هذا الدستور و بأغلبية ساحقة أكثر من ثلاث سنوات ونصف. وهي فترة قصيرة لا تصلح للحكم حول ما إذا كانت بعض مبادئه الأساسية

و اجبة التعديل».

وتابعوا في بيانهم: «نتوقع من كل الحريصين على دعم الدولة المصرية ونظامها السياسي أن ينصب اهتمامهم على وقف انتهاكات عديدة للدستور يتعلق بعضها بحريات المواطنين الأساسية في التنظيم والتعبير والسلامة الشخصية، وبالفصل بين السلطات، وتطبيق أحكام القضاء، واستكمال الاستحقاقات الدستورية التي لم يتم الوفاء بها بعد على الرغم من أهميتها، وفى مقدمتها إنشاء مفوضية لمنع التمييز وإصدار قانون ديمقراطي للإدارة المحلية». واعتبر الموقعون أن الحجج المثارة دفاعا عن اقتراح التعديل تقوم على أسس واهية،

منها أن المددة المحددة لرئيس الجمهورية ليست كافية لتنفيذ برنامجه الرئاسي، أو أنها لا تمنحه سلطة كافية في مواجهة مجلس الوزاء أو السلطة التشريعية ممثلة في مجلس النواب، وأضافوا:» الواقع أنه إذا كأنت بعض المشروعات التي يعلق الرئيس يعرفها أحد حتى الآن. عليها أهمية كبيرة تواجه بعض التعثر، فإن ذلك لا يعود إلى نصوص الدستور، بل

مشاركة فعلية، وقيام مجلس النواب بمنافشة جادة لأولوية هذه المشروعات لجرى تصويب مسارها أو اقتراح سبل أكثر رشادة لتنفيذها، كما أن الرئيس لم يواجه أي مشكلة في تغيير رئيس الوزراء أو في تعديل الحكومة، فقد تجاوب مجلس النواب مع مشيئته في هذه الحالات».

ذويهم للخطر، أو التصفية الجسدية، أو تلفيق التهم لهم.

وشددوا على أن أخطر ما يترتب على هذه الاقتراحات هـو العصف بمبدأ الفصل بين السلطات، فلا يكون للسلطة التشريعية المنتخبة أي دور في الموافقة على اختيار أعضاء الحكومة أو إقالتهم، وينفرد مجلس النواب بالفصل في صحة انتخاب أعضائه، وهو ما سبب عوارًا في تشكيله في فترات سابقة بل وفي الظرف الحالى أمام أحكام واجبة تصدر من أعلى محكمة قضائية في مصر، كما أنها تخلع عن مجلس الدولة إنفر أده بسلطة الإفتاء لصالح جهات لا

وتابع الموقعون: «فضلا عن التفسير الخاطيء الذي يقدمه الداعون إلى هذا التعديــل لمضمــون التحصين الــذي ألحقه الدستور بمدة انتخاب رئيس الجمهورية مجلس الوزراء في وضع السياسة العامة واشتراط أن يصطحب تعديلها إن تم لرئاسة مصر.

بضمانات إضافية ضد إســتبداد السلطة أو دوامها في يد شخص واحد، فإنهم يتجاهلون أن تطبيق التعديل الذي يقترحونه على الفترة الحالية لرئيس الجمهورية هو إطاحة صارخة بمبدأ عدم رجعيـة القانون، فحتى لو تم قبول هـذا التعديل، فإنه بحكم المبادئ القانونية المستقرة لا ينطبق على رئيس الجمهوريــة الحالــي الذي جــرى انتخابه و فقا لنص المادة 140 و المحصنة بالمادة 226، وهو ما يلزمه بالسعي للترشح بعد انتهاء مدته الأولى، طالبا ثقة الشعب مع مرشحين

آخرين يتنافسون معه منافسة متكافئة». و ناشدوا مجلس النواب الالتفات عن هذه الدعــوات التــي لاتقوم على أســاس قانوني صحيح، وتهدد استقرار الوطن، وأن يوجهوا اهتمامهم إلى تفعيل كل مواد الدستور التي وافق عليها الشعب بأغلبية ساحقة، واستكمال الاستحقاقات الدستورية، وألا يدخلوا التاريخ كأول سلطة تشريعية تتنازل عن بعض اختصاصاتها لصالح السلطة التنفيذية، وأن يشاركوا مع سلطتى الدولة الأخريين توفير مناخ صالح لانتخابات نزيهة وعادلة ومفتوحة للجميع

مصر تنهى تدريب 42 ضابطا من 25 دولة افريقية على تأمين المنشآت ■ القاهرة _ الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية المصرية، أمس الجمعة، الانتهاء من تدريب 42 ضابطا من 25 دولة افريقية، في

مجال حراسة الشخصيات وتأمين المنشآت. ووفق بيان، فإن التدريب جرى بالتنسيق بين وزارة الداخلية المصريــة والوكالة المصرية للشــراكة من أجــل التنمية التابعة لوزارة الخارجية المصرية. وقال رئيس أكاديمية الشرطة المصرية، أحمد العمرى، إن

«التحديات الأمنية الجسام التي تواجه أبناء القارة الافريقية لتحقيق التنمية والأمن والاستقرار ببلدانهم، يتطلب توحيد الرؤى وأساليب العمل وتبادل الخبرات الأمنية، وخاصة في مجال مكافحة الإرهاب». وتعقدوزارة الداخلية المصرية بشكل دوري تدريبات للضباط

الأفارقة، في إطار تعزيز ودعم العلاقات بين القاهرة وعواصم الدول الافريّقية، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب الدولي. وتتجه مصر في السـنوات الأخيــرة نحو زيــادة التعاون والشراكات مع الدول الافريقية.

وأول أمس الخميس، عاد الرئيس المصرى عبد الفتاح لسيســـى، من جولة افريقية شملت 4 دول، لــ»بحث سبل تعزيز العلاقات ومواجهـة تحديات الأمن والإرهــاب بالمنطقة»، وفق بيانات للرئاسة،

إصابة سيدة مصرية في إحدى هجمات برشلونة الاسبانية

■ القاهرة _ الأناضول: قال سفير مصر لدى اسبانيا، أحمد إسماعيل، أمس الجمعة، إن سيدة مصرية أصيبت في إحدى عمليتي الدهس اللتين وقعتا في مدينة برشلونة الاسبانية، أمس

وأضاف السفير، في حديث عبر الهاتف مع إحدى الفضائيات المصرية، أن السيدة «تلقت العلاج اللازم»، دون مزيد من وشــدد على تعاون بلاده مع اســبانيا، خصوصًا في «المجال

وأول أمس الخميس، دهست شاحنة صغيرة عشرات من المارة في منطقة سياحية شهيرة وسط برشلونة، ما أسفر عن

مقتل 13 أو إصابة نحو 100 بينهم 15 في حالة خطيرة. وبعدها بساعات وقعت حادثة دهس أخرى في مدينة كامبريلس، جنوبي برشلونة، وأسفرت عن وقوع 6 جرحي بينهم شرطى، قبل الإعلان عن وفاة امرأة من بين الجرحى. وأعلنت الشرطة الاسبانية، أمس الجمعة، عن توقيف شخص

رابع للاشتباه في صلته بعملتي الدهس، وصباح أمس، أطلقت الشرطّة النار باتجاه 5 من المشتبه بهم في عملية دهس «كامبريلس»، وأسقطتهم قتلي، حسب وكالة

«أسوشيتيد برس» الأمريكية. وتبنى تنظيم «الدولة الإســـلامية» هجوم الدهس الأول، في حين لا تزال تفاصيل الأحداث غير واضحة تمامًا، وســط عملية أمنية مكثفة في العاصمة الكاتالونية.

وقوات المعارضة، اتخذت بعدًا قبليًا، وأودت

حتى الآن بحياة آلاف الأشـخاص، وشردت

مئات الآلاف، ولم يفلح اتفاق سلام، أبرم في

وأعلن مجلس الأمن الدولي، في التاسع

من أغسطس/آب الجاري، أن المجاعة تهدد

أكثر من عشرين مليون شخص في جنوب

السـودان واليمـن والصومـال ونيجيريا،

محذرا من المخاطر الجسيمة لانتشار المجاعة

أغسطس/ آب 2015، في إنهائها.

بعد إصدارها بيانات تدين استمرار اعتقال مصورين صحافيين

يمكن القول إنه لو كانت روح الدستور قد

جـرى احترامها بما تقضي به من مشـاركة

السلطات المصرية تحجب موقع منظمة «مراسلون بلا حدود»

القاهرة_«القدس العربي»_وكالات: حجبت السلطات المصرية موقع منظمة «مراسلون بلاد حـدود» ليضاف إلـي قائمة متزايدة مـن مواقع

الانترنت المحظورة، وقالت المنظمة التي مقرها باريس: تم حجب موقعها في 14 آب/اغسطس بعد أن أصدرت بيانات تدين . استمرار اعتقال مصورين صحافيين.

وحجبت مصر أكثر من 100 موقع منذ أيار/مايو من بينها مواقع إعلامية قالت السلطات إنها تنتقد الحكومة. واتهمت جماعات حقوقية الرئيس المصري عبد

الفتاح السيسى مرارا بخنق الأصوات المعارضة. و في مؤشر حرية الصحافة الذي نشرته «مراسلون بلا حدود» في 2017 جاءت مصر في المرتبة 161 من بين

أوضحت المنظمة في بيان، أمس الجمعة، أن موقعها

الإلكتروني «لـم يعد من المكن تصفحـه في مصر منذ الـ14 من الشهر الجاري»، مشيرة إلى أن زيارة الموقع غير ممكنة مهما كانت طبيعة الشركة المزودة لبيانات الإنترنت، معربة عن «صدمتها» بقرار الحجب ومطالبة السلطات بتقديم توضيح لذلك وفك حجب كل المواقع المحجوبة من دون أي تأخير.

ووصفت المنظمة الخطوة بأنها إعلان لانضمام مصر إلى قائمة الدول غير الديموقراطية مثل إيران والصين، التي سبق لها حجب الموقع مرتين في الماضي، علماً أن مصر، نتيجة للمناخ الإعلامي السائد فيها حالياً، تقبع في المرتبة 161 من أصل 180 دولة في التصنيف العالمي لحرية الصحافة الصادر عن «مراسلون بلا حدود» لعام 2017، حيث يتعرض فيها الصحافيون للمضايقات القضائية، بينما تتعرض وسائل الإعلام للرقابة أو يتم

التحكم بها، فضلاً عن تحكم النظام بوسائل الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي. ولفتت المنظمة إلى فشـل مسـاعيها للحصول على

معلومات بخصوص سبب الحجب، رغم تواصل كادرها هاتفياً مع مســؤولين مصريين في جهـات مختلفة، بمن فيهم مسؤولون في وزارة الاتصالات و «المجلس الأعلى للإعلام»، إلا أن جميعهم أعربوا عن عدم معرفتهم بالسبب وراء الحجب أو هوية من يقف خلف هذا القرار، فيما أفاد مســؤول في «الجهــاز القومي لتنظيم الاتصالات» بأن الجهاز ليس مسؤولاً عن عملية الحجب

وأشارت المنظمة إلى أن الحجب تم بعد فترة قصيرة من نشر بيان صحافي يُدين إتمام المصور الفوتوغرافي محمود أبوزيد، المعروف باسم شوكان، أربع سنوات في السجن بشكل غير قانوني وتعسفي، وهو الذي اعتقل

خــلال تغطيته فــي 14 آب/أغســطس 2013، لتظاهرة في ميدان رابعة العدوية في القاهرة لأنصار الرئيس المخلوع محمد مرسى، والتدخل العنيف لقوات الأمن من أجل فض التظاهرة.

وقالت الكسندرا الخازن، مسؤولة مكتب الشرق الأوسـط في «مراسـلون بلا حدود»: «هـذه هي المرة الأولسي التي يتم فيها حجب الموقع الإلكتروني لمنظمة مراسلون بلا حدود في مصر. إننا نعرب عن قلقنا البالغ إزاء هذا الإجراء الجائر، ونطالب بتوضيح من السلطات عن السبب وراء حجب الموقع وأكثر من 130 موقعاً إلكترونياً آخر».

و أضافت : «ليس هذا التعتيم الرقمي الموسع في مصر مجرد هجوم خطير على حرية الحصول على المعلومات، بل يدل كذلك على خوف النظام من أن امتلاك العامة للمعلومات يُشكّل خطراً على استقراره».

... والأمم المتحدة تعلن نهب 700 طن من منظمات إغاثية

■ جوبا ـ الأناضول: قال كريس تروت المبعوث الخاص للحكومة البريطانية للسودان وجنوب السودان، إن الأخيرة تحتاج لعملية سياسية ناجحة لاستعادة الهدوء، مبينا أن حكومته ستستمر في دعم مبادرة الهيئة الحكومية للتنمية بشرق افريقيا (إيغاد) لاعادة إحياء اتفاقية السلام.

وشدد تروت في تصريحات للصحافيين فى جوبا أمس الجمعة في ختام زيارته التي استمرت يومين للبلاد على ضرورة أن تسعى الإيغاد والشركاء الدوليون إلى إعادة تجديد ثقة الأطراف المتحاربة في عملية السلام بعد أن فشلت في وقف القتال والتشرد خلال

وأشار إلى أن المبادرة ستخرج بجدول

زمني جديد لتنفيذ اتفاق السلام في ظل عدم توافر المناخ المناسب لإقامة الانتخابات الحكومة والمعارضة المسلحة في أغسطس/ آب من العام 2015.

جنوب السودان : المبعوث البريطاني

يدعو لعملية سياسية ناجحة لاستعادة ألهدوء

وزاد قائلا: «بالنسبة لنا أهم شيء هو وقف القتال وليس إعلان وقف إطلاق النار من طرف واحد، كذلك نريد ضمان جانب السماح للمنظمات الإنسانية بتقديم سياسية ناجحة تستعيد الهدوء». المساعدات الإنسانية المطلوبة».

وأشار المبعوث البريطاني إلى أنه التقي بقيادات حكومية من بينهم الرئيس سلفاكير ميارديت وناقش معهم الجهود المبذولة لإعادة السلام والاستقرار من خلال عملية والتشرد الكبيرة التي تشهدها البلاد».

الحوار الوطني الذي أطلقه رئيس الجمهورية وبقية المبادرات الإقليمية الأخرى المتعلقة بسبب الحرب وعدم تنفيذ الاتفاق الموقع بين بتوحيد فصائل الحزب الحاكم في جنوب

ومضى قائلا: «ناقشنا سبل استعادة السلام مع الرئيس سلفاكير وأعضاء حكومته، وجددنا التزامنا بعملية السلام كمخرج رئيس لحالة الاقتتال الحالية في عمل مفوضية مراقبة وقف إطلاق النار إلى جنوب السودان، يجب أن تكون هناك عملية

وأضاف: «أعتقد أنه يجب النظر إلى اتفاق السلام والجدول الزمني له لأنه ليس هناك فرصة لإقامة انتخابات نزيهة في الوقت الحالي في جنوب السودان في ظل حالة النزوح

وأفادت بارتفاع معدل نهب مواد الإغاثة،

■ جوبا ـ الأناضـول: أعلنت منظمة الأمم المتحدة، أمس الجمعة، عن نهب 700 طن مواد غذائية مـن منظمات إغاثية عاملـة في دولة جنوب السودان، خلال يوليو/ تموز الماضي، ودعت السلطات إلى إجراء تحقيق، ومعاقبة

> وقال مكتب تنسيق العمليات الإنسانية التابع لـــلأمم المتحدة في جنوب الســودان، في نشرته الأسبوعية أمس، إن منظمات إغاثية تعرضت لست اعتداءات، من قبل مدنيين ومسلحين مجهولين، في مناطق «شرق الإستوائية» (جنوب شرق) و»البحيرات» و»اراب «(وسـط) و»أعالي النيل» (شــمال

خلال الشهر الماضي، حيث سـجل 15 عملية

منذ مطلع العام الجاري.

الغذاء في المناطق التي شهدت عمليات النهب. المواد الغذائية المنهوبة».

في تلك الدول، بسبب استمرار النزاعات وعرضت حكومة جوبا، قبل شهرين، توفير

نهب، مقارنة بسبع عمليات، في يونيو/ حماية أمنية لمنظمات الإغاثة، لكن الأخيرة رفضت، خشية اتهامها بعدم الحياد، حزيــران الماضــى، وخمـس في مايــو/أيار وتعانى جنوب السودان، التي انفصلت الماضى، بينما شهدت جنوب السودان إجمالا عن السـودان عبر استفتاء شعبى، في 2011، 24 عملية نهب لمخازن تابعة لمنظمات الإغاثة، حربا أهليـة أهلية بين القـوات الحكومية

> وأوضحت المنظمة الدولية أن كمية الغذاء المنهوبة من مخازن وشاحنات عابرة في طرق، الشهر الماضى، كان يمكنه إطعام الآلاف من المحتاجين والمتضررين من أزمة نقص وأضافت أن «المنظمات الإنسانية قلقة من ازدياد حالات النهب، وتطالب الحكومة بمساعدتها بإجراء تحقيق موسع حول تلك الأحــداث، ومعاقبة مرتكبيها، بعد اســترداد

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8920 Saturday 19 August 2017

مع تواصل المعارك العنيفة وسط المدينة

مقتل 17 من عائلة واحدة بينهم 13 طفلا بغارات

على أحياء سكنية في الرقة السورية

اتفاق بين ممثلي «الدفاع» الروسية والمعارضة لفك الحصار عن الغوطة الشرقية ووقف إطلاق النار فيها

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

توصل «فيلق الرحمن» احد التشكيلات العسكرية العاملة في الغوطة الشرقية في ريف دمشق المحاصر، إلى اتفاق جديد مع ممثلي وزارة الدفاع الروسية، قضى بضم مناطق سيطرة الفيلـق في ريف دمشـق إلـى اتفاق «خفض التصعيد».

وقال «فيلق الرحمن» في بيان له مساء امس الجمعة «لقد واجه فيلقُّ الرَّحمن الحملةُ الشرسة على جوبر والغوطة الشرقية، وفي الوقت ذاته كنَّا داعمين لوقف إطلاق النَّار ورفع المعاناة عن الشُّعب السوري، وأعلنًا ترحيبنا بذلك منذ البداية، وأسفرت مفاوضاتنا مع ممثلي الجانب الروسى والتى استمرت لثلاثة أيَّام عن توقيع اتفاق وقف إطلاق النَّار والذي يدخل حيِّز التنفيذ يوم 18-08-2017 في السَّاعة 21:00 بتوِقيت دمشق». ويشملُ الاتفاقُ حسب المصدر فك الحصار عن الغوطة الشّرقية، مع الحفاظ على مستحقات العملية السياسية. وكان تُمَّ التَّوقيع يـوم 16-08-2017 فـي جنيف بين الجيش السُّوري الحرفي جوبر والغوطة الشَّرقية مُمثَّلاً في فيلق الرحمن وبين ممثِّلي دولة روسيا الاتِّحادية، وسيكونُ مضمونُ هذا الاتفاقُ مُعلَناً في مؤتمر صحافيٌّ موعدُه يوم الإثنين 21-08-2017 يتُحدَّث فنةً فيلقُ الرَّحمن عن تفاصيل الاتفاق بشكل كامل،

وانتهى البيان بالقول «إنّنا في الجيش السُّوري الحر - فيلق الرَّحمن نؤكِّد للشُّعب السُّورى العظيم أنَّ مبادئ الثّورة وأهدافها

وكان جيش الإسلام أول من رحب بالاتفاق مع روسيا منذ قرابة الشهر، ودخل القطاع الشمالي الذي يفرض «جيش الإسلام» سيطرته عليه ضمن الاتفاق، وأنتج ذلك تحييد المنطقة التي يسيطر عليها عن العمليات العسكرية، فيما اشترط المفاوضون الروس انسـحاب «النصـرة» أو حل نفسـها مقابل ان يشمل الاتفاق جميع بلدات الغوطة الشرقية، في حين لم يتم التفاوض مع فيلق الرحمن حتى

هي بوصلتُنا في جميع جهودنا السياسية ومواجهاتنا العسكرية، وسنستمرُّ في ثورتنا حتَّى رؤية سوريًا حرَّة كريمة».

حميميم الروسية انه «تم التوصل إلى اتفاق

بين ممثلي وزارة الدفاع الروسية وفصيل فيلق الرحمن سيدخل حيز التنفيذ 18/8/707 الساعة 21:00 بتوقيت موسكو وستلتزم من خلاله كل من القوات الحكومية والفصيل المذكور بعدم التعرض لمواقع الطرفين.

وفي المقابل نشرت القناة المركزية لقاعدة

مع فصيل فيلق الرحمن المتواجد في الغوطة الشرقية للانضمام إلى اتفاق التهدئة وهو التعديل الذي كنا نتحدث عنه قبل أيام عبر القناة المركزية، ويضمن الاتفاق تعهد الفصيل المذكور بوقف الأعمال القتالية بما في ذلك عدم السماح للمقاتلين بقصف أي بعثة دبلوماسية في دمشق كالسفارة الروسية، وهذا الاتفاق ينهي الصراع بين الفصيل المذكور والقوات الحكومية وبذلك تكون جميع الفصائل المعتدلة في منطقة الغوطة الشرقية قد انضمت إلى الاتفاق الذي يستثني تنظيمي جبهة النصرة وداعش الإرهابيين» حسب المصدر. واكدت القاعدة الروسية ان الاتفاق المبرم

روسيا وتركيا وإيران قد تجري عملية عسكرية مشتركة في إدلب

لندن_«القدس العربي»

من محمد المذحجي:

تزامنا مع زيارة رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد حسين باقرى، إلى تركيا التى تعتبر أول زيارة لقيادي عسكري إيراني رفيع المستوى إلى أنقرة بعد انتصار ثورة 1979، أعلنت وكالة «ترند» للأنباء الآذرية أنه من الوارد أن تجرى روسيا وتركيا وإيران عملية عسكرية مشتركة في محافظة إدلب، شــمالي سوريا بالقرب من الحدود التركية،

فيما أعلن رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيراني أن القادة السياسيين والعسكريين الإيرانيين والأتراك شـددوا على أنـه يجب ألا يتم الأستفتاء في كردستان العراق، وأن هكذا أمر غير ممكن. وأوضّحت وكالة «ترند» أن القوات الروسية والإيرانية ستجري عملياتها في جنوب إدلب، وأن الجيش التركي سيتولى مهام العمليات العسكرية

وأضاف أن قوات الجيش الروسى تتواجد حالياً في منطقتي «مراداخ» و «خلفايا» جنوبي محافِظة إدلب، وأن الجيش التركي أرسـل أكثر من 25 ألفاً من قواته إلى الحدود مع سوريا.

وعلى صعيد متصل، بحث رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيراني مع 4 من المسؤولين السياسيين والعسكريين الأتراك قضايا ثنائية وإقليمية شملت سوريا وكردستان العراق والحدود

وأفادت وكالة مهر للأنباء التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية، بأن اللواء محمد حسين باقري وخلال الزيارة الأولى من نوعها منذ انتصار ثورة

1979، والتي استغرقت 3 أيام إلى تركيا، بحث قضايا ثنائية وإقليمية شملت سوريا وكردستان العراق والحدود المشتركة، وأنه التقى 4 من كبار

وتبادل اللواء باقرى مع المسؤولين الأتراك وجهات النظر حول المزيد من التعاون بشأن القضايا العسكرية ومختلف القضايا الإقليمية، والأمور المرتبطـة بأمن البلديـن، وأمن الحدود المشـتركة ومواجهة الإرهاب

المسـؤولين الاتراك، وفي مقدمتهم الرئيس التركي،

كما أعلن أنه تقرر خلال هذه الزيارة أن يتبادل الجانبان المعلومات والتعاونِ الميداني والتدريبي في هذا المجال.

وتم التأكيد على متابعة آلية محادثات أســتانة، ومتابعة عملية السلام في سوريا إنطلاقاً من الباحثات التي تتم بين الخبراء في طهران وأنقرة وبين المسـؤولين السياسيين. وأضاف أن المسؤولين الأتراك أعلنوا أنهم لديهم تنسيق تام مع هذه العملية، وأنهم سيتابعون هذا الأمر.

وتطرق باقري في محادثاته مع المسؤولين الأتراك، موضوع انفصال كردستان عن العراق، والاستفتاء على هذا الأمر والمقرر إجراؤه في شهر أيلول/ سبتمبر القادم، حيث أكد الجانبان مرة أخرى أن هذا الاستفتاء فيما إذا جرى، سيكون بداية لسلسلة من التوتر والصراع داخل العراق، وستطال

تبعاته دول الجوار. وأعلن رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيراني أن القادة السياسيين والعسكريين الإيرانيين والأتراك شددوا على أنه يجب ألا يتم الاستفتاء في كردستان العراق، وأن الأمر غير

حلب – «القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان:

ذكرت مصادر محلية لـ «القدس العربي» أن أكثر من سبعة عشر مدنياً قتلوا امس الجمعة، فضلاً عن دهار في المنازل جراء غارات جوية لمقاتلات التحالف الدولي استهدفت أحياء سكنية في مدينة الرقة شـمالي سوريا، كما أسـتهدفت قوات سوريا الديمقراطية بقصف مدفّعي مواقع لتنظيم الدولة الإســــلامية

وأضافت المصادر، أن سبعة عشر شخصاً من عائلة واحدة بينهم ثلاثة عشر طفلا قتلوا بغارات جوية لمقاتلات التحالف على حي التوسعية في مدينة الرقة قبل صلاة الجمعة، الامر الذي تسبب بتدمير عدد من منازل المدنيين.

وتتعرض الأحياء التي يسيطر عليها تنظيم الدولة في مدينة الرَّقة لغارات يوميةً من التحالف الدولي، تسببت بمقتل وجرح مئات المدنيين، ونزوح الآلاف. وبالتزامن مع ذلك، ذكرت مصادر إعلامية أن مواجهات عنيفة متواصلة بين تنظيم الدولة وقوات سوريا الديمقراطية

أنوَّاع الأسلحة في المواجَّهات الجارية بيَّنهما. ولَّفتت إلى أنَّ عناصــر تنظيم الدولة يســتخدمون يومياً العربات المفخ ف لشن هجمات مباغتة على مواقع قوات سوريا الديمقراطية بهدف استعادة السيطرة عليها، أو يطلقون قذائف هاون، في حين يشــكل قناصة التنظيم تُهديداً دائماً، إذ يتمترسون على طول نقاط الاشتباك ضمن أحياء

عناصر من «قوات سوريا الديمقراطية» يتفقدون مواقع تم استرجاعها من مقاتلي «الدولة» في الرقة (رويترز)

في وسط مدينة الرقة، وأضافت أن الطرفين استخدما مختلف

وأكدت المصادران مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية أفشُّ لوا هجو ماً لتنظّيم الدولة بعربة مفخخة قبل أن تصل إلى هدفها عند مشفى الأطفال بحى الرقة القديم، وقتلوا خلال الاشتباكات ستة عناصر لتنظيم. في المقابل أعلنت وكالة «أعماق» التابعة لتنظيم الدولة عبر موقعها أمس، انها قتلت 11 عنصرا من الـ PKK بهجوم لمقاتلي الدولة الإســـلامية على مناطق أبو خشــب والكســرة

والمالحة في شمالي دير الزور. وفي موازاة ذلك، أصدر مركز التنسيق والعمليات العسكريّة التابعة لقوات سوريا الديمقراطية بياناً أوضح فيه أهـم النقاط التي ركز عليها الاجتماع الذي عقد امس في ناحية

عين عيســى بين مجلس الرقة المدنى ووفــد التحالف الدولي بحضور وجهاء العشائر. ونقل المركز عن مبعوث الرئيس الأمريكي لدى التحالف الدولي، ماكغورك تأكيده على أنّ التحاليُّفَّ الدولي المؤلِّف من 96 دولة سِــاعد في هزيمة تنظيم داعش، وأنّ الوضّع نحو الأفضل دائماً، واشار انهم سيجتمعون مع هيئة الإعمار، وان

واشنطن تولى اهمية كبيرة لقطاع الكهرباء وتأمين الغذاء وأشار المركز إلى أن التحالف الدولي يعتبر مناطق جنوبي الفرات خطاً أحمر لقوات النظام، حيث أن اجتياز قوات النظام لنهر الفرات سيؤدي إلى مواجهة مع الجيش الأمريكي، لافتاً إلى وجود حظر جوي على هذه المنطقة من قبل التّحالف الدولي الذي اسقط في شهر تموز/ يوليو الماضي، طائرة للنظام السوري في جنوب الطبقة عندما اجتازت الفرات.

وحسب المركز فإن التحالف الدولي سيعمل مع قوات سوريا الديمقراطية وروسيا من أجل إبقاء قوات النظام خارج إطار الرقة، وإبعادها عن جنوب الطبقة، حيث أن أي عمل يجب أن يكون بموافقة الأمم المتحدة، ولا نريد لقوات سـ ورياً الديمقراطية ان تواجه النظام السوري.

الحيش السوري يتقدم في البادية ويسيطر على 4 حقول غاز

■ عواصم - «القدس العربي» ووكالات: حقق جيش النظام السورى تقدماً في البادية السورية وسيطر على أربعة حقول غاز وضيق الخناق على تنظيم الدولة الإسلامية في وسط هذه المنطقة الصحراوية، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق

ويخوض الجيش بدعم روسى منذ أيار/مايو الماضى حملة عسكرية واسعة للسيطرة على البادية التي تمتد على مساحة 90 الله علم مربع وتربط وسط البلاد بالحدود العراقية والاردنية. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس بXرس «تمكنــت قوات النظام الخميــس من حصار بلَّدة عقيربات ونحــو 44 قرية في محيطها في منطقة تمتد بينً محافظتي حماة وحمص» في وسط البلاد.

واكدتّ وزارة الدفاع الروّسية أمس الجمعة حصار تنظيم الدولة الإســـلامية في هذه المنطقة، مضيفــة «باتت آخر طرقٌ الامداد بألسلاح والذخَّائر للجهاديين في منطقة عقيربات تحتُّ مرمى نيران الجيش السوري». واوضحت الوزارة ان «القوات الجوية الروسية تقوم دائما بطلعات جوية للاستطلاع عبر الطائرات المسيرة لتدمير مدرعات وشاحنات البيك اب المحملة بالاسلحة الثقيلة وسيارات الجهاديين» الذين يحاولون الفرار

ملك الدمشقية ماتت دون حبيبها وكتبت في عيد زواجهما عن قاتلها

يحلم نازحون سوريون باليوم الذي سيعودون فيه إلى أراضيهم التي احتلها تنظيم «بي د/بي كا كا» الإرهابي شمالي محافظة حلب. ويواصل «بي د» (الندراع السوري لمنظمة بي كا كا

الإرهابية) قصف بلدة جبرين ذات إلـ10 آلاف نسمة، جنوب مدينة اعزاز في ريف حلب، انطلاقاً من بلدة تل رفعت والقرى العربية المحيطة التي احتلها التنظيم العام الماضي. وفيما تتواصل هجمات التنظيم على جبرين بمدافع الهاون والقَّذائف الصاروخية، التي تؤديُّ إلى خسائر بشرية يوميا، يلجأ قسم من أهاليها إلى الأماكن الآمنة في مناطق عملية «درع الفرات» التي جرى طرد عناصر داعش ألإرهابي منها، بدعم

سعید ناصر» أحد سـکان جبرین، تهدم منزله وتضررت سيارته في الهجمات الأخيرة لس»بي د» على البلدة، فضلا عن إصابة أحد أطفاله، نزح إلى منطقة آمنة شرقي اعزاز. وقال «نبقى هنا تحت الأشجار في حقل للزيتون، في الماضى كان النظام يقصفنا انطلاقا من مطار منغ العســكري بينما اليوم يقصفنـــا حليفه ب ي د». وأفاد أن «ب ي د» الذي خان الثورة في سوريا، يحتل أراضي عربية في المنطقة

تبقى إيران المشارك الأكبر وحليف رئيس النظام بشار الأسد من خلال ثلاثين شركة في مختلف المجالات وذلك بعد انطلاق معرض دمشق الدولي في دورته التاسعة والخمسين الخميس (17 أغسطس/ آب) بمشاركة شركات عربية وغربية بعد توقف دام لخمس سنوات من مصر وفنزويلا وإندونيسيا وكوريا الشمالية والتشيك ولبنان والسودان مع أكبر عدد من المشاركين من روسيا والصين. وانعكس تقدم جيش النظام السوري في الآونة الأخيرة

في المدن في أنحاء البلاد على تحسن الاقتصاد، ودعوة الشَّركات الَّاجنبية إلى الاستثمار في سوريا. واستغل نائب وزير الخارجية السوري هذه المناسبة لدعوة الدول الغربية إلى إنهاء العقوبات المفروضة على سوريا. وحضر الافتتاح مســؤولون ســوريون وممثلون عـن الوزارات. ويســتمر المعرض أمام الجمهور حتى 26 من الشهر. أرسلت الأمم المتحدة 13 شاحنة مساعدات إلى السوريين

المقيم ين في محافظة إدلب شمال غربي سوريا. وتوجهت

الشاحنات امس من معبر «جلوة غوزو» التركي المقابل لمعبر

باب الهوى السوري، متجهة إلى محافظة إدلب. وتحوي

الشاحنات على موآد غذائية أساسية، وستوزع على الأسر

المقيمة في المحافظة.

بدعم من حلفائه». واعتبر أن «التاريخ يسـجل ممارسات ب من هذه المنطقـة باتجاه محافظة دير الـزور القريبة الواقعة ي د التي يقوم بها في سوريا، وسيدفع ثمنا باهظا لأفعاله بمعظمها تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. «كنت أنوي شراء هدية لك في عيدنا الثالث لكن المجرم كان يحلق فوقي»

دمشق – «القدس العربي»

أرّخت الثورة السورية في سجلها الذي يناهز عمره قرابة السبع سنوات، آلاف القصص التي حفرت في قلوب أصحابها أخاديد من الأحزان، ودونت مآسي الفراق التي ربما ستدخلها يوما ما ضمن قافلة أبرز القصص وثنائيات الحب في التراث العربي، فقصة عنترة وعبلة ومجنون ليلى لا تقل بين السوريين أهمية عن قصة ملك ومحمد.

ملـك التي احتفلت فــي عيد زواجهــا الثالث بكلمات لم تملكِ غيرها كهدية لحبيبها فقالت «لأن دربَ الحياة طويـلَ غامـضٌ أمامنــا... و لأنّ الأفـراحَ فيــه لا تنتظـرُ الكسالي.. ولأن الأحزانَ فيها لا تستحقّ أن نتعثُرَ وقتا أطول.. ولأن السخرية من البؤس هي أقصى درجات النضج ..فتعال ... تعال نذهبُ إلى مكان بعيد نسخرُ من ظلالنا الطويلة....ونضحكَ على جدّيّة ألعالم».

كلمات دونتها «ملك» لم تدر حينها حجم الأثر الذي ستتركه في نفوس آلاف السوريين ممن تأثروا وتناقلوا قصتها حيث كتبت «لأننى حين قررتُ أن أنزل السوق لأبتاع لك هديّة.. بدأت الطائرة بالقصف وأغلقت الأسواق، ولأن قلمي هو سلاحي وحياتي وموتى وأنني مع كلٍ شيءٍ أكتبه يخرج جزءٌ من روحي، والأن للكلمة وقعاً خاصاً عندي يفوق أكبر هدية، قررت في عيدنا الثالث أِن أكتب، فبدأت جرمي الأدبي. .والمجرمُ من فوقى يحلق».

بالرغم من إصابته التي تعيق أي تواصل، روى

«محمد أبو صالح» لـ» القدس العربي، قصته مع زوجته المهندسة ملك قباني، مختصرا حلوها ومرها ببعض العبارات فقال «عاشت معى سنوات الحصار واكلنا معا خبز الشعير وأوراق النباتات، ثم رحلت»، وأضاف: قصتنا انا وزوجتي طويلة، كانت قصة كفاح، لكن المشهد الأخير هو ما لخص حياتي مع ريحانة قلبي وحبيبتي ملك، مساء الثلاثاء حين دقت الساعة مقتربة من لحظات الفراق، عدت إلى البيت، فتحت الباب ومشيت إلى الداخل لم تنتبه ملك إلى فصوت الغسالة كان اعلى، وضعت الأغراض على المجلى فانتبهت لى، واتت بابتسامتها الجميلة..

اتيت؟ لماذا تأخرت .. سؤال بعتب - «هلأ خلصت شغل» - «الله يعطيك العافية»

– «عم تغسلی؟» وتبادلنا الكلام الذي حينما يبدأ لا ينتهى، ليقاطعنا صوت غارة قريبة، قريبة جدًا.

ذهبت لأعرف اين الضربة والتهت هي بغسيلها، وإذ بالطائرة تعود مرة ثانية، كانت ملك خائفة، اتت مسرعة وامسكت بيدي لتدخلني إلى الغرفة الداخلية، بينما كنت أنا أرد على رسالة زوجة عمى (أمها) حيث كانت تطلب منا ان نذهب إلى مدينة دوما حالا، وان لا

ننتظر حتى الصباح، قلت لها لا مشكلة سوف نأتي غدا

وتابع «صالح» حديثه: كانت خائفة على غير عادتها، كانت كلما غارت الطائرة تهرع إلى الشرفة لتسجل صوت حمم الطائرة، سجلت حينها صوت ثلاث غارات، ومن يسمع صوت المقاطع سيتعجب من ثباتها

وهي تسجل وعدم خوفها وهروبها للداخل، ثم سألتها «شـبكي ليش خايفة القصف مو علينا» فسحبتني غير آبهة لكلامي ودخلنا إلى الغرفة الداخلية، اشتد صوت الطائرة، كنت خائفا عليها، ومستغربا من خوفها... لحظات كانت الحاسمة في حياتهما، «اشتد صوت لأشعر حينها بضوء أحمر اضاء الغرفة كلها مع انفجار

وأضاف: كنت أظن أن «ملاكي» بخير وأني تلقيت كل الضربة، بهدوء اجلستها على الأرض ووضعت يدي على رقبتي والرِدم بدأ يتساقط علينا والغبار ملأ الجو، هرعت متثاقلا إلى الخارج لأنادي على الجيران ليساعدونا. صرخت وأحسست أني لا أستطيع الصراخ، عدت إلى حبيبتي كانت تسمع صراخي، وكانت تأن بصوت مخنوق يملأه الوجع .. شعرت بان إصابتها قد تكون كبيرة، ناديت عليها .. لم تجب ولم استطع تحريكها، هرعت مجددا إلى الخارج لأرى رجال الدفاع المدنى، أصحاب الخوذ البيضاء، قد وصلوا».

واستشعرت بشيء قد نحرني ثم رأيت الدم ينفر من

صرخت بصوت عال «مرتي جوا مشان الله» كان جسمي قد تغسل بدمي وبدأت اشعر بتعب كامل ودوخة، جاء اثنان، كنت خائف الايجدا ملك من كثرة الغبرة وهي بالغرفة الداخلية، اسعفوني إلى السيارة ولما استلقيت فيها بدأت اشعر بحاجتي إلى النوم، لحظات واحضروا فتاة إلى جانبي وسأل أحدهم «هي مرتك؟؟ نظرت اليها واصابني الرعب وأجبت مسرعا «هـي مـو مرتي» احسسـت انهم لـم يجدوهـا، صرت اصرخ «مرتي موهي مرتي جوا مشان الله».

صار المسعفون يلوحون للسائق إشعارا منهم

بمشفى دوما والتحري عن حالتها. اصدقائي فنظروا إلى الأرض، وسألتهم:

بضرورة مسير سيارة الإسعاف، وقال أحدهم ان سيارة أخرى سوف تأتى لتسعف ملك، صرت اشعر بنفسي وأنا اتقلب بين الأيادي من سرير إلى نقالة إلى سرير آخر، وكلما رأيت احدا اسال عن ملك اين هي،

والكل كان يجيبني ..انها بخير عليك بنفسك. شعرت بفرح وقوة، اطمأننت عليها، لكن بدأ قلبي يختنق، أخاف ان يكذبوا، أريد ان أراها، بت أناديهم «بس لحظة خلوني شوفها.. بس لاطمن» لا مجيب لندائى كان الجميع يردد الكلمة ذاتها «هي بخير».

شعرت بشيء تحشرج في صدري، ثم رأيت صديقا اعلم انه يسعف النساء أيضاً فقلت له، «انت بتعرف زوجتي اذهب واهمس لها أنى راض عنها ثم صرخت بصوت عال .. الله يرضى عليكي يا ملك، الله يرضى عليكي ياحبيبتي .. الله يرضى عليكي ياملاكي». لا اعلم السبب لكن أحسست أني في حاجة لأجدد

الرضا عنها، مر اليوم ودخلت إلى غرفة العمليات وكلما سألت عنها قالوالي انها بخير ولا تشغل نفسك واهتم بنفسك، استيقظت صباحا وكلى قوة .. اريد ان أراها. اضطر الأصدقاء ان يقولوا للزوج ان ملك قد تم نقلها إلى مدينة دوما، بحجة ان والدها اخذها، ثم برر احدهم بأن ملك تحتاج إلى عناية مركزة، ووعدوه بالاتصال

وتابع محمد: مضت ساعتان ولم يعد يحملني جسمي، أريد الذهاب إلى دوما لو لم يأخذوني بالسيارة سأذهب مشياً على الأقدام، كنت اشعر بالقوة، واثناء الجدل جاء احد الجيران وسلم على وقال لي «العمر لك» لـم افهم .. عمر من لى؟؟ فقال زوجتك .. نظرت إلى

- بدوما استشهدت ؟؟ لا مبارح بعد ساعة من

- عندما ناشدتكم لتسعفوها؟؟ - نعم وقتها، ذهبنا وكانت لتوها قد فارقت الحياة وتابع: أصاب ملك مثلما اصابني تقريبا لكني أصبت في جنبي اليمين بينما هي بجنبها الأيسر، شظايا البلور مزقت جسدي وجسدها، كنت اظن نفسى أحميها من شظايا قد تدخل من الخارج، لكنها حمتني هي من بلور الغرفة، هذا البلور الوحيد المتبقى بالمنزل، لم نفكر

بكسره، فهو الفاصل بيننا وبين جارنا بالشقة الثانية. صمد هذا البلور كل السنوات الماضية وقاوم كل الضربات التي استهدفت الحي، كان آخرها قبل أشهر حينما اصابت قذيفة هاون سطح المنزل المجاور لبيت «محمد وملك» وفتحت حينها السقف، ولم تدع ونافذة في البيت إلا كسرته

إلا هذا .. بقي صامدا ليتشظى بأجسادنا وينهشها. وصف الطبيب المشرف على «ملك ومحمد» جسديهما بثمار «الصبار» حيث قال: كيفما وضعنا أيدينا على جسديهما كانت توخر بزجاجة ما، وعلق محمد على كلام الطبيب «يدي على رقبتها حمت رقبتها وكانت اصابتي في رقبتي اكبر، لكن يدها على خصري حمت خصري، وفي مكان يدها لم أصب بشيء تمزقت يدها دفاعا عني، لكن نحرها تلقى أقوى الضربات، وكانت الاصابة القاتلة في خصرها وجزعها، فنزفت الكثير وتهتك جسمها، بينما نجوت أنا كما أخبرني المسعف بمعجِزة». وكانت تقول ملك انها اضعف من ان تخسر أحدا من أهلها بسبب الحرب، وترجو ربها ان تكون أول من ترحل من العائلة.

www.alguds.co.uk

«صحوة أردنية» محسوبة وجملة «مناكفة» لمحور «حصار قطر»

أردوغان قريبا في عمان بعد فوز «الإخوان» في الزرقاء وشعار المقايضة: «الوصاية الهاشمية على الأقصى» مقابل «غزوة استثمارية» تركية

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

عندما يتعلق الأمر بالعلاقات الأردنية التركية، تبدو المعادلـــة مختلفة وحمالة اوجـــه، عمان وفقاً لأنقره لا ترال تتعامل مع المشروع التركي ب «تحفظ» وبالقطعة، والأهم بــــ«توجّس» برّغم تلك المساحات الواسعة من الاشتباك والتفاعل الإجياري بحكم الجغرافيا أولأ والواقع السياسي

أما عمّان فعندما يتعلق الأمر بتركيا أردوغان لم تكن منفتحة طو ال مرحلة ما بعد الانقلاب. فقد أغلق الأردنيون مدرسة ضخمة تدار بأموال شركة محسوبة على فتح الله غولن، لكن تركيا تتحدث عن نشاطات اخرى برداء خيري لا تزال تعمل في الأردن، لكن حجمها ليس من الصنف الذي يسمح بالاعتراض أو توتير العلاقات.

وفوجئ الأردنيون بمؤسسة الرئاسة التركية تتجاوب بسرعة مع دعوة قدمت لها للقاء على مستوى القمة. فرجل القصر الأردني المعروف أمجد عضايلة كان سفيراً في انقره لأربع سنوات قبل تكليفه بسفارة بلاده في موسكو. ومن المرجح ان عضايلة قام ببعض الاتصالات لمصلحة «تطوير العلاقات» خلف الأضواء، مهمة أخيرة له قبل مغادرة موقعه إلى روسيا، حيث ان تكليفه حصريا بالسفارة الأردنية في موسكو مؤشر على رسالة خاصة ترغب في التفعيل والتنشيط والتقارب بعيداً عنَّ الأضواءُ.

وزير الخارجية، أيمن الصفدي كان قد صرح في لقاء مغلق بالجامعة الأردنية ان بلاده تعوزها القنوات مع النظام السوري والثقة تتميز بالمصداقية مع الجانب الروسي و»القدس العربي» فهمت منه مباشرة على هامش نقاش جانبي بأن الاتصالات التنسيقية نشطة مع موسكو خصوصا في الجزء المتعلق بالجنوب السوري. وذلك مدخل منّاسب للمقاربة مع تركيا ٠٠ الصفدي نفسه قد زار انقره مؤخراً والسفير العضايلة هندس بعض

المهام قبل مغادرتها وبقي في عمله لفترة أطول حتى بعد تعيينه في موسكو. أما مؤسسة الرئاسة التركية فتجاوبت سريعاً وقررت تلبية الدعوة الأردنية .. الرئيس رجب طيب

وفلسطين وسوريا.

أردوغان ضيف على عمان قريباً وسيلتقى الشاهد الرئيسي على زواج ابنته الملك عبدالله الثاني. وآخر مرة تقابل الزعيمان كانت في واشنطن وعبر مصافحة سريعة لم تناقش خلالها أية قضايا، في البيان الرسمي التركي الرسمي قيل بان أردوغان سيناقش مع العاهل الأردني آخر تطورات المنطقة والإقليم وتم تحديد ثلاثة ملفات هي العراق

قد تكون زيارة أردوغان مهمة جداً ليس فقط في جانبها السياسي المتعلق بالسعى النشط لإطَّلاق العلاقات والاتَّصالات المشتركة . ولكن في الجانب الذي يكشف عن ان الأردن يظهر قدراً من «الاستقلالية» في القرار والبوصلة عن المعسكر الــذي يحاصر دولة قطر عبر ســعيه لاســتضافة أردوغان ومباشرة بعد الانتخابات البلدية التي شارك فيها مباشـرة الإخوان المسلمون في رسالةً أردنية ألمح الشيخ زكي بني ارشيد علنا بانها للخارج بما في ذلك دول حصار قطر قبل الداخل.

في مؤسسات العمق الأردنية بدا نمط بطيء جداً من «الصحوة الدبلوماسية» بعد تراكمات أسئلة محبطة من جراء تخلى الحلفاء الخليجيين عن دعم الأردن اقتصادياً ومالياً والعدائية الشديدة التي تظهرها إسرائيل، ولم تمتد هذه الصحوة لتتحول لقرارات سياسية بعد، لكنها ولدت على هامش التسِـــاؤلات التـــى طرحتها فى اجتماعات مغلقة جدأ شخصيات بارزة من وزن عبد الكريم الكباريتي وطاهر المصري وغيرهما بعنوان: أسباب ومبررات الإصرار الذاتي على إيذاء مصالح الذات بعدم تمكين تركيا من التقارب

ومنع اي اتصالات مع إيران. قيل الكثير في هذا السياق وقبل زيارة أردوغان المتوقعة تمكن المراقبون من رصد تلك المفارقات بعد وجبة الانتخابات المحلية الأخيرة. فخصوم التيار الإسلامي وصفوا الشيخ على أبو السكر

أردنية تدلى بصوتها في انتخابات البلدية في عمان

الذي فاز برئاسة بلدية الزرقاء، من باب السخرية والتّحريض بـانه النسخة الأردوغانية في عمق المدينة الثانية في المملكة.

وعلى وسائط التواصل الاجتماعي ردد عديدون خصوصاً من مواطني مدينة الكرك جنوب البلاد عبارات تقول ضمناً برغبتهم في بعض رؤساء البلديات على غرار عمدة إسطنبول الذي اصبح رئيساً للجمهورية التركية.

ومقربون من ابي السكر تحدثوا عن تجربة حــزب العدالــة التركى فــى مجال العمــل البلدي باعتبارها «ملهمة». المهم ان الأردن الرسمي والأمني سمح للإخوان بالترشح والفوز في بعض البلديات ومواقع اللامركزية خِلافا لاتجاهات مصر و «دولِ حصار قطر» وخلافاً للبوصلة الإماراتية وتقارباً، وهذا الأهم، مـن الحكم التركي وتعاكسـاً مع تلك الاتجاهات التي تقترح في اقنية الإدارة الأمريكية

تصنيف الجماعة الإخوانية بالإرهاب. قد لا تقصد عمّان سياسياً ذلك، لكن فوز الإخوان

بمجالس بلدية مهمة في عمان والزرقاء بالتزامن دعوة أردوغان واستقباله بعد اقل من اسبوع وتلبيته للدعوة تبدو «جملة مناكفة» أردنية بجرعةً محسوبة بدقة . قد لا يجد أردوغان في عمّان برغم زيارتها صديقاً أو جاراً متحمسا لتفتح العلاقات على مستويات متقدمة. وقد يكتشف ان المسألة

مرتبطة بجرعة المناكفة تلك. لكنه بالأحوال كلها لا يخسر، ويحقق بعض المكاسب السياسية، وفي جزء مخفي من ترتيبات زيارته قد يكسب بعض المصالح الاستشمارية ايضًا، لأنه متطلع بقوة لغزو الأردن استثماريا وتجاريا وعمّان كانت لا تتيح له الأمر سابقاً، بسبب طبيعة تحالفاتها ومخاوفها من تداعيات ما بعد الربيع

في كواليس العلاقة الحــذرة بين عمّان وأنقرة ليس سرا بان السفير التركي مرآد كراغوز الذي يعمل بنشاط منذ اشهر فقط، يواجه «صعوبات» في الاختراق الدبلوماسـي ولا يرى مبرراً مفهوماً

لافت جداً أن بعض السّاسة الأردنيين وكذلك بعض المسؤولين يشاركون سفارة أنقره تساؤلاتها. وليس سراً، ان السفير العضايلة واجه مع حكومته صعوبات مماثلة، وان كانت اقل خلال المدةُ التــى قضاها للخدمة في تركيــا وهو يحاولٍ تنشــيط وتنمية العلاقات طوال الوقت خصوصاً في الجانب البيروقراطي، حيث لا يعتاد الموظفون الأّردنيون على التفاعلّ إيجاباً مع تركيا بسبب عدم وجود غطاء سياسي، واستقبال أردوغان في القصر الملكي الأردني قيد يهدف إلى «تحريك» مستويات الاتصال قليلاً وتبديد ولو جزء من مظاهر الارتياب المتبادلة.

وبعيداً عن ملفى العراق وسوريا، يمكن مستبقاً تخيّل أن عنصر البحث الأساسي مع . أردوغان سيكون هذه المرة الملف الفلسطيني. وتركيا أردوغان مطالبها محددة من الأردن: رفّع مستوى الاتصالات وعلاقات تجارية أكثر وبعض التنسيق على الجبهة السورية والتعاون لمساندة حيدر العبادي في العراق من دولتين ســنيتين في الجوار وتحويل ملف العلاقة معها من «أمنى « إلى «سياسي» والعمل ضمن برنامج لبناء الثقة وحوار

الجديد اليوم هـو ان عمان ولأسـباب ذاتية وخاصة بها تتوفر لديها الآن مطالب محددة سلفا أيضاً في سياق مقاربة أو مقايضة يمكن ان تنجح أهمها علَّى الإطــلاق: موقف تركــي أكثر وضوحاً في دعم وإســناد «شــرعية الوصاّية الهاشــمية علّى المُسـجد الأقصى» وتعاون اسـتخباري ضد «التطرف والإرهاب» يساعدها في تفعيل التواصل السياسي والحد من المخاوف الأمنية والتوقف على الأقل عندما يتعلق الأمر بالأردن عن نمطية التفكير

عموماً ما تعلمه «القدس العربي» أن الطرفين عندما يحل أردوغان ضيفاً على عمّان بعد نجاّحه الباهر في الاستفتاء الشهير سيتحدثان بصراحة هذه المرة أكثر من أية مرة سابقة والفرصة مواتية اليوم لتطوير ولو «زاحف» لمستوى الاتصال.

لندن – « القدس العربي »: لأسبابِ التحفظ الأردني على الانفتاح مع بلاده. بعد استدعائه من قبل جهاز الأمن العام اللبناني، أمس الجمعة، كشف الأسير المحرر من السجون الإسرائيلية، أحمد إسماعيل، ، تفاصيل ما حدث معه. وقال اسماعيل، في مؤتمر صحافي، إن «مكتب شؤون المعلومات في الأمن العام استدعاني للتحقيق معه في بيروت، فسُئلت عن إحدى السيدات التي اعتقلت ثم برأها

القضاء وافرج عنها منذ شهور عديدة والتي لا تربطني بها أي علاقة سوى مرورها بتعليقات على منشوراتي على وأضاف أن «التلفيق في هذه القضية بيّن وواضح لأن السوال عن هذه السيدة والإجابة عنه دام شلاث دقائق،

الأمن العام اللبناني لأسير محرر

من سجون إسرائيل: حقك

رصاصة ومنزلتك مثل الكلب

ثم انتقل المحقق لعمليات ترهيب سياسي وتهديدي بالقتل قائلا : حقك رصاصة ومنزلتك متل الكلب» وتابع: «رغم أن الفيسبوك والمخالفات عبره إن وجدت تندرج في صلاحية دائرة الجرائم الالكترونية وليست من مهمات جهاز الامن العام فقد قام المحقق بمساءلتي عن عشرات البوستات التي وضعتها على صفحتي خلال الاشهر الماضية وعلى مدى أربع ساعات كاملة وصولا إلى طلب اقفال صفحتي على الفيسبوك ومنعي من التحدث سب السياسة وبشكل خاص: عدم انتقاد دور حزب الله في سوريا، وعدم نقد السياسة الأيرانية مهددا بان الاساءة إلى دولة صديقة هي جريمة يعاقب عليها القانون اللبناني، وعدم انتقاد الوزير جبران باسيل وبقية السياسيين وحذرني من ذكر حتى صرماية وئام وهاب، وفي حال

24 ساعة طردك منها .». و أشار اسماعيل إلى أن «الجميع يعلم ان التحقيقات فى دائرة الامن العام عندما تكون نظامية يجري تسجيلها لذلك أطالب وزير الداخلية ورئيس الوزراء اللذين تحركا في هذا الموضوع مشكورين ومن اللواء عباس ابراهيم بنشر مضمون هـ ذا التحقيق والتأكد من أن ما جرى معى هو مخالف للقانون اللبناني وينتهك حرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور اللبناني ويشكل إساءة لاستعمال السلطة وصرفا لنفوذ في غير مكانه».

لم أخضع لكل هذه الشروط فقط طلب منى مغادرة لبنان

نهائيا، ثم أضاف أنت موظف في اوجيرو ونستطيع خلال

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

يقدم الهجوم الأخير الذي استهدف سياحاً ومارة في ساحة «لاس رامبلاس» الشهيرة في مدينّة برشلونة ثلاثة دروس قاسية تعلمتها الأجهزة الأمنية الأوروبية، وبالضرورة الرأي العام. الأول، يتعلق بالوسيلة التي يستخدمها المنفذون وهي السيارات والشاحنات التى أصبحت أسلوبا قائماً يعتمد عليه المتطرفون.

يقول جيسون بيرك، الخبير بشؤون التنظيمات الجهادية في تقرير له في صحيفة «الغار ديان»: إن استخدام العربات هو واحد من تكتيكات عُدة في ترسانة الإرهابيين. ففي الـ 13 شهراً حدثت هجمات مماثلة في فرنَّسا وألمانيا والسـويد وبريطانيا. ومع أنَّ تنَّظيــم الدولة أعلن مســؤوليته عن هجوم برشلونة عبر وكالة «أعماق» إلا أن مزاعم كهذه أصبحت روتينيـة ولا مصداقية لها في ضوء ما يواجهه من ضغوط في مناطق نفوذه

التقليدية وهي العراق وسوريا. وبرغم احتفال المتعاطفين معه بالهجوم عبر وسُّائل التواصل الاجتماعي، إلا أن هذا لا يفترض وجود صلة مباشرة بينه والمهاجم أو المهاجمين، خاصة أن الشيرطة الإسبانية أعلنت إحباطها هجوماً ثانياً في بلدة كامبريلس، ويقول: إن التكتيكات تنتشر بين المتشددين عندما ينجح استخدامها، فسياقة

سيارة وسط حشد لا تحتاج إلى مهارة ولا صعوبة في الحصول عليهاً. وهو ما يجعل السيارة أو الشاحنة، كبيرة أو صغيرة (فان) سلاحاً مفضلاً في هجمات اليوم الإرهابية التي ينفذها أفراد اندفعوا للقيام بها مستلهمين أفكار التنظيمات الجهادية من دون أن يكونوا جـزءًا منها أو تلقـوا بالضرورة تدريبات وحضروا أنفسهم لها.

العشوائية

أما الــدرس الثانــى، فهو عــدم التمييز في الأهداف التـي يختارهـا الجهاديون أو النَّاشطون المرتبطون بهم. وبهده المثابة ياح على خط النار، فقبل عقد أو يزيد قامت الجماعات الجهادية بهجمات كي ترسـل رسـائل عبر العنف، ونُظر للهجماتُ العشوانية على أنها غير فعاله، وترتد بآثار عكسية، فيما يتعلق بتحقيق الدعم للتنظيم في العالم الإسلامي، فقد خطط تنظيم القاعدة لهجمات أيلول/سبتبمير 2001 وضرب أهدافا نظر إليها باعتبارها رمزا للقوة الأمريكية الإقتَّصادية والسياسية والعسكرية. وفي عًام 2004 استهدفت القاعدة قطارات في مدريد فيما اعتبر أنه الهجوم الأكثر دموية ينفذ على التراب الأوروبي.

وكان الدافع وراء الهجوم هو معاقبة اسبانيا لدعمها الغرو الأنكرو أمريكي للعراق عام 2003، وقد تغير هذا مع ظهور تنظيم الدولة الدي أصبح يستهدف أي

شخص بأية وسيلة، وتحولت الأماكن العامة التي تظل النقاط الأضعف إلى أهداف سهلة للمتعاطفين مع التنيظمات الجهادية. وكذا عشاق الحفلات الموسيقية في مانشستر وحفلات الشوارع في نيس والسياح الذين يلتقطون الصور قرب يا ورست يا سين يستور ورستمنستر البرلمان البريطاني عند جسـر ويستمنستر في لندن. ولا ننسـى الشــواطئ التونسية أو الطائــرات المحملة بالســياح مثل الطائرة الروسية التي سقطت فوق سيناء عام 2015. وبرغم تعرض السياح الغربيين للهجمات من قبـل كما حدث في هجوم الأقصر في مصر عام 1997 إلا أنهم لم يكونوا الهدف الرئيسي للعنف. ويبدو أنهم أصبحوا الآن كذلك. فأي

ص کان یقو د حافلہ صعیر ہ فی منطقا

كان يقصد السياح الأجانب، وكانت السلطات الإسبانية واعية بحجم التهديد وحاولت في حُفلات أعياد الميالد الماضية تعزيز الأمن في وتم إحباط عملية استخدام شاحنة لقتل مشاة في تشرين الثاني/ نو فمبر العام الماضي. وفكرت السلطات في وضع لوحات اسمنتية وسواتر رملية دفاعات، فيما مؤامرات منفصلة. زادت المخابرات من عملية التحري وجمع

المعلومات. ولم يكن هناك الكثير الذي يمكن عمله لحماية الميناء المتوسطي الذي يقصده وهنا يأتى الدرس الثالث، وهو أن الحراسات المشددة وتوفير الأمن الجيد يقدم

مواقفه، ويؤكد صوفان أن القاعدة تظل جماعة سياسية

أولا ومن ثم دينية أما تنظيم الدولة فهو ديني أولا ومن ثم

وطلب التنظيم من أتباعه الانضمام إليه لا لأنه كان

يقاتل أمريكا بل لأنه أقام «دولة إسلامية»، ومن أهم

فالسلطات الأمنية الفرنسية كانت متقدمة على نظرائها البريطانيين والأمريكيين بخطوات نتيجة التجربة التي خاضتها مع الجماعات الجهادية الجزائرية في التسعينيات من القرن الماضي، وبحلول عام 2012 كان رجال المخابرات الفرنسية يكافحون لاحتواء التهديد الإرهابي بسبب ما يعانونه من نقص في العناصر والتمويل وفقر المشاركة بينهم وألمؤسسات الإستخباراتية في أوروبا بشكل عام. وفي عًام 2014 لم يستطيعوا إحساط الهجوم الذي نفذه تنظيم الدولة من معقله الجديد في ســوريا والعراق. والأمر عينه ينسحب على عالم الإستخبارات. المشاة بساحة لاس رمبلاس في برشلونة

واستثمرت إسبانيا كثيرا في مجال مكافّحة الإرهاب بعد هجوم مدريد عام 2004 وبنت قدرات ضخمة في مجال جمع المعلومات والتحرك بناء عليهاً. وابتعــد الجهاديون عنها لمدة 13 عاماً. وآخــر محاولة قامت فيها المخابرات الإسبانية بتفكيك خلية إرهابية في عام 2008. وفي العام الماضي وحده فككت 10

و منذ بداية العام الحالي تم تفكيك شبكتين إرهابتين، واحدة منهماً مرتبطة بخلايا تُأْبِعِـة لتنظيـم الدولة في أوروبا. ويعلق بيرك: بريطانيا اكتشفت هذا العام أن غياب الهجمات الإرهابية لا يعنى عدم وجود تشدد



دقيقة صمت في شارع رامبلا على أرواح ضحايا حادث برشلونة الإرهابي (أفب)

«فايننشال تايمز»: 10 أعوام من الحرب الوقائية

ضد الإرهاب لم تحم برشلونة منه

«فورين أفيرز»: كيف نما عدد مقاتلي الجيش المتطرف من 400 إلى 40 ألفا؟

الأماكن العامة.

السياح من أنحاء العالم

يرى غريام وود في مقال في مجلة «فورين أفيرز» «المؤمنون الحقيقيون» أنّ الجهادية العالمية طرأ عليها خلال العقدين الماضيين الكثير من التغيرات: جماعات خرجت على بعضها وكفرت أخرى. وليس أسهل من فهم التغير إلا مقارنة الأرقام.

ففي عام 2001 كان لدى القاعدة جيش مكون من 400 مقاتل وبعد عقد ونصف العقد عبأ تنظيم الدولة جيشاً من 40.000 مقاتل، جاء معظمهم من الدول الإســــلامية وكذا الدول الغربية وحتى مناطق فيها أقليات مسلمة مثل اليابان والتشيلي، والتحدي الذي يواجه الخبراء هو تفسير الكيفية التي نّما فيها الجيش الجهادي من مئات إلى عشرات الألوف برغم ما أنفقته الدول على استراتيجيات مكافحة الإرهاب. لا يشمل العدد عناصر طالبان أو الجماعات المتشددة في أفريقيا وجنوب شرق آسيا والقوقاز. ويشير هنا لدراسة أعدها على صوفان من مركز صوفان «تشريح الإرهاب» وقد عمل المؤلف لفترة قصية محققا في مكتب التحقيقات الفدرالي (أف بي آي) حيث قام بالتحقيق مع الجهاديين.

ويرى وود أن أهم فصل في كتابه هو ذلك المتعلق بسيف العدل، الذي يعد من أهم القادة ويعتقد انه في سوريا الآن بعد خروجه من إيران. ويعتقد صوفان أن ظاهرة تنظيم الدولة هي إفراز للمرض الذي ظهِر قبل 20 عاماً ويطلق عليه «البن لادنية». وهو لا يرى فرقاً بين التنظيمين. والفرق الوحيد هو أن تنظيم الدولة لم يستمع لنصيحة بن لادن لأتباعه وهو تجنب بناء الدولـة. لأن تجميع قادة القاعدة في مكان واحد يجعلهم عرضة للغارات. وبدلاً من إنشاء

دولة/خلافة دعا بن لادن إلى التجزئة أو ما يطلق عليه صوفان «ماركة» مثل مطاعم ماكدونالدز التي تبيع ماركتها لم يوافق على شروطها.

ويركز صوفان على شخصية أبو مصعب الزرقاوي

وتقاعد من المكتب في عام 2005 بعدما اختلف مع سي آي إيه بشان تعذيب المعتقلين. ويبدأ صوفان كتابه بالغارة التي أدت لمقتل زعيم القاعدة أسامة بن لادن في مخبئه في باكستان عام 2011 وانتهى بصعود تنظيم الدولة.

سياسي. إلا أن تأكيده على الترابط بين التنظيميين يمنعه من النظر إلى الجوانب الجديدة فيه، فعلى خلاف القاعدة في اليمن، فهو لا يركز على الهجمات الكبيرة وخطف الطائرات. وهو ليس مثل طالبان التي تريد الزحف نحو العاصمة بـل ركز وجوده في الصحـراء ولم يهدد مصالح

ودوره في العراق حيث حاول بن لادن والظواهري ضبط

رجعة، إلا أنه لم يتخل عن الحلم. وسيظل لديه حالمون في عشرات الدول مستعدون للموت من أجل القضية. ولا يزال هناك وقت للتعلم حول الحلم ومن يحلمون به.

العوامل التي أدت لصعود التنظيم هو اعتماه على اللاعبين عقود تمردا في الباسك أدى لمقتل أكثر من 800 المحليين ولعب على وتر المظلومية السنية ضد الشيعة. شخص ولم يتوقف التمرد إلا في عام 2011. ومقارنة مـع العامين الماضيين فالتنظيم في حالة من التفكك وترك الجهاديون بصماتهم على الأمة حيث قتل والفوضى، ولكنه لم ينته بعد، فقد خسر الأراضي لكنه في هجوم مدريد 192 شخصاً. وتقول الصحيفة: لم يخسر القدرة على الإلهام. فربما ذهبت الأرض إلى غير إن إسبانيا تمتعت بعقد من الهدوء حيث راقب سكانها ما حدث في العواصم الأوروبية الأخرى، مثل لندن وباريس وبروكسل وبرلين.

وتعلق الصحيفة: ان اختيار الهدف لم يكن مستغرباً لدى الخبراء في المجتمع الجهادي الناشط في إسبانيا. فقد تم تحديد برشلونة والمناطق المحيطة بها، طالما نظر إليها نقطة نشاط لتجنيد السلفيين ونشاطاتهم في إسبانيا. وحسب أرقام صنفها «ريال إنستتيوتو إلكانو» في مدريد: فإن ربع المشتبه بعلاقتهم بالشبكات الجهادية في الفترة من 2013 - 2016 حاءوا من عاصمة مقاطعة كاتالونيا والنواحي المحيطة

وتضيف ان هجوم برشلونة ينضم إلى قائمة

طويلة من الهجمات بالعربات.

حسب صحيفة «فايننشال تايمز»: على الرغم

من القيود الأمنية نجح شخص في المرور ونفذ

هجوم برشلونة. ومن هنا يعيد الهجوم الجديد

ذكريات مؤلمة لإسبانيا ويقدم إضافة عن كفاح

البلد ضد الإرهاب. فقد واجهت وعلى مدار أربعة

وترى المحللة كارولا غارسيا- كالفو إن تركز عدد كبيرمن الناشطين السلفيين نابع من وجود تجمع من المهاجرين قديم ومتجذر. وقالت: «نعرف أن قطاعاً من السكان المتأثر بالجهادية هم من الجيل الثاني والثالث من أبناء المهاجرين القادمين من دول ذأت غالبية مسلمة. وهذا راجع في جزء منه لأزمة في الهُوية. فهم لا يشعرون أنهم فرنسيون أو إسبان بل أقرب

إلى البلاد التي جاء منها آباؤهم أو أجدادهم. وفي وضع كهدا تترك الرسالة الجهادية أثراً قوياً». وأضافت: « من الناحية العامة لا يوحد في إسبانيا الكثير من أبناء الجيل الثاني، ولكن برشلونة هي المنطقة التي أكد فيها المهاجرون القادمون من شمِمال أفريقيا حضوراً قوياً فيها. وهنا تجد جيلاً ثانياً من المهاجرين». وبرغم ما تقترحه طبيعة الهجوم الأخير من وحود شعكة واسعة خاصة بعد المواجهة في كمبرليسن، إلا أن شكله لا يختلف عن الهجمات الأخرى التي ارتكبت في أوروبا، وهو الاعتماد على وسائل

بدائية أو غير معقدة.

ومن هنا فقد جددت المؤسسات الأمنية نفسها فى مواجهة مساءلة حول المدخل الذي تبنته لمواجهة الجهادية المتطرفة. فمنذ أن قامت الدولة بتشديد سياساتها في مكافحة الإرهاب عام 2015 حاولت أجهزة الإستخبارات التدخل في المراحل الأولى للمؤامرة واعتقال المتورطين فيها. وبالمقارنة فدول مثل بريطانيا تفضل المراقبة والإنتظار لمدة أطول على أمل أن تعرف شيئاً عن عناصر الخلية وقادتها.

وقالت غارسيا- كالفو: إن أسلوب إسبانيا هو «وقائي يرغب في منع حدوث أي شيء قد يتحول لهجوم. ويتم التركيز على التدخل في أول فرصة». ويفسر هذا المدخل قلة عدد المشتبه بهم ممن تقوم الأجهزة الأمنية بمراقبتهم لأن البقية معتقلون. ولم ينضم من المسلمين الإسبان للتنظيمات الجهادية في العراق وسورية سورى 214 شخصا مقارنة مع 2.000 من فرنسا و 1.000 من ألمانيا وبريطانيا. ومهما يكن من سياسة وقائية تعتمد عليها إسبانيا، فمن الصعب التكهن ومنع هجوم يعتمد على حافلة عادية.

نيويورك تايمز»: أسئلة بعد «حادث برشلونة»... والآن ماذا عن الغرباء بيننا؟

أماندا تاوب من صحيفة «نيويورك تايمز» تعلق على الأسلوب الوقائي: إنه يقوم بخرق الثقة الاجتماعية «فهجمات السيارات الإرهابية في العامين الماضيين ليست حوادث عرضية، لكنها تحذير من أن السائق يقوم بتحويلِ السيارة العادية إلى سلاح. ولو كان هناك شيء، فإن شيئاً مثل سيارة تتحول إلى سلاح يضيف إلى حس الخطر الذي تواجه الحياة الحضرية اليومية».

فقد أثبتت سنين من البحث أن الخوف يقود في النهاية للانقسام وتسميم الأجواء ويقسي مواقف الناس من الغرباء، بل يجبرهم أحيانًا على التخلِّي عن القيم التي يقيمون عليها حياتهم. ووجد الباحثان في علم السياســــة مارك هيذرنغتون وإليزابيث سـوهي أن الناس المنفتحين عادة والواثقين من الغرباء يشعرون أنهم يواجهون خطر هجمات إرهابية، فإنهم أكثر قبولاً لسياسات شمولية قاسية وأكثر استعدادا للتخلي عن حرياتهم المدنية، مقابل ما يعتقدون أنه آمن.

وعليه فالهجمات الإرهابية تهدف للفت نظر الرأى العام وتثير الخوف وتجبر أفراد الرأي على القيام بحسابات

هناك طريقة أحصل فيها على الامن؟ استراتيجيات تجيب على هذه المضاوف بطريقة تهدئناً. فبعد هجمات أيلول / سبتمبر تجنب الكثير من الناس السفر بالطائرة. ووجد من يعملون في مكاتب غير معروفة

أو لا يعملون في البنتاغون. ولكن السيارات والشاحنات تختلف، فهي في كل مكان. ولا يمكن تجنبها أو سـحبها من ولايزال خطر الموت بسبب هجوم بالسيارة قليلاً مقارنة مع من يموتون كل عام بسبب حوادث سيارات في الولايات المتحدة، من 30.000_40.000 شخص. إلا أن المقارنة ليست

كافية لمحو الخوف. والأمر في النهاية يتعلق بكيفية إدارة عملية مواجهة الإرهاب. ففي بداية التسعينيات من القرن الماضى قررت محطات الأنفاق إزالة سلال النفاية جميعها، بعدما قام الجيش الأيرلندي الحر (المؤقت) بوضع عبوة في سلة نفايات في محطة فيكتوريا،

ذهنية: هل يمكن أن يحدث هذا لي أو لشخص أحبه؟ هل ومن أجل الحصول على تطمينات، فإننا نبحث عن عزاء أن شـركاتهم لا مكاتب لها في مركــز التجارة العالمي

لاستخدام ما لديهم من أدوات لتنفيذ هجمات.

فمن خلال تحوير عمل أداة عادية تصبح الحياة العامة حبلى بالمخاطر، فلن يجد شـخص صعوبة بسياقة سيارة أو حافلة وسط الزحام، كل ما يحتاجه هو الدافعية. ويترك هذا أثره في المواقف والحياة العامة. ووجدت دراسة تشاتام هاوس في لندن أن نصف الأوروبيين يدعمون حظر المهاجرين من دول ذات غالبية مسلمة. فيما كشفت دراسات عن تمسك جماعة دينية أو عرقية بهُويتها عندما تشعر أنها مستهدفة. وهذا يؤدي حسب الباحثين في العلوم الإجتماعية إلى الخوف من الغرباء.

وظهور شعور مثل «نحن» أو «هم» يؤدي لخلق خطوط اجتماعية، على الطريقة التي يدافع عنها الشعبويون من اليمين المتطرف. وعليه فالهجوم الإرهابي يعمل على كسر الثقة ووحدة المجتمع ويترك آثارا أعمق من تلك التي تسبب بها. فكلما أنتجت المدن حواجز جديدة لمنع هجوم جديد فإننا سنصبح أكثر حذرا من المواد العادية التي نعتمد عليها كالسيارة مثلاً. ومهما يكن فإن التركيز على الوسيلة يحرف النظر عن الفكرة التي لا تزال تدفع بالمتطوعين والناشطين وقطر والإمارات، وحسب المصدر فإن

هناك «توافقا» بين الجانبين الفلسـطيني

والأردني، حول الملف السياسي وطريقة إدارته، وأن الموقف الفلسطيني من

العملية السياسية والقاضى بضرورة

إعطاء الإدارة الأمريكيــة موقفا واضحا

من حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية

مستقلة على حدود عام 1967، سيسمعه

مبعوثي الرئيس ترامب القادمين إلى

ونفى فى الوقت ذاته أن يكون

الجانبان الفلسطيني والأردني توافقا

على تشكيل وفد تفاوضي مشترك،

ضمن الجهود الأمريكية الرامية لإطلاق

مفاوضات جديدة، وقال إن الأردن

سيشكل «جهة إســناد رّئيسية» للموقف

الفلسطيني، خاصة في ملف القدس،

لافتا إلى أنّ ما جرى التوافق عليه خلال

القمة، كان تشكيل «لجان على المستوى

السياسي والميداني»، ويقصد بالأخيرة

الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة

المنطقة في رام الله وعمان.



التنسيق لا يشمل تشكيل وفد تفاوض مشترك .. واجتماع اليوم لوزراء خارجية السلطة وعمان والقاهرة

القيادة الفلسطينية تفتح خط اتصال مباشر مع الأردن تحضيرا لوصول مبعوثي ترامب وتنسيق كامل لإفشال «السلام الإقليمي»

غزة – «القدس العربى»

من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» من مصدر سياسي فلسطيني أن اتصالات ومشاورات بخصوص ملف العملية السلمية، تجري في هـذه الأوقات، بين طاقــم فُلسـطيني وَّآخــر أردنــي، وفق التفاهمات التي جرت في ختام لقاء القمة الذي جمع الرئيس محمود عباس والملك الأردني عبد الله الثاني في رام الله، قبل أكثر من أسبوع، بهدف وضع رؤية مشتركة بن الطرفين، قبل وصول مبعوثي الرئيس الأمريكي للمنطقة من جديد بعد أيام. لكن المصدر نفّى أن يكون هناك توجه لتشكيل «وفد تفاوضي مشترك» لإدارة

وقال المصدر، وهو على اطلاع واسع على الاتصالات الجارية مع الأردن، و فق تفاهمات القمة الأخيرة، فإن هناك «تنسيقا على أعلى مستوى»، يجري منذ انتهاء زيارة الملك عبد الله الأخيرة إلى رام الله، التي قال إنها «أعطت دفعة سياسية ومعنوية كبيرة للقيادة الفلسطننية». وأكد أن القمة قطعت الطريق أمام أي محاولات التفاف على القيادة الفلسطينية من الإدارة الأمريكية، لفتح قنوات اتصال بعيدا عن الفلسطينيين لإقرار خطة «السلام الإقليمي»، وذلك من خلال الدعم السياسي الكبير الذي قدمته المملكة

الفلسطينية بوضع عدد من قادة الدول العربية في صورة تطورات الموقف السياسي الخاص في المفاوضات. وقال إن هناك اتصالات تجري مع مصر، في إطار ما جرى الاتفاق عليه سابقا خلال لقاء القمة الثلاثي الذي عقد على هامش القمة العربية الأخيرة في البحر الميت، بين الرئيس عباس والملك عبد الله والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وقال إن لقاء وزراء خارجية فلسطين والأردن ومصر البوم في القاهرة، يأتي في هذا

آلية التنسيق الثلاثية المعنية بمتابعة تطورات القضية الفلسطينية وسبل دعم عملية السلام. وقال إن الهدف من الاجتماع هو التشاور بين الدول الثلاث لبحث سبل دعم القضية الفلسطينية، وتنسيق المواقف وتبادل الرؤى قبيل انعقاد اجتماعات الشق رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة، وأشار إلى أن الاجتماع يأتي على ضوء حرص الدول الثلاث، باعتبارها الدول الرئيسية المنخرطة إقليميا في تنسيق جهود دعم القضية الفلسطينية، على تقييم الوضع الراهن بالأراضى الفلسطينية، فضلاً عن التشاور والتنسيق فيما بينها قبيل زيارة الوفد الأمريكي للمنطقة.

وبعيدا عن وسائل الإعلام لا يخفى قادة





الرئيس عباس لدى استقباله الملك عبد الله الثاني في رام الله قبل اسبوعين الذي يطالب بدولة فلسطينية على حدود

67 ووضع سقف زمنى للتفاوض، وإدانة

رسمية من قبل واشنطن للاستيطان.

وأبدى ساســة فلسـطينيون ارتياحهم

من توحيد المواقف مع الأردن، الذي جاء

لقطع الطريق لأى خطة التفافية، بوصف الملكة «لاعبا رئيسا» في أي معادلة سلام

ومن المقرر أن تشمل زيارة الوفد

الأمريكي بعد أيام، إضافة إلى رام الله

وما دلل على ذلك تصريحات الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، الذي أشار عقب انتهاء زيارة الملك عبد الله لرام الله، إلى أن لقاء القمة أسس لاستمرار وتعميق التنسيق المشترك حول مختلف القضايا، وخاصة بوجوب قيام الإدارة الأمريكية بتحديد الهدف النهائي لعملية السلام، بتحقيق مبدأ الدولتين على حــدود 1967، ووقف

النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية كافة وبما يشمل القدس، وأشار إلى «التطابق» في المواقف حول القضايا كافة، واعتبر أنَّ زيارة الملك ولقاءه مع الرئيس عباس «تعتبر رسالة دعم ومساندة للرئيس و للشعب الفلسطيني».

وعلمت «القدس العربي» أيضا أن الأيام الماضية شملت تبادل اتصالات من الطرفين، وأن هناك مصاولات حالية لوضع تصور واضح قبل وصول المبعوثين الأمريكيين للمنطقة، حيث سيقوم الطرفان بشكل مشترك بتقييم الزيارة بعد انتهائها، وداخل أوساط القيادة الفلسطينية، لا يوجد تعويل كبير على جولة المبعوث نا الأمريكيين، خاصة في ظل الانحياز الكبير من قبل إدارة ترامب للمواقف الأمريكية، وهو أمر تجلى مؤخرا خلال الأحداث التـى اندلعت في مدينة القدس والمسجد الأقصّى،

وسيطلب الرئيس محمود عباس من المبعوثين الأمريكيين جاريد كوشنير وجيسون غرينبلات، أن يجرى تضمين الموقف الأمريكي حال وضع خطة ســـــلام جديدة، الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس، وأن تشمل جدو لا زمنيا محددا، لكى تكون المفاوضات حال انطلاقها، مخصد لتحقيق هذا الهدف، وبحــُث الترتيبات التي تقود إلى ذلك، لتجاوز طرق المفاوضات السابقة التي باءت بالفشل، بسبب تعنت الحكومات الإسرائيلية

تواصل المواجهات الأسبوعية في كفر قدوم

رام الله - «القدس العربي»:

قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ أكثر من 14 عاماً لصالح مستوطني مستوطنة قدوميم المقامة عنوة على أراضى القرية.

وأفاد الناطق الإعلامي في إقليم قلقيلية منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد شتيوى أن جيش الاحتلال استخدم الرصاص الحى والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط خلال قمعه للمسيرة دون وقوع إصابات، كما اقتحم الجنود منازل المواطنين واعتلوا أسطحها واستخدموها كثكنات عسكرية علاوة على نصب عدد من الكمائن في المنازل المهجورة إلا أنها فشلت في اعتقال أي من المتظاهرين.



السلطة الفلسطينية خشيتهم من لجوء

الجانب الأمريكي إلى تحرك جديد، تجاه

الإقليم، بهدف تجاوز الموقف الفلسطيني

وإقرار «خطة ســـلام إقليمية»، حال بقي

الموقف الفلسطيني السياسي على حاله،

جنود الاحتلال خلال مواجهات في بلدة كفر قدوم شمال الضفة الغربية (أف ب)

رام الله - «القدس العربي»:

استقبل رئيس جمهورية غينيا ألفا كوندي في القصر الرئاســي في العاصمــة الغينية كوَّناكــريّ ريّــاض أَلمالكّي وزيــِر الخارجية والمغتربين الفلسطيني مبعوثا شخصيا للرئيس محمود عباس. وتسلم المالكي خلال اللقاء للرئيس الغيني بصفته رئيساً لغينياً والرئيس الحالي للاتحاد الافريقي رسالة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس يؤكد من خلالها على متانـــة علاقــات التضامن والصداقة التي تربط بين البلدين الشقيقين على مــر السّــنين والتــي يســعى الجانب الفلسطينى دائماً إلى تطويرها واستنهاضها تحقيقاً لطمُّوحات وآمال الشعبين الشقيقين. كما تضمنت الرسالة آخر المستجدات السياسية وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من استمرار الانتهاكات الإسرائيلية المنهجة و المنظمــة لُحقو قه خاصةً ما تقــو م به القو ة القائمة بالاحتلال من ممار سات استعمارية استيطانية، والقتل المتعمد وتدمير الممتلكات الخاصة والعامسة وإغلاق الأماكس الدينية الإسلامية والمسيحية واستهدافها.

كذلك عكست الرسالة تطلعات دولة فلسطين بتعزيز التعاون المشترك، وتطوير العلاقــة ثنائيــاً مـع غينيا وبشـكل متعدد مع مفوضيــة الاتحاد الافريقــي، كما وبحث المَّالكي مع الرئيس الغيني سبل تعزيز الدعم الافريقي لفلسطين في المحافل الدولية .

وزير الخارجية الفلسطيني

يسلم رسالة للرئيس الغيني من أبو مازن

وأكلد الرئيس الفا كوندي على ثبات موقُّ ف غينيا تجاه القضية الفلسطينية والدعم الثابت لحقوق الشعب الفلسطيني ولخطط القيادة في إحقاق الحقوق المشروعةً للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حقه فــيّ تقرير مصيره ودعمه حل الدولتين وجدد استعداده حشد الدعم الافريقي تجاه القضية الفلسطينية كونه الرئيس الحالى للقمة الافريقية.

و استعرض المالكي مع الرئيسس الغيني عددا من المواضيع التي تهم التعاون التنموي بين البلدين وإمكانية تنفيذ برامج ومشاريع من خــلال الوكالــة الفلسـطينية للتعاون الدولي في مجالات حيوية واستراتيجية في

- -وأعطى الرئيس الغيني وزيرة الخارجية خلال اللقاء توجيهاته بشأن التقدم في آليات

الحفاظ على الزخم في العلاقات الثنائية، وأضاف أن قرار الرئيس عباس بإعادة فتح السفارة الفلسطينية في كوناكري وتعيين سفير مقيم ترك أثرا إيجابيا وارتياحا لدى كل مكونات غينيا وسيسهم في تعزيز وتطوير العلاقات في مختلف المجالات. يذكر أن غينيا ومنذ استقلالها وعلى

الفلسطينية بثبات وتساند فلسطين وفي نهايــة اللقــاء وجه المالكــى دعوة

مستوى حكوماتها المختلفة تدعم الحقوق

وحضر اللقاء بجانب الرئيس الغيني الفلسـطيني السفير الفلسـطيني في غينيا ثائر أبوبكر ومدير عام الوكالة الفلسطينية للتعاون الدولي عماد الزهيري ومساعد وزير

حيّا الأهالي على التكفل ببنائها

بدران: سياسة هدم منازل المقاومين فاشلة ولن توقف المقاومة

رام الله – «القدس العربي»:

قال حسام بدران الناطق باسم حركة حماس «إن سياسـة الاحتـلال المتمثلـة بهـدم منازل المقاومين في الضفة الغربية سياسة فاشلة، لن تمنع شـبابنا من مواصلة المقاومة»، مشـيداً «بلُحمة شعبنا ودعم الأهالي وتكفلهم ببناء

المنازل المهدمة». وأكد في تصريح صحافي له أن هدم الاحتلال خمسة بيوت خلال الأسبوع المنصرم في بلدة دير أبو مشعل وكوبر وسلواد «لن يزيد شعبنا إلا مزيداً من الصمود والتحدي في وجه المحتل»، وأضاف «لقد جرب الاحتلالُ هذه السياسة من قبل، ووصلته رسالة من مقاومينا الأفذاذ وعائلاتهم الأبية أن سياســة

العقاب الجماعي وهدم المنازل لن تزيد شعبنا إلا إصراراً على انتزاع حقنا بالتحرر وكنس الاحتلال بأي ثمن».

وحيا القيادي في حماس الشعب الفلسطين وعائلاته المقاومة على وقفتها المشرفة مع عائلات المقاومين وتكفلها ببناء المنازل المهدمة، مبيناً أن ذلك دليه على وعى الأهالي لضرورة الوقوف صف واحداً في مجابهة الاحتلال، وطالب مؤسسات الشعب الفلسطيني وقواه الحية بالعمل على إعادة بناء هذه البيوت لتعزيز صمود الأهالي، كما طالب السلطة الفلسطينية «بضرورة فضـح جرائم الاحتـلال وإجراءاته

التشريعي عن حركة حماس في الضفة الغربية

العقابية بحق شعبنا».

وفي السياق نعى عدد من نواب المجلس

فى غضون ذلك قال نادي الأسير الفلسطين كنعان الرطروط والد النائبة الأسيرة خالدة إن قوَّات الاحتلال اعتــدت بالضرب على ثلاثةً جرار، الذي وافتـه المنية أول من أمس الخميس. أســرى أثناء عملية الاعتقــال والتحقيق، وإثر وتقدم النواب من النائبة الأسيرة جرار بأحر التعازي والمواساة بوفاة والدها، متمنىن زيارة نفذتها محامية نادي الأسير جاكلين فرارجة لهم في معتقل عتصيون نقلت عن الأسير لها الفرج العاجل والقريب من سـجون الظلم رباح عيسى الشيخ من محافظة بيت لحم، «أن الصهيو نية، قوات جيش الاحتلال اعتدت عليه بالضرب كما نعت هيئة شــؤون الأســرى والمحررين

وتحديداً على رأسه». فيما أفاد الأسير معاذ إخليل من محافظة الخليـل أنه «تعرض للضرب المبرح على بطنه أثناء التحقيق» والأسير كمال محمد ادريس وهو كذلك من محافظة الخليل روى ما قامت به قوات الاحتلال من الاعتداء عليه بالضرب ومحاولة خنقه من رقبته وإلقائه على الأرض.

وعلى الجانب الفلسطيني، قالت حركة

حماس إن الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية اعتقلت سبعة فلسطينيين بينهم خمسة محررين، واستدعت آخر للمقابلة في مقارها، كما اعتدت بالضرب المبرح على أحد المعتقلين، في وقت تواصل فيه اعتقال العشرات على خلفية سياسية ودون سند قانوني. وفي الخليل اعتقل جهاز الوقائسي كلاً من

الأسير المحرر إبراهيم حسن حسين رزيقات، والأسير المحرر أحمد محمود الزعبى الطردة، ومجدي أحمد الطردة، من بلدة تفوح. كما اعتقل جهاز المخابرات في المدينة ســـامح القواســمي والأسير المحرر مصعب الهور بعد استدعائه للمقابلة، فيما اقتحمت منزل هيثم القواسـمي وقامت بتفتيشــه وســلمت نجله مجاهد بلاغاً

وقضاياها العادلة في مختلف المحافل للرئيس الغيني لزيارة فلسطين وقد طلب و للشعب الفلسطيني،

الرّئيس الغيني نّقلّ تحياته للرئيس عباس وزيرة الخارجية الغينية وعن الجانب

الخارجية والمغتربين لشؤون افريقيا وآسيا مازن شامية والدبلوماسية آلاء جادالله من

في السياق نقلت مخابرات الخليل الأسير

المحرر مروان أبو فارة إلى سجن أريحا، ومددت

اعتقالــه 15 يومــا دون الأخذ بالاعتبــار قرار

الإفراج السابق عنه والغرامة المالية التي دفعها

وقدرها 200 دينار، كما مددت محاكم السلطة

اعتقال المدون والكاتب فهد شاهين من الخليل

حتى تاريخ 24 اغسطس/آب الحالي علماً أنه

وقالت الحركة إن عناصر من جهاز الوقائي

في رام الله اعتدوا على الأسير المحرر أحمد عقاب

من بلدة اللبن بالضرب المبرح عقب استدعائه

للمقابلة واعتقاله لسبع ساعاتٍ، ووجهوا له كيلا

من الشــتائم والمسـبات، فضلاً عن رفض عرضه

على الطبيب رغم تردى وضعه الصحى، علماً بأنه

معتقل في سجن أريحا دون أي تهمة.

يعانى من أمراض منها تضخم الكبد،

القرية كانت حاضرة بقوة في الانتفاضتين الأولى والثانية والتزمت بالمقاومة الشعبية «النبي صالح» تقاوم لاسترداد أراضيها من غول الاستيطان وسرقة الأرض بدأت عام 1976 واشتدت في 2000

رام الله - «القدس العربي» من فادى أبو سعدى:

بدأت حكاية قرية النبى صالح غرب مدينة

رام الله، مع الاستيطان وسرقة أراضيها كما كل القرى الفلسطينية. ففي عام 1976 صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ما يقدر بألف وسبعمئة دونم من أراضي القرية لصالح بناء مستوطنة حلميش نيفي تسوف، ومند ذلك الوقـت عمد المسـتوطنونّ إلى مضايقـة أهالي القرية والتنغيص علــى حياتهم. وفي عام 2000 إبان اندلاع انتفاضة الأقصى «الانتفاضة الثانية» ضم المستوطنون بذريعة الوضع الأمنى أكثر من ثلاثمئة دونم جديد في محيط المستوطنة ومنعوا الفلسطينيين من الوصول إليها.

وتقع قرية النبى صالح الفلسطينية على بعد 20 كيلومترا تقريباً شـمال غرب مدينة رام الله، وحسـب جغرافية فلسـطين فإن القرية تقع فى منتصف فلسطين التاريخية حيث تظهر على قمة جبل يمكن سكانها وزوارها من رؤية الساحل الفلسطيني ومدن فلسطين المحتلة عام 1948 مثل حيفا ويافاً وتل أبيب إضافِة إلى رؤية واضحة لمناطق أخرى شمالا وجنوبا.

والأحراج والاشجار مثل الزيتون والصنوبر، كما تحوي ينابيع طبيعية ومواقع أثرية مثل أحراج النبي صالح ورأس البير وعين النحلة وغيرها. وتحد القرية من الشـمال بلدات بيت ريما ودير غسانة وكفرعين وقراوة ومن الشرق بلدة أم صفا ومزارع النوباني وعارورة ومن الجنوب دير نظام وكوبر ومن الغرب عابود.

وتعود تسمية القرية إلى النبي صالح عليه السلام بسبب وجود مقامه داخل القرية الذي يعتبر أحد أهم المعالم التاريخية في فلسطين، ويعتقد أن النبي صالح توفي في القرية بسبب وجود قبر في داخل المقام قيـل إنه له، لكن دون تأكيدات حول ذلك بسبب تضارب الاعتقادات ما بين مدينة الرملة الفلسطينية ومناطق في الملكة العربية السـعودية وغيرها، ولكــن الثابت في الموضوع أن النبي صالح عليه السلام له مقام موجود في القرية تـراه واضحاً بمجرد وصولك

وكان لقرية النبي صالح حضور كبير في النضال الفلسطيني كما بقية قرى ومدن و مخيمات فلسطين، فقدمت الكثير من الشهداء والجرحى والمعتقلين خللال الانتفاضتين الأولى «انتفاضـة الحجـارة» والثانيـة «انتفاضـة

خرج من قرية النبي صالح.

من عام 2009 ومتواصلة حتى الآن.

صالح شمال مدينة رام الله مع عدد من القرى الفلسطينية الأخرى المقاومة الشعبية لمناهضة الجدار والاستيطان الإسرائيلي، ويخرج أهل القرية بعد صلاة الجمعة من كل أسبوع في مسيرات سلمية للمطالبة بإزالة مستوطنة

وتحيط بقرية النبي صالح، الأراضي الزراعية الأقصى». وخــلال الانتفاضة الأولى يقول أهالي القرية أن البيان الأول للقيادة الوطنية الموحدة التي عرفت في ذلك الوقت باسم «ق.و.م» قد وبعد أن دمر الاحتلال الإسرائيلي عبر مشاريعه الاستيطانية خاصة مستوطنة حلميش

ونادي الأسير الفلسطيني والحركة الوطنية

الأسيرة والأسرى المحررون في الداخل والشتات

ببالغ من الحزن والأسي، تُنعان الرطروط

والد النائبة الأسيرة خالدة جرار، وأضافت أن

المناضلة جرار اعتقلت مرات بين أحكام واعتقال

إداري كان آخرها في شهر يوليو/ تموز الماضي،

حيث أصدرت سلطات الاحتلال بحقها أمر

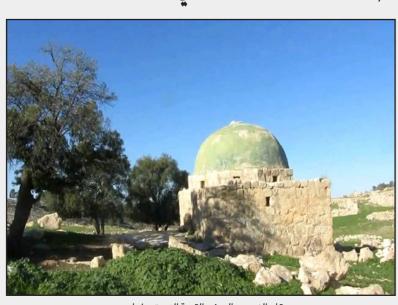
اعتقال إداريا لمدة ستة شهور.

وما جاورها من الأراضى، انطلق أهالي القرية وكذلك أهالي قريــة دير نظام القريبــة منها في مسيرات أسبوعية وفعاليات متواصلة للمطالبة بازالة المستوطنة وإعادة أراضيهم التي سرقها الاحتلال. وثار غضب أهالي القرية بشــكل كبير بعد قيام مستوطنين بالاستيلاء على عين الماء التابعة لأبناء القرية وعلى أراضي أخرى بحجة أنها أراض لليهود وفيها مواقع دينية لهم. وكانت انطلاقة هذه المسيرات في ذكرى انتفاضة الحجارة في التاسع من ديســمبر/ كانون الأول

وبفعل هذه المسيرات الأسبوعية كنوع من المقاومة الشعبية للأهالي تصدرت قرية النبي

«حلميش» المقامة على أراضيهم. وحسب اللجنة الشعبية لمقاومة الاستيطان في القرية فإن المقاومة الشعبية هي خيار نضالي للتعبير عن رفض وجود الاحتلال على الأرض الفلسطينية بكل أشكاله، واختار أهالي النبى صالح المقاومة الشعبية كخيار شعبي للتصدى لهذا الزحف الاستيطاني وكذلك التصدي لهــذا الاحتلال في محاولة لاســترداد الحقوق الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية الخالية من الاستيطان. ويعتقد أهالي القرية أن الاستيطان هو المحور الرئيسي في المشروع الصهيوني لاحلال الوجود اليهودي مكان الوجود الفلسطيني، وهو «الاستيطان» العامل الأساسي في كل ما لحق من أذى بالشعب

وبعد وقوع العملية الأخيرة في مستوطنة حلميش وقتل فيها ثلاثة مستوطنين يهود ونفذها فلسطيني من بلدة كوبر القريبة، احتشدت اعداد كبيرة من المستوطنين بالقرب من قرية النبي صالح على مدخل مستوطنة حلميت وقاموا بنصب الخيم ورفع اللافتات التي تحمل رسائل التهديد والوعيد للفلسطينيين والعرب، في محاولة لاقامة بــؤرة اســتيطانية على أراضي القرية وسرقة المزيد من أراضيها انتقامًا،



مقام النبي صالح في القرية التي تحمل إسمه

وحسب تأكيدات من أهالي النبي صالح فإن على أراضي القرية. وخرجت تسريبات إسرائيلية جيش الاحتلال قام في الفترة الأُخيرة ببّناء منشآت تفيد بنية ســلطات الاحتلال إقامــة منطقة صناعية عدة ونفذ عمليات وتوسيع في محيط المعسكر القائم على حساب أراضى القرية. ■ هذا ما هو قائم اليوم على الأرض

والأهم من الدولة هو إنهاء الاحتلال على

أي بقعة من الوطن لكن الدولة هي تجسيد

لأمانينا الوطنية بالسيادة والاستقلال

■ وبشان الرئيس ألا ترى بوجود حاجة

■ الرئيس يتحدث عـن ذلك ويؤكد أن

المؤسسات الفلسطينية المخولة هي التي

لأن يسمى خليفته أو تحديد آلية واضحة

www.alquds.co.uk

نجاحه الوحيد حتى الآن استثمار وعده بتسوية القضية الفلسطينية مقابل ثروة من السعودية

نبيل شعث لـ «القدس العربي»: ترامب رجل شعبوي وكل أدواته فاشلة وهبة الأقصى نموذج للنضال ضد الاحتلال

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

أكدوزير الخارجية الأسبق ومستشار الرئيس محمود عباس نبيل شعث فى تصريحات لـ « القدس العربي» أن هبة المقدسيين و الفلسطينيين التي حمت الأقصى واستعادت سيادتهم عليه ينبغي أن تكون نموذجا يحتذى للنضال الفلسطيني لإنهاء الاحتلال. وأكد على أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رجل شعبوى وكل أدواته ومشروعاته فاشلة حتى الآن ونجاحه الوحيد في الـ 200 يوم في الرئاسة الأمريكية كان استخدام وعده بحل القضية الفلسطينية للحصول على 500 مليار دو لار من مؤتمر الرياض.

مشروعات ترامب هل نحن مع موعد انفجار ماهو المشروع لا أعرف.

■ الانفجار حصل دفاعا عن الأقصى وكانت الهبة مثالا من نواح عدة. كان فيه تحد للاحتلال في زمن العالم غير منتبه لقضيتنا ولا الأشــقاء العرب مهتمون بها، وكان توحدا كاملا لكل الجماهير وشهدنا إبداعا في ابتكار أدوات سلمية وفعالة غير عنيفة ومن كان يتوقع مواجهة الإسرائيليين بالصلاة بالجباه على إسفلت مُسلِّمين ومسيحيين. نحن في مواجهة مستمرة وسنبدع بأساليب في مواجهة

الاحتلال الصهيوني. لا شك بذلك»ً. ■ لا أمل إذن لدى القيادة الفلسطينية من

ترامب ووعوده بإحراز صفقة كما وعد؟ ■ ترامب رجل شعبوى تصور أنه قادر على وقف التاريخ بأنامله وتصريحاته على أساس أن العالم لم يتغير وأمريكا هـى مالكة ناصيـة القرار فـى العالم. كل أدواته كانت فاشلة في العالم بالكامل. لم يتمكن من منع المسلمين من زيارة أمريكا وأراد وقف إلغاء علاقات بالصين وتراجع ورغب في وقف الدعـم الأمريكي للاتحاد الأوروبي وللناتو وتراجع مثلما تراجع عن الجزء الأكبر من مشاريعه الشعبوية التي أتاحت له بلوغ سدة الحكم في الانتخابات للرئاسة. ومن بين هذه المشروعات إنه هو القادر على حل مشكلة عويصة في العالم السلام الأكبر الفلسطيني- الإسرائيلي

■ في ظل سياسات الاحتلال وفشل . كيف؟ لا نعرف بأى طريقة. لا نعرف... ■ لكن من حق السلطة أن تشرح له شرحا كافيا و و افيا ماذا نريد و ما هو الحال و أبلغو ه بضرورة تحديد ما الهدف من محاولتك

■ إذا كان الهدف إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسـطينية على حدود 67 واستكمال حُل مشكلة اللاجئين فأهلا وسهلا. ثانيا ما هي مرجعية هذه المفاوضات؟ مرجعية دولية وقانونية وحقوق للشعب الفلسطيني وعندها نقول: أهلًا وسهلًا فنحن لا نريد أن نبدأ بالصفر والعالم كله يعترف بحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، حتى الآن لم يردولم نستلم منه شيئا يدل على الإجابة حول

هذين الموضوعين. ■ والاستنتاج ... ترامب لن يختلف عن

■ اوباما حاول وفشـل وهــذا لم يصل لمرتبة المحاولة أعتقد أن نجاحه الوحيد في الـ 200 يوم في الرئاسة الأمريكية حتى اليوم كان استخدام وعده بحل القضية الفلسطينية بالحصول على 500 مليار دولار من مؤتمر الرياض، من السعودية. هو جبي الثمن واستفاد من القضية الفلسطينية ولكن لا أريد استبعاد أي احتمال حتى وإن كان ضئيلا بأن يأتى الخلاص ربما من مواقفه الفاشـلة قد يكون في الساحة الفلسطينية باعتبار أن امريكا هي القادرة

للحقيقة لا أرى ذلك حتى الآن. ■ ماذا يمكن أن تفعله القيادة الفلسطينية

ثبت أنه طحن ماء؟

على الضغط على إسرائيل أو إغرائها ولكن بعد تجريب المجرب منذ بيل كلينتون

وإسحاق رابين، وإيهود باراك، وإيهود أولمرت وبنيامين نتنياهو .. فمسلسل أوسلو ■ يا عزيزي لم يفلح لا الكفاح المسلح ولا غير المسلح ولا المفاوضات ولا الابتعاد

عن المفاوضات في استعادة كامل التراب الوطني ولا تحرير التراب في الأرض المحتلة عام 1967. لم نقدر بكل الأدوات ومع ذلك لا نستسلم. لم نقبل بأنه لا أمل في حُلّ لقضيتنا ونروح .. نروح فين ؟ أرفض

■ والحل؟ ■ الحل بكفاح مستمر وبأدوات مختلفة تتناسب مع إمكانياتنا ونقاط ضعف العدو وتتفق مع تحليلنا للموقف الدولى والقوى

نبيل شعث اثناء حفل توقيع كتابه في كفر كنا في مناطق 1948 (القدس العربي) وواضح للنضال الشعبي في القدس الدولية. في الماضي وجدنا فرصة للتحالف وقامت بوقف التنسيق الأمني والتنسيق مع الاتحاد السوفيتي ومع كتلة عدم الانحياز وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي السياسيي مع إســرائيل، وأثنــاء الهبة عام 1990 وجدنا طريقا للضغط وانتقلنا

الدولية والعربية ونقاط قوتنا ونقاط

ضعف الاحتلال هي التي تفرض نوع

الأدوات التي نستخدمها. هبة القدس

الأخيرة نموذج جديد تعمل فيه القاعدة

والقيادة معافى مواجهة العدو بأدوات

■ ولكن السلطة الفلسطينية تقول إنها

■ لا بالعكس، كان هناك تأييد شامل

مع المقاومة السلمية لكنها على أرض الواقع

تمنع النضال الشعبي ضد الاحتلال؟

فاعلة وغير مسلحة ونجحت.

توجهنا رأسا للمحكمة الجنائية الدولية لمعاقبة إسرائيل». لأساليب جديدة تتناسب مع تغير موازين ■ وماذا مع التنسيق الأمني هل سيعلن القوى وأيضا بعد هزيمة الأنظمة العربية وقفه وعلى الأرض مستمر؟ عام 1967 انطلق الكفاح المسلح من الأردن ■ رأيسي ورأي الرئيس أنه لا عودة ولبنان وسوريا. وعاد الوضّع وتغير في حرب 1973 المواقف الدولية والحسابات للتنسيق الأمني مع إسرائيل إلا إذا أعيد

دخول غزة واريحا ومناطق أ. إسـرائيل تقتحم أراضينا وتطلب منا التنسيق الأمنى. هل يعقل ذلك؟ ■ وفي ظل ما تصفه هناك، من يقول إن الأوضاع تعود للمربع الأول وسيجد الفلسطينيون في طرفي الخط الأخضر من خان يونس إلى رأس الناقورة يناضلون ضد

نظام فصل عنصري واحد وليس نضالا من

أجل تسوية دولتين؟

النظر في أدواته الرئيسية وأن تمتنع عن

ستبت في ذلك وهو غير قلق من نشوء أي فوضى من بعده. ■ وبشأن فلسطينيي الداخل ودورهم ■ هـؤلاء فعـلا كشـجرة الزيتـون

لمواصلة المشوار من بعده؟

والسنديان حافظوا على هوية البلاد والمطلوب منهم المزيد من التشبث بالوطن والنضال لنيل مساواة بالحقوق المدنية والقومية وقد أبدعوا في تشكل وحدتهم التمثلة بالمستركة التي ينبغي المحافظة عليها وحمايتها وإنهاء الإشكاليات التي

وكان نادى حيفا الثقافي قد استضاف الدكتور شعث في ندوة حوّل كتابه الجديد «من النكبة إلى الثورة» بمشـــاركة رئيس «القائمة المشتركة « النائب أيمن عودة وعدد من الباحثين الفلسطينيين. ويعتبر شعث أن هذا الكتاب هو رواية لسيرته و مسيرته لا كتابا في التاريك، لافتا إلى أن الجزأين الثانيي والثالث على الطريق، وقال إنسه بعدما التحق بحركسة التحرير الوطني (فتح) في مصر شـعر في البدايةً بالحرج لأنه لا يوجد من هو شهيد أو أسير في عائلته وأنه بخلاف كثيرين فاز بفرصة للتعلم الجامعي وتعلم العزف على البيانو. وتابع «كنت وقتها أشعر بالحاجة لتقديم المزيد من التضحيات لتعويض ذلك مقارنة مع من سددوا من كرامتهم وحريتهم وحياتهم في سبيل الوطن. ومع الوقت أدركت أهمية العمل الثقافي والدبلوماسي لخدمة قضية شعبنا العادلة.

علينا اليوم العمل لتعزيز التواصل بين الكتل الفلسطينية الأربع وقال إن . أهالى الضفة يبحثون عن الدولة، وأهالي

غزة يبحثون عن الحرية والوحدة ويبحث فلسطينيو الداخل عن التحرر من الاضطهاد ونيل المساواة في الحقوق ومساعدة شعبهم بالتحرر فيما يريد الفلسطينيون في الشتات العودة. وتابع «لا يوجد تناقـض بين هـذه التوجهات، بالعكس فالتكامل بينها هـو ما ينبغي أن يكون هدفنا الآن».

هــذا الكتـــاب زبــدة تجربتــي وفيه استعرضت مسيرتي وتجربتي السياسية والشخصية، واستذَّكار طفولتَّى في صفد ويافا وزياراتي لكل أرجاء الوطن بعد العودة في 1994. وتابع «فور عودتي للبلاد كرست شهرين لزيارة مدن وأرياف فلسطين التاريخية حتى ارتويت منها، حتى تيقنت أننى متعطيش لها من جديد، في يافا ليي ذكريات طفولية وحنين بالغ للمدرســة العامرية وللبحر ولكل ما فيها. بيد أننى مسكون بهوس حيفا فالكرمل فيها يمنحها وبحق لقب تاج العروس، في كل مرة أزور مدينة يلتقى فيها الجبل والبحر

تحضرني حيفا بكل بهائها، ونوه أنه سعد وقتها بزيارة عاصمة صحراء النقب مدينة بئر السبع التي شغل جدها فيها منصب رئيس بلديتها في فترة الاستعمار البريطاني طيلة 34 عاماً. وقال شعث إنه اضطر للرحيل مع أسرته لمدينة الاسكندرية للعمل كمدير فرع البنك العربي عام 1946 بعد وقف السلطات البريطانية والده عن العمل كمدير مدرسة بذريعة السماح للمعلمين والطلاب في مدرسة العامرية التظاهر ضد الاحتجاج حيث طردت وقتها عشرة معلمين ومئة طالب منها كان هو منهم لمشاركتهم في المظاهرات. وتابع «بعد عام حصلت النكبة ومنعنا من العودة ولذا فإن اللاجئ هو ليس من يطرد من وطنه فحسب بل من يحرم من العودة لدياره. شعث الذي ولد لأب أصله من غزة عمل مديرا لمدرسة في صفد بعد تخرجه من الجامعة الأمريكية في بيروت، ثم مديرا لمدرســة العامرية في يافا، وقد أنهي أمس زيارة لمدينة حيفا ولبلدة كفركنا في الجليل حيث التقى عددا من المثقفين فيها وزار كنيسة العرس التاريخية فيها،

خلال تمديد اعتقاله لثلاثة أيام إضافية

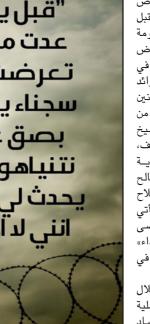
الشيخ رائد صلاح: سجناء جنائيون يهود يهاجمونني ونتنياهو يتحمل مسؤولية ما أتعرض له

الناصرة – «القدس العربي»:

كشف الشيخ رائد صلاح خلال تمديد اعتقاله في محكمة إسرائيلية أنه يتعرض لاعتداءات وتهديدات داخل السجن من قبل سجناء جنائيين يهود وحمل رئيس حكومة الاحتلال المسؤولية عن كل سوء يتعرض له . وقررت محكمة الصلح الإسرائيلية في ريشون لتسيون تمديد اعتقال الشيخ رائد صلاح، للمرة الثانية، وذلك لغاية يوم الإثنين المقبل، بعد اعتقاله، فجر الثلاثاء الماضي، من منزله في أم الفحم. ونسبت الشرطة للسيخ رائد صلاح شبهات التحريض على العنف، والتحريض على العنصرية، والعضوية في منظمة إرهابية والقيام بأعمال لصالح منظمة إرهابية، فيما فنّد الشيخ صلاح ومحاموه الشبهات جملة وتفصيلا. ويأتي ذلك على خلفية نعته منفذي عملية الأقصى من مدينته في أم الفحم ب«الشهداء» وتلاوته آية «ولا تحسبن الذين قتلوا في

وكانت الشرطة قد طلبت تمديد اعتقال الشيخ صلاح لمدة ستة أيام إضافية، وأنها تنوي تقديم تصريح ادعاء عام ضده والمطالبة باعتقاله حتى الانتهاء من الإجراءات القضائية. وقال الشيخ صلاح للقاضى في جلسة المحكمة إنه قبل يومين عندما عاد من المحكمة تعرض لشتائم من سجناء يهود وأحدهم بصق عليه. وأضاف: «أحمل نتنياهو تبعات ما قد يحدث لي، مع

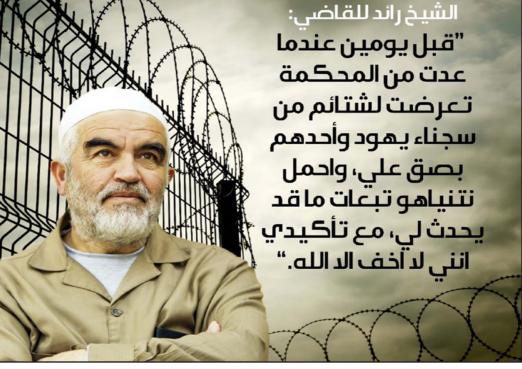
ونظمت أمام مبنى محكمة الصلح في ريشون لتسيون، وقفة احتجاجية على اعتقال الشيخ صلاح، بدعوة من لجنة المتابعة. ورفع المشاركون الشعارات المتضامنة معه والمطالبة بإطلاق سراحه ووقف الملاحقة السياسية، ومنها « كلا للملاحقات السياسي» و»لا



كما ادعت الشرطة أنه ألقى موعظة خلال جنازة الشبان الثلاثة الذين نفذوا العملية في الحرم القدسي في الشهر الماضي، أشاد فيها بعملهم وحرض على «الحرب من أجل

سبيل الله أمواتا».

تأكيدي أننى لا أخاف إلا الله».



الشيخ رائد صلاح

للاعتقالات الادارية». وقال قاضى المحكمة مناحيم مزراحي،

فى قرار التمديد الأول قبل أيام إن هناك احتمالا معقولا بأن يشكل إطلاق سراحه خطرا على سلامة الجمهور». وبعد قيام الشرطة باطلاع المحكمة على ما قاله الشيخ صلاح الذي تشتبه الشرطة بأنه تحريض، قال القاضى إن المقصود آيات من القرآن. وأضاف مشككا برواية الشرطة: «أجد تشابها في نص موعظة الجنازة مع ديانة أخرى وهذا لا يعتبر تحريضا».

ومع ذلك قال القاضي إن تصريحات صلاح تتضمن «كلمات مختلفة ولكن أيضا عبارة كهذه أو تلك التي تثير أساسا معقولا بوجود تحريض. أنا أقُول هذه الأمور بحذر كبير لأن المقصود مخالفات يسود التخوف

من أنها تلامس الحق القانوني بالتعبير عن الرأي». ولم توافق المحكمة على ادعاء الشرطة بأن صلاح قد يشوش إجراءات التحقيق وشطب الأمور التي قالها، «ولذلك فإن ذريعة الخطورة هي الوحيدة لتمديد

وقال محامي الشيخ صلاح، خالد زبارقة، إن تصريحات الشيخ رائد ليست تحريضا، وطالب المحكمة بإطلاق سراحه. وتابع: «تجري هنا محاولة للدوس على حق السيخ رائد صلاح بمحاكمة عادلة. وذكر بالتحريض الرسمى والإعلامي عليه المستمر منذشهر. وذكر بدعوة وزراء لطرده من البلاد، مؤكدا أن هذه خطوة خطيرة تمس بحرية التعبير. وتابع المحامي في دفاعه «أعتقد أنه إذا وافقت المحكمة

على موقف الدولة، فإنها ستوافق عمليا على التمويه بين المسموح به والممنوع عنه، وهذه مسألة خطيرة. الاقتباسات التي تنسبها إليه الشرطة ليس فيها تحريض. ربما يسمع الأمر هكذا للأذن الإسرائيلية لكن هذا هو تماما مكان حرية التعبير الذي يمكن فيه قول أمور مستفزة يمكن أن تحقق التغيير». وتواصل الفعاليات السياسية داخل أراضي 48 بالاحتجاج على اعتقال

بالاعتقال الإداري. وقالت زوجة الشيخ رائد صلاح، كاملة، في حديث لإذاعة محلية إن زوجها لم يفاجأ بالاعتقال لأنه تدار ضده منذ فترة حملة

الشيخ رائد صلاح والمطالبة بوقف ملاحقة

قادة العمل السياسي العربي والكف

عن التورط باعتقال ناشطين سياسيين

تحريض في وسائل الإعلام الإسرائيلية. وأضافت أن زوجها رافق المحققين بدون

أي مقاومة، لكنه أوضح أنه لن يدلي بأي

أقوال قبل التشاور مع محاميه وأنه يعرض

مواقفه من على كل منبر لأنه مقتنع بها. ونشرت بلدية أم الفحم بيانا شجبت فيه اعتقال الشيخ وادعت أن المقصود «ملاحقة سياسية واستمرارا لسياسة الاعتقالات الإدارية التي تهدف إلى تخويف الجمهور العربي». وقال النائب أحمد الطيبي من القائمة المشتركة، إن اعتقال الشيخ رائد هو إجراء «استفزازي وسياسي». وقال النائب عيساوي فريج من حزب

ميرتس اليساري الصهيوني، إن «اعتقال

الشيخ رائد والاعتقالات الإدارية لمواطني

إسرائيليين هي جزء من الملاحقة السياسية،

التى تتصرف الشرطة خلالها كشرطة سياسية في خدمة محاربة حرية التعبير». فى المقابل زعم وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي غلعاد اردان أن «صلاح قاد حركة أخرجت عن القانون بسبب ايديولوجيتها المتطرفة التي سببت أعمال القتل والإرهاب». وأضاف أن «صلاح صرح بشكل يشجع التطرف وتفهم العنف وأعمال القتل الدنيئة، ولذلك فإنه يشكل خطرا على الجمهور حسب رأيي. وتابع «آمل أن يستخلصوا القانون بحقه هذه المرة ويتم إرساله لسنوات طويلة إلى ما وراء القضبان». في افتتاحيتها رفضت صحيفة «هآرتس» امس مزاعم الشرطة وانتقدت الاعتقالات الإدارية التي تقوم بها بحق ناشطين عرب، مؤكدة أن هذا الاعتقال يهدف إلى الالتفاف على الجهاز القضائي، لأنه كما يبدو فإن الأدلة المتوفرة لدى المحققين ليست كافية لترسيخ الدعوى. وشككت «هارتس» برواية الشرطة ودعت لإطلاق سراح الشيخ رائد صلاح وقالت إن موضوع الأقصى هو الخطير والقابل للانفجار بدون الشيخ رائد صلاح واتهمت الحكومة بالفشل في معالجته بهدوء ودللت

على ذلك بالأزمة الناجمة عنها مع الأردن

إسرائيل تكرس للطالب اليهودي ميزانية أكثر من العربي بـ 67 %

درس جديد في التمييز العنصري

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت معطيات رسمية عن تمييز عنصري كبير تمارسه وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية ضد التلاميذ العرب. ويستدل من معطيات الوزارة ذاتها أن ميزانية التلاميذ في المدارس الثانوية الدينية اليهودية يبلغ نحو تسعة آلاف دولار لكل تلميذ في هذه المدارس. وهذا المبلغ أكبر بـ 22 % من المبلغ الـذي يُرصد لكل تلميذ في المدارس الثانوية الحكومية اليهودية، وأكبر بـ67 % من الميزانية التي تمنح لكل تلميذ في المدارس الثانوية العربية. ووفقا لتقرير نشرته صحيفة «ذي ماركر» فإن الوزارة رفعت الميزانيات لتلاميذ المدارس الثانوية الدينية اليهودية بشكل كبير خلال ولاية الوزراء غدعون ساعر وشاي بيرون ونفتالي بينيت، خلال السنوات

يشار إلى أنه في عام 2012 جرى رصد التمييز الحاصل بين الميزانيات للتلاميذ اليهود، وخاصة المتدينين، والتلاميذ العرب، حيث حصل التلاميذ اليهود المتدينين على ميزانيات أعلى بـ22% من الميزانيات التي حصلت عليها المدارس الأخرى، العربية واليهوديةً. وعموما، يحصل التلميذ العربي على الميزانية الأكثر انخفاضا في جهاز التعليم رغم أن فلسطينيي الداخل(17 %) يسددون الضرائب والرسوم تماما كما

كذلك فإن الفجوات في التحصيل العلمي في جهاز التعليم في إسرائيل هي آلأوسع بين دول العالم، ومن الأوسع بين السبعين دولة التي تجري فيها امتحانات «بيزا». ولفتت «ذي ماركر» إلى أن التمييز الذي تمارسه وزارة التربية والتعليم هو أحد الدوافع المركزية لهذه الفروق الواسعة. كما أن هذا التمييز، حتى بين القطاعات اليهودية نفسها، ترسخ التقاطب الاجتماعي، بين إسرائيليين يندمجون في الاقتصاد والمهن العصرية وبين أولئك الذين يتخرجون من جهاز التعليم من دون أن يملكوا الأدوات الضرورية لاندماج كهذا. وقال التقرير إن هذه الفجوات تبرز بالأساس على خلفية الأوضاع الاقتصادية المتدنية للتلاميذ العرب، قياسا بالتلاميذ اليهود. وتشير معطيات الوزارة إلى أن 40 % تقريبا من تلاميذ الثانويات اليهودية هم من خلفية اقتصادية متينة، مقابل 1 % فقط من تلاميذ الثانويات العربية الذين ينتمون لهذه الطبقة الاقتصادية، بينما الخلفية

الاقتصادية لـ65% من التلاميذ العرب هي الأضعف. كما أوضح التقرير أن طريقة التمويل الوزاري للمدارس الثانوية تمس بالتلاميذ من الشرائح الضعيفة وتمنع تقدمهم إذ أنه كلما ارتفعت ميزانية المدرسة ازداد عدد الحصص الدراسية، وتدريس التلاميذ مواد أكثر

لكن وزارة التربية والتعليم ليست المسؤولة الوحيدة عن الفجوات في ميزانيات المدارس، وإنما تتحمل السلطات المحلية أيضا جزءا من المسؤولية. إضافة إلى ذلك، تجبي المدارس في المدن والبلدات الغنية رسوما من أهالى التلاميذ لصالح حصص إثراء وشراء حواسيب وماً إلى ذلك. وهناك تمييز مشابه حاصل في المدارس الابتدائية أيضا، حيث التفضيل لصالح المتدينين اليهود بارزهنا أيضا. وتحول وزارة التربية والتعليم عن كل تلميذ في المدارس الابتدائية الدينية اليهودية 5200 دولار سنويا، وللتلميذ في المدارس العربية 4000 دولار.

غزة – «القدس العربي»:

أعادت السلطات المصرية إغلاق معبر رفح، بعد يومين من فتحه اســتثنائيا أمام سفر الحالات الإنسانية، وبعد أربعة أيام من فتحه لسفر حجاج قطاع غزة إلى السعودية، وذلك بعد عملية إغلاق طويلة وصلت لـ 160 يوما، فيما بقت أزمة الحالات الإنسانية على حالها، بسبب كثرة الأعداد الراغبة بالسفر.

وسمحت يوم أمسس فقط لعدد مسن العالقين على

أراضيها بالعودة إلى قطاع غـزة، دون أن يتمكن أي من

وكانت عملية مغادرة المسافرين من قطاع غزة قد انتهت مساء الخميس، بعد خروج عدد من الحافلات التي تقل الحالات الإنسانية. وقالت وزارة الداخلية في غزة، التي تشرف على

عملية السفر، إن 13 حافلة من المسافرين أصحاب

الحالات الإنسانية من السفر من جديد، بعد يومين فقط

خصص لهم السفر على هامش عملية خروج الحجاج،

وهو أمر لــم ينه أزمة أكثر من 30 ألف شـخص مصنفين

حالات إنسانية من مرضى وطلاب وأصحاب إقامات في

الحالات الإنسانية، غادروا الخميس عبر معبر رفح، في اليوم الأخير من الفتح الاستثنائي، وأوضحت هيئة المعابر والحدود بوزارة الداخلية، أن عملية الفتح تخللها مغادرة تسع حافلات من المسجلين في كشوفات وزارة الداخلية، بالإضافة لأربع حافلات من التنسيقات المصرية، ولفتت إلى أن السلطات المصرية أعادت إغلاق المعبر بعد أربعة أيام من فتحه استثنائياً لمغادرة الحجاج، ويومين من مغادرة الحالات الإنسانية وعودة

ولا زال الآلاف من سكان غزة ينتظرون عملية فتح

عملية الإغلاق الأخيرة، ما ضاعف حجم الأزمة الإنسانية ويترددأن السلطات المصرية تريد فتح المعبر مطلع الشهر المقبل، بعد انتهاء عمليات توسعة صالات السفر،

جديدة للمعبر، خاصة وأن السلطات المصرية أطالت

ومع السلطة الفلسطينية.

وفق التفاهمات التي أبرمت مؤخرا مع حركة حماس، وفي هذا الإطار عاد وفد يضم قيادات من حركة حماس والجهاد الإســـلامي، وآخرين من المحسوبين على فريق محمد دحـــلان المفصول من فتح، وأجرى مشــاورات في القاهرة، حول إقامة مشاريع في غزة، وفتح المعبر. والاستجابة للمطالب الاجتماعية والاقتصادية

فصل المعتقلين

واستنكر المجاوي في رسالة نقلها عنه الحقوقي

فكري أمغار عبر اتصال أجراه معه، ما تعرض له

بمعية مجموعة من المعتقلين مؤخرا من إجهاز إدارة

الســجن على بعض الحقوق البسـيطة التي كانوا

يستفيدون منها كالفسحة الجماعية والتواصل

بينهم والاستحمام ولعب الكرة. وندد المجاوي

«بسلوكات المدير الجديد التي وصفها بالتمييزية

بين المعتقلين وتلفظه بعبارات تسيء إلى المنقولين

إلى الجناح 4 ووصفهم أمام مرأى ومسمع زملائهم

المعتقلين المحتفظ بهم في الجناح 1 بالمجرمين».

وأبرز أمغار أن المجاوي أكد له أن المعتقلين يجددون

مطالبتهم بتجميعهم في جناح واحد إلى جانب

ناصر الزفزافي لكن من دون المس بالكتسبات التي

كانوا يتمتعون بها، ومن دون استبعاد أحد من هذا

التنقيل مثل ما حدث مع نبيل أحمجيق ومحمد جلول

ومحسن أثاري وربيع الأبلق الذين عزلوا في جناح

بعيد. وندد بما تعرض له المعتقل إبراهيم ابقوي من

إهمال من طرف المدير وطبيب السـجن أثر تعرّضه

لنزف حاد (تقيؤ كمية كبيرة من الدم) حيث لم يتلق

أي عــلاج أو إسـعاف. وتم التعامل معــه من طرف

الطبيب بطريقة مهينة لا تحترم حقوق السجين

وإنسانيته. وحذر المجاوي من الانسياق وراء أية

حملة تشكيك في حق المعتقلين الذين استفادوا أو

المحتمل استفادتهم من عفو ملكي. معتبرا إياهم

جميعا أبطالا يستحقون التقدير على تضحياتهم

الحليلة خدمة لقضايا الريف، مؤكدا أن كل من أساء

لهؤلاء يسيء إلى المعتقلين جميعا وإلى الحراك

واقترح على لجنة عائلات معتقلي حراك الريف

إمكان إنجاز شريط لأطفال المعتقلين يطالبون فيه

بإطلاق سراح آبائهم. مقترحا على سكان الريف

الصوم يومين قبل عيد الأضحى تضامنا مع المعتقلين

ودعا المجاوى العائلات إلى مزيد من الوحدة

والتَّضامن وتجنب السقوط في كل ما قد يؤدي

إلى المس بهذه الوحدة والتازر بينها، من دون أن

يفوت فرصة تقديم السلام للمغاربة جميعهم وسكان

و الثقافية محورين أساسيين للمشاركة.



قبل ساعات من إلقاء محمد السادس خطابه في ذكرى «ثورة الملك والشعب» وعيد ميلاده الـ 53

المغرب: أحكام قضائية قاسية بحق نشطاء حراك الريف واستمرار مسلسل الاعتقالات

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

لم تمنع انتظارات خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس يوم غد الاحد، المتمحورة حول حراك الريف وتداعياته، من استمرار السلطات بملاحقة ومتابعة الناشطين والمحاكم في اصدار احكامها ضدهم، ولم تمنع قادة الحراك المعتقلين من خطوات تصعيدية مع احترام الانتظارات، والدعوة لعدم الاستتفزاز والتمسك بسلمية الحراك.

وقبل ساعات من القاء العاهـل المغربي خطابه بمناسبة الذكرى الـ64 لثورة الملك والشعب وعيد ميلاده الـ 53 قضت المحكمة الابتدائية في الحسيمة، بالســجن ســنتين لكل و احد من ثلاثة نتشــطاء في حراك الريف، تم توقيفهم على خلفية المظاهرات المطالبة بالكشف على نتائج التحقيق في وفاة الناشط عماد العتابي، والداعية إلى إطلاق سراح معتقلي الحراك، واعتبر ناظر اليحياوي عضو هيئة دفياع معتقلي «حراك الريف» الحكم الصادر مساء الخميس في حق النشطاء، قاسيا «تم تقديم ملفات بالتهم نفسها وقضت المحكمة على أصحابها بأحكام مخفف ، فعلا لا ندري نحن كهيئة دفاع ما هي الأسبس التي اعتمد عليها القاضي أثناء إصدار ي هذه الأحكام». وقًال اليحياوي: إن النهم التي تمت على أساسها متابعة النشطاء المذكورين تتعلق بحمل السلاح من دون مسوغ قانوني، والمشاركة في تظاهرة غير مرخص لها، والعصيان المدني، اضاُّفة إلى إهانة الضابطـة القضائية، «وهي التهُّم نفسـها الموجهة لـ90 من مئة من المتابعين في حراك الريف». واضاف: ان محكمة الاستئناف بالحسيمة أجلت يوم أمس النظر في 13 ملفا متعلقا بالحراك إلى 23 و 24 اب/ اغسطس الجاري، و أن جلسة الصحافي حميد المهداوي مدير موقع (بديل. أنفو)، تم تأجيلهاً إلى 11 من شهر ايلول/ سبتمبرالمقبل.

استمرار الاعتقالات

وأكد أن مسلسل الاعتقالات مازال مستمرا في مدينة الحسيمة والنواحي «في كل مرة يتم استقدام مجموعة إلى مقر الضَّابطَّة القضَّائيَّة، ويوميا هناك تقديمات أمام وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية،» حيث أن عدد المعتقلين مند بداية الحراك فاق 300 معتقل مع احتساب معتقلي سـجن عكاشة، وهيئة الدفاع لا تستطيع حصر عدد المعتقلين إلى أن يحين موعد تقديمهم أمام الوكيال. وقررت النيابة العامة متابعة 26 ناشطا في «حراك الريف» في حالة اعتقال، تم توقيفهم يوم الأحد الماضي، عقب مشاركتهم في «مسيرة الوفاء» لعماد العتابي بإمزورن.

وقال رشيد بلعلى عضو هيئة دفاع معتقلم «حراك الريف»: أن قرار المتابعة جاء بعد أن تم تقديم النشطاء أمام وكيل الملك لدى المحكمة الأبتدائية بالحسيمة يوم الأربعاء وأن جلسة محاكمتهم جرى تأجيلها إلى الثلاثاء المقبل بعد أن كانت مقررة يوم الأربعاء بهدف تجهيز الملف. و أو ضح أن نشـطاء مسـير ة الو فاء للعتابي يتابعون بتهم تتعلق بالعصيان المدنى والتحريض على المشاركة في الاحتجاج، والمشاركة في مظاهرة غير مرخص لهًّا، والتجمهر المسلح، إضافة إلى رشـق القـوات العمومية بالحجارة، وفي مدينة بركان القريبة اقدمت المصالح الأمنية، مساء الخميس، على توقيف 5 من نشطاء الحراك الشعبي في المدينة، ضمنهم



جانب من مظاهرة حاشدة في الرباط تضامنا مع المحتجين في الريف

محمد لاركو، الناشـط أيضا في صفوف الاتحاد الوطني لطلبة المغرب بوجدة، وفاروق مهداوي، عضو شبيبة حزب الطليعة، كانوا يعتزمون تنظيم وقفة احتجاجية دعما لحراك الريف ومطالب الافراج عن معتقليه.

وقال مصدر أن القوات العمومية، منعت بالقوة الوقفة الاحتجاجية المذكورة، بعدما كانت السلطات قد أبلغت عددا من النشطاء بقرار المنع وقال: ان الجمعية المغربية لحقوق الانسان دخلت على الخط، واحتشد عدد من أعضائها فى مقر الأمن، للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين، متوقعا أن يفرج عنهم خلال الساعات المقبلة بعد

وقد تم على شبكات التواصل الاجتماعي تداول دعوات للتظاهر والاحتجاج يومي غد الاحد وبعد غد الاثنين، وهو ما اثار استياء واستنكار قادة الحراك وناشطيه، ويعتقدون أن هذه الدعوات تتم خارج سياق المنهج الذي سار به حراك الريف منذ اندلاعه قبل 10 اشهر تقريبا،

ودعا القيادي البارز في حراك الريف، المعتقل السياسي السابق على خلفية احتجاجات حركة 20 فبراير، محمد جلول، إلى عدم الخروج في

حيث لا تنظم احتجاجات ايام الاعياد الوطنية

مسيرات احتجاجية في الريف في هذين اليومين اللذين يصادفان ذكرى تورة الملك والشعب وعيد الشباب (عيد ميلاد الملك).

وكتبت هدى صدقى، زوجـة المعتقل الحبيب الحنودي، في تدوينة لها، نقلا عن والدة محمد جلول "رسالة من معتقلي الدار البيضاء إلى الأحرار بالريف جميعهم على لسان محمد جلول، بعد اتصال هاتفي مع أمه «لا لمسيرة 20 أو 21 غشت (اب/ اغسـطس) في المغرب، لما لها من رد فعل سلبي سيعود عليهم».

وقالت صدقى: ان جُلول الني كان يتحدث بلسان المعتقلين جميعهم الموجودين بسجن

عكاشـة، اعتبر أن تنظيم أية مسيرة يومي الاحد والاثنين «سيكون لها رد سلبي ستعود آثاره على المعتقلين، وستعطى فرصة للمخزن للخروج من

المطالبة بإطلاق سرآح معتقلي حراك الريف، الحراك الشعبي جميعهم من دون قيد أو شرط

ودعا محمد المجاوي الناشط البارز في حراك الريف والمعتقل على ذمة التحقيق في سبَّن عكاشـة في الدار بالبيضاء، «كافة أبناء الوطن إلى المشاركة المكثفة في المسيرة الوطنية من أجل المزمع تنظيمها يوم 27 اب/ اغسطس في الرباط، مؤكدا ضرورة جعل مطلبي الإفراج عن معتقلي

وفاة الناشط المغربي عبد الحفيظ حداد نتيجة اختناقه أثناء تفريق مظاهرة بالقنابل المسيّلة للدموع

الرباط – «القدس العربي»:

اكدت مصادر متعددة وفاة مواطن مغربي نتيجة اختناقه اثناء منع السلطات تظاهرة في مدينة الحسيمة وتفريقها بالقنابل السيّلة للدموع.

أفادت ربيعة أوشــن، زوجة المغربي عبــد الحفيظ الحداد الذي كان قد نقل عصر يوم الأربعاء الماضي من مستشفى في مدينَّة الحسيمة في حالة غُيبو بة تامة إلى مستشفى في مدينًا وجدة، قد توفى صباح امس الجمعة، وقالت: إنها رأت زوجها ظهر امس وهو ميت وقد حمل على متن نعش" و"أنهم ينقلونه في هذه الأثناء من مستودع الأموات بوجدة على متن سيارة إسعاف إلى مدينة الحسيمة حيت ستشيع جنازته".

وقال الوكيل العام للملك (النائب العام) في الحسيمة في بلاغ له في وقت سابق: "بعد التحريات الجارية في الموضوعً تبين أن سبب وجود المعنى بالأمر بالمستشفى المذكور يرجع

إلى معاناته من مرض الربو، حيث كان يتابع علاجه بالمؤسسة الاستشفائية المذكورة، ولـه ملف طبى بها حسب ما أكدت زوجته أثناء الاستماع إليها من طرف الضابطة القضائية".

وقالت الفنانة سليمة الزياني(سيليا) ايقونة حراك الريف التي اعتقلت وافرج عنها في وقت سابق: «عبد الحفيظ قتيل آخر ينضاف إلى لائحــة القتلى» واكد المحامــي عبد الصادق البوشتاوي أن «عبد الحفيظ الحداد، سائق الأجرة ابن مدينة الحسيمة، توفى صباح اليوم (امس) الجمعة، في مستشفى مدينة وجدة، و »أنه لم يتم إخبارهم عن موعد تسلم الجثة أو

وأضاف عضو هيئة دفاع عن معتقلي حراك الريف: ان «الحداد، توفي صباح اليوم مع الساعة السادسة صباحا، في المستشفى الاستعجالي محمد الخامس في مدينة وجدة، وهو الآن في طريقه لمدينة الحسيمة»، واضاف: ان «زوجة الضحية تتعرض لمضايقات وضغط كبيرين وهي الآن تحت تأثير

وأبرز البوشــتاوي أن «السلطات المحلية في الحسيمة تريد التعجيــل بدفن الضحية ولم نتأكد بعد مــا إذاً كان قد تعرض للتشريح»، وأن «زوجة الضحية أكدت غير مرة أن زوجها أصيب بمضاعفات خطيرة بعد استنشاقه غازا مسيلا للدموع ليلة 9 اب/ اغسطس الماضي» وأن «هناك تعتيما خطيراً بخصوص قضية الحداد، ولا نعرف لحد الآن ما سنقوم به

الصدمة ولا تستطيع التكلم».

من خطوات مقبلة بفعل الأزمة الحادة التي تمر منها زوجة الضحية»، و «الزوجة لا حول و لا قوة لها و مغلوب على أمرها». وكان البوشتاوي أكد في وقت سابق، أن «عبد الحفيظ الحداد الساكن بحي سيدي منصور متزوج وأب لثلاثة أبناء سائق سيارة أجرة كان يوجد في غيبوبة تامة في قسم الإنعاش في مستشفى محمد الخامس بالحسيمة نتيجة الاختناق بسبب إستنشاقه غازات مسيلة للدموع وتدهورت صحته ونقل إلى المستشفى في الحسيمة قبل نقله الى وجدة».

اضراب عن الطعام

وقال وائل الأصريحي، شقيق معتقل حراك الريف محمد الأصريحي: ان 12 من المعتقلين دخلوا في إضراب عن الطعام منذ يوم الأربعاء "بسبب قسَّاوة الحراس في تعاملهم معهم، وايضا مدير السجن الذي وعدهم بتمتيعهم باستراحة جماعية». وافادت أخت دينامو حراك الريف، نبيل أحمجيق: ان معتقلي الحراك المعتقلين بسـجن عكاشة بالدار البيضاء منزعجون من عدم وفاء إدارة سجن عكاشـة بوعدها الذي قطعته مع المعتقلين والقاضى بتجميعهم جميعا بجناح واحد داخل السجن. ونقلت المتحدثة عن الصحافي المعتقل ربيع الابلق، مراسل موقع بديل انفو في التسيمة الذي خاض اضرابا عن الطعام لأكثر من 40 يوما أنه مستعد للموت من أجل الريف، واكد المعتقل محمد جلول في لقائه عائلة المعتقلين "أنه حتى لو قتلونا أو دمّونا فمرحبا، لأن ليس لدينا ما نخســره' نبيل أحمجيق: «لـو حكموا علينا بـأي حكم فإننا مستعدين لذلك، المهم هو أن نـرى الحلم قد تحقق لأبناء الحسيمة و سكانها».

الاتحاد الاوروبي يرحب ويحث جميع الأطراف على البحث عن حل طبقا لقرارات مجلس الأمن

البوليساريو تعبر عن ارتياحها لتعيين المبعوث الجديد للصحراء والحكومة المغربية تلزم الصمت

الرباط – «القدس العربي»:

اكتفت وكالة الأنباء المغربية الرسمية بنقل ردود الفعل الإيجابية على أعلان الأمن العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس يوم الاربعاء الماضي، تعين الرئيس الالماني الاسبق هورست كوهلر مبعوثه الشخصي الجديد للصحراء الغربية خلفا للدبلوماسي الامريكي كريستوفر روس، الا ان الحكومة الغربية لم تصدر حتى ظهر امس الجمعة موقفا بشأن هذا

وأعلنت جبهة البوليساريو المناهضة لمغربية الصحراء الغربية التي استردها المغرب من اسبانيا 1976 عن «ارتياحها» لقرار غوتيريس واكدت «استعدادها للتعاون مع المبعوث الشخصى الجديد هورست كولر ومساعدته لإنجاح مساعيه النبيلة».

وذكرت الجبهة التي تسعى لفصل الصحراء الغربية عن المغرب وإقامة دولة مستقلة عليها ب»حق تقرير المصير غير القابل للتصرف و لا للتقادم» للصحراويين ودعت «المجتمع الدولي ومجلس الأمن لبذل مجهوداتهما كلها لتسهيل . مهمة المبعوث الشـخصي ووضع حد للشـلل

الغربية سنوات عدة». الاتحاد «يواصل تشـجيع الأطراف كلهم على

الذي تعرضت له عملية السلام في الصحراء

ونوه الاتحاد الأوروبي، امس الجمعة، بتعيين ورست كوهلر مبعوثا شخصيا للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، ونقلت وكالة الانباء المغربية الرسمية عن ناطق رسمى باسم الاتحاد الأوروبي: «ننوه بتعيين الرئيس الأسبق ورست كوهلر مبعوثا شخصيا للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء» وأضاف: ان «الاتحاد الأوروبي يتطلع للعمل معه» وأن

الانخراط في البحث عن حل طبقا لقرارات مجلس الأمـن ومبادئ وأهـداف ميثاق الأمم واعربت الحكومة الإسبانية عن تهانيها لكوهلر بمهمته كما أشادت فرنسا بتعيينه و اكدت «دعمها الكامل له» في هذه المهمة

واعربت باريس في تصريح لوزارة الشــؤون الخارجية، عـن تمنياتها لكوهلـر بالتوفيق، مشيرة إلى أن رئيس ألمانيا الأسبق له تجربة دولية متعددة الأطراف قوية، واضافت: ان فرنسا تعتبر أن مخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب في 2007 قاعدة جادة وذات مصداقية من أجل حل متفاوض بشأنه، وشددت الخارجية الفرنسية على أهمية إعادة إطلاق ـ على الفور ـ المسلسل السياسي

الذي تشرف عليه الأمم المتحدة بقرار مجلس المتحدث، استمرار تداوله داخل نطاق الفصل الأمن رقم 2351 بتاريخ 28 نيسان/أبريل

السادس من ميثاق الأمم المتحدة الذي يركز وقال أشــرف مشــاط الباحث المغربي في العلوم السياسية والقانون الدستورى: ان اختيار الرئيس الألماني السابق هورست طول الصراع ويعقد الحل. كوهلر مبعوثا شخصيا له في نزاع الصحراء بعد انتهاء مدة المبعوث السابق الأمريكي كريستوفر روس سيكون له نتائج ايجابية

> مرتقبة على المغرب. وأوضح: من بين هذه النتائج، حدوث اهتمام أوروبي بصفة عامة، خاصة ألمانيا بالنزاع القائم، بعدما كان الاهتمام في السابق منحصرا بشكل كبير بالجانب الأمريكي الذي لم يعر هذا الملف الاهتمام الكامل، حيث كانت ومازالت أمريكا تصنف قضية الصحراء بأنها صراع منخفض التوتر عكس أزمات وصراعات أخرى في مناطق أخرى، وبالتالي، يوضح کریستوفر روس.

على مبدأ توافق أطراف النزاع على الحل وعلى تشجيع الوسائل السلمية لحل النز اعات وغياب أي إمكان لفرض حل معين ما يفسر ونقل موقع الايام 24 عن مشاط أن أنطونيو

غوتيريس فضًل شخصا سياسيا أوروبيا ممثلاً له في النزاع ليشرف على المفاوضات بحكم قرب أوروبا من هذا الملف جغرافيا، وتفهمها له أكثر من أي مبعوث أمريكي أو آسيوي، وأن تعیین سیاسی من أوروبا بدل سیاسی من الولايات المتحدة، سيبعد أي ضغط على المغرب من طرف الخارجية الأمريكية التي وقفت في الماضى إلى جانب المبعوث الشـخصي جيمس بيكر، كما وقفت إلى جانب المبعوث الأخير

واوضح أن المبعوث الشخصي سيتبع

إلى حد كبير المقاربة الجديدة التي يرغب في تطبيقها الأمن العام الجديد في نزاع الصحراء، التي تتجلى في استعادة ثقة الأطراف في دور الأمم المتحدة لتفادي حدوث أي نزاع عسكري بعدما أصبح هذا واردًا للغاية في الفترة الماضية، و هو ما سيساهم في ارتفاع اهتمام الاتحاد الأوروبي أكثر بنزاع الصحراء ومحاولة لعب دور تكميلي. وأكد المحلل السياسي المغربي أن هذا ما

يدعو للتفاؤل بحلول مقاربة جديدة لتدبير الملف أساسها البراغماتية والواقعية نظرا لسيرة الرجل ومساره المهني من خلال محطات عديدة أبرزها، تدبير المحطات الانتقالية سواء أثناء إشرافه على مفاوضات توحيد العملة بين الألمانيتين أو تزعمه للوفد الألماني في مباحثات ماستريخت التى توجها بترؤسه البنك الدولي ورئاسة الجمهورية الألمانية،

كتاب يعرضون توقعات قاتمة للمرحلة المقبلة

موريتانيا: المعارضة تجدد رفضها لنتائج الاستفتاء وتمسكها بالرموز

نواكشوط- «القدس العربي»:

جددت تنسيقية المعارضة الموريتانية التي تضم ثماني تشكيلات حزبية وسياسية ونقَّابية وَحقوقَيـة أمس «رفضهــا للتعديلات الدستورية التى أسفر عنها استفتاء الخامس من شهر أغسطس الجاري، واعتبرت أن الشعب الموريتاني استجاب لدعوة المقاطعة».

وجرى الإعلان عن هذا التجديد، فيما تواصل الحكومة تنفيذها للتعديلات التى أعلنتها لجنة الانتخابات وأقرها المجلس التستوري، بما فيها تغيير ألوان العلم، وتغيير كلمات النشيد وإلغاء غرفة الشيوخ ودمج مؤسسات المجلس الإسلامي ووسيط الجمهورية في هيئة المظالم، وإنشاء مجالس جهوية.

واكد قادة التنسيقية في ندوة سياسية أمس «تمسكهم بالعلم والنشــيّد القديمين، ورفضهم للتعديـــلات التي تنوي الحكومــة إدخالها على هذه الرموز».

وأكد أحمد ولد داداه رئيس حزب تكتل القوى الديمقراطية المعارض خلال الندوة: «إن الشعب الموريتاني حقق نصرا كبيرا بعزوفه عن

إلى «أن النضال سيتواصل حتى إسقاط نظام محمد ولد عبد العزيز». وشدد ولد داده على «أن العملية الانتخابية شهدت عمليات تزوير غير مسبوقة في أنحاء

التصويت يوم الخامس آب/أغسطس»، مشيرا

ترفض مخرجاته کلها». وفي كلمة أخرى خلال الندوة أكد الساموري ولد ابي نائب رئيس منتدى المعارضة «ان الرئيس الوريتاني محمد ولد عبد العزيز، يسير بالبلد نحو منزلق خطير».

الوطن جميعها، وهو ما جعل مجموعة الثمانية

لم ولن تعترف بنتائج الاستفتاء، كما أنها

وأكد رئيس حزب التناوب المعارض سيدى ولد الكوري هو الآخر «أن الاستفتاء الدستوري الأخير، حمل رسائل أولها أن ولد عبد العزيز نظم الاستفتاء من أجل معرفة شعبيته، وقد تأكد أن شعبيته قليلة جدا، والثانية التي وصفها بأنها بالغـة الخطورة، هي تصويـت عناصر القوات المسلحة ضد التعديلات الدستورية، وهو ما اعتبره ولد الكوري رسالة وجهتها القوات

المسلحة، توحى بعدم رغبتها في نظامه، أما

الرسالة الأخيرة، فكانت من المعارضة التي قال:

لهذه المرحلة: «أن معادلة الخروج الآمن من السلطة مقابل التغيير الآمن هي المعادلة الأمثل التي تحقق مصالَّح الجميع، فهي تضمن لموريتانيا تغييرا سلسا، هذا إضافة إلى أنها تتيح للرئيس الخروج الآمن في فترة من الزمن قل فيه الخروج الآمن من السلطة، وللرئيس أن يأخذ العبرة من الطريقة التي خرج بها القذافي، وحسني مبارك، وزين العابدين بن علي، وعلي عبدالله صالح من السلطة، وتتيح كذلك للمعارضة تغييرا آمنا في زمـن قل فيه التغيير الآمـن، وللمعارضة أن تتذكر ما حصل في ليبيا،

إنها أثبتت بتصديها للتعديلات الدستورية، أنها

ومصر، واليمن، وسوريا...إلى آخر القائمة» . «إن الخروج الآمن من السلطة، يضيف ولد الفاضل، مقابل حصول تغيير آمن كان سيحقق، لو تم الأخذ به، مصالح الطرفين (السلطة والمعارضة)، هذا فضلا على أنه سيحقق مصالح عديدة لموريتانيا، ولكن هذا التغيير

عصية على التفكيك وأنها قادرة على مواجهة أي نظام مستبد». وفي هذه الأثناء انشغل عدد من الكتاب السياسيين بمرحلة ما بعد الاستفتاء، حيث أكد محمد الأمين ولد الفاضل في تحليل وطرح الكاتب المعارض مجموعة من

وستجد المعارضة نفسها غير قادرة على فرض

الآمن يحتاج إلى شرطين أساسيين: أولهما بناء الثقة بين السلطة والمعارضة، ومن المعلوم بأن تمرير الاستفتاء سيقضى على أي إمكان لبناء الثقة بين السلطة والمعارضة، والشرط الثاني تخفيف حدة الخلاف والتوتر بين السلطة والمعارضة، وخلق أرضية مناسبة لفترة شبه انتقالية يشارك الجميع في وضع تصوراتها، وتمهد لانتخابات تشريعية ورئاسية شفافة يرضى الكل بنتائجها، وخلق هذه الأرضية كان من المفترض أن يبدأ في النصف الأول من عام

السيناريوهات المحتملة بعد إغلاق فرصة الخروج الآمن في انتخابات 2019 مشيرا إلى ان «السلطة والمعارضة ستنشغلان في الفترة المقبلة بخلق المزيد من الأزمات وزيادة الاحتقان، ولكل أسبابه الخاصة وإكراهاته التي ستفرض عليه ذلك، سيجد النظام نفسه غير قادر على مواجهة هموم المواطن ولا الانشعال بقضايا التنمية، وهو ما سيعني دخول النظام الحاكم في مرحلة سكرات الموت التي قد تطول أو قد تقصر،



أحمد ولد دادة

التغيير من خـلال صناديق الاقتراع، ولذلك فإن الظروف ستكون مناسبة تماما لحصول تغيير غير آمن، إما عن طريق انقلاب عسكرى قد يكون

دمويا في هذه المرة، أو عن طريق ثورة شعبية لا يمكن لأي كان أن يتحكم في مسارها ولا في

باتجاه منع تعدد الزُّوجات».

وأضاف «بالتالي فهناك فرق

بالاجتهاد في مسائل عامضة أو ليس فيها نص أو ليست متماشية مع مقاصد

الدين الإسلامي، وتلك المتعلقة بنص

ديني موجـود وواضح». وتابع «أما فيما

يتعلق بمنع الحجاب فهو قرار ظالم وغير

إنسانى وغير أخلاقى وغير قانوني وغير

حقوقـــي، وعموما هذا الأمــر انتهى الآن

وفيما يتعلق بالمشاركة في الانتخابات

وتجاوزة المجتمع التونسي».



«النهضة ستشارك في الانتخابات الرئاسية ومنع بورقيبة للحجاب هو قرار ظالم وغير أخلاقي»

عبد اللطيف المكي: مبادرة السبسي لا تشكل أولوية للتونسيين والإسلام يشجّع منع تعدد الزوجات

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قلل عبد اللطيف المكّي النائب والقيادي في حركة «النهضة» التونسية من أهمية البادرة التي طرحها الرئيس التونسي حول المساواة في الميراث بين الرجل و المرأة، مشـيرا إلى أنَّها لا تشـكل أولوية بالنسبة للتونسيين، كما أكد أنها تختلف إلى حد كبير مع مسالة منع تعدد الزوجات التي اقترحها الرئيس السابق الحبيب بورقيبة وتم تضمينها في قانون الأحوال الشخصية بعد مواقفة علماء الدين، مشيرا إلى أن مسألة الميراث فيها نص ديني واضح بخلاف موضوع «تعدد الزواجاتّ، الذيّ قال إنه لا يُعتبّر فرضا دينيا ويشكل بالمقابل ظاهرة «مؤلمة» للمجتمع وثمة اتجاه إسلامي لمنعه.

ومن جهة أخرى، انتقد قرار بورقيبة منع الحجاب في تونس، مشــيرا إلى أنه «قرّار ظالم وغير إنساني وغير أخلاقي وغير قانوني وغير حقوقيَّ. وقد تجاوزهً المجتمع التونسي الآن». وأكد من جهة أَخْرَى أَن حَرِكة «النهضة» ستشارك في الانتخابات الرئاسية عام 2019 عبر ترشيح شـخصيات من الحركة أو بعض حلفائها أو من يتفق مـع برنامجها، نافيا وجود أي خلافات بينه وبين رئيس ر . . الحركة الشّيخ راشد الغنوشي.

وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي دعا، خلال خطابه بمناسبة

العيد الوطني للمرأة، إلى المساواة بين الرجل والمرأة في جميع المجالات وخاصة في الميراث، مؤكداً أن هذا الأمر لا يتعارض

وقال المكي في حوار خاص مع «القدس

العربى»: «الحركة لم تصدر موقف رسمي

بشان المبادرة بانتظار ما ستقوله لجنةً التفكير التي شُكلها للنظر في هذه المبادرة، وفي حال كان ثمة ما يستدعى للتعليق على قرار اللجنة فسنقوم بذلك. بقى أن نقول أن الدستور التونسي ينصّ على ضرورة الانسجام بين القوانين التونسية والمبادىء الإسلامية الثابتة، سواء كانت أخلاقًا أم قوانين، ومسألة الميراث فيها نص شرعي واضح ولم توجد أي فتوى أو مدرسة دينية تقول بأن تلك الآية (الخاصة بأحكام الميراث) غير واضحة أو غير قطعية الدلالة، وعموما هذه ليست قضينا كحركة النهضة فنحن لنا اولويات تنموية وسياسية وأمنية ولا نرى أيضا أن هذا الأمر (المساواة في الميراث) يشكل اولوية للشعب التونسي وخاصة أنه لم يطالب به أحد من قبل».

وأضاف «لا أدري إن كان الرئيس -بطرحه لهذه المبادرة – يرغب بالتخلص من الضغط المسلّط عليه من طرف أوساط معينة، أم أن لديه رغبة شخصية في إقرار هذا الأمر، وعموما هذا ستضح من خلال السرعة التي ستتم بها أشعال اللجنة. وعموما كان هناك مبادرة مشابهة تقدم بها أحد النواب ولم تتم المصادقة عليها في البرلمان، لأن المؤسسة الدينية والأحزاب

السياسية قالت موقفها (رفضتها)، كما

التفكير».

مبادرة السبسى للمساواة في الميراث بين الرجل والمرأة، وقرار الرئيس السابق أن ثمة أوساط اجتماعية اليوم اعتبرت الحبيب بوقيبة منع تعدد الزوجات أن مبادرة الرئيس لا تمثل ألوية و ثمة الــذي تم تضمينه في قانــون «الأحوال أوساط دينية أكدت وجود نص ديني الشخصية »، فضلا عن قرار بورقيبة «منع واضح لا يمثل إزعاجا للمجتمع التونسي الحجابُّ في تونس. المنسجم معه، ولكن من ناحية ديمقر اطبةً وقال المكتى «هناك فرق كبير بين ومبدأية لا يمكن أن نمنع أحدا من المسالتين، فما وقع في مجلة (قانون)

الأحوال الشخصية هو نتيجة اجتهاد ويذهب بعض المراقبين إلى المقارنة بين

الرئاسية، قال المكي «ندن كحركة معنيون بالمشاركة في هذه الانتخابات ويهمنا إلى ماذا ستؤلُّ إليه، وسيكون لدينا مرشــحون من أبناء الحركة أو أحد حلفائنا أو أي شـخص آخر نتفق معه في ومن جهة أخرى، نفى المكى ما تحدثته

من علماء الدين التونسيين ورئيس

الجمهورية أنذاك الحبيب بورقيبة، وهذا

الاجتهاد وقع في وجهة صحيحة لأن منع

تعدد الزوجات يهدف للقضاء على ظاهرة

اجتماعية مؤلمة جدا بالنسية للنساء

و الأسر و الأطفال، و الإسلام يشجّع على

ذلك لأن الآية القرآنية المتعلقة بهذا الأمر

وردت كمجرد رخصة مقيدة بشروط

أى أنها ليست فرضا و لا سنة و لا شيئا

عنه بعض وسائل الإعلام حول وجود «خلافات» بینه و بسن رئیس حرکة «النهضة» الشيخ راشد الغنوشي مؤكدا أنه مجرد «أكاذيب لسنا معنيون بها».

وحول حديثه عن احتكار القرار من قبل رئيــس الحركة، قال المكــى «النظام الرئاسي الذي تسير به الحرِّكة يجعل صلاحيات اتَّحاذ القرار في غالبيتها لدى رئيس الحركة، أنا لــم أتحدث عن شخصيات بل عن منصب الرئيس في القانون الأساسي للحركة». وتثير حملت مكافحة الفساد التى

يقودها رئيس الحكومة يوسـف الشاهد

وقال المكى «نحن من أكثر من طالب بهذا الحملة ومن دافع عليها ومن يساندها دون أي شروط، بل بالعكس نحن نريد أن نقوّيها ولذلك نقدم كل مرة بعض الملاحظات من أجل تدارك عدد منالنقائص في هـذه الحملة، ونرجو أن تفضى لنتائج إيجابية لصالح البلاد». وأشَّار، في السياق، إلى أن الغنوشي

جدلا كبيرا في البلاد، فثمة من يشيد

بها على اعتبار أنه ستساهم بمكافحة

آفة كبيرة تساهم في استنزاف اقتصاد

البلاد، ومن يرى أنها ما زال «انتقائية»

ولم تحقق النتائج المرجوة منها حتى

قدم «نصيحة» لرئيس الحكومة دعاه فيها إلى التركيز على العمل الحكومي (وعدم الانشفال بالترشح الانتخابات المقبلة)، مضيف «نحن لا نستطيع أن نحدد من يترشح للانتخابات الرئاسية أو التشريعة من عدمه فهذا حق دستوري وسياسي وقانوني».

وكانت دعوة الغنوشي للشاهد بالتعهد بعدم الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2019، أثارت جدلا كبيرا في البلاد، حيث اعتبر البعض أن الغنوشي يرغب بالترشـح لهذا المنصب ويحاول «إزاحة» الشاهد من طريقه، و هو ما نفته الحركة لاحقا، وأشارت إلى أن الأمر يدخل في باب إســداء «النصح» لرئيس الحكومة، مؤكدة التزامها بالدعم المستمر للحكومة لتجاوز المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد،

في ظل غياب الأفق وانعدام الرؤية قبل 21 شهرا من الانتخابات الرئاسية

عبد اللطيف المكّي

السلطات الجزائرية تنجح برغم تخبطها في تحييد المعارضة وتصبح اللاعب الوحيد على الساحة السياسية

الجزائر ـ «القدس العربي»:

خفت صوت المعارضة الجزائرية منذ الانتخابات البرلمانية الأخيرة، التي جرت في الرابع من أيار/مايو الماضي، إذ أصبحت السلطة اللَّاعب الوحيد على الساحَّة السياسية، تتخبط وتتعثر، تسقط وتقوم، في وقت تكتفي فيه المعارضة بدور المتفرج على مشهد لم تساهم في رسمه ولا كتابة السيناريو الخاص به.

برغم مرور أكشر من ثلاثة أشهر على الانتخابات البرلمانية الأخيرة، إلا أن المعارضة لم تستطع التقاط أنفاسها بعد، ولا لملمة شتاتها، في وقت تبدو فيه السلطة اللاعب الوحيد على الساحة، برغم التخبط الذي تعانى منه، والأزمة المالية والاقتصادية التي تعانى منهًا البلاد، وفي ظل غياب الأفق وانعدام الرؤية قبيل 21 شهرا من الانتخابات الرئاسية المقبلة.

خرجت المعارضة أكثر من مقسمة ومشتتة من الانتخابات البرلمانية الماضية، بعد أن فشلت في اتخاذ موقف موحد منها، وفشلت في الحفاظ على وحدة صفها، وسقط التكتل الذي كأنت قد شكلته

بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في أبريل/ نيسان 2014. تكتل كانت تسعى من خلاله إلى تضييق الخناق على السلطة، وجرها إلى طاولة المفاوضات، خاصة أن المعارضة كانت تراهن على تأزم أوضاع السلطة مع تأزم أوضاع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي كان قد فأز للتو بولاية رئاسية رابعة، لكن نُفُس السلطة كان أطول،

واستطاعت تجاوز العقبات كلها التي توقعت

المعارضة أن تقع فيها، ونجحت في الحفّاظ على

إسقاط السلطة الحالية غير الشرعية، على حد برغم أن السلطة تتخبط في مشاكل خاصة بها، واختلطت عليها حساباتها، وغلب عليها

حد أدنى من الاستقرار في البلاد، بل إن المعارضة

هي التي وقعت فـي أول عقبة، وهي الانتخابات

البرلمانية، وفرقت المصالح والحسابات الضيقة

الأحزاب المعارضة، التي كانت قد رفعت شعار

الارتجال والسياسات الترقيعية، إلا أن المعارضة

لم تستطع استغلال هذا التخبط لمصلحتها، بل إن معظمها فشل في قراءة المشهد السياسي قراءة

بقيت المعارضة شبه صامتة منذ عدة أسابيع عندما اندلع «الصراع» المفترض بين رئيس الحكومة السابق عبد المجيد تبون ورجل الأعمال على حداد، الذي أخذ عنو ان «فصل المال عن السياسة» وأحيانا «محاربة الفساد»، الذي حسم بين قهقهات وهمسات في مقبرة، بين شقيق

الرئيس سعيد بوتفليقة ورجل الأعمال على حداد، قبل أن يعلن القرار بإقالة تبون بطريقة مهينة، بعد أقل من ثلاثة أشهر على تعيينه رئيسا للوزراء، في واحد من أغرب التغييرات الحكومية في تاريخ البلاد.

المعارضة انقسمت حيال هذا التغيير المفاجئ على مستوى رئاسة الوزراء بين متفرج صامت، وقارئ للمشهد قراءة سطحية، معتبرا أن تبون ذُّهبُّ ضحية رغبته في محاربة الفســـاد، وهو ما

يؤكد أن السلطة، برغم تخبطها، مازالت قادرة على جعل الكثيرين يصدقون ما تريد، حتى المواطن البسيط يعلم أن الصراع الظاهر بين تبون وحداد يخفي وراءه أشياء أخرى، وأن الجزء غير الظاهر من جبل الجليد أكبر من ذلك

تعجز المعارضة اليوم، مثلما يعجز الكثيرون، عن قراءة معالم المرحلة المقبلة، فلا أحد يستطيع أن يقول إن كان المسكون بزمام الأمور متفقين أو مختلفين؟ حلفاء أو خصوما؟ وما الذي سيقومون به خلال المرحلة المقبلة؟ هل الرئاسية المقبلة؟ أم أنهم سيدخلون معركة كسر العظم؟ وهل ستكون شخصية التوافق إن تم بوتفليقة ؟ أم أنهم سيطلبون ولاية خامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة؛ وهو الاحتمال الأقوى. وسط كل هذا الغموض تبدو المعارضة مستسلمة حتى إشعار آخر، مكتفية بالانتظار عل وعسى أن ينزل عليها الحل من السماء أو

وزراء ليبيا منذ 14 تشرين الثاني /نوفمبر 2012 وإلى

11 أذار/مارس 2014 بعد أن صـوت «المؤتمر الوطني

العام» (أولُّ برلمان منتُخب في مرحلة ما بعد الثُّورةُ

التي أطاحت معمر القذافي في 2011) بحجب الثقة عن

حكومته، وتكليف وزير الدفاع عبد الله الثني بمهام

وعندما كان يشغل منصب رئيس الوزراء، تعرض

في 10 تشرين الأول /أكتوبـر 2013 للاختطاف من

قبُّل مليشياً مسلَّحة تعرَّف باســم «غرفة عمليات

ثُوار ليبيا»؛ حيث قام مسلحون تابعون لها بخطفه

على مجموعات إسلامية من الثوار الذين ساهموا في

رئيس الحكومة لحين انتخاب رئيس وزراء جديد.

الجزائر أكبر دولة مستوردة للأسلحة الألمانية خارج الاتحاد الأوروبي والناتو

■ برلين – دبأ: ذكرت وزارة الاقتصاد الألمانية أن الجزائر كانت أكبر دولة مستوردة للأسلحة الألمانية خارج الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو) في النصف الأول من العام الجاري.

ردها على طلب إحاطة من الكتلة البرلمانية لحزب «اليسار» أمس الجمعة أن نحو 77% من صادرات الأسلحة الألمانية ذهبت في النصف الأول من 2017 إلى دول خارج الاتحاد الأوروبي والناتو. وحسب

الأول من هذا العام 250ر1 ملياريورو.

المجلس الرئاسي على تسليحها ودعمها واستخدامها

أي مساع يبذلها السيد السراج إن استطاع»، كما قال.

فرج: «يتم تداول أخبار الآن عن إطلاق سراح

زيدان»، مضيفا: «إلا أننى لـم أطلع على أي بيان من

جّهة حكومية بهذا الخصـوص، لكن يرجح فعليا أنه

أفرج عنه، ولم يكن هناك أي اهتمام رسمي بزيارته»،

وقال عضو المجلس الليبي الأعلى للدولة، موسى

استوردتها الجزائر من ألمانيا في النصف إلى أن الإمارات والسعودية تشاركان في وقد أعلنت الوزارة أن الحكومة الألمانية كما جاءت الإمارات والسعودية ضمن صادقت بوجه عام في النصف الأول من أكبر عشر دول مستوردة للأسلحة الألمانية، بقيمة 189 مليون يـورو للأولى، العام الجاري على تصدير أسلحة بقيمة وأضافت وزارة الاقتصاد الألمانية في البيانات، بلغت قيمـة الأسـلحة التـي و99 مليـون يـورو للثانية. تجدر الإشـارة 5ر3 مليار يورو.

الذي علقت عليه هذه المعارضة.

سيرشحون شخصية توافقية في الانتخابات الاتفاق حول هذا المبدأ هي شقيق الرئيس سعيد تنقشع الغيوم التي تحجب الرؤية.

زوجته تناشد المجتمع الدولي المساعدة في الإفراج عنه

البعثة الأممية تتواصل مع السلطات الليبية بخصوص اختطاف رئيس الوزراء السابق على زيدان

للدعم في ليبيا، الخميس، تواصلها مع السلطات الليبية حول حادثة اختطاف رئيس الوزراء السابق علي زيدان من قبل مسلحة مجهولة في طرابلس الأحدُّ الماضــي. وقالــت البعثة، في بيـــانَّ مقتضب نشرته عبر «فيسلبوك»: إنها «تتواصل مع السلطات الليبية وأفراد أسرة زيدان لتبيان حالته ومكان وجوده»، من دون تقديم أي تفاصيل أخرى بشان ماهية الجهات التي تتواصل معها في دولة يوجد بها

■ عواصــم - وكالات: أعلنت بعثة الأمم المتحدة

والثلاثاء الماضي، اتهم أعضاء من مجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق (شرق) دورية مسلّحة تابعـة لقوات المجلس الرئاسـي لحكومـة «الوفاق الوطني» بالوقوف وراء عمليـة «اقتياد» زيدان من فندق «الشــرق» في طرابلس، فيما لم يصدر عن تلك الحكومة المدعومة أمميًا أي تعقيب على الاتهام. ولم تعلن حتى الآن أية جهة مسـؤوليتها عن اختطاف زيدان، أو سبب ذلك.

طرابلس في فندق فيكتوريا، ولكن لا يمكن التحققّ من الوقت بسبب تضارب التقارير. وقد توقفت الاتصالات جميعها منه منذ صباح يـوم الاحد. لقد بأن زوجي علي زيدان كان في ليبيا وقت اختفائه

بشأن حياة زوجي على زيدان، نظراً للظروف المحيطة باختفائه، وأنْ شعُورنا باليأس يزداد مع كل يوم يمر من دون أخبار موثوقة». واستطردت: «نُحن نطلب باحترام المساعدة من المجتمع الدولي والمحلى بشـــأن تقديم معلومات موثوقة قد تكون مُفيدة لهذاً

المجتمع الدولي بالمساعدة في الافراج عنه، وقالت في «نيابة عن عَائَلتنا، أود أن أشَّكر الجميع على توجههم بالدعاء والدعم والتمنيات الطيبة، في الوقت الذي نواصل فيه البحث عن زوجي على زيدان الذي فقد منذ يوم الأحد الموافق 13آب/أغسطس عام 2017».

وأضافت: «كانت آخر مرة شـوهد فيها زوجي في

علمنا عن اختفائه مساء يوم الأحد، لم أكن على علم وتابعت: «من المفهوم أن لدينا مخاوف عميقة

فورًا من دون قيد أو شرط، معربا عن «بالغ استنكاره لحادثة الخطف»، حسب بيان للبرلمان الأربعاء. ولـم تعلق حكومة الوفـاق الليبية رسـميا على اعتقال زيدان، لكن مصادر مقربة من الرئاسي الليبي

فوق مصلحتـه ومصلحة اســرته». وطالب مجلس

النواب الليبي، حكومة الوفاق بإطلاق سراح زيدان،

أكدت أنّ «المجلس الرئاسي و حكومته لم يكن على علم بترتيبات زيارة زيدان إلى طرابلس، وأن أحد نواب البرلمان من مدينة الزاوية، غرب طرابلس، هو الذي أبلغ المجلس بوجود زيدان وطلب توفير إقامة له في أحد الفنادق»، حسب صحيفة «الوسط المحلية». وحتى الآن لم يعرف مصير زيدان ولا الجهة المسؤولة عن اعتقاله، وهـل احتجازه جاء فعليا لتنفيذ مذكرة من النائب العام الليبي سُابقا بمنعه من السفّر واعتقاله لتورطه في اختالاس أموال أم هي تصفية حسابات من قبل مجموعات رافضة لوجوده في

وأكد وزير العدل السابق في حكومة زيدان،

الليبي ربما لخوض الانتخابات المقبلة، فهو يحاول يعد جريمة خطف»، حسب وصفه. أن يكون له دور في الفترة المقبلة». وأوضح: «لا يوجد ما يشير إلى وجود أي إجراء وبخصوص عُلاقة الرئاسي الليبي بعملية قضائي ساري المفعول يجيز اعتقال زيدان، وعليه الاختطاف، قالت: «لا أعتقد أن للرئاسي يدا في فإن الأمر يتعلق بجريمة خطف وحجّز للحرية، الموضوع، وأكبر دليل على ذلك أنــه بعد الإفراج عنَّ يجب على المجلس الرئاسي إظهار جهود لإطلاق زيدان تم استضافته في الفندق على حساب المجلس سـراح الرجل». وتابع: «من المهـم ملاحظة أن هذه الرئاسلي وتأمين الحماية له حتى تم سفره بالجواز المجموعة تتخذ من مطار ميعتيقة مقرا لها ويفترض أنها تؤمنه لمصلحة حكومة الوفاق وهو على مرمى الأَلماني الذِّي يحمّله»، حسب معلوماتها، حجر من قاعدة «أبو ستة» والحرس الرئاسي والدعم والوجود الإيطالي هناك، وكل هذا قد يقوي شَـيئا ما

وكان شــاهد عيان، قد أفاد ،في اتصال هاتفي مع بوابة افريقيـــا الإخبارية يوم الأحـــد الماضي، بقّيام مجموعة مسلحة باختطاف زيدان في العاصمة الليبيّة طرابلس، وذكر مصدر أمني أن المجموعة المسلحة التي قامت باختطاف رئيس الوزراء الأسبق على زيدان تابعة لكتيبة ثوار طرابلس، التي يقودها هيثم التاجوري المنضوية تحت وزارة داخلية حكومة الوفاق الوطشي المعترف بها دوليا، من دون إعطاء تفاصيل أكثر. وله تصدر اي بيانات او تصريحات من

أن «زيدان يحاول أن يتواصل مع أنصاره في الداخل

من فندق «كرونثيا» في طرابلس، ليتم تحريره بعد ساعات. وعقب إقالته من منصبه غادر الرجل البلاد برغم منعه من السفر بقرار من النائب العام لاتهامه بالتورط في قضية اختلاس أموال عامة؛ وهو القرار الذي وصفة زيدان في حينها بأن دوافعه سياسية. وعاد زيدان إلى ليبيا في حزيران /يونيو 2014، وأعلن تأييده للحملة المسلحة التي أطلقها الجنرال الليبي خليفة حفتر، في مايو/أيار مّـن العام ذاتّه،

إطاحة القذافي.

وفق قوله. لكن رئيسة منظمة «معها» لحقوق المرأة، قبل حكومة الوفاق بخصوص الحادثة. التحقيق وإطلاق سراحه فورا». وذكرت: «زوجي صلاح المرغني، أن «احتجاز زيدان من قبل مجموعة والناشطة الليبية، غالية بن ساسي، رأت من جهتها، وعلى زيدان (66 عامًا) هو سياسي ليبي، ورئيس مسلحة معروفة تمثل جزءا من القوات التي دأب علي زيدان قاتل من أجل مصلحة ليبيا ودائما وضعها نفي فرض منطقة محظورة في المياه الإقليمية والسلطات تعيد 135 مهاجرًا نيجيريا إلى بلدهم الصليب الأحمر الإيطالي يدين منع ليبيا اقتراب منظمات إغاثة المهاجرين من مياهها

■ عواصــم - وكالات: نــدد رئيس الصليب الأحمر الإيطالي فرانشيسكو روكا بشدة الخميس في الأمم المتحدة بمنع السلطات الليبية المنظمات غير الحكومية من القيام بدوريات في المياه الاقليمية الليبية لإنقاذ مهاجرين، واعتبر القرار مناقضًا للقانون الدولي.

ورأى أن «ليس هناك إمكان لإيصال المساعدات الإنسانية إلى المياه الدولية» قبالة السواحل الليبية، منذ استحداث البحرية الليبية منطقة البحــث والإنقاذ الجديدة في 10 آب/أغسـطس بإشـرافها الخاص، وقد منعت السلطات دخول أية سفينة أجنبية لإبعاد سفن المنظمات غير الحكومية التـي تتهمها طرابلـس بالتواطؤ مع شبكات المهربين.

وأشار روكا الى أن المنطقة تمتد على ما يقارب 100 كلم في البحر الأبيض المتوسط انطلاقا من السواحل الليبية وبالتالي هذه المنطقة تتعدى المياه الليبية الإقليمية وتشمل قسما من المياه الدولية، معتبرا أن القرار مخالف للقانون الدولى. (مراجعة الجملة باللغة الفرنسية)

وقال للصحافية بعد لقاء الأمن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريــش متوجها الى السلطات الليبية: «كفي! لا يمكنكم منع الناس من الشعور باليأس، عليكم خلق ممرات آمنة وتزويد الذين يقررون الرحيل بالمعلومات اللازمة». ولفت روكا إلى أن «الاتحاد الاوروبي لا يأخذ

«فشلا» أوروبيا. وقال: »نتكلم عن أنفس وكرامة عشرات الآلاف من الأشخاص، عن اتفاقية جنيف للاجئين!» ويضمّ الصليب الأحمر الإيطالي 160 ألف متطوع يعملون أساسا في المرافئ الإيطالية. وساعد خلال الستة أشهر الأولى من عام 94 ألف وإثر فرض الحظر الليبي الذي اعتبر تهديدا

خطوات استباقية في هذه المسألة» معتبرا الأمر

وبعد أيام على إطلاق حرس السواحل الليبية عيارات تحذيرية باتجاه سفينة إغاثة قرب السواحل، أعلنت منظمات غير حكومية عديدة مثل أطباء بلا حدود و «ســي آي» و «ســايف ذا تشلدرن»... تعليق عملياتها الإغاثية. وأكد رئيس العمليات في منظمة «سايف

ذا تشلدرن» روب ماكغيليف راي أن «قوارب المهاجرين ستضطر للعودة الى ليبيا وسيموت العديد من الأطفال والشباب غرقًا في البحر». وصل الى السواحل الإيطالية 600 ألف مهاجر

منذ 2014 وغرق أكثر من 14 ألفا آخرين. وسُـجل انخفاض ملاحظ في عدد المهاجرين الواصلين الي ايطاليا هذا الصيف، إذ وصل نحو 13500 مهاجر منـــذ أول تموز/يوليو مقابل 30500 مهاجر في الفترة نفسها من العام الماضي. ونفت البحرية الليبية إعلانها عن فرض

وصرح رئيس المكتب الاعلامي بجهاز مكافحة منطقــة محظــورة بالميــاه الاقليميــة الليبية، الهجرة غير الشرعية فرع طرابلس الملازم أول مؤكدة إنها لم تمنع أي جهـة من انقاذ المهاجرين

غير الشرعيين في البحر المتوسط، وبينت أن الإعلان عن منطقة البحث و الانقاد بالمياه الاقليمية الليبية حق مشروع للدولة ، وأن توقف منظمات غير حكومية لعملها بالبحر المتوسط أمر لا يعنيها، حسبما ذكر موقع» بوابة افريقيا الإخبارية « الليبي أمس الجمعة. -

وأعربت البحرية الليبية عن أسفها مما تناولته منظمات غير حكومية عاملة بمجال الاغاثة فيما يخص قيام البحرية الليبية بمنعهم وكانت منظمـة «برواكتيفا أوبـين أرمز» غير

الحكومية الإسبانية قد اعلنت أن خفر السواحل الليبي صادريوم الثلاثاء الماضي سفينة لنقل المهاجرين تابعة لمنظمة لعدة ساعات.وتابعت منظمـة «برواكتيفا أوبين أرمـز» «إنهم يهددون باطلاق النار علينا اذا لم نتبع او امرهم». وتقول منظمة «برواكتيفا أوبين أرمز» إنها أنقذت أكثر من 20 ألف شـخص من البحر المتوسط خلال الـ14 شهرا الماضية باستخدام قاربي إنقاذ.

في سياق متصل أعلن مسّـؤول فـي جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في طرابلس إعادة 135 مهاجرا نيجيريا الخميس إلى بلدهم، بينهم العديد من النساء والأطفال بعد فشل محاولتهم عبور المتوسط إلى اوروبا.

حسني بو عيانة: «تم يوم الخميس 17 /8/ 2017 العودة الطوعية لـ 135 مهاجرا غير شرعى من الجنسية النيجيرية تم انقاذهم في عرض البحر من قبل خفر السواحل». وكانت مجموعــة أولى من هؤلاء تشــمل 75

رجلا و10 نساء، تستعد لصعود حافلات تم تركيب شــباك معدنية على نو افذها قبل مغادرة وسط طريق السكة في وسط طرابلس نحو مطار معيتيقة. وسينقل الآخرون من مراكز استقبال وتنظم السلطات الليبية لمكافحة الهجرة غير

الشرعية بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة رحلات خاصة لإعادة مهاجرين إلى بلدانهم، خصوصا الوافدين من دول افريقية. منذ عهد الزعيم الراحل معمر القذافي يعبر الالاف من المهاجرين الحدود الجنوبية الليبية التي يبلغ طولهاً 5000 كلة، للوصول اللي اوروبًا عبر وساء الوضع بعد انهيار نظام القذافي في

2011 واستغل المهربون الفوضى في البلاد لتوجيه عشرات الاف المهاجرين سنويا الى ايطاليا التي تبعد 300 كلم عن السواحل الليبية. لكن الكثيرين من المهاجرين يفشلون في اتمام رحلتهم فيجدون انفسهم وسط اوضاع تهدد امنهم مع تعذر العثور على عمل وموارد في ليبيا، فيختارون العودة الى بلادهم.



عناصر من القوات الليبية البحرية

الخلية خططت لتنفيذ تفجيرات في برشلونة وانتقلت إلى عملية الدهس

منفذ اعتداء برشلونة قاصر السن وهي سابقة في تاريخ الإرهاب في أوروبا





الشرطة الاسبانية تلقى القبض على أحد المتهمين في الحادث الإرهابي

مدريد_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

خلف الاعتداءان الإرهابيان اللذان تعرضت لهما اسبانيا في برشلونة وكامبريلس مساء الخميس وفجر الجمعة 14 قتيلا و130 جريحا. ويبقى المثير أن منفذ الاعتداء الأول قاصر السن،

وهذه سابقة في تاريخ الإرهاب في أوروبا. وكانت الحصيلة ستكون مرعبة لو نجح الإرهابيون في

في هذا الصدد، أكدت السلطات الأمنية أن منفذ الاعتداء بالشاحنة الصغيرة التي دهست الناس في شارع السياحة في برشلونة «رامبلا» وخلفت

مقتل 13 وجرح 130 هو موسىي أوكبير، وهو شاب قاصر يبلغ من العمر 17 سنة من أصول مغربية. ويعتقد أنه قام بسرقة أوراق هوية شقيقه إدريس المعتقل حاليا واستأجر شاحنتين لتنفيذ العملية الإرهابية، واحدة لدهس الناس وأخرى ربما للهرب. ونجح في الهرب ولم يتم رصده حتى الآن، وهناك ثلاثة احتمالات أنه لدى بعض المتورطين معه مختبئا أو توجه نحو جنوب البلاد أو وقد قام واحد منهم بقتل امرأة قبل أن يلقى حتفه نجح في اجتياز الحدود مع فرنسا للقرب الجغرافي بين برشلونة والأراضى الفرنسية.

> ونقلت جريدة «البيريوديكو» الصادرة في برشلونة مساء أمس أنه قد يكون ضمن الإرهابيين الذين لقوا حتفهم.

ويعتبر هذا أول عمل إرهابي من هذا النوع يتورط

للغاية، سواء لقوات الأمن أو المسالح الاجتماعية التى تطرح إشكالية الإدماج. ومن جانب آخر، نجحت الشرطة في قتل خمسة إرهابيين في كامبريلس بالقرب من تراغونا في إقليم كتالونيا بعدما دهسوا الناس بسيارة صغيرة وكانت بحوزتهم أسلحة بيضاء لتنفيذ اعتداءات،

في الوقت ذاته، أصدرت الشرطة مذكرات اعتقال فى حق أربعة شبان من أصول مغربية منهم سائق الشاحنة الصغيرة، ويعتقد أنهم جميعا ينتمون إلى خلية واحدة كانت ترغب في تنفيذ عدة عمليات في وقت واحد. ومن ضمن ما جعل الشرطة تذهب في

أيلول حيث تخوض ميركل الانتخابات

غابريال الجمعة بدعوة الرئيس التركي

رجب طيب إردوغان أتراك ألمانيا إلى

عدم منــح أصواتهم للاتحاد المسـيحي

الديموقراطي ولا للحزب الاشتراكي

الديموقراطي ولا للخضر في الانتخابات

المقبلة، معتبرا أنه «تدخـل في الحملة

مرشحة للفترة الرابعة لها في السلطة.

فيه شاب قاصر السن في أوروبا، وهو تحد خطير

هذا المنحنى هو انفجار وقع في منزل في بلدة ألكنار فى تراغونا ليلة الأربعاء ، وجرى الاعتقاد بأنه ناتج عن الغاز لكن تبين لاحقا أنه جراء المتفجرات بعدما عثر رجال الإطفاء على متفجرات. وهذا يعنى أنه وقع خلل في إعداد المتفجرات التي انفجرت قبل الوقت، وانتقل الإرهابيون في اليوم الموالي بسرعة إلى تنفيذ العمليات الإرهابية قبل أن ترصدهم

واعتقلت الشرطة في برشلونة أربعة أشخاص ثلاثة من جنسية مغربية وآخر من جنسية اسبانية، وتحاول بشكل مكثف تركيب أعضاء الخلية كلها للتقدم في التحقيق.

وعلى الرغم من رفع الإجراءات الأمنية لم تتخذ الحكومة قرار الرفع إلى مستوى الطوارئ ونشر

طلائع قوة «مغاوير» سعودية بإشراف بريطاني

تصل عدن لاستكمال السيطرة على السواحل اليمنية

الأمم المتحدة تعرب عن القلق بشأن عرقلة

سلطة صنعاء توزيع المساعدات في اليمن

المنزل الذي دمرته الشرطة الاسبانية قبل يوم من الهجوم يعتقد أنه على صله بالعملية الإرهابية

الجيش وهو المستوى الخامس في سلم مكافحة الإرهاب، وقد تتخذ هذا الإجراء اليوم في اجتماع استثنائي وهناك من يستبعد هذا القرار.

واجتماعيا وسياسيا، تحاول ساكنة برشلونة تجاوز هذا تأثيرات هذا الاعتداء وخاصة وأنها مدينة سياحية بالدرجة الأولى، ويحاول السياسيون تجاوز الانقسامات خاصة بين الحكومة المركزية وحكومة الحكم الذاتي. وحاول بعض كتاب الرأى التحريض على المعتقد الإسلامي إلا أن هذه الدعوات لم تجد صدى سوى وسط المتطرفين اليمينيين، وانتشرت في تويتر العناوين التي ترفض ربط الإسلام بهذا العمل الإرهابي، وقام مثقفون اسبان بتبني هذه الأطروحة والتشديد على

برلين تندد بتدخل أنقرة في الحملة الانتخابية

إردوغان يدعو الأتراك في ألمانيا للتصويت ضد ميركل وحلفائها

■ اسطنبول ـ وكالات: حذّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المواطنين الأتــرّاك فــى ألمانيــا، مــن التصويت للأحزاب التـــي وصفها بالمعادية لبلاده، في الاّنتْخاباتّ الّتي ستشهدها ألمانيا في

وقال في تصريحات للصحافيين عقب صلاة الجمعة في إسطنبول، أتوجه إلى أبناء جلدتي في ألمانياً.. لا تدعموا «الحزب المسيحي الدَّيمقراطي» و «الحـــزب الديمقراطــيّ الاجتماعــي» و «حزب الخضر»، فهـ و لاء أعداء تركياً، وادعموا الأحزاب التي لا تعادي بلادنا، فهي مسائلة كرامة لمواطنينا المقيمين في

وأشار أردوغان إلى أنّ أحزابا ألمانية تعتقد بأنها ستحصد مزيدا من الأصوات بقدر تهجمها على تركيا، واصفا إياها بأنها أحزاب معادية لتركيا.

وأضاف: ألمانيا تشهد انتخابات بعد

قطر قلقة على سلامة مواطنيها

في السعودية خلال الحج

■ أوسلو _ رويترز: عبرت قطر عن قلقها على سلامة

مواطنيها في السعودية بعد إعادة فتح الحدود بين

وقال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد

الرحمن آل ثاني خلال زيارة للنرويج إن السلطات

السعودية لم ترد بعد على تساؤلات وزارة الأوقاف

والشؤون الإسلامية القطرية بشأن تأمين المواطنين

وأضاف في مؤتمر صحافي «مســتوى التوتر بين

الدولتين واللغة والنبرة التي تستخدمها وسائل إعلام

سعودية تنشر الكراهية ضد القطريين تمثل مصدر قلق

وتابع قائلا «أمن وسلامة هؤلاء الناس الذين يعبرون

الحدود الآن مســؤولية السلطات السعودية» مضيفا أن

«أكثر من مئة» مواطن عبروا الحدود منذ إعادة فتحها.

البلدين لتمكين القطريين من تأدية مناسك الحج.

القطريين خلال الحج.

بقدر تهجمها على تركيا. وأوضـح أن المسـؤولية لا تقع على تركيا في خفض حدة التوتر بين بلاده

إلى أن الأخيرة لم تعد تلتزم بمعايير الاتحاد الأوروبي حيث تتخذ من تركياً هدفا لتجاذبات داخلية فيها، إلى جانب وقوف بعض دول الاتحاد الأوروبي إلى وأردف: «قدمت لميركل ملفات 4500 إرهابي مطلوب لكن لم نتلق أي رد

إيجابي حتى اليوم ومازلنا ننتظر». وفي رده على سؤال أحد الصحافيين يتعلق بالهجــوم الذي شــهدته مدينة برشلونة الإسلبانية أدان أردوغان

الهجوم الإرهابي قائلاً: «تعرفون موقفناً من «داعش» حيث قتلنا منهم في «درع الفرات» فقط 3 آلاف عنصر، وكذَّلك في السياسية درسا في صناديق الاقتراع».

25 أو 30 يوما.. والأحراب فيها تعتقد داخل تركيا، إلا أن الغرب مع الأسف لا بأنها ستحصل على أصوات للناخبين يتخذ خطوات حازمة الكافحة التنظيم الإرهابي كما تفعل تركيا وأتمنى أن تقدم على ذلك في المرحلة القادمة».

المسيحى الذي تتزعمه مما يوضح حجم الخلافات المتفاقمة بين الحليفين في حلف شمال الأطلسي والشريكين التجاريين. وقال إردوغــان «أدعو كل أبناء بلدي

في ألمانيا: حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي والحرزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب الخضر جميعها أعداء لتركيا، أدَّعموا الأحزاب السياسية التي ليست في عداوة مع تركيا».

وأضاف «أدعوهم لعدم التصويت تركيا وأنا أدعوهم ليلقنوا هذه الأحزاب

وهذا التصريح هو الأقوى لإردوغان

لهذه الأحزاب التي انخرطت في مثل هذه المواقف العدائية والمنافية للاحترام ضد

الانتخابية». وقال غابريال المنتمي إلى الحزب سيادة بلادنا» مضيفا «تدخل إردو عانّ هذا في الحملة الانتخابية يظهر أنه يريد تحريث الناس ضد بعضها البعض» قبل انتخابات 24 أيلول/سبتمبر.

صنعاء_«القدس العربي» وتعيش في ألمانيا جالية كبيرة من أصول تركية. ويتوجه الألمان إلى صناديـق الاقتراع في 24 سبتمبر/

من أحمد الأغبري:

وصلت إلى عدن في وقت متأخر من مساء الخميس 17 أغسطس /آب طلائع قوة سعودية خاصة لحماية ميناء و مطار عدن واستتكمال السيطرة على السواحل اليمنية بالشراكة مع القوات الإماراتية وبإشراف بريطاني هذه المرة...

وحسب مصدر محلي يمني بعدن فإنه يتوقع وصول باقى القوة السعودية التابعة لسلاح المغاوير تباعا قبيل عودة الرئيس عبدربه منصور هادي إلى عدن خلال أسبوع. وتخضع السواحل اليمنية من المهرة في البحر العربي على حدود عُمان وحتى باب المندب في البحر الأحمر لسيطرة القوات السعودية الإماراتية التي قررتُ مؤخراً الاستفادة من الخبرات

البريطانية في تعزيز نفوذها وتمكينها من حماية واستغلال هذه السواحل التي يصل طولها إلى الفين كيلومتر باتت تحت سيطرة سعودية إماراتية كاملة. وكان وفد عسكري من سلاح البحرية والجو البريطاني ـ سب ذات المصدر - زار عدن لأسبوع كامل للاطلاع على التصور

النهائي للترتيبات الخاصة بحماية منطقة عدن والسواحل فيما تتوزع السيطرة الداخلية لمناطق السلطات المحلية في المحافظات الجنوبية لقوات متعددة الولاءات تخضع في الأخير

نيويورك (الأمم المتحدة)

«القدس العربي» من عبد الحميد صيام:

مواد الإغاثة إلى المحتاجين في الوقت المناسب.

لسيطرة سلطات صنعاء.

أعرب جيمي ماكغولدريك منسق الأمم المتحدة للشؤون

الإنسانية في اليمن عن القلق البالغ بشأن مو اصلة عرقلة وصول

جاء ذلك في تصريحات لنائب المتحدث الرسمي للأمين العام،

فرحان حق، في مؤتمره الصحافي اليومـــى، والذِّي أكد نقلا عنْ

تصريحات ماكغولدريك أن الشركاء في العمل الإنساني في اليمن

يواجهون منذ شــهور تعطيلا من الســلطات في صنعاء لدخول

عاملي الإغاثة إلى اليمن، وتدخلا في الجهود الإنسانية واختيار

الشــركاء المنفذين، واختطاف سيارات الإغاثة. وأضاف حق في

مؤتمره الصحافي : «أشار ماكغولدريك أيضا إلى تزايد حوادث تحويل المساعدات من المستفيدين المستهدفين في مناطق خاضعة

وقال إن الضغط يتزايد على وكالات الإغاثة لتوسيع استجابتها الإنسانية، فيما تقترب الخدمات الاجتماعية الأساسية في اليمن

لقرار سعودي إماراتي والمتمثلة في قوات النخب (النخبة الحضرمية، النخَّبة الشبوَّانية) وقوات ّالأحزمة الأمنية في بقية

وتمثل هذه القوات في نظر محللة قنابل موقوتة تهدد الاستقرار والوحدة الداخلية في المحافظات الجنوبية لولاءاتها المناطقية وارتباط قرارها في الأخير بمصالح القوات السعوديه الإماراتية التي تتولى تنظيم وتسليح وتمويل هذه القوات. ويعتقد مراقبون أن تأسيس هذه القوات المناطقية جاء

لضمان بقاء النفوذ السعودي الاماراتي واقعاً في مناطق الجنوب اليمنى باعتبارها الكفيل بتفجير الوضع في حال غادرت القوات السعودية والاماراتية أراضي الجنوب ما يجعل من بقائها حاجة ماسة لاستقرار الوضع تحت تصِرف قرار قوات النفوذ. وشن صحافي عدني هجوما على من «سيرحب بوصول أي قوات أجنبية إلى بلاده تحت أي مسمى».

وأعرب فتحى بن لزرق رئيس تحرير صحيفة عدن الغد عن استنكاره لوضع هذه القوات في الجنوب اليمني، وقال على حائطه بموقع « الفيسـبوك» :»ليس هذا (الجنوب) الذي حلمنا وأضاف: من يريد مساعدتنا فليساعدنا في تكوين قوات

جنوبية وطنية حقيقية من كل ابناء الجنوب وليسجيش

الميليشيات والمناطق هذا أو باستقدام قوات أجنبية؛ لأن التاريخ

وشـواهده تقول إن ما دخل جيش أجنبي بلد ما إلا وقلب عاليها

من الانهيار. وأكد أن ضمان الوصول الإنساني بدون عوائق أمر أساسي لإنقاذ أرواح المعتمدين على المساعدة، خاصة فيما يواجه

اليمن أزمة كوليرا غير مسبوقة، وفي ظل تعرض أكثر من سبعة

وحت ماكغولدريك جميع أطراف الصراع على احترام

من ناحية أخرى ذكر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن

تفشيى وباء الكوليرا يهدد حياة وصحة نحو 1.1 مليون امرأة

حامل في اليمن حيث تتعرض النساء الحوامل والمرضعات

بشكل خاص للإصابة بسوء التغذية، بما يجعلهن أكثر عرضة

للإصابة بالكوليرا الأمر الذي يزيد من خطر المضاعفات الفتاكة

لديهن. وجاء في بيان الصندوق أن نحو 5000 شخص يصابون

يوميا بالأمراض المختلفة ومن بينها الكوليرا. وقال الصندوق

«إن أزمة الكوليرا في اليمن هي الأسـوأ في العالم وإن إنتشارها بهذا الشكل الخطير مرتبط بالصراع المستمر في اليمن وعمليات

التهجير والإقتلاع وإنهيار المؤسسات الصحية والصرف الصحى

التزاماتها وفق القانون الإنساني الدولي لتيسير التوصيل الآمن

ملايين شخص لخطر حدوث المجاعة».

وبدون إعاقات للمساعدة الإنسانية.

وإنعدام الأمن الغذائي في البلاد».

غويتريس: الصراعات في دول العالم أجبرت 65 مليون شخص على الفرار من ديارهم

نيويورك_من محمد طارق:

قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غو تيريس،

جاء ذلك في رسالة حملت عنوان «المدنيون ليسوا هدفا»، وجهها غوتيريس، إلى العالم، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للعمل الإنساني، الذي يوافق 19 أغسطس/ آب الجاري. وأشار غوتريش، إلى أن نساء وفتيات فضلا عن رجال وفتيان تعرضوا للعنف الجنسي المروع دون

وتابع «حماية المدنيين في الصراع مبدأ أساس من مبادئ القانون الإنساني الدولي ومع ذلك، فإنّ أطراف النزاع في مناطق الحرب في أنحاء العالم تخل

مباشرة وعشوائية، وتظهر ازدراء للحياة البشرية».

الجمعة، إن ما يزيد عن 65 مليون شخص حول العالم يواجهون صراعات وحروب لا يدلهم فيها، أجبرتهم على

اللجوء إلى العلاج أو العدالة.

بالتز اماتها، وتقتل المدنيين بشكل روتيني في هجمات

ومضى قائلا: «الصراعات المسلحة مزقت المجتمعات والبلدان، ودفعت أعدادا قياسية من الناس إلى الفرار من ديارهم والاعتماد على المساعدات الإنسانية من أجل البقاء و الحماية». وأشار إلى أن العاملين في مجالي الرعاية الصحية

والمعونة الذين يهبون بشجاعة لتقديم المساعدة، يستهدفون أيضا بهجمات مؤسفة تعوق قدراتهم على إنقــاذ الأرواح. ودعــا غوتيريس، إلى حمايــة المدنيين المحاصرين في مناطق الصراع والعاملين في مجالي المعونة والرعاية الصحية. وتحتفل الأمم المتحدة باليوم العالمي للعمل الإنساني

في 19 أغسطس/آب من كل عام، بهدف الإشادة بعمال الإغاثة، الذين يجازفون بأنفسهم في مجال الخدمات الإنسانية، وحشد الدعم للمتضررين من الأزمات في جميع أنحاء العالم. (الأناضول)

استياء ألماني من حجب مصر لموقع «قنطرة» للحوار مع العالم الإسلامي واعتباره استهدافا لحرية الصحافة

برلين_«القدس العربي»

من علاء جمعة:

في خطوة أثارت استهجان الأوســاط الإعلامية في ألمانياً، حجبت الســلطات المصرية موقع «قنطرة» الألماني للحوار مع العالم الإســــلامي في إجــراء جديد «يبدو أنه جزء من حملة متواصلة ضد حرية الصحافة وحرية الرأي في مصر»، كما صرح كريستوف يومبلت، المتحدث بإسم مؤَّسسة دو يتشه فيله التي تشرف على الموقع.

وأوضحت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان في بيان أصدرته أمس الجمعـة، أن «الحكومة المُصرية حجبت موقع قنطرة، المعني بالحوار مع العالم الإسلامي والتواصل بين الثقافات، دون إعلان أسباب، ليرتفع بذلك عدد المواقع ... المحجوبة في مصر إلى 127 موقعا» منذ أيار/مايو الماضي». وأشارت إلى أن «عددًا من مستخدمي الإنترنت في مصر،

حاولوا الدخول لموقع قنطرة، لكن دون جدوى». وفي حوار خص به «القدس العربي» عبر مدير موقع قنطرة، لؤي المدهون، عن إستغرابه «من قرار السلطات المصرية حجب الموقع المعني بدعم الحوار بين الأديان والتواصل بين الثقافات دون ذكر أي سبب».

وقال إن «موقع قنطرة يعرض وجهات نظر متنوعة نقدية تجاه الشرق والغرب وكل الثقافات والسلوكيات والسياسات، التي ترفض الآخر وتنكر الحقوق الأساسية للانســـان وتناقضَ قيم الديمقراطِية. وهــو ليس موقعاً استشراقياً أو استغرابياً بل موقعاً عابراً لحدود الثقافات يكتب له أكثر من 500 كاتب وكاتبة منهم 100 كاتب عربي من نخبة الكتاب والباحثين المعروفين».

ويركز الموقع الألماني «قنطرة»، المعروف بعمق ورصانة مقالاته التحليلية والذي تدعمه وزارة الخارجية الألمانية منذ 14 عاماً، على قضاياً وعوالم الإسلام والمسلمين في

كما شدد المدهون على أن «مقالات كاتبات وكتاب موقع

قنطرة تتعامل بشكل نقدي مع النزعات السلطوية للنخب الحاكمة وللمتشددين في كل مكان، كما أنها تسلط الضوء على الاعتداءات التبي تطال المدافعين عن الديمقراطية لكنه أضاف في تصريح لـ «القدس العربي» أن «ما يميز موقع قنطرة هو تنوع الرؤى واختلاف أطروحات

المشاركين والمشاركات في الكتابة له، بالإضافة إلى إبتعاده عن فخوخ التجاذب السياسي وحالات الاستقطاب». وفي معرض اجابته على سوال لـ«القدس العربي» حول الأسبباب، التي يمكن أن تكون قد دفعت السلطات المصرية إلى حجب موقع «قنطرة»، قال المدهون: «إنه يمكن اعتبار هذه الخطوة جزءا من محاولات الحكومة المصرية الهادفة إلى السيطرة على كل وسائل الاعلام،

خاصة الالكترونية منها. لكننا لا نعرف الأسباب الحقيقيّة لحجب الموقع». وطالبت دويتشه فيله السلطات المصرية بالإلغاء الفوري لحجب الموقع بلغاتـه العربية والالمانية

لندن_«القدس العربي»_من محمد المذحجي:

فنَّد المتحدث باســم وزارة الخارجية الإيراني، بهرام قاسمي، الأنباء التي تحدثت عن أن الرياض طلبت من بغداد الوساطة بينها وبين طهران، وقال إن الرياض لا ترغب في تحسين العلاقات

وحسب وكالة إسنا للأنباء التابعة لوزارة العلوم والأبحاث الإيرانية، صرح بهرام قاسمي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تلحظ أي علامة واضحة من المملكة العربية السعودية تفيد بأنها ترغب في تحسين العلاقات الثنائية، نافياً صحة تصريحات

إيران تنفى استلامها أي طلب وساطة من السعودية وتؤكد أن الرياض لا ترغب في تحسين العلاقات

وزير الداخلية العراقي، قاسم الأعراجي، حول طلب الرياض منه

في علاقاتها مع الرياض، مرحباً بمحاولات بعض الأحزاب والحكومة العراقية في هذا الشأن. وأعرب عن أمله أن الرياض تعمل على إنهاء الحرب في اليمن. وتجدر الإشارة إلى أن قاسم الأعرجي وخلال لقائه مع نظيره الإيراني، عبد الرضا رحماني فضلي، في طهران، أعلن أن ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، طلب منه أن يتوسط

وشدد على أن طهران ترحب بأي مبادرة تؤدي إلى الانفراج

بين طهران والرياض لتحسين العلاقات بينهما.

خصوم الإخوان يحولون ضحايا رابعة إلى جناة ومقترح تعديل الدستور يدفع معارضي السيسي لإحصاء كوارثه غلاء الأسعار ينهش دخول عمال شركة المحلة قلب دلتا مصر ويرميهم إلى الفاقة

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بدون أن يقصد أنصار السيسي سعوا لمجاملته بمنحه عمرا اضافيا لمدة عامين في القصر الرئاسي من خلال الدعوة لتعديل بعض مواد الدستور، ففتحوا عليه أبواب الجحيم، حيث كانت النتيجة أن خصوم الرئيس سعوا من تلقاء أنفسهم إلى إحصاء ما حققه من وعود خلال السنوات التي قضاها في الحكم حتى الآن، وما انتهى إليه مآل الأغلبية الكاسحة التي ترزح في أتون الفقر. ومن أبرز الموضوعات التي تناولتها الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 18 أغسطس/آب قرار لجنة التحفظ وإدارة أموال جماعة الإخوان برئاسة المستشار الدكتور محمد ياسر أبو الفتوح رئيس اللجنة بالتحفظ على جميع الأموال والحسابات والأرصدة البنكية بالعملة المصرية والعملة الأجنبية والودائع أيا كان مسماها، وجميع أنواع الأسهم والأوراق والسندات المالية، والأراضي والعقارات والأطيان الزراعية والمنقولات، سواء كانت مملوكة ملكية مباشرة أو غير مباشرة لـ 16 إخوانيا، من أبرزهم أفراد عائلة الشيخ يوسف

وأبرزت كافة الصحف القومية جولة الرئيس الإفريقية، وعددا من الموضوعات التي تشغل الرأي العام. وتأكيد السيسي على أن مصر حريصة على تقديم كل العون والمساعدة اللازمة لتشاد، وأن يد مصر ممدودة للتعاون والسلام والبناء والاستقرار، ويمكن للشعب التشادي الاعتماد على مصر في ذلك. كما اهتمت الصحف بموافقة مجلس الوزراء في اجتماعه أمس برئاسة المهندس شريف إسماعيل، على اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار، وإحالتها إلى مجلس الدولة للمراجعة النهائية، وإعلان الدكتورة سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، أن إصدار اللائحة جاء بالإجماع والتوافق بين جميع الجهات. وحول سؤال عن حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي دخلت مصر، أوضحت الوزيرة أنها بلغت 8.7 مليار دولار أي بزيادة 26 % عن الفترة نفسها من العام الماضي. وأبرزت الصحف كذلك تأكيد وزارة المالية تحسن أداء الاقتصاد المصري بصورة تفوق توقعات الخبراء، حيث تراجع العجز الكلي في الموازنة العامة.

إهدار المال عنوان المرحلة

لعل الســؤال الذي يجــب أن يتصدّر المشــهد الآن ويطرحه عمار علي حســن في «موقع مصّراوي» هو: لماذا بعد ثلاث سنوات وثلاثة أشهر منّ الحكم المبابُّشر للرِّئيس عبد الفتاح السيسي، تُركت المشكلات القديمة على حالها، بل أضيف إليها ما يزيد من وطأتها؟ والأفدح من هذا لماذا لا يوجد أفق للتغيير إلى الأفضل في أي اتجـــاه؟ حين انعقد مؤتمر اقتصادي كبير في شرم الشيخ أوائل حكم السيسي، وأعلنت فيه أرقام غير حقيقية على الشعب، كتبت يومها أطالب الرئيس، بعد أن أبديت تحفظي على كثير من هذه الأرقام وكشفت زيفها، أن يعقد مؤتمرين اقتصاديين آخرين، الأول في المحلة الكبرى والثاني في نجع حمـادي، كقلعتين صناعيتين تاريخيتين، ليعلن للمصريين أنه راغبٌ في إصلاح القّلاع الصّناعية وتحديثها، ودفعها إلى الأمام بعد سـنوات من الإهلاك والإهمال والتعطيل، بل التصفية من خلال البيع بأبخس الأثمان. لكن الرئاســة ردّت فــي اتجاه مغاير تماما، بالإعلان عن إنشاء عاصمة إدارية جديدة، تسببت في زيادة الدين الداخلي بمستوى غير مسبوق، ومشروع جبل الجلالة، ومشروعات أخرى فيها مسن الترفيه أكثر مما فيها من الإنتاج، فإن كان بعضها يعزز البنية الأساسية، وبعضها لا يعدو عن كونه إلقاء مال وفير في الرمل، وفي الحالتين تغيب النظرة إلى ما ينتج ويضيف للاقتصاد ويسهم في رفع مُعدل التشــغيل، وجعل النقود تدور في المجــالات الاقتصادية التي تراكم نفعا لأعرض طبقة اجتماعية. إن العمال مســؤولون عن تشــغيل الماكينات، وليسوا مســؤولين عن وضع خطط التصنيع ولا تعيين الكبار الذين يديرون الشِركات، وهم في الغالب الأعم صنفان، إما جاهل بما عليه أن يفعله، أو فاسدٌ يعتبر منصبه فرصة لنفخ جيبه بمزيد من المال».

لهذا يريد مزيدا من الوقت

«عاد الحديث عن تعديل الدستور عندما اقتربت مدة الرئاسة الأولى على الانتهاء، يتابع محمد نور فرحات في «المصري اليوم»، ومثلما خرجت علينا سيدات مجلس الشعب أيام السادات باقتراح تعديل المادة 77 من الدستور لإطلاق مدد الرئاسة بدلًا من كونها مدتين، وتحقق ذلك بتزوير الاستفتاء، عادت مرة ثانية دعوات رجال النظام في البرلمان وفي الإعلام إلى تعديل دستور 2014 لتمديد مدة الرئاسة إلى ست سنوات، مع تعديل بعض المواد الأخرى بما يعيد ســطوة السلطة التنفيذية على باقى السلطات، وبما يسلب روح الدستور. وكأنه ما قامت في مصر ثورة ضد الحكم الفردى. حقيقة أنه منذ بدأ تطبيق الدستور جرى التخطيط المحكم لإجهاض روحه و العودة للحكم الفردي، وبترتيبات أمنية ماكرة، تشكل لدينا برلمان ينعـــم أعضاؤه بالمزايا والحصانات، مقابل دعمهم الســلطة التنفيذيــة والموافقة على مــا يملى عليهم، متخلــين طواعية عن واجبهم الدســتوري. واليوم وقد اقتربت فترة الرئاســة الأولى على الانتهاء، لم تعد الترتيبات الأمنية لإفراغ الدستور من محتواه كافية. أسفرت الولاية الأولى عن ارتفاع غير مسبوق في الدين الخارجي والداخلي، وعن معدل غير مسبوق للتضخم يئن تحت وطأته الفقراء والطبقة الوسطى الحكومـة عازفـة عن الإنفـاق على مشــروعات تلبية حاجات شــعبه ورعايته. ويلقى العشـرات من المصريين مصرعهـم كل يوم في حوادث قطارات متهالكة.. ويعلن وزير النقل أن الحكومة عاجزة عن الإنفاق على تحديث السكك الحديدية بما يحفظ حياة ركابها! في الوقت الذي تقترض فيه الحكومة ببذخ للإنفاق على العاصمة الإدارية ومد القطارات المكهربة إليها وإنشاء مدينة ديزني لاند ومدينة العلمين الجديدة ومد شبكات الطرق الفاخرة لمنتجعات الصفوة. الانحيازات الاجتماعية واضحة تماما الم تعد الترتيبات الأمنية لإجهاض الدستور إذن كافية، فلابد من تعديله لتتخلى النصوص عن حسن نيتها وتواكب الواقع المؤلم».

الدستور ليس قرآنا

في حوار أجرتــه «المصري اليوم» مع الدكتور محمــد ابو الغار رئيس الحزب المصري الديمقراطي السابق قال: «مصر لم تعرف حاكما قرر أن يترك الحكم بنفسـه، إذ تمت الإطاحة بالرئيـس محمد نجيب أول رئيس جمهورية، من قبل مجلس قيادة الثورة، ثم جاء جمال عبدالناصر، وأنور السادات، كانت أســباب تركهما للحكم وفاتهما، وحسنى مبارك، ومحمد مرسي أطاح بهما الشعب نتيجة ثورتين، فلا يوجد رئيس في مصر قرر أن يتركُّ الحكم من نفسه، وهناك بعض من أعضاء مجلس النواب، يرون أن الرئيس «مايمشـيش غير بالموت أو الثـورة أو بالانقلاب»، وهذا غير صحيح، ولابد أن تكون هناك قواعد كما هو موجود في كل الدنيا، وهؤلاء الأشــخاص يريدون التقرب من الرئيس عبدالفتاح السيســى، «يأخذوا بنط»، لكن أخشى أن تكون الرئاسة تريد ذلك، وهنا ستكون الكارثة التي ستقود مصر والقيادة السياسية، إلى الوقوع في مأزق كبير، فمصر في حاجة إلى تعميق الاستقرار، وليس إشاعة التوتر، وتحتاج إلى تأكيد احترام الدســتور لا التشــكيك فيه، وحول ما قاله على عبدالعال رئيس مجلس النواب، من أن الدســتور وضع بنوايا حسنة كما أنه ليس قرآنا؟ قال أبو الغار، صحيح الدساتير ليست قرآنا، لكن يتم تعديلها لأسباب موضوعية، وما يُطلب حاليا أشــبه بتعديل فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب الأسبق، لخدمة جمال مبارك وقتها، وفي الوقت الحالى يُطلب من أجل السيسي، لا يوجد شيء في الدنيا بهذا الشكل، لابد أن يكون تعديل الدستور مرتبط بوقت معين لخدمة الوطن أولا، وتجري مناقشة مجتمعية و اسـعة جدا عليه، لكن كيف لدستور تمت الموافقة عليه بنسبة 98 % يتم إجراء تعديـل عليه خلال فترة قصيرة جدا، هـؤلاء يريدون التقرب من النظام، وخدمة مصالحهم الشخصية».

أخرتها خراب

نبقى مع التنديد بدعاوى تعديل الدســـتور ومحمد حماد في «البديل»: «فعلها أنور السادات وقتل.. وفعلها حسني مبارك وخلع.. وفعلها مرسي معنا

وقبلهم جميعا فعلها الملك فواد وثارت عليه جموع الشعب وقواه الحية فأسقطت دستوره المزيف، وعاد دستور سنة 1923، ولم يستمر الملك بعدها طويلا حتى مات، واستبشر الشعب خيرا في ابنه الملك فاروق الذي تلاعب بالدستور كثيرا حتى خلعه الجيش في يوليو/تموز سنة 1952، ويبقى أن أشهر وقائع اللعب في الدستور وأكثرها مأساوية كانت تعديلات أنور السادات. بعد أقل من تسعة أشهر على توليه السلطة خلفا لجمال عبد الناصر، راح السادات يستجدي شعبية مفقودة، واتجه على الفور بعد تخلصه من الجناح المناوئ له في السلطة إلى إظهار نفسه في ثوب الرئيس الديمقراطي عبر الشروع في وضع الدستور الدائم لمصر، الذي استفتى عليه الشعب في سبتمبر/أيلول سنة 1971. أهم البنود الذي

يد مصر ممدودة للتعاون والسلام والبناء والاستقرار، ويمكن يد مصر ممدودة للتعاون والسلام والبناء والاستقرار، ويمكن وافقة مجلس الوزراء في اجتماعه أمس برئاسة المهندس شريف س الدولة للمراجعة النهائية، وإعلان الدكتورة سحر نصر وزيرة نواقق بين جميع الجهات. وحول سؤال عن حجم الاستثمارات ليار دولار أي بزيادة 26 % عن الفترة نفسها من العام الماضي. مليار دولار أي بزيادة 26 % عن الفترة نفسها من العام الماضي. ري بصورة تفوق توقعات الخبراء، حيث تراجع العجز الكلي في لهما، واستقبل الناس الدستور الجديد بالأمل في أوضاع أكثر ديمقراطية. وبعد أقل من تسع سنوات على وضع الدستور، وقبل أن تنتهي المدة الثانية لرئاسته أوحى السادات إلى مجلس شعبه بتعديل هذا البند بالذات، فبادرت عدة نائبات من حزب الرئيس تصدرتهم زوجة وزير الداخلية وقتها الفنانة فايدة كامل التي كانت نائبة في البرلمان في ذلك الوقت، باقتراح تعديل المادة 77 من الدستور، بحذف التاء المربوطة من المادة التي كانت تنص على أن (مدة الرئاسة ست سنوات ميلادية تبدأ المن تريخ إعلان نتيجة الاستفتاء)، وعلى الفور حصلت النائبات على توقيع أكثر من ثلث أعضاء المجلس سالموقر، وتم إقرار التعديلات المقترحة

البطولة كما ينبغى

في جلسـة واحدة أيضا، وهو التعديل الذي كان تراجعا كبيرا عما قرره

الدستور في نسخته قبل التعديل، فأطلق مدد الرئاسة».

أن نشتم حاكما ظالما .. لـم تعد بطولة ، على حد جمال الجمل في
«البديل»: «البطولة أن نتمكن من مو اجهته و محاسبته و الرد على ظلمه ،
وهدا لا يعني أن تكف القلوب عن تمنى العدل و القصاص، و لا يعني أن
تتوقف الحناجر عن لعنة الظالمين، لكن أضعف الإيمان لن يزيح الطاغية
عن عرشه، ولن يمنع الخائن من الاستمرار في طعن العباد و بيع البلاد ،
لا بد من يد لـكل فكرة .. لابد من مظهر قوة لما وقر في القلوب من أمنيات
وعقائد، لا بد من تصديق القول بالعمل، ليكتمل إيماننا بالله و الوطن، فهل
آن الأوان لنخرج من معتقلات اللغة إلى ميادين المعارك الواقعية آملين في
النصر ؟ ويتساءل الكاتب الذي يعد من أبرز خصوم السيسي، بعد أن كان
من بين البشرين و المتفائلين بزوال حكم الاخوان المسلمين: هل آن الأوان
ليعتصم الفقراء بكلمة سواء، ويتوقفوا عن الضجيج بالشكوى، و يسلكوا
دروب الفعل، لنتحول من ضحايا بائسين عاجزين إلى أبطال قادرين على
صنع مصائرنا بأيدينا؟ لا مفر.. فالحرية لا تحب الضعفاء».

يعرف ماذا يريد

من بين المعجبين بالسيسي خالد ميري رئيس تحرير «الأخبار»: «منذ اليوم الأول للرئيس السيسي في الحكم كان يعرف هذه الحقيقة، والحركة كانت ســريعة وفعالة، الآن نتحدث عن تنسيق مصري إفريقي كامــل في كل الملفات أمــام كل المنظمات الدولية، نتحــدث عن فتح الآفاق لتعاون اقتصادي وتجاري كبير، نتحدث عن تعاون وثيق وموقفّ صلب لمواجهة الإرهاب. نتحدث عن حرص على التعاون مع دول حوض النيل للتنمية الشاملة للجميع، بدون اضرار بمصالح شعب مصر.. فالنيل قضية حياة أو موت فهو المصدر الرئيسي للمياه. جولـة الأيام الأربعة للرئيس قضى خلالها 19 ساعة في طائرة الرئاسة، وهو يتنقل من دولة لأخرى، اعتدنا على أن يبذل الرئيس السيسي هذا الجهد الكبير، وأن يواصل العمل ليل نهار لتحقيق مصالح مصر وشـعبها.. والجولة كشفت أن العلاقات السياسية مع الدول الأربع التي زارها قوية والتنسيق كامل، لكن العلاقات الاقتصادية والتجارية دون المأمول. ولهذا كان الاتفاق خلال الجولة على تفعيل اللجان المشتركة لدفع المشروعات الاقتصادية والتبادل التجاري إلى آفاق أوسـع وأرحب، وهو ما يجب أن تعمل عليه الحكومة وكل مؤسسات الدولة والقطاع الخاص فورا».

صداع في رأسه

نتوجــه نحو اضرابات العمال ويتعاطف معهم كما أشــارت «البداية» رئيـس مجلس إدارة الاهرام السابق أحمد النجار: «المحلـة .. قلب دلتا مصر العظيمة والعاصمة التاريخية لصناعة الغزل والنسيج والصباغة والملابس.. عمالها رمـز للطبقة العاملـة ولنضالهـا التاريخي من أجل التنمية والعدالة. لم يطلبوا يوما من قبل أو الآن سـوى جزء من حقوقهم المشروعة، التي آمل أن يتم الإنصات إليها بالعقل والاستجابة لها. فهؤلاء العاملون من عمال ومهندسين وفنيين ثروة حقيقية لمصر، وغلاء الأسعار الذي تسببت فيه سياسات السلطة ينهش دخولهم الحقيقية، ويدفعهم إلى هُـوة الفاقة والفقر. الشـركة يمكـن أن تصبح جوهـرة للاقتصاد المصرى مثل غيرها من شركات القطاع العام لو تم إطلاق استغلال تلك الشركات للفائض من أراضيها في مشروعات سكنية وإدارية وتجارية وتعليمية، بدون تعويق بيروقراطي فاسد وإتاوات المحافظات والمحليات، وذلك لاستخدام أرباحها في تمويل تحديث النشاط الصناعي الأصلي وتطويره، ليحقق أرباحا حقيقية وكبيرة، فضلا عما تتيحه تلك الأرباح من تنويــع مصادر الإيرادات وتطوير الترويج لمنتجات الشــركة الجيدة فعلا وتسـويقها داخليا وخارجيـا، لتصبح مرة أخرى رافعة رئيسـية للاقتصاد المصري وتنتهى حاجتها لأي دعم من الدولة».

كبرى الخطايا

تحل ذكرى مذبحة رابعة فيما خصوم الإخوان راغبون في غسل أيدي النظام من أي مســؤولية جنائيــة! فاروق جويدة فـي «الأهرام» يقول: «سوفُ تبقى مأساة رابعة العدوية واحدة من كبرى الخطايا في تاريخ جماعة الإخوان المسلمين، وأكبر جريمة في حــق المصريين، حين جمعت الآلاف من بسطاء هذا الشعب تحت شعارات مزيفة، ظاهرها الدين وباطنها السلطة .. إن ما حدث في هذه المأساة سيظل صفحة سوداء في تاريخ القيادات الإخوانية التي ضللت الشبباب والنساء والأطفال، ودَّفعت بهم في عملية سياسية كان ثمنها غاليا على كل المستويات. وحين نراجع صفحات التاريخ لن ينجو تاريخ الإخوان رغم كل خطاياه من مأساة رابعة العدوية. إن اخطر ما في هذه المأساة أنها جمعت حشود البسطاء من المصريين تحت شعارات دينية دفاعا عن الإسلام، رغم أن كل الحقائق كانت تؤكد أن الجماعة تحارب من أجل السلطة، رغم أنها فشلت حين وصلت إلى حكم مصر، واتضح أمام العالم كله أن الفشــل كان نتيجة طبيعية أمام غياب القدرات وسوء التخطيط والقصور الشديد في الرؤى. رغم أن سجلات الإخوان وتجربتهم في الحكم كانت مليئة بالأخطاء فإن مأساة رابعة العدوية تمثل إساءة تاريخية لهذه الجماعة، لأنها كانت خديعة كبرى خلطت بين الدين والسياسة، ولـم تتردد قيادات الجماعة في أن تلجأ إلى كل الأساليب من أجل حشد المواطنين البسطاء في مؤامرة

متی پتوبون؟



في مصر نفسيهما؛ على المستوى اللائق إنسانيا قبل أن يكون سياسيا: العسكر بقيادة المجرم الأكبر وريث الفراعنة ومحمد على وتوفيق وجمال عبد الناصر؛ وفي المقابل كثير من قادة الإخوان في خارج السـجون؛ من السادة الباقين بعد الاعتقال والاستشهاد والإصابة.. أولئك الذين هبطت قيادة الجماعة على رؤوسهم مثل «التفاحة قبل أن تعرف نيوتن» فلم يتعبوا فيها، ولم يراعوا الله في الأمانات التي بين أيديهم، من المسؤولية عن مئات الآلاف من الشــباب في مصر، وأكثر قيادات الإخوان، للأســف الشديد لا يراعي إلا مصلحته وسلامة جيبه وأهل بيته، وبالتالي لم يفهموا لماذا هبطت التفاحة على رؤوسهم! في أبجديات حكم المصريين؛ التي لم يكلف السادة من الإخوان أنفسهم عنَّاء دراستها أو حتى مجرد التوقف العارض أمامها؛ من أبجديات حكم المصريبين ضرورة المذابح، فعلها الفراعنة بهم مرات؛ وفهمها محمد على في العصر الحديث في مارس/ آذار 1811، ومن بعده شعر الخديوي توفيق بأن إركان حكمه للمصريين ومهابة نظامه الظالم تهتز أسفل قدميه فسارع إلى استدعاء الإنكليز. ومن ثم الأحداث التي أسالت أنهارا من دماء الإنكليز؛ بعد سبعين عاما من مذبحة محمد علَّى، ولم تكن المذبحتان كافيتين لتعليم إخوان مصر بعد محاولة الثورة في 2011، أن الأمور فـي الكنانة لا تُدار اعتباطا، وأن الباب الوهمي المفتوح أمامهم لحكم مصر، آنذاك، ما هو إلا خدعة كبرى يتم جرهم إليها لتصفيتهم والعصـف بقوتهم، بطريقة مختلفة متطورة تصل إلى النتيجة نفسها مثلما فعل محمد على مع المماليك والمشايخ الذين ولوه عرش مصر، ومثلما فعل الخديوي توفيــق مع الراحل الثائر أحمد عرابي وآلاف المخلصين من المصريين».

على حافة المذبحة

نبقى مع المذبحة وربيع البرقي في «البداية»: «على بُعد أربعة أعوام من اليوم، وفي صباح ذلك الأربعاء من صيف أغسـطس/آب شديد الحرارة، قامت قوات الشرطة المصرية مدعومة بوحدات من الجيش بفض اعتصام مؤيدي الرئيس الأسبق الدكتور محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين، في ميداني رابعة العدوية والنهضة، في العاصمة المصرية القاهرة بالقوة، في مذبحة راح ضحيتها ما يقرب من الألف شخص سقطوا شــهداء من أنصار الجماعة ـ حســب توثيق موقــع ويكي ثورة المختص بتوثيق شهداء الثورة، منذ يناير/كانون الثاني وحتى الآن، في ما أعتبر أكبر مجزرة في التاريخ المصري الحديث منذ مذبحة القلعة التي قام بها محمد علي ضد الماليك في أول عهده في إبريل/نيسان من العام نفسه. تأسست حركة تمرد وقامت بجمع توكيلات من عموم المصريين للمطالبة بانتخابات رئاسية مبكرة، مستغلين حالة الانقطاع المستمر للكهرباء. اتسعت دائرة تمرد ووصلت لقطاعات عريضة من الشعب المصري، ساعدها في ذلك إعلام ينتظر الهفوة لجماعة الإخوان المسلمين، وشعب متحفز ناقم على تردّي الأوضاع المعيشية، وأجهزة استخبارات محلية وعربية تنتظر وقوع فريستها للانقضاض على ما تبقى من الثورة، بعد أن تفرق شملها بين سلطان الإخوان ومعارضة التيارات الأخرى، بدون أي أمــل في اجتماعهما مــرة ثانية.. على الجانب الآخــر، حاولت جماعة الإخوان المسلمين مواجهة «تمرد»، بحلول بدت كلها حلولا بائسة، كانت تنتقل من فشل إلى آخر، بداية من «تجرد»، تلك التي كانت تجمع تو قيعات مؤيدة للرئيس المعزول كرد فعل مباشر على «تمرد» ويؤكد الكاتب: خسر الإخوان معركتهم مع العسكر التي خاضوها وحدهم بدوافعهم الخاصة، لكنها في صورتها الكبرى كانت خُسارة معركة من معارك ثورة يناير المجيدة لحساب العسكر، عدوها الرئيس، وجرح غائر في قلب الوطن لن

تكريم منتهى الصلاحية

«وجه الرئيس السيســى التحية للرئيس الراحــل محمد نجيب الذي تحمل القاعدة العسكرية الجديدة اسمه تكريما لإسهامه الوطني في لحظة دقيقة و فارقة من تاريخ مصر، وبهذا الموقف المنصف، كما يرى عبده مباشر في «الاهرام» أعادت القيادة الاعتبار لأول رئيس للجمهورية، وسعت لتوضيح دوره التاريخي، الذي لا ينكره مصري، مسـؤولا كان أو غير مسؤول. فالرجل الطيب، والقائد صاحب التاريخ العسكري المشرف، قبل بدون تردد قيادة المجموعة اليوليوية التي كانت في حاجة إلى قائد برتبة كبيرة، يحظى بحب الجيش لشخصيته وتاريخه تطل به على المصريين، إذا ما نجحوا في الاستيلاء على السلطة. وكان القبول في حد ذاته شجاعة عظيمة واستعدادا للتضحية بنفسه من أجل مصر ومستقبلها، وكان يعلم علم اليقين أنه سيعدم رميا بالرصاص إذا ما فشلت المحاولة اليوليوية، بل سيكون أول من يتقرر إعدامه، باعتباره القائد ورأس هذا التدبير. وعلى الرغم من هذا الموقف النبيل، تعرض لظلم فادح عندما تقرر فرض الإقامة الجبرية عليه في فيلا زينب الوكيل في منطقة المرج، وليس له من ونيس سوى القطط، أما أولاده فقد تشردوا واختلف مصيرهم عن مصائر باقي أبناء رؤساء مصر. ومن الوقائع المخالفة لكل القيم، إقدام قائد الجناح جمال سالم على ضرب اللواء محمد نجيب في مطار القاهرة أثناء توديع الملك سعود، فقد تصور أو توهم أن نجيب طلب من الملك التوجه معه إلى طائرته وإلى السعودية. ولقد أراد الله للرجل أن يعيش ليسير في جنازات معظم من ظلموه، وأن يبدأ مشوار إنصافه إلى أن تقرر إطلاق اسمه على إحدى محطات المترو، ولكن التصحيح العظيم يتمثّل في إطلاق اسمه على هذه القاعدة العظيمة في منطقة الحمام».

وداعا عدو الإسلاميين

رَحل رفعت السعيد، اليساري البارز، عن الحياة، مساء الخميس، عن عمر يناهز 85 عاما، سنوات عدة كما قالت «المصري اليوم» تبدلت فيها مواقفه تجاه الأنظمة السياسية، لكنه بقى معارضا أبديا للإسلاميين، على رأسهم تنظيم الإخوان، الذي يصفه في أحاديثه ومؤلفاته بـ«الإرهابي»، ووصفه مؤسسه بـ«الإرهابي المتأسلم» فـي كتابه الـذي يُحلل فيه شخصيته «حسن البنا.. متى وكيف ولماذا؟». السعيد اسم بارز في الحركة الشيوعية في سبعينيات القرن الماضي، اعتقل في نهاية الأربعينيات،

وكان عمره وقتها لا يتجاوز الـ16 عاما، صار أصغر معتقل سياسي، حينما كان مُعجبا ومؤيداً لحركة «حدتو». اســتمرّ نشــاطه السياســي في عهد جمال عبدالناصر، ثم بدا معارضا للرئيس الراحل أنور السادات، بسبب مواقفــه الاقتصادية، واعتقل عام 1978، بعد كتابة مقال ينتقد فيه زوجته جيهان الســادات بعنوان «يا زوجات رؤساء الجمهورية اتحدن». وصف معارضته للســادات بالأكثر جذرية، بسبب سياســة الانفتاح، واتفاقية كامب ديفيد المعروفة بمعاهدة الســلام مع إسرائيل، وأيد انتفاضة الخبز في يناير/كانون الثاني 1977، من معارضة السادات إلى اتهامات بمهادنة نظام حسني مبارك، صارت صورة السعيد في عهده أيضا انشــق عدد من خاصة بعد تعيينه في مجلس الشــورى. في عهده أيضا انشــق عدد من أعضاء الحزب، وأسسوا حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، متهمين إياه بمشــاركته في تحويل الحزب من مُعارض إلى مُهادن لمبارك، على رأسهم عبدالغفار شكر».

زواج بدون مشاكل

حول رأي الدين في الإنجاب بدون تخطيط لن لا يملك عملا و لا دخلا و لا سكنا .. سالت غادة زين العابدين في «الأخبار» الدكتورة آمنة نصير أستاذة الفلسفة الإسلامية و العقيدة في جامعة الأزهر.. و عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.. والنائبة في مجلس النواب، التي قالت: «إن الإنسان على نفسه بصيرة.. والبصر والبصيرة تلزمانه أن يدرس أوضاعه و على قدرها يتصرف. والإنجاب بدون تخطيط.. فيه غياب للبصر والبصيرة وغياب للتخطيط والحكمة.. وبالتأكيد يأثم «أي يرتكب ذنبا» كل من أنجب عددا كبيرا من الأطفال بغير تخطيط.. وترك أبناءه في النهاية بلا رعاية و لا تعليم ولا علاج ولا كساء.. يأثم لأنه لسياءه في النهاية بلا رعاية و لا تعليم ولا علاج ولا كساء.. يأثم لأنه ليصبحوا عالة على غيرهم، أو يتحولوا إلى متسولين أو بلطجية.. وهذا ليصبحوا عالة على غيرهم، أو يتحولوا إلى متسولين أو بلطجية.. وهذا ما نراه بالفعل حولنا. وأتمنى من رجال الدين الذيس يعلون المنابر في المساجد أن يتدبروا ما يقولون في استخدام النصوص على ضوء الواقع..

اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِه الأَمةَ على رَأْسِ كُلُ مِئَة سَـنَة مَنْ يُجَـدُّدُ لَهَا دِينَهَا»... والتجديد لابد أن يَأتي في كـــل مرحَلةَ حتى تتبصــر بما استحدث في حياتنا ونضع لــه الاجتهاد والتجديد على ضوء الواقع.. فالدين يدعونا لاستخدام نور العقل والبصيرة لتدبر حكمة الإنجاب وحسـن التربية».

أموال الكنيسة لأهلها

رفض القمص بطرس بطرس بسطوروس، وكيل عام مطرانية دمياط وكفر الشيخ والبراري، مطالب البعض بدخول أموال الكنائس خزانة الدولة، لتكون تحت تصرفها ومراقبة أوجه صرفها، موضحا أن الأقباط يؤدون جميع التزاماتهم نحو الدولة، وأن ما يدفع للكنائس من عشور أو عطايا يعد التزاما روحيا ودينيا، يشبه الزكاة والصدقة في الإسلام، لافتا إلى أنه اشترى صكين من صكوك الأضاحي لقناعته بهدفها النبيل لإطعام الفقراء. وأضاف، في حـوار لـ«المصرى اليوم»: «إن الخير والعطاء يجب أن يكونا لجميع المحتاجين بلا تمييـز، وأن لـ«بيت العائلة» دورا إيجابيا في توطيد العلاقة بين الأقباط والمسلمين، وسيحقق ما تعجز عنه كثير من المُؤسسات، مشيرا إلى أن العمليات الإرهابية التي استهدفت الكنائس تركت أثرا سيئا في نفوس جميع المصريين لا المسيحيين وحدهم. وحول مصادر الكنيسـة المالية قال – من عطايا المسـيحيين، فنحن نؤمن بحياة الشـراكة، ولدينا آية تقول: «وكان كل شـيء بينهم مشتركا»، فنحن في المسيحية عندنا حياة الاشتراكية الاختيارية، «يعنى مـش إجبار من الكنيسة»، فلابد للمسيحي أن يخرج العشور من أمواله، ليبارك له الله في حياته ورزقه، والكنيسة دورها أن تأخذ من المقتدر عشوره وتعطيه للفقير، فنحن نؤمن بأننا أعضاء في جســد واحد، فإذا كان هناك شخص لم يأكل وعندى فائض فلابد أن أذهب إليه وأطعمه، والمبدأ الثاني الذي نحيا به هو أن الإنسان المسيحي لابد أن يكنز كنوزا في السماء كوصية إلهية، وهذه الكنوزهي كل العطايا التي تخرج في صورة عشور للفقراء على الأرض وهي التي تبقى للإنسان عند الله».

الفتنة التونسية «فجأة، انفتحت في تونس «خناقة» فكرية جديدة، أطلقها محترفون

في السلطة، وهي كما يشير جمال سلطان في «المصريون» طرح قانون يجيز زواج المسلمة من غير المسلم، على غير ما هو معروف في الأحكام الفقهية في الإســـلام، ويجيز تســوية الأبناء في الميــراث، ذكورًا وإناثا، على خلافٌ مقتضى الآية «للذكر مثل حظ الانثييّن»، وعندما ســمعت عن هـذه «الخناقة» في مهدها قلت إنها «فـــخ» جديد وضعه محترفون للنخبة في تونس، لكي تذهب بصخبـــها وضجيجها وعصبيتها بعيدا عن أولويات البلاد والعباد، وأهمها إنقاذ البلاد من الخراب والكارثة الاقتصادية التي تهددها بالإفكلاس بسبب الفساد والنهب وسوء إدارة النسروة الوطنية، وغياب أي تخطيط جيد لتوفير فرص عمل كريمة للنساء والرجال، معا ما أدى لانتشار البطالة على نطاق واسع، فضلا عن حماية الحقوق والحريات العامة للمواطنين جميعا التي توسعت انتهاكاتها في العامين الأخيرين، كما أن الديمقراطية التونسية الهشــة نفسـها على حافة الخطر. المفاجأة بالنسبة لي، أن «الخناقة» اندلعت في مصر، وليـس تونس وحدها، وإذا بجدل مثير وعصبي وعنيف يتورط فيه إسلاميون ويســـاريون وليبراليون، إخوان وسيســـاوية، كل يدلي بدلـوه، وكل يتعصـب لرأيه، وكل يصـرخ في وجه الآخريـن، بعضهم يتهمهم بالخروج على الدين والاستهزاء بالشريعة، والآخرون يتهمونهم بالظلامية والاستبداد والتواطؤ على سحق المرأة والعودة للقرون الوسطى، وكلاهما يهتف عبر مواقع التواصل الاجتماعي: لا تراجع وسنواصل المعركة حتى النصر؟ وما زالت المعركة محتدمة حتى كتابة توجه إلى التاريخ الاجتماعي، وحصل على منحة لإكمال الدراسات العليا في جامعة واشنطن، وفي

الجامعة تأثر الجهني - كما يرى المؤرخ الألماني يورك

ديترمان في كتابه «كتابه التاريخ في المملكة العربية

السعودية» - بمقالين عن الجزيرة العربية في القرن

جون فول.

الثامن عشر للمؤرخ الأمريكي

محمد تركى الربيعو*

الثلاثــة التي سبقت الحركة الوهابيــة». وبالعودة

إلى متن الأطروحة، وكما أشرنا في المقدمة، فإن فكرة

الكتاب تقوم على رفض الروايات النمطية التي تقول

بأن ظهور الدعوة الوهابية مجرد صدفة محضة، وأن

ابن عبد الوهاب قد قدم لإعادة احياء الوعى الديني

داخل منطقة نجد ولاحقا الملكة. إذ يرى الجهني، بدلا

من ذلك، أنه مع بداية القرن السادس عشر، أخذت

منطقة نجد تشهد ازديادا ملحوظا في عدد العلماء

وفي التعليم الديني، ويعزو الجهني هذا الأمر لنجاح

علماء نجد في الاتصال بأبرز العلماء من المذهب

الحنبلي في الشام ومصر، كما أنه من بين خمسة عشر

عالما ممن ذكروا في تراجـم النجديين في ذلك القرن،

سافر خمسةً منهم إلى دمشـق أو القاهرة أو كلتيهما؛

للدراسة مع كبار علماء المذهب الحنبلي في ذلك الوقت

وهم كالتالي: حسن بن على بن بسام من أشيقر (ت

1539)، وأحمد بن عطوة من العيينة (ت1541)، وزامل

بن سلطان بن مقرن، وأحمد بن أبي حميدان وابن

عمــه محمد بن أبي حميدان (ولــد 1514). في ما بعد،

عاد هــؤلاء العلماء إلى نجد بوصفهــم فقهاء حصلوا

على المعرفة عن طريق الاتصال الشخصي والقريب

مع أعلى مراجع علمية في المذهب الذي يتبعونه. كما

استقر أحدهم (أحمد بن عطوة) في دمشق بوصفه

مؤلفا ومعلما في دمشق. وقد تجمع عدد كبير من طلاب

العلم حول هؤلاء المعلمين الخمسة، بسبب صلتهم

بأكبر الفَّقهاء الحنابلة في الشام والقاهرة في ذلك

الوقت، غير أن الطلاب النجديين استمروا في السفر

إلى الخارج للدراسة خلال القرن السابع عشر. لكن ما

يلاحظ في هذا السياق، أن النسبة المئوية من العلماء

الذين درسوا خارج نجد خلال ذلك القرن، كان قد قلت

مقارنة بالقرن السادس عشر، ويفسر الجهني هذا

الأمر بأنه نتيجة لغياب العلماء الحنابلة المشهوريين

في هاتين الدولتين، خلال تلك الفترة، لكن بعد ذلك

بقرن (الثامن عشر)، يلاحظ المؤلف، أن عدد العلماء

النجديين شهد زيادة كبيرة، وكان عدد هؤلاء العلماء

الذي تناولتهم التراجم ضعف علماء القرن السابق.

كما غدت نجد، بعد الشام ومصر، مركزا مهما لدراسات



خيري منصور *

الفرار من الحرية

حين أصدر أريك فروم كتابه الشهير «الخوف من الحرية» افتضحت ظاهرة كانت طيّ الكتمان والمسكوت عنه في الثقافة الغربية، وهي أن بعض الناس ممن يتظاهرون بالحنين إلى الحرية، سرعان ما يهربون منها عندما تصبح ممكنة، لأنها تضع الإنسان أمام نفسه وقدراته ومسؤولياته، ومن السهل عليه أن يبحث عن ذريعة، أو مشجب ليعلق

وهناك قصة روسية عن شاب كان يعيش بالقرب من أمه العجوز المريضة ويقول لمن حوله إنه موهوب وقادر على تأليف روايات تتفوق على ديستويفسكي وتولستوي، لكن مرض أمه وحرصه على أن يكونَ بجوارها يمنعه من تحقيق أحلامه، وحين توفيت أمه مرّ وقت طويل لم يكتب فيه سطرا واحدا، وأخيرا قرر الانتحار، لأن السبب الذي كان يتذرع به لتأجيل عبقريته لم يعد موجودا.

أما الفيلسوف سارتر فيروي في يومياته أن أحد طلابه في قسم الفلسفة جاء يستشيره بشأن قضية بالغة الأهمية، وهي أنه مطلوب للجندية في الحرب، ولأنه وحيد أمه فإنه لا يستطيع تركها بمفردها، . فماذا يختار؟ أجابه سـارتر: إذهب إلـي بيتك ونم في فراشك كما تفعل كل ليلة، فإذا نهضت وارتديت ثيابكً وذهبت إلى دائرة التجنيد فأنت تحب فرنسا أكثر من أمك، وإذا بقيت في المنزل فانت تحب أمك اكثر من

لم يكن سارتر يتهرب من نصيحة ذلك الطالب، بل أراد له أن يتحمل مسؤولية اختياره، وبالفعل استيقظ الطالب في اليوم التالي وارتدى ثيابه على عجل ومضى ليأخذ دوره في الدفاع عن وطنه.

والهروب من الحرية قد يمارسه أكثر الناس ثرثرة عن الحرية، لكن ما أن يتاح لهم أن يكونوا أحرارا حتى يلوذوا بالفرار، لأن الحرية باهظة التكلفة حين تتحول من فكرة مجردة إلى مواقف وخيارات ومسؤولية. وحين أصدر أريك فروم كتابه الآخر بعنوان «أن تملك أو أن تكون» وهو تحوير مقصود للمقولة الشكسبيرية المعروفة «أن تكون أو لا تكون» افتضحت ظاهرة أخرى تنامت وتعاظمت في المجتمع الرأسمالي في ذروة توحشه، وهي أن الملكية تعادل الكينونة، والقور مرادف للعدم، وأهم ما في هذه الكشوفات والحفريات التي تتداخل فيها المقاربات الأنثروبولوجية مع المقاربات السايكولوجية هو توعية الإنسان بما انتهى إليه في عصر استبدت فيه الفوضي والعدمية بمنظومة القيم، فهل الذين لا يصابون بالتخمة من فرط الامتلاك هم الذين تطاردهم فوبيا الفقر؟ وهل الأكثر ثرثرة عن الحرية وغيابها هم الأسرع في الفرار من أعبائها عندما تصبح ممكنة؟

الأرجة أن عمر الاستبداد المديد الذي يوشك أن يكون توأما للتاريخ، أفرز بمرور الزمن ماسوشية من طراز آخر، بحيث يستمرئ العبد عبوديته، ويختلط عليه الأمر بين الأسورة والقيد، فالانحراف عندما يتخطى نسبته التقليدية يتحول إلى طبيعة مضادة، تماما كما يتحول المكتسب في علم الأحياء إلى فطري وربما لهذا السبب كانت المرآّة الداجنة المتأقلمة مع اختزالها إلى مجرد أنثى هي العدو الراديكالي لنساء يملكن وعيا مفارقا للسائد، وقد تكون إحدى دلالات مسرحية هنريك إبسن «بيت الدمية» بشيء من التأويل تكريسا لهذا المعنى.

إن الفرار من الحرية هو المعادل الموضوعي لتأجيل سن الرشد ليس بالمعنى العضوي فقط، بل بمعنى الوعي واستحقاق الاستقلال، والمجتمعات الباترياركيـة مثـال على ذلـك، فهي تعامل الشـعوب كأبناء قاصرين ينوب عنهم الأب في كل شيء مقابل حمايتهم أو رعايتهم، لهذا فهم رعايا وليسوا مواطنين، وقطعانا آدمية وليسوا شعوبا بالمعنى التاريخي الدقيق، يقول اريك فروم في كتابه عن الملكية والكينونة، إن هاجس الامتلاك لدى الإنسان بلغ حدا مروعا بحيث يدعي امتلاك المرض، فيقول عندي صداع أو ضغط أو فشل كلوي، وهذه الامراض تصبح بفضل فائض التملك عنديات وممتلكات لا يحق للآخرين الاقتراب من تخومها. وحين استخدم الفلاسفة الوجوديون مصطلح التشييء، أي تحويـل الكائن إلـى مجرد شـيء كان ذلك بمثّابة نذير وتحذير من مرحلة يتراجع فيها الآدمي ويفقد جوهره وبالتالي يتحول إلى رقم أصم في استمارة أو تعداد ديموغرافي، وهذا ما أشار إليه الروائي ميلان كونديرا، في مقالة بالغة الأهمية عن كثافة الدولة وشفافية الفرد، فالفرد في عصر الكاميرات التي تنتهك الإنسان، بدءا من السوبر ماركت حتى الشوارع والساحات ومداخل المؤسسات، أصبح عاريا تماما حتى من جلده، ومقابل ذلك فإن الدولة تعلو أسوارها وتتضاعف كثافتها وتستخدم مصطلحات من طراز ضرورات الأمن القومي أو إباحة المحظورات لتبرير كثافتها وعدم شفافيتها. وما قاله برنارد شو ذات يوم بسخريته اللاذعة عن الذين يفرطون في الحديث عن الشرف والصدق، يصح إلى حدّ كبير على من يفرطون في الحديث عن غياب الحرية أو الديمقراطية، ففي الحالتين ثمة تعويض لفظي واستبدال للشيء الأصيل بما يشبهه، وهذا ما يفسر تهرب بعض الناس من الحرية لأنها تكشف منسوب وعيهم لذواتهم وللآخرين، وتختبر بلوغهم سن الرشد الذي يفصل الفرد عن القطيع، وقد وصفت سيمون دو بوفوار من يستشعر حريته وبالتالي سعيه نحو الاستقلال بمن يعاني من آلام لا ينفع معها أي تخدير، فالحرية باهظة التكلفة، سواء كانت اجتماعية أو سياسية، وغيابها يتيح لمن لا يقوون على حمولتها البحث عن ذرائع ومشاجب تعفيهم من تحمل كل ما يترتب على

اختياراتهم ومواقفهم.

* كاتب أردني

نمو الحياة الدينية في نجد وظهور دعوة بن عبد الوهاب

■ في فترة الســتينيات والســبعينيات من القرن الفائت، أخذ نظام الحكم في المملكة العربية السعودية يتبنى أيديولوجيــة «التنمية الوطنية» على اعتبارها الدعامة الثانية لشرعيته إلى جانب الرمزية

وقد بدا هذا التصول على المستوى التعليمي، من خلال قيام الدولة بتشجيع ابتعاث السعوديين إلى الخارج، كي يتمكنوا لاحقا من المساهمة في التنمية الوطنية، والحلول محل الخبرات الأجنبية والعربية كمسؤولين وأساتذة في عدد من التخصصات التقنية و المعرفية، فعلى مستوى تخصصات العلوم الإنسانية أرسل عدد لا بأس به من الطلبة السعوديين لإكمال . دراساتهم العلمية في التاريخ والعلوم الاجتماعية في عدد من الجامعات الغربية.

في المقالـة الأولى، حاول د. عويضة بن متيريك الجهنب فول التخلي عن الدراســات السابقة التي أظهرت بشكل أساسي كيف أثر الوهابيون قبل الوَهابيَّة في حسركات دعويسة أخرى، وبدلا من ذلك درس الخلفية التى نمت منها الدعوة الوهابية، كما تطرق لحلقات العلماء التي أنسرت في ابن عبد الوهاب خلال دراساته في المدينة، أما في مقالته التَّانية، فأكد فـول أن القرن الثامن عشر في التاريخ بدايــة كان التوجه السـعودي

نحو بريطانيا، إذ نال جيل من المؤرخين من أمثال عبد العزيز الخويطر وعبد الرحمن الأنصاري درجات دكتوراه من هناك. وفي ما بعد أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية هي الوجهة المفضلة لغالبية الطلبة السعوديين. ولم يعكس هذا التغيير الأهمية المتزايدة للعلاقات السعودية الأمريكية وحسب، بل عكس أيضا وعيا متزايدا بالتحول الذي أخذت تشهده الجامعات الأمريكية حيال الاهتمام بالتاريخ الديني والاجتماعي و الاقتصادي، خاصــة بعد الحرب العالِّيــة الثانية، عندما أدركت الولايات المتحدة الأمريكية ضرورة تشكيل معرفة أوسع عن منطقة الشرق الأوسط، وهو ما دعا جامعات أمريكية عديدة مثل جامعة برنستن وهارفارد وكاليفورنيا في لوس انجليس إلى تأسيس

و ضمن هذه المراكز والأقسام الجديدة، أخذ بعض

مراكز جديدة للدراسات الشرق أوسطية.

الطلبة السعوديين يتأثرون بمقاربات ورؤى جديدة حول كتابة التاريخ الجديد، وحول ما هو مكتوب أيضا عن الإسلام والتاريخ الاجتماعي والاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط. وهو ما أثمر لآحقا من خلال محاولة هـوُلاء الطلبة تجاوز بعض السرديات النمطية حول تشكيل الدولة السعودية، وعلاقة هذا التشكل بالدعوة الوهابية، لصالح تطوير نقاشات سياقية لهذا التشكل وللظروف المحيطة بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الذي عادة ما يظهر في السرديات الرسمية كشـخصية دينية ظهرت في فترة الجاهلية التي عرفتها نجد قبل قدومه. وكان من بين هؤلاء الطلاب المتأثرين بهذا المناخ الفكري الجديد المؤرخ السعودي عويضة بن متيريك الجهني، الذي درس اللغة الإنكليزية في جامعة الملك سعود، بعد ذلك

الإسلامي لم يكن «عصرا مظلما» من «الجهل والركود الفكري»، بـل كان «فترة تطورات كبيرة في السمات الأساسية للتقليد الإسلامي». وقد جعلت هاتان المقالتان الجهني يتوجه إلى إعادة قراءة تاريخ نجد قبل الوهابية، لكن ليس فقط من خلال الاعتماد على المصادر الغربية، بل من خلال العودة إلى المصادر المحلية، التي كتبها بعض العلماء النجديين في القرنين السابع عشر والثامن عشر. إذ قام عدد من علماء نجد خلال تلك الفترة بتسـجيل عدد من الأحداث المهمة التي وقعت في بلدهم، وقد كتبت أولى تلك التدوينات من قبل القاضي وعالم الدين أحمد بن محمد بن بسام (ت 1630)، وجاء الشيخ عثمان بن منصور ليتطرق لاحقا لعدد من الأحداث التي جرت في القرن الثامن عشر، كذلك نظر الجهني إلى كتابات الشيخ محمد بن عبد الوهاب واتباعه بوصفها مصادر مساعدة جدا على دراسة نجد قبل ظهور دعوتهم، ففي خطاباتهم الشخصية والرسائل والفتاوى والأجوبة (الرد على حجج خصومه)

تعامل هؤلاء مع المشكلات الدينية والاجتماعية التي حاولوا جاهدين حلها. إضافة إلى ما سبق ذكره، كان أحد أهم مصادره في هذه الأطروحة كتابا كان قد كتبه عبد الله بن محمد البسام (1851–1927) – وهو عالم وتاجر نجدي- بعنوان «تحفة المشتاق في تاريخ نجد والحجاز والعراق». وقد وصل هذا النص للجهني - وفقا لمقابلة أجراها المؤرخ الألماني ديترمان مع المؤلف- بعد رحلة عالمية. فقد نسخ معلم فلسطيني المخطوطة في بلدة عنيزة عام 1956 بعد استعارتها من القاضي عبد الله بن عبد الرحمن البسام، بعد ذلك

حصل أستاذ في جامعة حيفا على هذه النسخة، ومن هناك شــق النص طريقه إلى كندا وأخيرا إلى جيرى باكراك المؤرخ الاجتماعي والاقتصادي الذي كان يشرف على أطروحة الجهني في جامعة واشنطن. وقد قدمت روايات ابن حميد وعائلة البسام

النجدية قبل الوهابية إلى الجهني مادة لتفسير سياقي للدعوة الوهابية، من خلال النظر إلى هذه الحركة بوصفها نتاجا طبيعيا لنمو التعليم الديني، الذي شهدته نجد في القرنين السادس والسابع عشر، وبالتالي جاءت هذه الخلاصة لتقلب سرديةً «الجاهلية» رأسا على عقب. مع ذلك، وبعد عودته من الولايات المتحدة، تخوف الجهني من نشــر أطروحته لعقدين من الزمن، لكن في عام 1999 قامت دار الملك عبد العزيــز بــإدراج أطروحته في مخططها لنشــر الأطروحات السعودية، لكن مما يلاحظ على طبعة الكتاب التي صدرت في عـام 2006، أن كلمة «وهابي» استبدات بكلمة «سلفي» بحيث غدا العنوان «نجد قبل حركة الإصلاح السلفية». كما أن الدارة بقيت متخوفة من أي إشكاليات قد تأتى حول ما هو مطروح في هذه الرسالة، ولعل ما يؤكد هذا الجانب ربما هو الاقتصار

على نشر العمل باللغة الإنكليزية، وهو ما أدى إلى بقاء هـذه الأطروحة بعيـدة عن متناول معظم القراء والباحثين. لكن مما يجدر ذكره هنا، أن أطروحة الجهني لم تكن الأطروحة الأولى التي لم تحظ بالقبول والتشــجيع، إذ

الاجتماع السعودي خالد الدخيل «الوهابية بين

الشرك وتصدع القبيلة» التي لاقت بعد سنوات طويلة

من كتابتها فرصة النشر، ولكن من خلال دار نشر

سعودية أخرى (الشبكة العربية للأبحاث والنشر).

ولعل هذا الاهتمام من قبل المؤسسات الثقافية

غير الرسمية بهذه الأطروحات المهمَّشة حول تاريخ

الملكة، هو ما أفسح المجال لأن تقوم دار جسور للنشر

(مؤسسة غير رسمية في بيروت) بإعادة نشر أطروحة

الجهني من جديد تحت عنوان «نجـد قبل الوهابية:

الظروف الاجتماعية والسياسة والدينية إبان القرون

سُـبقته فـي ذلك أطروحة المؤرخ الراحل عبد الله العسـکر حـول «تاريـخ اليمامة» التي صدرت قبل ستنوات قليلة عن دار نشــر غير رسمية (جداول للنشر)، وأيضا

أطروحـة عالـم

المذهب الحنبلي طيلة القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين/السابع عشر والثامن عشر الميلاديين. بالإضافة لذلك، فإن العلماء النجديين دائما ما كانوا تواقين للحصول على أعمال علماء الحنابلة من الشام ومصر، عبر التجار والمسافرين الذين كانوا يترددون على الشام والعراق والحجاز،

ويبدو أن نمو التعليم الديني، والزيادة في عدد العلماء في نجد قد ربطتهما علاقة و تُيقة مع النمو العام. إذ أسهم العدد الكبير من السكان وتنوع الأنشطة الاقتصادية في هذه المجتمعات شبه الحضرية، في جعل سعةً التعليم والبحث الفكري ممكنا. ويرى الجهني أنه في ظل هــذا النمو، والحاجــة إلى تنظيم الحياة اليومية التي كانت تتطور في منطقة نجد، فقد اتَّجهت أغلبية علماء نجد إلى دراسة الفَّقه الحنبلي، بينما نظروا إلى باقي العلوم مثل الحديث الشريف أو التفسير أو التوحيد بوصفها اهتمامات لا حاجة لها في مجتمعهم. وفي ظل مثل هـذا النمو فـي التعليم الديني، وفي سياق توسع دور الحقل الديني داخل نجد، يتوصل الجهني إلى أن ظهور محمد بن عبد الوهاب لم يأت بوصف حدثا بالصدفة، بل جاء نتاجا وتتويجًا لنمو التعليم الديني في مركزين رئيســيين في نجد، وهما أشــيقرّ والعيينة، وبالتالي فإن القول بأن فترة ما قبل عيد الوهاب كانت فترة جهل هي مقولة غير

صحيحة. من هنا فإن النمو الديني الذي شهدته نجد خلال القرون التي سبقت الدعوة الوهابية يدعونا إلى ضرورة إعادة النظر ببدايات تشكل حركة ابن عبد الوهاب، باعتبارها ليست حركة إحيائية فحسب، بل بوصفها حركـة اجتماعية/دينية ظهرت لتقديم حلول للتطلعات والمشكلات الجديدة التي بدأت تنشأ نتيجة نمو المجتمع النجدى مع منتصف القرن الثامن عشر،

* كاتب سوري

على هامش رحيل عبد الكريم غلاب

رواية «المعلم على»: طقوس فاس والعمل السياسي

تنتسب روايات عبدالكريم غلاب إلى مرحلة مهمة من مراحل نشأة الرواية العربية والمغاربية خصوصا، فهي من جهة تندرج ضمن مرحلة من مراحل نشأة الرواية العربية الحديثة مرحلة الالتصاق بالواقع والمرجع والاحتفاء بالمحلي، وهي المرحلة الواقعية التي بدت مرحلة تصوير للمجتمع وقضاياه، وهي من جهة أخرى تندرج ضمن موجة روايات معارك التحرير ومقاومة المستعمر، التي راجت مغاربيا وسعت إلى كتابة تسجل التاريخ الوطني وتؤرخ للنضال ضد الاستعمار وبدايات دولة الاستقلال، ولعل الذاكرة تذكر روايات الجزائري عبد الحميد بن هدوقة «ريح الجنوب» والتونسيين محمد العروسي المطوي رواية «حليمة» ورواية «التوت المر» وعبد القادر بن الحاج نصر «الزيتون

العمل من ذلك ما نجده في هذا

لا يموت» وغير ذلك من الأعمال العريقة التى ظهرت في سنوات الاستقلال. ضمن هذا التوجه تندرج أعمال الروائى المغربي عبد الكريم غلاب الذي يعد من رموز رواية الاستقلال، ولعل رواية «المعلم علي» تعد واحدة من الأعمال التي تبرهن على هذا التمشي السردي وعلى هذه الكتابة المهمومة بالواقع وبالتاريخ الوطني.

خطاب الواقع

هي رواية لا تنفصل عن الكتابة الواقعية التي تحتفي باليومي وتسجله كاتبة التاريخ بعين الروائي، الذي لا يتمسك بالتفاصيل التاريخية الدقيقة، ويخرج من حزم المؤرخ إلى عالم التصوير الجمالي للواقع، دون التنكر

للمرجع ولعل عبد الكريم غلاب يصور فى هذه الرواية واقعا اجتماعيا في المغرب الأقصى، وتحديدا مدينته فاس زمن الاستعمار. ولا تتخلف هذه الرواية كمثيلاتها عن الاحتفاء بالشخصية الوطنية المحلية، من خلال إقحام مفردات من اللهجة المحلية ومحاولة وصل الكتابة بالتراث الوطنى، ففيها تقابلنا كلمات عديدة باللهجة المغربية، من ذلك العنوان فالمعلم على لا تعنى المدرس وإنما تعنى العرف وصاحب العمل وهو تعبير رائج في المنطقة المغاربية وينطق (لمعلم) بكسر اللام وتسكين العين. وتقابلنا كلمات عديدة داخل

المقطع: «ويقف صاحب الدكان مرة في حياته موقف فقيه المسيد وهو يستضيف مجموعات من الطفلات والأطفال آتية من كل ركن من أركان المدينة، فيهم الساذج البسيط وفيهن الذكية اللامعة الذكاء أحدهم يقرص الآخر خفية والثاني يشد كطاية». ولعلنا ننتبه في هـذا المقطع الـى كلمتين: المسيد وهي تصغير لكلمة المسجد في الاستعمال المحلى يقصد بها الكتاب، أما الكلمة الثانية فهي الكطاية وهي خصلة من الشعر

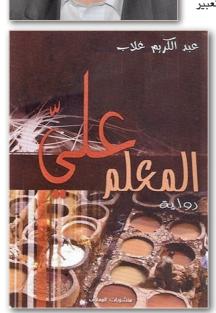
فاس: كتابة الطقوس المحلية

تتدلى من مؤخر الرأس وهي شكل

من أشكال الموضة القديمة.

لا تغيب عن هذه الكتابة الروائية الواقعية الذاكرة والمراسم التراثية الشعبية من ذلك ما نقرأه في هذه





الرواية عن مدينة فاس وموسم «مو لاي إدريس»... هذا الموعد السنوي الشعبي بطابعه الكرنفالي الـذي يحتفـل بــه الأهالى مطلع الخريف وينتظرونه بفارغ الصبر. «موسم مولاي إدريس في فاس مناسبة يقدم فيها السكان ممثلين في قوتها الاقتصادية الوفاء والطاعة

والإخلاص والاعتراف بالجميل موسم ينتظره أو لاد مو لاي إدريس بفارغ الصبر إذ هو الذي يجمع بيتهم مرة أخرى». وقد شكلت الرواية مناسبة لعرض

بعض مناخاته وطقوسه مصورة

تقاليد الاحتفال وعاداته: «كان الجو

خريفيا رائعا فقد اختفت من سماء فاس

الغيوم الليلية التي تطبق على المدينة

فتكتم أنفاسها في الليالي الحارة،

وحلت محلها بقع من غيوم خريفية

تتيح للقمر أن ينير وللنجوم اللامعة

أن تجلل السماء بعقودها المزهرة.

تحت هذا الجو الرائق المسالم تطامنت

المجايير والقصريات والصهاريج وخف

تجشوها فلم يتغلب طيبها على طيب

العمود القماري وسرغينة والجاوي

والحرمل، التي كانت تملأ الجو دخانا،

خاصة كلماً ارتفعت الأصوات بمدح

إن الرواية في هذا المستوى تتشبث

بالواقع المحلى وتنتصر له وتحاول

تسجيل بصماته، فهي رواية هوية

وطنية وتحتفي بالخصوصية الوطنية.

وهى تسجل الواقع التاريضي متناغمة

مع تاريخ معارك التحرير ومقاومة

رواية نقابية

يمكن اعتبار هذه الرواية رواية

نقابية، أو لنقل رواية تنتصر للنضال

العمالي والنقابي، وتبرز ظهور العمل

النقابي وبدايات إسهامات النقابيين

في نحت مشهد الاستقلال، فرواية

«المعلم على» تؤرخ بعين الروائي لمعاناة

العمال زمن الاستعمار، وانبلاج العمل

النقابي الوطني في المغرب. فالفتى علي

الذي يظهر في بداية الرواية صانعا

صغيرا ومقموعا لاحقوق له يصبح في

النهاية زعيما نقابيا ومؤسسا ومواجها

للمستعمر. يبدو الواقع المهني لعلي

تعيسا «غلطة أخرى وتعرف الباب

المستعمر وهو ما تكشفه حكايتها.

النبي الكريم».

رياض خليف*

قفاك... عنوان المعلم عبد القادر كما أصبح يراه على كلما دخل الدار في الصباح، رأى في وجه معلمه التهديد الصارم الذي لا يحمل معنى الرحمة، وكلما انحنى على اليد القوية يقبلها قبلة الصباح، أو قبلة الوداع عند المساء قرأ على صفحتها الصفعة التي ارتسمت على خده والمعلم عبد القادر يهدده

هذا المناخ القمعي والمتأزم انتهى بالمقاومة والبحث عن حل والاشتباك مع المستعمر والسجن وبعث نقابة وطنية «في الأفق القريب فتح علي والحياني عيونهما على أبعادها، كان واضحا جليا بدأت السحب تنقشع استضاءت الطريق حتى أصبح من اليسير سلوكها، علي والحياني يتوقفان على ضوء الأفق يتطلعان إلى وجه عبد العزيز، وصدر البيان باسم سائر العمال الوطنيين المغاربة: كونا نقابتنا الوطنية المستقلة لا مكان لأي نقابة أجنبية في بلادنا».

يمكن القول في الختام إن رواية «المعلم علي» تفصح عن وجه مهم من وجوه الكتابة الروائية لعبد الكريم غلاب، فهو يكتب رواية تحتفي بالمرجع والفضاء المحلي وتحفل بالمعنى وتنتصر للفكر الوطني. والأكيد أن أعمال غلاب تحتاج وقفة أكبر وأعمق باعتبارها لبنة من لبنات بناء الرواية المغاربية الحديثة.

* كاتب وناقد تونسي

والنحت على سبيل المثال، إلى أي مدى يمكن تطبيق ذلك على

□ فكرة التجاوز النوعي أصبحت ضرورة إنسانية

وتوجها ثقافيا ما بعد حداثي ذكي

ومثمر في أغلب الأحوال، وهي

فكرة موجــودة بالفعــل في حركةً

الفن المصري، وكثير من الفنانين

المصريين حققوا فكرة المزج بنجاح،

كاتجاه عالمي يلغي الفواصل

ويقرب الحدود بين أنواع الفنون،

نراه متجسدا في فنون الأداء وفي

عروض المسـرح التجريبي، حيث

يستخدم المتلقى كافة حواسه

لاستيعاب ما يقدم من شكل فني،

لم يعد هناك فصل بين القالب

الحسي للفن ومضمونه الرمزي

اندمجت المادة والشكل والتعبير

أو التعبيــري أو حتـــى الجمالـــي

في الفنون المعاصرة وانصهرت في تنظيماتها التّي تجبرّ

(الحواس) جميعا على الاتحاد معا من أجل بلوغ الشعور

■ رأيك في أعمال الأكاديميين مقارنة بأعمال الشباب

□ أؤمن بحرية الفنان في اختيار أسلوبه أو ممارسة

أن عصرنا الحالي يتسم بالتنوع ويحتمل الاختلاف، بل

أننا نرى من وقت لآخر عودة لأساليب قديمة، كنا نحسبها

انتهت منذ زمن، ولكن جمال الفن في عدم انتهائه فهو

كالطاقة لا يفني، ويجـب ألا تحارب الأجيال بعضها بعضا

رغبة في إثبات الوجود، فالتنوع مطلوب، والاختلاف

ظاهرة صحية، وما بزوغ اتجاه فنى إلا رد فعل لما سبقه

مع عدم الإطاحة به، أنا مع التحرر التام لشباب الفنانين

في مصر وأحب تجاربهم مهما كانت درجة غرابتها، وأراها

تحمل فلسفة وفكرا واعيا يقتحم واقعنا الملتبس الذي

نعيشه ويشتبك معه، هم مما لا شك فيه مدركين للغة الفن

المعاصر ومهمومين بقضايا الوطن وأزماته، وهذا ضروري

حتى لا تقف فنوننا في قطيعة مع تطور العالم، هناك

تجارب رائعة لفنانين شباب تدهش العين وتحرك الذهن،

قد ينقصهم بعض الإمكانات التجهيزية التي تتمتع بها

بلاد أوروبا وأمريكا وغيرها، وقد ينقص بعض الفنانين

شيء من الدقة والإتقان في التنفيذ النهائي تعود أيضا

لمشكلَّة ضعف الإمكانات المادية التي قد لا توفر لهم إخراجا

مبهرا كالذى نراه في الخارج، حيث أن فنونا كالفيديو

والبرفورمانس والتجهيز تستلزم الإتقان وجودة

المتحررين إلى حدما من قوالب الأكاديمية، وبالتبعية النتاج

الحالة الفنية المصرية؟

الكامل بالفن.

التشكيلي المصري حاليا؟

محمد عبد الرحيم:

في الدول المأزومة تسرى الغالبية أن الفن التشكيلي شكل من أشــكال الترف، وأن هؤلاء الفنانين يعيشون فيّ عالم آخــر خلقوا مفرداته واســتكانوا إلى تفاصيله. ومع فقـر الرؤية البصرية لـدى الأغلبية، تبدو هـذه الأعمال قاصرة فقط على مبدعيها وبعض القلة المهتمة، لكن الفنان التشكيلي في مصر بعضهم لم يزل يجاهد في ظل ظروف أكثر قسوة مما كانت في السابق.

وفي هذا الحوار نحاول التعَـرُف أكثر على وجهة نظر ورؤية فنانة تشكيلية جمعت بين التدريس الأكاديمي واحتراف الفن بعيداً عن التقليدية المعهودة، التي تؤصل أكثر للفكرة المغلوطة عن هذه الفئة من الفنانين. الفنانة أماني على فهمي حاصلة على درجة الدكتوراه في فلسفة التصوير، كلية الفنون جامعة حلوان عام 2002. أســـتاذة مســاعدة في قســـم التصوير في كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان. وحاليا أستاذة مشاركة في قسم الفنون البصرية، كلية التصاميم والفنون جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الرياض، عضو نقابة الفنانين التشكيليين في القاهرة، أقامت سبعة معارض خاصة، وعدة معارض جماعية، منها.. المعرض العام، صالون الشباب، ومعرض القطع

■ بداية كيف تطورت رؤيتك من مرحلة

التصوير الأكاديمي إلى التجريد؟ □ اعتدنا كدارسين في الكليات الفنية في مصر وكذلك في بلاد العالم التي تعتمد بعض كلياتها علَّى المنهج الأكاديمي في الدراســة ــعلى كثافــة التدرب والحرص على اكتساب المهارات الفنية التي تمكننا من إتقان فن التصوير، وفق الأسلوب الواقعي، الذي يحافظ على المعايير الكلاسيكية قدر المستطاع، فاكتسبنا مهارات الرؤية السليمة والقياس المنضبط بهدف محاكاة الواقع، بالإضافة إلى استيعاب الخامة والتقنيات والتمكن منهما، وهو جانب مهم للغاية بالنسبة للفنان، حيث أنه يشكل مخزونه الأساســـى الذي يرتكز عليه فـــى ما بعد، تلك هي الأرضية التي بدأت من عندها أرى ذاتي كَفْنانة قادرة عليّ أن أطور رؤيتي، أنا لم أقصد التطور ولم أفتعله، ولكنه جاء كامتداد طبيعي لتجربتي التي كانت تنحو إلى تجاوز التفاصيل حتى أثناء التصوير الواقعي، وكفنانة ومتذوقة فإنى مؤمنة بطاقة التجريد وأرى أنه كان التطور الحتمى

لأسلوبي حتى أصل إلى درجة الصدق المنشود، لعب حبى للموسيقى دورا كبيرا في تكوين رؤيتي، حيث أني دائما ما أستمد منها طاقة الحرية والتحليق، وقوة التأثير وعمق الإحساس وأصالته،

■ وماذا عن طريقة العمل كتحضير اسكتشات مثلا؟ أو الاعتماد على الشحنة الانفعالية لإتمام اللوحة؟ ـ لا أعتمد على الرسم التحضيري أو الاسكتشات، لأنها تستنفد شحنتي الأولى وهي أهم ما لديّ، أستطيع القول إنه لا فارق عندي بين ما يحدث في التحضير المبدئي

فكان بالنسبة لي مجالا خصبا

للتجريب والتحليل، كنت أسجله ثم ما لبثت خبراتي الخاصة تجاهه أن تبلورت فلم تعد تعتمد بعد على عنصر التسجيل اللحظى للأشكال

تشكل جوهر الإبداع الإلهي في الكون، المنظر الطبيعي كان

ومازال بالنسبة لي من الموضوعات المحببة التي أجدها

منفتحة وتحتمل كل المعانى والرؤى، فهو يحوي بداخله

جميع الأشكال الهندسية والعضوية، المتحركة والساكنة،



اللحظى يظل حيا وحيويا للنهاية، ذلك يرضيني كفنانة لا تســـتريح لعملها الفني إلا إذا انتهى كله في دفقة شعورية واحدة، وهذا يستلزم الرسم في تتابع سريع لا تفصله فوارق زمنية كي أحتفظ بدرجة توتري وانفعالي العصبي

□ حقيقة لم أقصد أن تكون الطبيعة بصورتها المباشرة

الجديدة على أعمالك؟ في حالته القصوى. ■ ما سبب اختيارك للطبيعة وعالمها لتكون موضوعا

موضوعا لمعرضي هذا، الدي سميته «ثنائية الأرض والسماء» بل كانت رؤيتي مبنية على فكرة «التقابلات» أو الأضداد التي تزخر بها الطبيعة والكون والحياة وأنفسنا، ولكن ربما لأن مرجعيتي في تصوير المنظر الطبيعي متأصلة بداخلي جاءت اللوحات تدور في فلك الطبيعة وعالمها، خلال سنواتي السابقة، حين تفاعلت مع الطبيعة أدركت معنى التوافق وجمال الإيقاع، وأن هناك قوانين رياضية وهندسية وفلكية دائمة وثابتة

والأبعاد، بل اعتمدت على انطباع عام يلخص بحساسية سمات الطبيعة في شكل مبسط ومختزل. ■ هذا يحيل إلّى التساؤل عن أثر الحركات والتيارات

□ أعتبر نفسى مطلعة جيدة على حركات الفن المعاصر وما يحدث في العالم اليوم من تطورات فاقت التصور، أعمالي لا تحمل سمات الفن المعاصر، وهذا ليس عيبا ولا ميزة، فتاريـخ الفن وتطوره وتياراتـه تقف جميعها على خط متساو ومتواز، فالتنوع الكبير والاختلاف الشديد وتقبّل كل التيارات والأساليب هي سمة العصر، التجريد حسب التصنيفات ينتمى إلى الفن الحديث وليس المعاصر، وأنا كفنانة لا شك أتأثّر بتجارب الآخرين، سـواء المصريين أو العالميين، ولكن في النهاية لي تجربتم ومخزوني الخاص الذي يمكّنني من إيّجاد شـخّصية فنيةً

مستقلة عن الآخرين. ■ فكرة تجاوز النوع الفني وانمحاء الحدود هي المسيطرة

أن الظاهرة قد انتهت وانمحت، بنهاية تلك الحقبة

السوداء، لتعود للظهور مجددا، في زمن الفيسبوك،

باستباحة دم كتاب، بطريقة أو أخرى، أو بالتحريض

عليهم أو النيل منهم، في مواقع التواصل الاجتماعي،

قبل أن ينتقل هذا «الحقد»، من الوسـط الافتراضي إلى

الحياة العامة، ويجد المثقف نفســه منبوذا من محيطه

القريب. والغريب في الحالة الجزائرية، أن «التكفير» لا

يستهدف كتابا، على قيد الحياة، بل يتعداه إلى كتاب

راحلين، إلى تكفير أشخاص غادروا الحياة وارتاحوا

في خلوتهم، تحت الأرض، التكفيريون، في الجزائر،

يقذفون فتاواهم بأتــر رجعي، يحكمــون على الماض

بمنطق الحاضر، كلما خطر كاتب على ذاكرتهم العميقة،

نكلوا بماضيه، لم يسلم منهم لا محمد أركون ولا كاتب

وسط هذا الترهل الحاد، للحياة الثقافية في

الجزائر، تنعكس صورة إيجابية، على الجانب القصيّ

من المشهد، نقطة مُضيئة تكسر العتمة المتدة، هي

«المقاومــة الثقافية»، التي لم تتوقــف يوما عن مواجهةً

التكفير، ودفعه إلى البوراء، بما امتلكت من رزانة

ووسائل. الكتابة في حد ذاتها فعل مقاومة، والمقاومة

تبدأ من الكتابة، هي وحدها من شأنها أن تقلل من ضغط

التكفيريين، والحد من سلطتهم على المجتمع، وعلى عقول

الشباب والمراهقين. هكذا يظل خيط الكتابة، ومن خلاله

التفكير العقلاني، مستمرا في مجتمع جزائري، يُعلى من

شان رجال الدين ويحط من قيمة المثقفين. إن «المقاومة

الثقافية»، التي يتشبث بها البعض في الجزائر، أشبه

بنبتة في وسلط صحراوي، إن المثقفين الواقفين على

«الجبهةً» في وجه «تسونامي» التكفير، يُجدون أنْفسهم وحيدين، معزولين، غريبين في مجتمعهم، ومرهقين

أحيانا من توسع رقعة التكفير على حساب مساحة

التفكير، لكن، في قسـوة «المقاومـة الثقافية» قد يطلع

شعور بالبهجة، بالسعادة المؤقتة، قد يصير الألم لذة،

لأن هناك_دائما_من الأقلية، من سيتضامن مع المثقف،

رغم سطوة حضور التكفيريين، في نسيج المجتمع،

على مستوياته المختلفة، من المسجد إلى الجامعة، ومن

في هذه المعركة غير المتكافئة بين المثقف والتكفيري،

حيث يظهر هذا الأخير في كل مرة في حلقة جديدة، بزي

مختلف، وبكلمات متشــابهة، مســتمدة من فهم خاطئ

للعقيدة وللدين، للطعن في كاتب أو الإساءة لإعلامي

الشارع إلى الأسرة.

صور، مواقف، وسلوكيات زئبقية يصعب الانتباه إليها، وأفكار منفلتة

تُراود المُبدع حولها لتنمحي بسرعة، وكأنها لم تخطر أبدا على البال،

فيستعصي في الغالب تدوينها؛ غير أن أبو شاور استطاعت أن تُروض

ذاُّكرتها على الاحتفاظ بهذه التفاصيل، ومن ثم تدوينها في قالب قصصم

ماتــع.. وهي في الغالــب تفاصيل تُعنــي بقضايا النســاء في علاقتهنّ

ببعضهن، وعلاقاتهن داخل المجتمع. جاءت أقســــام المجموعة السبعة في

صيغة موحدة، وهي «نساء الجمعة»، «نساء السبتٰ»..، إلَّى غاية «نساء

الخميس». وليست «النساء» وحدهن ما يربطن قصص المجموعة ببعضها

البعض، بـل هناك ضمير المتكلم «أنا» الذي هو صوت الـذات الكاتبة،

إضافة إلى خيط ناظم واضح، ويتُجلسى في العبارة المحركة لكل قصص

المجموعة، وهي: «الرجل الذي في خاطري»، هذه الشخِصية التي تحضر

على لسان الراوية في كل القصص تقريبًا، والذي علَّقت عليه الساردة ۗ

كل حكاياها، فاستنطَّقته كفيسلوف، واستكتبتَّه كشاعر، ونالت منه

حبيبا، وسخرت منه كأي رجل عربى يظن أنه يفهم ما تريده النساء،

«فضاءات السرد»... دراسات

في القصة الأردنية

كتاب نقدي جديد صدر ضمن سلسلة كتاب الشهرعن وزارة الثقافة

الأردنية للناقد يوسف يوسف كتاب «فضاءات السرد-دراسات في

ورضخت لسطوته أخيرا كامرأة بسيطة، ومتمردة في الآن ذاته..

عمان_«القدس العربي»:

ياسين ولا مولود معمري.

الأدوات، ولكن بشكل عام أرى أن تجارب الشباب مبشرة ومهمة وعلى الطريق.

أما بالنسبة للحركة التشكيلية في مصر بشكل عام فهي تعانى من عدة مشاكل، أهمها التهميش الشديد للفنان التشكيلي، وهذا راجع إلى الجهل بالثقافة البصرية ليس فقط لدى عموم الناس، بل لدى المثقفين أنفسهم وتلك كارثة، نحن كفنانين نقيم معارضنا ليراها أصدقاؤنا الفنانين وهم كذلك وهكذا. الفن التشكيلي عديم الجمهور ومهمش إعلاميا، متحف الفن الحديث مغلق منذ سنوات وباقى المتاحف مهملة، القاعات قليلة وخاصة الحكومية، أما الخاصة فهدفها تجاري وتعتمد على مدى الجهد الاجتماعي الذي يبذله الفنان كي يتواجد على الساحة، لا توجد صحافة معنية بالفنون البصرية، شــح شديد في الاصدارات، لا توجد نقابة فاعلة، بالاضافة مؤخرا إلى الغلاء الفاحش والصادم في أسعار الألوان والخامات وكأن تلك الأشياء من رفاهيات الحياة التي لا لزوم لها! كُل تلك العوامل تؤثر سلبا على النتاج الفني وعلى المناخ العام لحركة الفن التشكيلي في مصر،

 كيف ترين وتقيمين طرق تدريس الفنون الجميلة في الأكاديميات المصرية، وهل تواكب هذه الطرق حالة التطور

التي يشهدها الفن بشكل عام؟ 🗖 أتكلم بصراحة وأنا ضمن هيئة التدريس في كلية الفنون الجميلة، الحقيقة أن مناهج تدريس الفّن في مصر تحتاج إلى ثورة شاملة، وإن لم نسرع سوف نخسر الريادة المصرية في هذا المجال. وعلى الرغم من هذا فإننا كمدرسين وإداريين نبذل قصارى جهدنا لكي نطور ونحسن الأداء في ظل أزمات اقتصادية ومناخ عام معرقل، والحمد لله بدأت الكليات تجني ثمار هذا الجهد وبدأ التغيير للأفضل يتضح في وضع وتحسين العديد من المناهج، ولكن يظل احتياجنا إلى تأصيل قيم الفن المصري القديم المدهش عند طالب الفن بدلا من الاستغراق في مناهج معتمدة على قيم الفن الأوروبي، وفي الوقت نفسة نحتاج تطعيم الدراسة بأفكار وأساليب الفن المعاصر، وقد يتطلب هذا المزيد من الأكاديميات الفنية المتخصصة. ولكن يظل موضوع التعليم وأحوال الجامعات وجع حقيقي وواحد من الهموم الكبيرة التي يطول فيها الحديث.

الأوامن اللغن

هادي حسن حمودي*

صابئون وصابئين (1 من 3)

كتب لى الأستاذ مروان الدرعي من المغرب رسالة قال في آخرها:

(... وهكذا ترى أني ليس من جهلَّة اللغة أو التَّحريفيين، حين أقُّول

إنى لم أقتنع بصحةً رفع: والصابئون، في سورة المائدة) ثم طلب

منى إجابة تقنعه، فكتبت إليه: أمَّا الآقتناع فليـس بيدي. وأما

الإِجَّابة فسأنشرها. فمن شاء فليقتنع ومن شاء فليمتنع. وكما

تختلُّف إعرابا عن مثيلتيها في الآيتين الأولى والثانية. أما الآيات

* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ

* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُ وا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى

* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ

بِاللَّهُ وَالْيَوْمِ الآخرِ وعَملُ صَالِحا فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ

قيل إن خطأ في الآية الثالثة، وإن الصحيح هو: والصابئين. فإذا

قلت للمعترضين: الصابئون معطوفة على موضع اسم إن، وهو

المبتدأ المرفوع، أو إن قلت إن الواو في: والصابئون، واو استئناف

واللفظ مبتدأً أو خبر، أو إن قلت إنها لهجة من لهجات العرب، أو إن

قلت بأنها لإلفات النظر، أو إنها تشير إلى مرحلة تاريخية لم تستقر

فيها حروف الإعراب وعلاماته، فسيقال ولماذا لم يظهر الأمر نفسه

في آيتي سورة البقرة وسورة الحج؟ وهو سؤال جدير بالاهتمام.

وجوابنًا هو اختلاف المستوى الدلالي بين حالتي الرفع والنصب

في هذه الكلمة. ولمّا كنت أرى أن الإجابة تحتاج إلى بسط كلام

فلأبين قبل أي شيء أنه في تحليل أيّ نص من النصوص، لا يمكن

إطلاق الكلام على عواهنه، إن ستختلف الأقوال. ولنأخذ هذا المثال:

أصلى فلا أدري إذا ما ذكرتها/ أثنتين صلّيت الضحى أم ثمانيا

وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخرِ وَعَملَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عندَ رَبِّهمْ وَلاَ خَوْفٌ

يقول الشاهد النحوي: كلّ بما عنده راض والرأيُ مختلف. في القرآن ثلاث آيات تتشابه فيما بيَّنها، وفي الثالثة منها كلمة

عُلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ (سورة البقرة 62).

عَلَى كُلِّ شَيْء شَهِيدٌ (سورة الحج 17)

(سورة المائدة 69).

ّخر معارك التكفيريين في الجزائر الفيسبوك...

■ انتقل التكفيريون، في الجزائر، من منابر المساجد، إلى الفيسبوك، من مكّان أعلى إلى آخر أدنى، تركوا الصالات الفسيحة المكيفة صيفا والدافئة شتاء، واصطفوا على جدران موقع للتواصل الاجتماعي، ليواصلوا «معاركهم» التي بدأوا فيها ولا يريدونها أن تنتهي، في التعدي عليّ الحريبات الفردية، و في التحرش بكتاب ومثقفين وفي صياغة «فتاوى» التحليل والتحريم. فهموا أن «جمهورهم» قد تغير، وتغيرت ميولاته، مل من طقوسهم القديمة، ومن كلماتهم المنثورة في الهواء، ولم يعد يُراود تلك الأمكنة المغلقة، التي وا فيها طويلا، وقد انتقل إلــى العالم الافتراضى:

ضاقت من تكرار حلقات مبتذلة لتكفيريين، يظهرون على السطح، لعرض سلعهم وخطاباتهم الأنانية، من حين لآخر ۚ ثم سرعان ما يختفون * كلما خالفهم مثقف ما في رأي أو انتقد مسلكهم. يبدو أن «شيوخ الحرام»، الذين تكاثروا، بشكل لافت، في السنوات الأخيرة، بينهم من تخرج من جامعة بدبلوم عال، ومنهم من لم يتم تعليمه الأساسي، من بينهم العاطل عن العمل والصحافي والجامعي، ليس يعنيهم النظر في تحولات المجتمع، وفهم ما يدور من حولهم، ولا يُحاولون قراءة أو متابعة ما يُكتب أو ما يصدر، بعين الحكمة، بقدر ما يهمهم لفت الانتباه إليهم، بشيطنة مثقفين، والتحريض عليهم هكذا ركبوا هم أيضا الموجة، لبسوا موضة الزمن والتقليل من شانهم. إنهم يظهرون كراقصة في وصلة



الجديد، تنازلوا عن قواعدهم السابقة، هجروا المنابر والميكر و فونات، تحولوا من الشفهي إلى الكتابي، تخلوا عـن العمامة واللحية، اشــتروا هواتف ذكيــة، تعلموا حساب «اللايكات» والتعليقات، انتعلوا أحذية رياضية، ودخلوا مجبرين عالما كان يرفضونه في السابق، للتواصل مع «المتعاطفين معهم»، ومع أتباعهم الجدد، من شباب ومراهقين، بغرض تحذيرهم وترهيبهم من التعامل مع أهل الأدب و الثقافة و الفلسفة.

أرض خصبةً للتكفير وليس للنقــاًش، للتنابز بالألقاب وللصراخ والعويل بدل التفكير، إنها مساحة واسعة

عمان_جهاد ياسين:

صدر للكاتبة الأردنية/

الفلسطينية «تغريد أبو

شاور»، مجموعتها القصصية

الثانية «خرز» عن الدار

الأهلية في عمان، وقد جاءت

المجموعة من القطع المتوسط،

في 150 صفحة، متضمنة

سبعة أقسام، استهلت المؤلفة

كل واحــد من هذه الأقســام

بيوم من أيام الأسبوع، بدءا

من يوم الجمعة إلى غاية يوم

ما يميز الكتابة القصصية

عند تغريد أبو شاور، قدرتها

الكبيرة على رصد صور غرائبية نعيشها في واقعنا

اليومـي، دون أن ننتبه لها،

الثقافة في الجزائر تحولت، في الفترة الأخيرة، إلى

الأردنية تغريد

أبو شاور تصدر «خرز»

المتكاسلين في مقاعدهم، يهمهمون ويعلقون عليها. «التكفير» هو الوسسيلة الوحيدة التي يمتلكها حشد

استعراضية، غرضها استثارة الجمهور، وتحميسه، قبل أن تختفي سـريعا من المشـهد، وتترك المشاهدين،

«شيوخ الحرام»، في الجزائر، لأن ليست لهم حجة أو قدرة على الإقناع والحوار والتعايـش مع من يختلف معهم أو يُخالفهم في الرأي. لقد عرفت الجزائر، هذه الظاهرة، بشكل دموي، في تسـعينيات القرن الماضي، حين اغتيل أكثر من مئة كاتب وصحافي، بفتاوي التكفّيريين(من أمثال الطاهر جاعوط، يوســف سبتي، جيلالي اليابس، سـعيد مقبــل وغيرهــم)، واعتقدنا

سعيد خطيبي*

شه. لأن التكفيري غايته «استعراضية» أكثر ما تكون عقلانية، يستهدف السطح وليس العمق، هو يرفع من أسهمه تجاه متابعيه، و من عدد «اللايكات» الوهمية والتعليقات على كلامه، من كثرة تهجمه، وتحامله على مثقفين، وكل ردة فعل عليه، هي ـ بالضرورة ـ «مُباركة» له، وخدمة لخياراته في التضّليل وفي «احتقار» الذات وكذا احتقار منتج ثقافي وُجد للصالح العام. الشيء الإيجابي الآخر، في هذه الظاهرة، أن كثرة

ضد كتاب ومثقفين من بلده ومن العالم العربي، لا يخفى على أحد ذلك التحالف المبطن بين السلطة والإسلاميين، وتغاضيها عن «شيوخ الحرام والتكفير»، كأن نجد مشلا جريدة - تستفيد من دعم حكومي تشيطن كل مظاهر الفرح والاحتفال عند الشباب، وتصف «مهرجان الألوان» بمهرجان «عبدة الشيطان» وتجعل من «البيكيني» قضية رأي عام، لكن الورطة أن يسقط مثقف في فخ هكذا تحالف مشبوه، هذا ما ينبئ بأن مسيرة التكفير، حتى إن قربت نهايتها، في شكلهاً القديم، فإن هناك من المثقفين من سيلتقط قاموسه ومفرادتها، ليواصل العملية نفسها، للضرب في مثقفين مثله، فبعد نهاية «التكفيريين» سينوب عليهم مثقفون -كانوا ضحايا لهم ليقوم بالعمل نفسه، هكذا ستبقى الثقافة، في الجزائر، تدور حـول أوثانها، تفرخ أزماتها بنفسها، وتصنع خصوماً لَها من رحمها.

«المناشير التكفيرية»، التي تتداولها مواقع التواصل الاجتماعي، في الجزائر، بوتيرة دورية، جعلت منها موضوعــا مبتذلا، متجاوزا، ومع الوقت ســيفقد قيمته ويصير التكفير أمرا غير مؤثر، لا يلفت الانتباه إليه، لكن قبل أن نصل إلى تلك اللحظة، نُلاحظ * للغرابة ولادة تلك التحالفات الشاذة، التي ظهرت فجأة، بن مثقفين و تكفيريين، بغرض الإساءة إلى مثقفين آخرين، وأبلغ مثال عن هذه الحالة هـو الصداقة ـ غير المبررة ـ بين كاتب شيوعي، وروائي مرموق مثل رشيد بوجدرة، معروف عنه ليبراليته، مع زعيم إسلامي، معروف عنه ميولًا المتطرفة في الماضي. هذا الأخير، كان قد كتب وجاهر، في سنوات الحرب الأهلية، في الجزائر، وصدر عنه تحريض صريح على كتاب معروفين، مثل الطاهر وطار وإحسان عبد القدوس، بحجة توظيفهما للجنس في أعمالهما، ليصير اليـوم صديقا لبوجـدرة، الذى يقُول أنه يكن لــه احتراما! كيف حصــل هذا الانقلاب؟ وكيف حصل هذا التقارب الشاذ بين كاتب (أُهدر دمه في السابق) مع شـخص كان لا يرى حرجا في إثارة الحقد

*روائي جزائري

ما، أو في التضييق على المرأة ومنعها من حقها في التمتع بأنو تَّتهاً، مستغلاً «بذاءة» مواقع التواصل الاجتماعي، وقلة حيلة مرتاديها، قد يتحول «الصمـت» أيضا إلى شكل من أشكال المقاومة، كما عبر على ذلك الصيني لاو القصة الأردنية» . حرص الناقد على أن تكون الدراسات التي يضعها بين أيدي القراء عميقة ومنسجمة مع الرغبة في تقديم صورة بانورامية لواقع هذا الجنس من الإبداع في الأردن. ومن هنا جاءت العناوين التــي هي العتبات إلى ما في الكتاب من المتـون على هذا النحو من تنوع

ففاءات السرد.

فضاءات السرداء كتاب جديد ليوسف صالح

القصة النسوية، لذة استقبال النص.. وسواها. ومن بين القاصين الذين يتناول الناقد أعمالهم: قاســم توفيق، زياد أبولبن، محمود الريماوي، هاشم غرايبة، بسمة النسور، سليمان الأزرعي، مجدولين أبوالرب، مفلح العدوان، جعفر العقيلي، فايــز محمود، عزمــي خميس. كما يتناول يوسف يوسف في

دراسة واسعة نماذج من قصص الأطفال في كل من الأردن وفلسطين، باعتبار الساحتين ساحة واحدة تتداخل فيها أدوات الإبداع ومثلها المتون الفكريــةُ والاجتماعيــة، يقـع الكتاب في 300 صفحة من القطع

المداخَّل: تُجليات المكان، علاقة المكان ودلالاته، الخطاب إلى الصدمة ومتن الخطاب، تضاريس النص والدلات الخفية، القصة والقراءة التأويلية، القصة البرقيــة * تقنيات وجماليات، اســتراتيجيات النص القصصي،

فقد قيل للصلاح الصفديّ (تــ764هـ) إذا أمكن وقوع الشــك بين ركعتين و ثلاث ركعات، مثلا، فليس من المعقول أن يكون الشك بين رقمين متباعدين كثيرا. فقال: كأنّ الشاعر لكثرة السهو واشتغال الفكر بليلاه يعدّ الركعات بأصابعه، فيَثني إصبعا لكل ركعة، ثم أنه يذهل فلا يدري هل الأصابع التي ثناهــا هي الركعات التي صلاها أم الأصابع المفتوحة، وقد رد عليه ناقد آخر، فقال: لله در الصلاح في هذا الجواب الرائق الذي صدر عن طبع أرق من السحر الحلال، وأروى للصديان من الماء الزلال، وإن كنا نعلم أن قيسا لم يقصد ذلك. فجواب الصلاح الصفدي لم يعتمد على الدلالة اللغوية بل على شيء من خارج النص، حيث جرت عادة بعض المصلى أنهم، وحتى لا يقع منهم سهو في عدد الركعات، يَثنون إصبعا لكل ركعةً. وأما الذي رد رأى الصفدى فلم يتخيل أن الشاعر كان يلجأ إليها. وإذ لـم يكن في النص ما يرجح قولا على غيره، فلك أن تقول، مثلا:

إنه لم يقصد المعنى الحرفي للكلمات، بل أراد تصوير حالة ذهوله و المبالغة في ذلك التصوير. أما في آيــة المائدة فثمة إشـارة واضحة هي تغييــر الإعراب. ولم يبين القرآن سبب التغيير إذ ليس من مهماته شرح قواعد النحو والصرف. والعرب الذين نزل بينهم فهموا السبب، ولذلك لم يعترض أحد من كتبة الوحي والذين جمعوا القرآن، وهم من فصحاء العرب، على الرفع في تلك الآية. وحين جاء النحويون افترضوا إعرابات لحالة الرفّع. وفي بعض ما قالوه وجه في

النحو، ولكن أغلبهم لم يبيّن السـب، وبعضهم لجأ إلى روايات

نواصل في الحلقة المقبلة.

* باحث وجامعي عراقي - لندن

تغريد ابو شاور

نجوم عالميون يتضامنون مع ضحايا الإرهاب في اسبانيا بتغريدات على موقع تويتر



القاهرة – «القدس العربي»:

أحيا النجم السوري مجد القاسم مساء الخميس ليلة استثنائية من مهرجان محكى القلعة في قلعة صلاح الدين قي القاهرة في دورته الــ 26، وأطرب جمهور المهرجان، الذي غصت به المقاعد وردهات الوقوف بعدد من أغنياته المشهورة منها، «لحظة غرام»، «قسوة قلبك» و «لعبتك»، و «غمض

كما فاجأ جمهورة بأغنية «يا رايق» من ألبومه الجديد، الذي لم يطرح بعد. وهي من كلمات صلاح عطية، وألحان سيدراضي وتوزيع ياسر ماجد. و نزو لا عند رغبة الجمهور أعاد القاسم غناء أغنيتين هما «غمض عنيك» و »لحظة غرام» مرتين وسط

وكانت فعاليات الليلة السادسة بدأت بحفل مجموعة الحضرة للإنشاد الصوفى.

ويضم المهرجان مجموعة من العازفين والفرق وألوانا متعددة من الفنون الراقية تتنوع بين الموسيقي العربية والغربية والجاز والكلاسيكية العالمية، ومنها المغنية منى بوركهارد وفرقتها، فرقة سـواريه، فرقة الأخوة أبو شعر السورية، ويف جاز باند ، المولوية المصرية بقيادة المنشد عامر التوني، فرقة سداسي شرارة، بغدادي باند ، فرقة الجيتس، عازفة الماريمبا نسمة عبد العزيز وفرقتها إضافة إلى مجموعة حفلات يحييها نخبة من نجوم الغناء في مصر والوطن العربي هم أحمد جمال، محمد الحلو، محمد محسن، إيمان البحر درويش، نادية مصطفى، خالد سليم، على الحجار، هشام عباس ومدحت

فعاليات مهرجان القلعة، من المفترض أن تستمر حتى 26 الشهر الجاري، وبدأ المهرجان بحضور وزير الثقافة حلمي النمنم، ورئيس دار الأوبرا المصرية

نيويورك - رويترز: استبدل مخرج الأفلام الوثائقية الأمريكي مايكل مور الوقوف خلف الكاميرا بالوقوف على خشِّبة المسرِّر في عمل منفرد في بسرودواي في دعوة للتحرك حيال الوضّع الحالى للسيّاسة الأمريكية. ويستخدم مور في العرض الذي يحمل عنوان (شروط استسامي) أسلوبه الذي يعتمد على الدعابة والسخرية لاستهداف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وتشجيع الليبراليين على تحويل مشاعر السخط والاستياء من ترامب وجدول أعمال الحزب الجمهوري

■ روما - دب أ: أعرب عدد من نجوم موسيقى

البوب والمثلن ولاعبى كرة القدم حول العالم عن

دعمهم لبرشكونة وضحايا الهجومين الإرهابيين

اللذين وقعا في اســبانيا وأسفرا عن مقتل 14 شخصا

وفيما يلي بعض التغريدات المنشورة عبر موقع

مادوناً: نحتاج إلى المزيد من الضوء في هذا العالم!

خوليو إجليسياس: مدينتي العزيزة برشلونة:

يا له من حزن عميق يخيم على هذه المدينة الرائعة.

اتلوا صلاة وأشعلوا شمعة من أجل برشلونة!

تويتر وملحـــق بكثير منها وســم «كلنا برشــلونة»

على الأقل وإصَّابة أكثر من 100 آخرين.

بالإنجليزية والإسبانية والكتالونية.

وقال مور (63 عاما): «هذا الرجل سيقتلنا جميعا. لا يوجد أحد مســؤول. هذا الرجل (ترامب) يملك الشفرة النووية». وأضاف مور وهو ليبرالي منذ وقت طويل و منتقد شـديد لترامـب «نأمل أن يكون هنـاك أحد في (وزارة الدفاع) البنتاغون يحمينا. أيا كان ذلك الموضوع في الحقيبة النووية سواء مجرد رقم هاتف صديقة أو ما إلى ذلك .. آمل ألا تكون الأرقام الحقيقية لأننا في حالة

الضحايا وأسرهم وأصدقائهم في برشطونة. اليوم نقف جميعا إلى جانب إسبانيا، جينيفر لوبيز: أرسل الكثير من الحب والسلام إلى مدينة برشلونة العظيمة وشعبها الجميل بأكمله. لويس فونسي (مطرب أغنية «ديسباسيتو»):

فريق الكريكت الانكليزي يقف دقيقة صم

آرنولد شوارزنيغر: مشاعرنا وصلواتنا مع

هناك أشياء لن أستوعبها أبدا .. قلبي ينزف من أجلك ولقى 14 شخصا حتفهم وأصيب نحو مئة آخرين، من بينهم 13 ألمانيا، خلال الهجومين الإرهابيين اللّذين

وقعا في أسبانيا الخميس،

الخرج مایکل مور یقول ترامب «سیقتلنا جمیعا»

أرسل كل قوتى إليك.. برشلونة.

وعائلاتهم وسكان برشلونة.

الضّحايا وأصدقائهم.

إنريكي إجليسياس: قلبي معكم جميعا. يا له من

نادي برشلونة: نشعر بحزن عميق بسبب الهجوم

كريستيانو رونالدو: أشعر بالحزن من الأنباء

بيب جوارديولا: حزين للغاية، كل الدعم للضحايا

أنطونيو بانديراس: نتحد في عناق مع

وأسرهم وسكان برشلونة، أنتم في صلواتي.

التي تصل من برشلونة. كل الدعم والتضامن مع أسر

على مدينتنا. نتوجه بكل أفكارنا من أجل الضحاياً

السياسي إلى مقاومة فعلية.

ويختلف عرض موركل ليلة. ويوم الثلاثاء، دعا مور الجمه ور إلى الصعود إلى حافلات والانضمام إليه بعد العرض في احتجاج أوسع أمام برج ترامب في مانهاتن الذي كان الرئيس الأمريكي وصل إليه قبل ذلك بيوم ليمكث في برجه الشاهق للمرة الأولى منذ توليه

وكأن روحي قد شفيت قليلا وأن لدي يأسا أقل وأملا أكبر في أننا سنتمكن من إيجاد حل لذلك».

أيقونة الموسيقي أريثا فرانكلين تريد فتح «ناد صغير» قبل اعتزالها

■ نيويورك – أف ب: تفكر أيقونة موسيقى الغوسبل والسول اريثا فرانكلين التي أعلنت في مطلع هذه السنة عزمها الاعتزال قريبا، جديا في فتح ناد ليلي في ديترويت حيث «ستغني من وقت إلى آخر» على ما أكدت لصحيفة «ديترويت فري برس» المحلية.

وكانت «ملكة السول» البالغة 75 عاما والمقيمة حاليا في ضاحية بعيدة لديترويت، أعلنت في شباط/ فبراير أنها تستعد لتسجيل ألبوم أخير لها انتجه بجزء منه ستيفي ووندر، قبل اعتزال التسجيلات الغنائية.

وفى مقابلة مع الصحيفة الصادرة في ديترويت، أوضحت المغنية الحائزة 18 جائزة

«غرامی» أنها تفكر منذ سنوات باحتمال فتح «ناد لیلی صغير» في هذه المدينة التى تعتبر عاصمة صناعة السيارات الأمريكية حيث كبرت وتعتزم الإقامة مجددا في وقت قريبا. وقالت «ساغنی من حین

إلى آخر، وبطبيعة الحال سأدعو فنانين مميزين من المفضلين لدى جمهور ديترويت لكي يؤدوا موسيقاهم في المدينة». و سيحمل النادي عنو ان «اريثاز» على ما أكدت المغنية صاحبة الكثير من الأعمال الناجحة بينها

«ريسبكت» و»آي ساي ایه لیتل برایر» و «تشاین اوف فولز» و»يو مايك مي فيل لايك». وبدأت المغنية المولودة في ممفيس في ولاية تينيسي بتسجيل أول ألبوماتها في سن الرابعة عشرة في كنيسة والدها الكاهن المعمداني.

وكانت قد أشارت في شباط/ فبراير

بوني تيل ستؤدي أغنيتها الشهيرة «كسوف القلب الكلي» بالتزامن مع الكسوف في الولايات المتحدة

■ ميامي – أف ب: وجدت المغنية البريطانية بوني تيلر في الكسـوف الكلّي للشــمس المرتقب في الولايات المتحدة بعد غد، فرصة فريدة لأداء أغنيتها الشهيرة «كسوف القلب الكلي» (توتال إيكليبس أوف ذا هارت). وســــتؤدي المغنية البالغة من العمر 66 عاما و آلتى تعد من الرموز الفنية التي طبعت الثمانينيات، أغنيتها الشهيرة على متن باخرة سياحية تابعة لشركة «رويال كاريبيان كروز لاين» الأمريكية.

وقال مايكل بيلي المدير العام للشركة في حديث لمجلة «تايم» الأمريكية «بوني تيلر خيار مناسب في هذا الوقت التاريخي». وأصدرت بوني تيلر أغنيتها الشهرة في العام 1983، ويبلغ عدد مشاهداتها على موقع «يوتيوب» 303 ملايين. والاثنين، تشهد الولايات المتحدة كسوفًا كليا للمرة الأولى منذ 99 عاما، سيجتاز ظلَّه الأراضي الأمريكية من شمال غربها إلى جنوب

القضاء الفرنسي يحكم على براد بيت وأنجيلينا جولي بدفع 500 ألف يورو لفنانة فرنسية

■ باريس – أف ب: كشفت وسائل إعلام فرنسية أن القضاء في هذا البلد أصدر قبل أشهر حكما على شركة يملكها الزوجان الممثلان براد بيت وأنجيلينا جولي بدفع نصف مليون دولار لفنانة فرنسية كانت تعمل فيها. وأكد مصدر قضائي هذه المعلومات التي نشرتها صحيفة

وحسب المعلومات، قضت محكمة الاستئناف في باريس في التاسع عشر من نيسان/أبريل لصالح أوديل سودان القنانة المتخصصة في الأعمال البصرية التي كانت تعمل

في شركة «شاتو ميرافال».

وهذه الشركة مملوكة منذ العام 2008 للزوجين المثلين الأمريكيين اللذين باشرافي الآونة الأخيرة إجراءات

وألزمت الشركة بدفع 450 ألف يورو بدل مستحقات غير مسددة وتعويضا عن الإضرار بسمعة الشركة التي أسســـتها أوديل سودان، إضافة إلى خمســـين ألفا كنفقات

وتتهم الفنانة التشكيلية براد بيت بأنه نسب لنفسه تصميم الإضاءة اللذي ابتكرته لمنزل قديم يعود إلى القرن السابع عشر والمساحات الواسعة من الغابات المحيطة به.

تتبرع لمؤسسة تدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية والاعتداء على الأطفال».

■ لوس أنجليس – رويترز: أوفت نجمة البوب الأمريكية تيلور سـويفت بالعهـد الـذي قطعتـه على نفسـها بمساعدة جماعات تساعد ضحايا الاعتداءات الجنسية عقب فوزها هذا الأسبوع في قضية تحرش جنس رفعتها في كولورادو ضد منسق الأغاني

ديفيد مولر. وتبرعت مغنية (فيرلس) البالغة من العمر 27 عاما بما وصفه مسؤولون بأنه تبرع سـخي لمؤسسـة (جويفول . هارت) الأمريكية المهتمة بالتوعية بقضايا العنف الجنسي ودعم ضحايا الاعتداءات الحنسية.

وقالت المؤسسة في بيان « تتشرف جويفول هارت بأن تعترف تيلور سويفت بعملها نيابة في خدمة الناجين من العنف المنزلي والاعتداء الجنسي

وقالت نجمة البوب في شهادة لها بخصوص واقعة التحرش الجذ بها إنها أرادت أن تساعد النس الأخريات على إسماع أصواتهن. وقالت إنها ستتبرع لمنظمات تساعد ضحايا الاعتداء الجنسي على الدفاع عن وقالت مايلي إم زامبوت و المديرة التنفيذية لمؤسسة جويف ول هارت

لـ»هافنغتون بوست» إن تبرع سويفت «سـخى للغاية» ولكنها لم تكشـف عن قيمة التبرع. وعبر نجوم مثل المغنية كيشاعن دعمهم لسويفت. وكانت كيشا قد خاضت معركة قضائية استمرت ثلاث سنوات ضد منتج موسيقي اتهمته بالاغتصاب والإيذاء النفسى.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

> 8 9 6 3 4 3 8 3 2 5 4 4 5 8 9 2 7 3 9 8

شهر العسل

تتغلب اليوم على الكثير من الضغوط وتتخذ القرار الأمثل بغية التخلص مما يزعج الشريك

الثور

يشير هذا اليوم إلى فترة مليئة بالحركة والسفر واللقاءات، وقد تضطر إلى الاهتمام بشؤون تشغلك عن المشاريع الجديدة

الجوزاء

يوفر لك هذا اليوم صداقات حلوة ولقاءات وتغييرا يطرأ ويدعوك إلى المجازفة فتقدم بلاخوف

السرطان علاقتك العاطفية تكون مميزة، السفر مع الشريك مشروعكما المفضل لتجديد

الأسد

ركز على أهدافك الهامة ولا تتوقع نتائج فورية فستحصد ثمار عملك وصبرك ولكن على المدى البعيد وستكون النتائج مرضية

العذراء

يفرض عليك هذا اليوم بعض التأني في الكلام والشرح الواضح والمقنع. تجد سهولة في التعامل مع حبيبك كما تلقى منه كل الدّعم المعنوي وغيره

الميزان

على الرغم من قدرتك على تخفيف

الأموريا امرأة برج الثور، لكنك لا تطيقين

الاستماع إلى المزيد من القصص الحزينة

العقرب يبدو أن العملٍ يحمل وراءه طيّات أخرى، ربما حبًّا، أخبرينا أنت، مَن ذلك الشخص الذي تراقبينه كل يوم في طريقك إلى العمل، لماذا كل هذه الحماسة

القوس

الخلاف على الطريقة اللازمة لتولي أمر ميزانيتك يخصّك أنت وشريك حياتك فقط يا امرأة برج السرطان، لذا حاولي المحافظة على مشاكلكما في المنزل فقط

الجدي

الدلو قد تكونين بطيئة بعض الشيء عند تحليل الأمور، لكن التركيز على التفاصيل سيأتي بفائدة عظيمة في

نهاية الأمر

إنه يوم مجنون ومناسب أن تكسر

كل الحدود، قد يصل جنونك أن تذهب

إلى مدير عملك وتحتجّ على كل الأعمال

الكثيرة المفروضة عليك وتطلب ترقيتك

الحوت

بدأتِ تنظرين إلى جسدك وتشعرين أنه يستَحق الاهتمام من قبلك، لكن هل هذا لحبيبك أم لنفسك؟

9	2	8	7	4	3	6	1	5
1	4	7	5	6	2	3	8	9
5	3	6	8	9	1	4	7	2
4	8	2	3	5	9	7	6	1
3	1	9	4	7	6	5	2	8
7	6	5	1	2	8	9	3	4
2	9	4	6	8	7	1	5	3
	7	1	9	3	5	2	4	6
8	1	'			_	_		_

حل العدد السابق

سحب اللقب من ملكة جمال المغتربين في لبنان بعد اكتشاف زيارة لإسرائيل

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تهنأ ملكة جمال المغتربين أماندا حنا اللبنانية الأصل والتي تعيش في السويد باللقب الذي حملته السبت الماضي في مهرجان عيد المغتربين، الذي أقيم في بلدة ضهور الشوير إذ اتخذت لجنة المهرجان عيد المغتربين بالتعاون مع بلدية الشوير وعين السنديانة قراراً بتجريد الملكة من لقبها بعدما تبيّن أنّها «دخلت الأراضي الفلسطينية المحتلة في زيارة أكاديمية»، وتم التداول بصور للملكة في مطاربن غوريون وبصور لشقيقها إلى جانب جنود إسرائيليين يرتدون اللباس العسكري على أحد شواطيء تل أبيب.

وأصدرت اللجنة بياناً أوضحت فيه تفاصيل ما حصل، مشيرة إلى أنّ «لجنة المهرجان وبلدية الشوير وعين السنديانة وبإشراف وزارة السياحة نظمت حفل انتخاب ملكة جمال المغتربين، السبت الفائت، في أحد فنادق ضهور الشوير، حيث أنّ المتبأريات اللبنانيات المغتربات المشاركات في الحفل يتم انتخابهنّ مباشرة في بلدان الاغتراب عبر مكاتب الجامعة اللبنانية الثقافية حول العالم وبالتكليف من بلدية الشوير وعين السنديانة». وأضاف البيان «بعد فوز ملكة جمال المغتربين اللبنانيين في السويد أماندا حنّا باللقب، تبيّن بأنّها دُخلت العام الماضي الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبعد التواصل معها للتحقق من هذا الموضوع، أكدت «أنّها دخلت الأراضي الفلسطينية المحتلة في زيارة

وأوضحت اللجنة والبلدية في البيان، أنه «بعد الاتصال بوزير السياحة لإبلاغه بمقررات البلدية، اتخذ القرار بسحب اللقب من حنًا، كون زيارتها مخالفة للقوانين اللبنانية الرافضة للتطبيع مع العدو الإسـرائيلي المحتل للأراضى الفلسطينية».

وشدد البيان على «حرص اللجنة والبلدية على التواصل البناء والفاعل مع المغتربين اللبنانيين بما يحفظ كرامة الوطن وأبناءه»، مشيرة إلى «أنّها تدرس منح اللقب للوصيفة، وسيتم الإعلان عنه لاحقا «.

المغتربين في البرازيل ماريا لويزا سلوم هي التي حلت وصيفة أولي، فيما ملكة جمال المغتربين في الولايات المتحدة الأمريكية ناتالي مقدسي حلت وصيفة ثانية. وكان تبين أنّ ملكة المغتربين اللبنانيين في

السويد التي توجت في لبنان، كانت زارت تل أبيب في أيلول/ سبتمر 2016 للقاء أخيها فابيان معماري، الذي انتقل إلى

> الأراضى المحتلة قبل سنوات، للعيش مع عشيقه الإسرائيلي، كونه مثلى جنسياً. وخلال البحث على صفحة فابیان علی «إنستغرام»، تبیّن أنه ينشر صورًا له مع عشيقه

الإسرائيلي، وأنه يشجّع على المثلية الجنسية، كما يضع في صدره سلسلة فيها خريطة

وحسب أنباء متداولة فإنّ فابيان يحل ضيفا على برامج تلفزيونية إسـرائيلية، حيث يتحدّث فيهـا عن « تجربته»





تونس - «القدس العربي»:

في إسرائيل كمثلي لبناني. وقد نشر فابيان في العام 2014 صورةً لأماندا عبر حسابه على «إنستغرام»، مشيرًا

إلى أخته التي يختلف معها بإسم العائلة، إذ يبدو أنّه أخ غير شقيق.

ضغوطا لسحب لقب ملكة جمال المغتربين من أماندا حنا كون زيارتها «مخالفة للقوانين اللبنانية الرافضة للتطبيع مع العدو الإسرائيلي المحتل للأراضي

فنانة تونسية تنسحب من مهرجان ألماني تموّله إسرائيل

قررت فنانة تونسية الانسحاب من مهرجان موسيقي في ألمانيا بعدما علمت أنه ممول من قبل السفارة

الإسرائيلية في برلين. وأعلنت الفنانة آمال المثلوثي، في تدوينة على صفحتها في موقع «فيسبوك»، انسحابها

من مهرجان «بوب كولتور» الموسيقي في ألمانيا كانت تستعد للمشاركة فيه أو اخَّر شُهر آب/ أغسطس الحالي.

الفني، مشيرة إلى أنها كانت منشـغلة بتحضيرات حفلها في مهرجان «قرطاج»، كما أن الراعين للمهرجان لم

وبررت المثلوثي قرارها بأنها علمت موَّخرا أن السفارة الإسرائيلية في برلين من بين الداعمين لهذا الحدت

وكان عدد من النشطاء التونسيين أطلقوا مؤخرا حملة على مواقع التواصل الاجتماعي اتهموا فيها

يذكر أن عددا من الفرق العربية، من بينها فرقة «مزاج» السورية، ألغت مشاركتها في المهرجان المذكور

وكانت حملة «مقاطعة إسرائيل» مارست

الأردنية مارجو حداد تقدم أولى تجاربها في السينما المصرية



عمان - «القدس العربي»:

تصور الفنانة الأردنية مارجو حداد أولى تجاربها السينمائية في مصر من خلال فيلم «بيت ست»، والمأخوذ عن القصّة الأسطورية إيزيس وأوزوريس، قصة أيمن العايدي، ســيناريو وحوار شادي المسلمي،

إنتاج محمد عبد الرحمن، وإخراج أحمد عادل. وقالت إن العمل ينتمي لأفلام الرعب والغموض، وتدور أحداثه حول شخصية ناجحة في مجال الصحافة، وتتعرض لحادث سير فتفقد ابنتها الوحيدة، فتدخل في حالة اكتئاب شديدة، إلى أن ترجع لعملها مرة أخــرى، حتى تتــورط في تحقيق

صحافي يغير مجرى حياتها، ويشارك في بطولة الفيلم إلى جانب الممثلة الأردنية كل من مصطفى عبد السلام وطارق عبيد ورانيا

الخطيب، وعدد أخر كبير من الفنانين الشياب. يذكر أن الفنانــة الأردنية مارجو حداد من النجمات اللامعات في الأردن، وشاركت في العديد من الأعمال المهمـة مع عَـدد مـن النجوم العـرب مثل مسلسـل «أوركيدياً» مع النجوم جمال سليمان وعابد فهد وسامر المصرى، للمخرج حاتم على، وفي مصر مسلسل «السلطان و الشاه» مع محمد رياض ومادلين طبر وصفاء سلطان وكمال أبورية وسامر المصرى، للمخرج محمد عزيزية، ومسلسل «شوق»، إخراج محمد لطفي.

لندن - «القدس العربي»:

يعلنوا بوضوح عن الجهات الداعمة له.

بعد تحقيق أغنيته رقمًا قياسيا كأعلى مشاهدة في تاريخ «يوتيوب»، عين مغني أغنية «ديسباسيتو»، سفيرا لبوتوريكو. وأعلن محافظ الجزيرة، ريكاردو روسيلو، وشركة السياحة، عن شراكة مع لويس فونسي لاستخدام أغنية «ديسباسيتو»، بهدف تعزيز صورة الجزيرة في أنحاء العالم جميعها.

استكشاف الأماكن من الجزيرة حيث تم تصوير الكليب، وفق مجلة

> إيزكيـردو، خـلال مؤتمر صحافي: «سنكشف النقاب عن أرض ديسباسيتو، الأغنية أصبحت أيقونة تلعب فيها بورتوريكو الشخصية الرئيسية وموسيقاها ورقصها».

«بيلبورد»: وقال المدير التنفيذي للشركة السياحية، خوسيه

المثلوثي ب«دعم إسرائيل»، وطالبوا بالانسحاب من المهرجان،

بعدما علمت أن السفارة الإسرائيلية من المولين الأساسيين له.

مغنى «ديسباسيتو» سفيرا للسياحة في بوتوريكو

وستشجعش المبادرة الجديدة السياح عليي

بثقافتها،

ومن المتوقع أن تعزز الحملة

كذلك اتخذت شبكة فيسـبوك وموقع «ريديت»

مشاهدة على الإطلاق. ونقلت المجلة أن عمليات البحث على موقع «هوتيلز» عن المعلومات والأستعار للذهاب إلى

بورتوريكو قفزت بنسبة 50 في المئة، بينما زادت في «إكسبيديا» بنحو 17 في المتَّة وعلى «ترافيلزو» بنحو 25 في المئة. سُـترافَّق الحملة الترويجية فونسي في جولته

اهتمام السياح الموجودين بالفعل والذين يرغبون في رؤية الجزيرة، حيث تم تصوير الفيديو الأكثر

الفُّنية التي انتهت أخيرا في أوروبا، وستستمر في الأرجنتين في 20 آب/أغسطس، ثم تصل إلى الولايات المتحدة يوم 8

سبتمبر/أيلول مع أول عرض لها في لاس فيغاس. وفي وقت سابق من هذا العام، أعلن محافظ أغنية «ديسباسيتو» أعادت إنعاش الاقتصاد وأعادت الأمل

بورتوریکو، ریکاردو روسيلو، إفلاس البلاد من أجل إعادة هيكلة ديون تبلغ 70 مليار دولار، إلا أن

شبكات التواصل الإجتماعي تغلق صفحاتها أمام العنصريين البيض الأمريكيين

■ سان فرانسيسـ كو - أف ب: تعمد شبكات التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت إلى إغلاق أبوابها في وجه أنصار نظرية تفوق العرق الأبيض في الولايات المتحدة، تحت شعار مكافحة العنصرية بعد أحداث شارلوتسفيل المفجعة.

وبعدما اعتاد عمالقة الإنترنت على إيجاد خط وسط يوازن ما بين احترام حرية التعبير وضبط المحتويات غير اللائقة، جاء ردهم على أحداث هذا الأسبوع حادا وسريعا.

وأجمعت كل شركات وادي السيليكون هذا الأسبوع على أن كل ما يروج للعنف والعنصرية ينتهك شروط استخدام مواقعها، ما يترجم عمليا بإقدامها على إغلاق حسابات وحجب محتويات

وجاء قرار شركات التكنولوجيا والإنترنت عقب الأحداث العنيفة التي وقعت في نهاية الاسبوع الماضي في شارلوتسفيل في ولاية فرجينيا (شرق) خُلال تجمع ضخم لليمين المتطرف غير مسبوق منذ ما لا يقل عن عقد.

وقتلت امرأة شابة عمرها 32 عاما كانت تشارك في تظاهرة مضادة تنديدا بالعنصرية وأصيب 13 شخصا بجروح حين قام شاب من النازيين الجدد عمره عشرين عاما بمهاجمة الحشد دهسا

وقام موقع «غو دادى» لاستضافة الصفحات والحسابات فور اليوم التالي بإلغاء موقع «دايلي ستورمر» للنازيين الجدد الذي شارك في تنظيم التظاهرة في شارلوتسفيل تحت شعار «توحيد

وموقع «غو دادي» حريـص بصورة عامة على تفادي أي رقابة على المحتويات واحترام حرية الرأي والتعبير على الإنترنت.

غير أن مدير قسم الجنح الرقمية لدى الموقع بن باتلر برر القرار بالقول «رأينا، وخصوصا على ضوء الأحداث المأساوية في شارلوتسفيل، أن «دایلیستورمر.کوم» مضی بعیدا جدا فی تشجیع

وتوجه الموقع بعد أغلاقه إلى «غوغل دومينز» أوضحت متحدثة باسم غوغل.

العنف والترويج له».

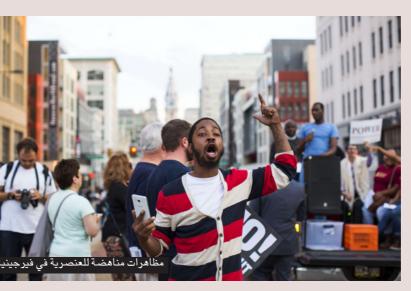
لاستضافة الصفحات، لكن تسجيله سرعان ما ألغى أيضًا لأنه «ينتهك شروط خدمتنا» على ما

إلى شبكة «الإنترنت المظلم» (دارك ويب) المغلقة والسرية حيث يفلت من أي شروط ورقابة.

للدردشة تدابير مماثلة، وألغى موقع «ريديت» منتدى «فيزيكال ريموفال» (الإلغاء الجسدي) الذي يهاجم الديمقراطيين ويدعو إلى «إزالتهم من المجتمع». وكانت بعض الرسائل المنشورة عليه تسخر حتى من هيذر هاير ضحية الهجوم بالسيارة في

> عندها، انكفأ الموقع الذي يقول أنه استهدف من مجموعـة «أنونيموس» للقراصنـة المعلوماتيين،

وقال متحدث باسم الموقع «نفعل كل ما بوسعنا حتى نكون منصة مفتوحة ومضيافة للجميع، ونضع ثقتنا في مستخدمينا من أجل الحفاظ على بيئة مؤاتية لنقاش صادق يحترم سياستنا بشأن



وأضاف «قمنا بإقصاء «فيزيكال ريمو فال» لخالفته بنود سياستنا المتعلقة بالمحتويات». ويعمل موقع فيسبوك بشكل متواصل على إزالة أي رسائل تستهدف أشخاصا بسبب عرقهم أو تمجد أعمال عنف أو كراهية.

وحجب الموقع صفحة تظاهرة «توحيد اليمين» في نهاية الأسبوع بعدما استخلصت شبكة التواصل الاجتماعي أن الهدف منها لم يكن نشر معلومات عن الحدث بل التحريض على العنف. وقام موقع فيسبوك وفرعه «إنستاغرام» لتقاسم الصور بإغلاق عدة حسابات، من أبرزها حساب كريستوفر كانتويل أحد ابرز وجود أنصار

تفوق العرق الأبيض. كذلك أغلق موقع «ديسكورد» لهواة العاب الفيديو عددا من الحسابات التي كانت تستخدم لنشر افكار تمت إلى العنصرية العنيفة.

وأوردت صحيفة «نيويورك تايمز» أن بعض المنتديات كانـت تمجـد صراحة أدولـف هتلر ومحرقة اليهود، وتستخدم من أجل تنظيم تظاهرة شارلوتسفيل أو تظاهرات مماثلة. وإلى شبكات التواصل الاجتماعي، تصدت

منصات لتحويل أموال وجمع تبرعات للمبادرات الرامية إلى جمع أموال لجيمس فيلدز، الشاب الذي قتل هيذر هاير في شارلو تسفيل.

وأكد موقع «باي بال» الأمريكي للدفع على الإنترنت أنه «يعمل لمنع استخدام خدماتنا لقبول مدفوعات وهبات من أجل أنشطة تروج للحقد والعنف والتمييز العرقي».

وقال أحد نواب رئيس المجموعة فرانز باشي إن «هذا يشمل منظمات تدافع عن أفكار عنصرية مثل جماعة كو كلوكس كلان أو مجموعات أنصار تفوق البيض أو مجموعات نازية».

الطريق لقلب السيسي

فكما كان «الطريق من هنا» في أمر صاحبنا، فقد تأكد لكثيرين أن الطريق لقلب السيسي، لا بدأن يمر من الدوحة، وليس الأمر خاصاً بقلب قائِد الانقلاب وحده، ولكن الطريق إلى قلب محمد بن زايد، ومحمد بن سلمان، لا يكون أيضاً إلا بالهجوم على قطر! من الآخر، السيسي لا يشغله أن قطر تأوي خصومه، أو أنها تملك قناة «الجزيرة»، فما يعنيه هو «الرز القطري»، وفي البداية كان يعادي قطر، لأن هذا له ثمنه عند «أَبو ظبي»، لكن توقف «الرز الإماراتي»، يمكّن أن يجعلِه مستعدا، لأن يشارك في العيد السنوي لقنّاة «الجزيرة»، دون أن تغير سياستها، تماماً كما فعل مبارك، الذي كَّان يعادي «الَّجْزيرة» لحسَّابات سُعودية، وفي لحظة وئام بين قطر والمملكة، زار مبارَّك القناة، واندهشُ لأن يخرج كل هذا من «علبة الكبريت» هذه، ثم سرعان ما واصل العداء لـ»الجزيرة» عندما

فن ملاغاة السيسي!

كان وزير الإعلام المصري السابق صفوت الشريف، يسقيه لحسني مبارك بالملعقة، فيدعيه بصفته للسفر مع (الرئيس) بطائرته في جولاته الخارجية، لكن معدة الرئيس

المُخلوع كانت تأبى أن تهضمه. قدمه صفوت الشّريف لبارك بأنه يمكن أن يكون في

خدمتُّه، لكن مبارك لم يكن يتقبله أبداً، وكان «عدم القبول» مرده، إلى حكاية قديمة:

كان السياسيون المتضامنون عندما يعودون من الجماهيرية العربية الليبية المحاصرة، يحملون حقائب جلدية متشابهة، ولم يكن لدى أجهزة الأمن أزمة في التمويل الأجنبي من الدول الصديقة، والمقابل بسيط، هو استضافة هؤلاء في المكاتب على الحدود لكتابة

ذات مرة أتصل الأخ العقيد معمر القذافي بمبارك عاضباً، فكيف تصادر السلطات

المصرية الأمَّوال التي يحملها فلان، أتَّناء عوَّدته من ليبيا؟ إن مُعنَى هذا أن الأجهزة الأمنيـة لا تعترف بعلَّاقة الصداقة بين البلدين، كان مبارك منذ عودة العلاقات المصرية

- الليبية بعد القطيعة في عهد الســـادات، يأخذ القذافي على «كفوفُ الراحة»، ولا يسعّي

ســأل مبارك القذافي عن مصــدر معلوماته؟ فأخبره أنه الكاتب فلان نفســه، وحقق

مبارك في الواقعة وثبت له عدم صحتها، وتأكد أن الهدف من إبلاغ القائد الليبي بذلك

نقيب الصّحافين، وطالبه بإبلاغ صاحبنا بـأن يتوقف عن «الدناءة» ولم تكن عنده في

وهذه الواقعة بدت تحول دون قدرة معدة مبارك على هضم «الزبون»، أو «الحريف»

بالتونسي، الذي يقدمه له وزير إعلامه صفوت الشريف، لكن الفتى في إحدى الزيارات

الخارجيــة وكان في طائرة الرئيس، وجده غاضباً من «أيمن نور»، فعلِم أن هذا هو الباب

لقلب الرئيس، فاستتباح الضحية بقلَّمه، وكان «نور» حينئذ مسجوناً، وكان بيني وبين

قائد الحملة على «أيمن نور» صديقاً مشـتركاً ذهب إليه، وقال له لا يجوز أخلاقياً أنّ تصل

كان «أيمـن نور» مسـتباحا في معظم الصحـف المصرية، وفي برامج «التوك شـو»،

لكن صاحبنا كان يعلم من أين يوجع، وكيف يرضي مبارك، بدلاً من كتابات الهواة، عن

الدكتوراه المزورة، وشــهادة الميلاد التي دون فيها اســم والد ليس والده، إلى آخر هذه

الخزعبلات! وخرج الصديق المشترك من اللقاء ليتصل بي، ويطلب أن نلتقي خارج المكتب

اليوم وحالاً، وبعد أقل من ساعة كنت معه، ليروي لي ما دار في الحوار، وكيف أن صديقه

عرَّفٌ طُّريقه، فقد أخبره أن اتصل به هاتفياً ليبدي إعْجابه بما كتب، واخبره بصراحة أنه

أما لَّمَاذَا اتصَّل بي هذا الصديق وهو في دهشــة مما ســمع، فهذا أمر شرحه يطول، في

الاستباحة إلى أهل بيت الرجل، في موضوع الأصل فيه أنَّه خلاف سياسي!

ظلُّ ربع قرن مع عشرات المقالات ينتظر هذا الرضا، ولم يحوز عليه إلا الآن.

قصة التهمت كل هذَّه المساحة، وهي ليستُ هي الموضوع وإنماً فقط المقدمة!

مشاهداتهم في الزيارة، فكل ما يهم ضابط أمن الدولة هو «التَّقِرير»!

التمويل، ولكن في إدعاء مصادرة لم تقع بحثاً عن الزيادة!

سليم عزوز *

عادت السعو دية إلى مو قف العداء! كثيرون عرفوا الطريق إلى قلب السيسي، فهم يقوم ون وينامون على الهجوم على قطر، فلميس الحديدي تبتّعد ببرنامجها على قناة «ســي بي سي» عن السياسة، وتحاول أن تقلد منى الشاذلي، وعندما تعود إليها لا تكون العودة إلا بالهجوم على قطر، ثم تذهب

إلى «الرغي» بعيداً عن السياسة! الأذرع آلإعلامية للسيسي لا تعرف من أين تأتي الضربة، بعد أن أحيل الكثير من إخوانهم للتقاعد، مع أنهم من مؤيدي «الرئيس الضرورة»، لذا فالشعار هو أن في البعد عن السياسة غنيمة، فحتى برنامج «عمرو أديب» على قناة «أون»، يمر على السياسية بحذر، ثم يذهب مقلدا برنامج إسـعاد يونـس، في الطبخ والأكل، وهما يتقاسـمان في

الشهية المفتوحة طول الوقت! وعندماً تتم العودة للسياسة، يكون هذا بالهجوم على قطر، فهم يعرفون الطريق الأمثل للوصول إلى قلب السيسي، وآل أديب لديهم حسابات سعودية قديمة، فيجمعون بالهجِوم على قطر بين رصا الســعودية، والإمارات، والسيســـي! وهو ما يدركه صيوفهم

في فترة متقاربة استضافت لميس الحديدي، الكاتب عادل حمودة، والحقوقي حافظ

أبو سعده، وكان الموضوع هو قطر! في شبابه، كان عادل حمودة يحلم أن يكون أنيس منصور، وفي اليوم التالي يحلم أن يكون هيكل، وهما ينتميان إلى مدرستين مختلفتين، حتى في «حرفة الكتابة» الأول مفتونُ بالجملة القصيرة، والثاني يميل للاستطراداتُ. فلم يطل عنْب اليمن أو بلح الشام، فانطلق في رحلته إلى «البيزنسّ»، لأنه لم يفك الاشــتباك بين أحلامه المتداخلة، وعندما استضافته ليس كان الهدف المشترك هو الجامع بينهما، فالهدف بجانب «اللعب في ساحة الآمان»، فإن الأمر مفيد على مسار دغدغة المشَّاعر الجياشة للقوم في الرياض، وَّفي أبي

ظبي، فكان الموضوع المشترك هو قطر، في لحظة ظهر فيها هيكل واختفَّى أنيس! عادل قال إنه عرض عليه (8) ملايين دولار من أمير قطر رفضها، عندما ذهب ليلتقى به ني قصره في الدوحة، ومطلوب منا بطبيعة الحال أن نصدق، دون أن نسأل مقابل ماذاً؟.. فقّد كان عادلّ يدير مجلة «روزاليوسف» الحكومية وليس سيد قراره، في ملف العلاقات المصرية القطرية، التي كانت تشــهد خلافات حادة بين البلدين، وقد فاته أن هذا الموضوع بالذات لا يزالُ عالقاً في ذاكراتنا!

مع لميس تكلم عادل عن الأمير الوالد باستهانة، فقد التقاه واكتشف أنه محصلته لا شَــيء، ولا ندرى ما هي الموضوعات الإستراتيجية التي تم التطرق إليها فوجد معلومات الرجلُّ فيها لا شّيَّء؟.. فَهَل نَاقَشُه في كتُبه الَّتي عالجت قَضَايا البِّناَّت والصَّيف؟ والفَّارق الجوهري بين «بنّات العجمي» و»بنّات مارينا"، وهما كتابين للمذكور؟! ومع لميس قال إنه وجد في مكتب الأمير السابق صورة لجمال عبد الناصر، فأيقن أن

وهي رؤية تختلف مع ما كتبه في «روزا اليوسف»، على الأقل في الحلقة التمهيدية، وقبل تدُّخُلُ السلطة، وهو ما لاحظنَّاه في المكتوب في الحلقة الثانية. في المنشور في «روزا» تحدث عن الأمير باحترام، وكيف أن روحه مصرية، وعندما التقاه في قصره ليُجري حوارا معه رحب به، وأثبت تواضعه بأن طلب منه أن يسمع منه «آخر نكتَّة»، كما يفعل المصريون، وأن صورة عبد الناصر في مكتبه ترمز إلى انحيازه لهذا الزعيم العربي، وقدره عنده!

وقد وعد بنشِّر الحوار في العدد المقبل، لكن في هذا العدد لم ينشر الحوار، فكل ما نشر كان استتمراراً لحديثُ الانطباعات، وفي اتجاه سلبي نسبياً، وقد ذكر أعداد المصريين في القصر الأميري، وذكر أعداد غرفه، وبمعلومات ليست سرية، لكن طرحها بهذا الشكل، أوحسى بأنه قَّام بمهمة اســتخباراتية، اخترق فيهــا القصر الأميــري، وأوحى بأن هذه المعلومات من المصريين العاملين في القصر، وعددهم كبير، بما يؤكد أنّ مصر اخترقت بهم القصر الأميري، ويومها سمعنا أنه تم الاستغناء عن خدماتهم، لنقف على حجم الكارثة التي لحقت بالعمالة إلمصرية في القصر من جراء هذا التصرف غير المسؤول من السلطة وكاتبها! كان واضحاً أنه تعرضُ لضغوط، بعيد كلمات المديح في المقال الأول، وصدر أمر بعدم نشر الحوار، فكان المقال الثاني مضطرباً، وإن كان لَـم يذَّكر فيه أنه عرضت عليه رشوة من الأمير، وكيف تعرض عليه رشوة، ثم ينشر المقال الايجابي عن الراشي، ويوعد قراءه بنشر حواره معه في العدد المقبل، الذي لم يصدر إلى الآن؟!

أبه سعده بعد الانقلاب

أحلامه هي السيطرة على العالم العربي!

بعد أيام من حلقة عادل حمودة، استضافت لميس الحديدي الحقوقي المتقاعد حافظ أبو سعده، وهو الذي بدأ حياته مناضلاً ناصرياً، قبل أن تُتلقفه الأيَّادي الغربية، فيصبح حقوقيا وفق الَّأجندة الغربية، التي كان يعاديهاٍ عبد الناصر، وبعد التَّورة وبعد أن أصبحت القيمة للنشطاء السياسيين عاد سياسياً ملتحقا بالسَلطة بعد الانقلاب العسكري، الذي شكل مؤسساته من اليساريين، قبل أن يعيد بنائها من جديد، فأخرجهم من الحكومة، ثم أُخرجهم من المجلس الأعلى للصحافة، بإلغائه، واستدعى رموز الدولة القديمة لشعل المجالس الإعلامية الثلاث، بجانب المؤسساتِ الإعلامية، ولم يتبقّ إلا المجلس القومي لحقوق الإنسان، وحافظ أبو سعده عضوا فيه، ولا يضمن الاستمرار عند إعادة التشَّكيلِّ، رغُم أنه اسْتُغل صفته الحقوقية في تبرير كلَّ جرائم الانقلاب ضُدّ الحريات في الدوائر الغربية!

فُضلاً عنَّ أن السَّمه مَّدرج في قوائم المنوعين من السَّفر، كما أنه مـن المدرجين في قائمــة القَضْية المعروفة إعلاّميّاً بـ «قَضيٰة التمويــلات الأجنبيّة»، التي يمكن أن تُفتّح فيّ أي لحظة، ولا أمان للسيسي ولو صفا، فكانت ملاغاته بما يقرب إليه زلفي، فإعلانة الأستعداد لرفع قضية أمام المحاكمة الدولية ضد قطر مطالباً إياها بعشرة ملايين دولار تعويضاً لكل شهيد من شهداء الجيش والشرطة، سقط في العمليات الإرهابية، باعتبار أن قطر ترعى الإرهاب، وهو في «ملاغاته» يدرك أن السيسي نفسه لديه استعدادا لأن يكون هو شُخْصِياً شُهِيداً، إِذا كَانَّ يمكن أن يحصل على تعويضٌ قيمته عشرة ملايين دولار! قضية خاسرة قبل أن ترفع، لكن الجميع عرفوا الطريق إلى قلب السيسي، ويجيدوا

* صحافي من مصر

قانون الاستثمار المصري الجديد

يسمح للشركات بالتسجيل خلال ساعات

الأردن؛ تزايد المطالبات بمقاطعة ووقف استيراد الخضار والفواكه الإسرائيلية

■ عمــان – الأناضول: تتعإلــى الأصــوات في الأردن بين الحين والآخر للمطالبة باتخاذ إجراءات رسمية لمنع دخول المنتجات الإسرائيلية إلى البلاد وسط مطالبة المستهلكين بمقاطعتها

ويشكو مستهلكون وناشطون في هذا المجال من أن مستوردي هذه المنتجات غالبا يزيلون ملصقاتها قبل طرحها في الأسواق المحلية، لتباع على أنها مستوردة من داخل الأراضي الفلسطينية أو دول أخرى.

وحسب دائرة الاحصاءات العامة فإن أبرز المنتجات الزراعية المستوردة من إسرائيل هي: المانغو والأفوكادو والأناناس، وأصناف فواكّه أخرى، إضافة إلى بعض أنواع الخضار مثل الجزر

ووقع الأردن اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري مع إسرائيل 1995، إلا أن رفضاً شعبياً لتطبيع العلاقات الاقتصادية يحول دون نمو حجم المبادلات التجارية بين الجانبين.

وقال نمر حداديـن، الناطق الإعلامي باســم وزارة الزراعة، ان «الحكومة لا تلجأ إلى استيراد أي منتجات زراعية من خارج البلاد، إلا في حالة عدم وجود الأصناف التي يتم استيرادها أو عدم كفايتها في السوق المحلية».

وأضاف أن «القطاع الخاص هو الذي يتولى استيراد المنتجات من مصادر مختلفة».

وتابع «المستهلك لا يجبر على شراء أي صنف من أي مصدر ، كما أنه يملك كامل الحرية لاختيار الأصناف التـى يريدها، إذ تتوافـر المنتجات في الأسواق من عدة مصادر سواء كانت محلية أو مستوردة». غير أن الحكومة تلزم التجار – وفقا مباشرة دون المرور بالسوق المركزية»، لحدادين - بأن تكون المنتجات المستوردة مطابقة للمواصفات الأردنية، وخالية من أية مبيدات أو ملوثات، إذ تخضع للفحص على النافذة الحدودية. وحـول اسـتبدال أو إزالة ملصقات المنشا عن المنتجات، قال الناطق الإعلامي، «هذا الأمر ليس من مسؤولية الوزارة أو صلاحياتها». ومؤخرا حذرت لجنة «حماية الوطن ومقاومة

التطبيع النقابية» المواطنين من شراء فاكهة وبَيِّن العرموطي أن «الحكومة تستند في ذلك المانغو الإسرائيلية المنتشرة في الأسواق المحلية، مع بدء موسمها في الشرق الأوسط، وتعد إسرائيل، بعد مصر، ثاني أكبر منتج وأول مُصَدِّر للمانغو في المنطقة. وقال أنّس محاديـن، مدير السـوق المركزية الأردنية للخضار والفواكه، ان «السـوق تدخلها يوميا كميات متعددة من أصناف الفواكه، وكذلك

الخضار المستوردة من عدة مصادر، غير أن غالبية ما يتم استيراده في العادة، هي بعض أصناف الفواكه، ولا تتجاوز 25 في المئة من كميتها وأصنافها في السوق». وأوضح أن «هذه الأصناف تستورد من مصادر مليون دولار) خــلال نفس فترة المقارنة من العام

عند دخولها من المنافذ الحدودية، وتدخل السوق تحت اسم مستوردة دون تحديد الجهة». وأضاف «أما البضائع المستوردة من اسرائيل، فهي غالبا ما تأتي من خــلال تجار ويتم تحويلها إلىّ سوق التجزئة (الأسـواق المحلية المنتشرة)

وقال أحمد العرموطي، رئيس اللجنة التنفيذية العليا لمقاومة التطبيع وحماية الوطن، ونقيب الأطباء الأسبق، ان «المنتجات الزراعية المستوردة من الطرف الإسرائيلي، تأتي من خلال تجار أردنيين يبيعونها في الأســواق المُحلية، غير أن الحكومة لا تحاول منع دخـول هذه المنتجات رغم المطالبات الشعبية المتكررة».

إلى اتفاقية السلام الموقعة مع اسرائيل (اتفاقية وادي عربة)، إذ لا يوجـد بموجب هذه الاتفاقية ما يمنع من دخول منتجات الكيان الاسرائيلي». وبلغت قيمة ما يستورده الاردن من اسرائيل خلال النصف الأول من العام الحالي 7.4 مليون دينار (10.4 مليون دولار) مقارنة مع 10.³ مليون دينار (14.5 مليون دولار) خلال الفترة المقابلة من العام الماضي. وبلغت قيمة الصادرات حتى نهاية يونيو/حزيران الماضيي 25.3 مليون دينار (35.6 مليون دولار) مقارنة مع 24.4 مليون دينار (34.4

وتشارك روسيا عبر شركات متخصصة

بالنفط وأخرى بمواد الإعمار أو الزراعة أو حتى

طحن الحبوب، وقال الملحق التجاري الروسي

إيغور ماتفيـف ان «اقامة المعــرض خطوة مهمةً

جدا في بداية إعادة الإعمار»، مضيفا القول «إنها

فرصة لإجراء مباحثات مفيدة مع القطاعن العام

والخاص واقامة اتصالات مباشرة مع رجال

وللصين أيضا حضور كبير في المعرض

الدمشقى عبر شركات تنقيب وأخرى تُصَنّع

وكان الرئيس السوري بشار الأسد توقع في

وقت سابق ان تعتمد عملية إعادة الإعمار في

سوريا على «ثلاث دول أساسية وقفت مع سوريا

خلال هذه الأزمة، وهي روسيا والصين وإيران».

وتسبب النزاع الذي تشهده سوريا منذ

منتصف مارس/آذار 2011 في مقتل أكثر من 320 ألف شخص والحق دماراً هائلاً في البنى التحتية

أعمال روس وسوريين».

أنابيب النفط وغيرها.

■ القاهـرة - رويترز: تأمـل مصر بأن تؤدي اللائحةِ التنفيذيــة لقانون الاســتثمار الجديد، والتي أُقرت أمـس الأول بعد طـول انتظار، إلى جذب أموال جديدة من الخارج تحتاج إليها البلاد مع مضيها قدما في إجراء إصلاحات.

وقالت وزيرة الاستثمار المصرية سحر نصر في مقابلة ان القانون قـد يتم تفعيله في غضون أيام. وأضافت «التأسيس (تأسيس شركة) الآن لن يستغرق سوى ساعات حرفيا، كان الأمر يستغرق شهورا. هذا تطور هائل».

وتعكف الحكومة على إصلاح الاقتصاد وجذب المستثمرين الأجانب من جديد ،بعدما عزفوا عن البلاد عقب انتفاضة 2011، ووقعت مصر في نوفمبر/تشرين الثاني

على مدى ثلاث سنوات مع صندوق النقد الدولي، وهو برنامج مرتبط بإجراءات تقشفية مثلً خفض الدعم وزيادة الضرائب. ويتضمن قانون الاستثمار الجديد مجموعة من المحفزات من بينها إعفاءات ضريبية، وخصومات على المشروعات المقامة في المناطق غير المطورة،

الماضى اتفاق برنامج قرض بقيمة 12 مليار دولار

وقالت سحر نصر عبر الهاتف عقب إقرار مجلس الوزراء للائحة التنفيذية إن من المقرر تفعيل القانون الجديد فور إقراره من مجلس

دولار، أي أربع مرات أكثر من الناتج المحلى

وتجد دول مثل الهند في إعادة إعمار سـوريا

فرصة لها للاستثمار، واعتبر ك. شالاباتي، مدير

عام شركة «بروماك» الهندية لصناعة الإسمنت،

ان هدف مشاركة شركته في المعرض «هو مواكبة

إعادة الإعمار التي ستحدث في سوريا»، آملا

ان تسمح العلاقات بين البلدين «بتقديم الدعم

وكان المعرض، الذي أقيم المرة الاولى في

العام 1954 ويعد احد اقدم المعارض في الشـرق

الاوسط، قد انقطع طوال خمس سنوات، حيث

نظمت آخــر دوراته في صيف العام 2011 اي بعد

أشهر على بدء حركة الاحتجاجات في سوريا

ورأت نشرة (سيريا ريبورت) الاقتصادية

في معرض دمشـق الدولي «محاولـة من النظام

السوري لإعادة المستثمرين» إلى البلاد، مشيرة

إلى ان ذلك يبقى صعبا نتيجة المعارك المستمرة

في مناطق عـدة فضلا عن العقوبـات الأجنبية

والتى تحولت لاحقا إلى نزاع مسلح.

الاجمالي لسوريا قبل الحرب،

اللازم» للأستثمار.

وغياب التمويل.

ودعم حكومي لتكلفة توصيل المرافق للمشاريع

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي صادق على القانون الجديد في يونيو /حزيران لكن اللائحة التنفيذية هي التِّي تحدد المؤهلين

للحصول على الحوافز وكيفية تطبيقها، وجذبت مصر استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة نحـو 8.7 مليـار دولار في السـنة المالية 2016-2016 التي انتهت في 30 يُونيو/حزيران، وتأمل الحكومة بزيادتها إلى أكثر من عشرة مليارات دولار هذا العام.

وقالت الوزيرة إن القانون أثار بالفعل اهتماما أجنبيا، وأضافت «انظروا إلى الأشهر التي أعقبت مصادقة الرئيس على القانون، فهناك شركات تسأل مستشاريها القانونيين عنه، من الإمارات العربية المتحدة والسعودية والملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا».

وخصت بالذكر مجموعة «لوريال» الفرنسية ستحضرات التجميل، والعلامة التجارية «نيفيا» المملوكة لشركة «بايرزدورف» الألمانية، وشركة «مارس» الأمريكية لصناعة الحلوى باعتبارها شركات أبدت اهتماما قويا بالاستثمار

وفي إطار القانون، سيدخل مركز جديد للخدمات الاستثمارية حيز التشغيل بدءا من الشهر المقبل، والذي سيسمح للمستثمرين بتأسيس شركات عبر الإنترنت بشكل قانوني

وكذلك سداد المدفوعات. وقالت وزيرة الاستثماران القانون الجديد سيكفل أيضا إمكانية تحويل العملة، إذ يعطى المستثمر لأول مرة «حق تحويل الأموال إلى العملة أ التي يستخدمها في الاستثمار في مشروعه». وواجهت مصر نقصا في العملة الصعبة حد

من قدرة الشركات على تحويل أرباحها إلى الخارج في السنوات الأخيرة، وإن كانت القيود الرأسـمالية التي فرضت في أوج أزمة شح العملة الأُجنبية تم رفعها في الأشهر الأخيرة في إطار برنامج صندوق النقد الدولي. وتنص اللائحة التنفيذية للقانون الجديد

على أن الحوافز الاستثمارية التي يتضمنها القانون سـتنطبق على المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، وهو مشروع ضخم جرى تدشينه في عام 2015 لإقامة مركز دولي للمصنعين العالميين

وقالت الوزيرة، التي ستقود الأسبوع المقبل جولة ترويجية للمنطقة في سنغافورة وفيتنام والصين «كان هناك جدل قانوني في هذا الشان، لكننا الآن أقررنا أنها سـتكون مؤهلة. ستستفيد منطقة القناة من جميع الحوافز والإجراءات المبسطة والحزم التي يقدمها قانون الاستثمار. بيت القصيد هو أن هذا القانون يضع نظاما تعاقديا جديدا بين الحكومة والقطاع الخاص، يقوم على الثقة المتبادلة».

معرض دمشق الدولي فرصة للشركات الباحثة عن موطىء قدم في إعادة إعمار سوريا

■ دمشق – أف ب: تشارك مئات الشركات في معرض دمشق الدولي في محاولة لحجز مكان لها في عملية إعادة إعمار سوريا بعد الحرب المدمرة المستمرة من أكثر من ست سنوات.

وأمسس الأول افتتح المعرض بعد انقطاع دام خمس سنوات نتيجة النزاع. وتهدف السلطات السورية منه إلى استقمارات الأجنبية لإنعاش الحياة الاقتصادية في البلاد. وتشـــارك في المعرض 23 دولـــة حافظت على علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق، فضلا عن شركات تحضر بصفة خاصة من 20 دولة أخرى، بينها من قطعت علاقاتها بدمشق مثل ألمانيا

وتطغي على المعرض الأجنحة المخصصة للدول الحليفة لسوريا، وعلى رأسها إيران وروسيا، مقابل حضور متواضع للشركات الآتية

وفي زاوية صغيرة يعرض فيها منتجات شركاته من أنابيب المياه والصرف الصحي، قال نبيل مغربية المســؤول في مجال التســويق في شركة «أوستندورف» الألمانية «عدنا إلى سورياً

في المعرض التعليق على مشاركتهما،

وتشارك في المعرض شركتان فرنسيتان تعرضان منتجات لا علاقة لها بإعادة الاعمار، هما ميزون روتان» لتحلية العصائر و »آرك» لانتاج

في المقابل، تتنوع الشركات الإيرانية، من

لأنها بلد واعد». واضاف الموظف في الشركة الألمانية الوحيدة المشاركة في المعرض «كل ما ننتجه يدخل في إطار إعادة إعمار سوريا»، معربا عن آمله في دخول السوق السورية من

مختلفة يتم تحديد منشاها لدى دائرة الجمارك

وتفرض الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي منذ بدء النزاع عقوبات اقتصادية صارمة على

السيارات والأجهزة الطبية والأجهزة المنزلية

الأدوات المنزلية. ورفض ممثلون عن الشركتين

وقال مرتزق يانجي من شركة «مبنى» الإيرانية التي أنشأت محطتين حراريتين في سوريا «نحن نستعى لتوسيع نشاطنا في مناطق أخرى» في

وقدر البنك الدولي في يوليو/تموز الماضي كلفة الأصرار التي خلفتها الحرب بـ226 مليار

وقال أنه سيواصل أداء مهام منصبه إلى حين الإعلان عن تغيير وزاري مرتقب، وينتظر عبد الكافي جلسة استماع قضائية في الرابع من سبتمبر/أيلول المقبل.

مدفوعات بالعملة الأجنبية خضعت لتحقيقات الجمارك

التونسية. ويترأس عبد الكافي الجمارك بموجب منصبه كوزير للمالية بالنيابة، وفي وقت سابق هذا الأسبوع تم الكشف عن الحكم على عبد الكافي بدفع غرامة والســجن مع وقف التنفيذ،

وتأتى الاستقالة ي في توقيت حساس تسعى فيه تونسس لوضع اللمسات النهائية على موازنتها لعام

وأعلن عبد الكافي استقالته في إذاعة محلية قائلا أنه يريد أن يمثل أمام القضاء كمواطن عادي لا كوزير،

وحماية المستهلك السوري، عبد الله الغربي، أمس الأول ان بـلاده تملك احتياطات إسـتراتيجية من القمح تكفي لتغطية حاجات الاستهلاك لأكثر من

إمدادات القمح السورية تأتي من المحصول المحلي

تكفى لاستهلاك أكثر من 6 أشهر ■ دمشق – رويترز: قال وزير التجارة الداخلية ومن الخارج، مشيرا إلى أن بلاده تستورد من

دمشق: احتياطات قمح إستراتيجية

وبينما حقق الرئيس السوري بشار الأسد مكاسب عسكرية مهمة في مواجهة المعارضة المسلحة التي تسعى للإطاحة به في الحرب الأهلية الدائرة في البلاد منذ ست سنوات، يتعرض الأسد لضغوط من أجل ضمان استمرار تدفق إمدادات السلع الإستراتيجية مثل القمح على مؤيديه في المناطق الخاضعة لسيطرته تجنبا لخطر حدوث

وقال الغربي على هامش معرض دمشق الدولي ان بلاده تملك أحتياطيات من القمح تكفي لأكثر من ستة أشهر، ولم يذكر حجم الاحتياطي الإستراتيجي بالطن، لكنه قال ان الحكومة تهدف إلى زيادته إلى ما يكفي لأكثر من عام. وتحتاج الحكومة نحو مليون إلى 1.5 مليون طن من القمح سنويا لتوفير الغذاء للمناطق الخاضعة لسيطرتها. وذكر الغربي أن

شركات روسية إلى جانب الإنتاج المحلى، ورغم أن السلع الغذائية لا تخضع لقيود، بات من الصعب على معظم الشركات التجارية التعامل مع حكومة الأسد بسبب العقوبات الأمريكية والأوروبية المفروضة على القطاع المصرفي وتجميد الأصول. وواجهت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب «حبوب» صعوبة في استيراد القمح في السنوات الأخيرة. وفي أكتوبر/تشرين الأول، أبرمت «حبوب» صفقة لشراء مليون طن من القمح من شركة روسية مغمورة لإمداد المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة والحيلولية دون حدوث نقص في الخبز. ولم يصل أي قمح من هذه الصفقة حتى الآن. وقال تجار إن الاتفاق عرضة للخطر وقد لا يتم تنفيذه أبدا. وفي فبراير/شــباط، أبرمت المؤسسة عقودا لشراء مليون طن أخرى من القمح الروسي خارج نظام المناقصات من شركات محلية.

وانخفض محصول القمح في البلاد إلى النصف تقريبا ليبلغ 1.3 مليون طن في 2016، مسجلا أدنى مستوياته في 27 عاما، مع تأثر الزراعة بالقتال الدائر في البلاد وقلة الأمطار،

تونس: قضية تضارب مصالح تجبر وزير المالية بالنيابة على تقديم استقالته

■ تونــس – رويترز: قبل رئيس الوزراء التونســى يوسف الشاهد أمس الأول استقالة وزير المالية بالنيابة فاضل عبد الكافي، بسبب قضية تضارب في المصالح، لكنه طلب منه الاستمرار في منصبه إلى حين إيجاد بديل. وعبــد الكافي عضو مهــم في حكومة الشــاهد، التي تتعرض لضغوط لتنفيذ إصلاحات اقتصادية مثيرة للجدل يطلبها مقرضون دوليون، وكذلك لخفض عجز

وتتضمن الدعوى القضائية المقامة على عبد الكافي

وطعن عبد الكافي في الحكم،

و القطاعات الخدماتية في البلاد.

وقال لإذاعة «موزاييك إف.إم) التونسية «من

الضروري أن تمر بلادنا بإصلاحات موجعة بهدف إعادة والتعاون الدولي في حكومة الشاهد منذ العام الماضي. الثقة في الاقتصاد التونسي، على غـرار إيجاد حلول للصناديق الاجتماعية، وترشــيد الدعم، وإعادة النظر في المنوال الاقتصادي، والتوجه نحو خصخصة بعض البنوك والشركات الوطنية، وغيرها من الحلول».

وأضاف «وزير المالية الذي سيخلفني على رأس الوزارة يجب أن يتحلى بالصبر والشجاعة خصوصا في ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به بلادنا ودقة وضعية المالية العمومية».

وقال مصدر حكومي ان من المتوقع أن يتم إجراء تعديل وزاري جزئي الأسبوع المقبل، يشفل عبد الكافى منصب وزير التنمية والاستثمار

وتولى منصب وزير المالية بالنيابة في أبريل/نيسان، ليحل محل لمياء الزريبي التي واجهت انتقادات من معارضين سياسيين بسبب الانخفاض الحاد في قيمة الدينار التونسي وبطء وتيرة الإصلاح الاقتصادي. واجه الاقتصاد التونسي صعوبات في السنوات السِّت منذ الانتفاضة التي أنهت حكم زين العابدين بن على، إذ يعاني مـن احتجاجات عماليـة وارتفاع معدل

ورغم الإشادة بما أحرزته تونس من تقدم في العملية الديمقراطية، عجزت الحكومات المتعاقبة عن المضى قدما في إصلاحات مؤلمة ضرورية لإصلاح الإنفاق العام.

آخر منتجي الملح في لبنان يخشون من اندثار مهنتهم مع اتجاه الحكومة لإتاحة مناطق عملهم للمشاريع الاستثمارية

■ أنفة (لبنان) – ف ب: أمضى الرجل التسعيني إلياس النجار أكثر من نصف قرن من عمره في استخراج الملح من مياه البحر على شاطئ بلدته في شمال لبنان، لكنه وأقرانه الذين باتوا قلة، يخشون اليوم من اندشار مهنة لم يعرفوا سواها.

وبعدما كان استخراج الملح بالطرق التقليدية رائجاً على السواحلُ اللبنّانية، بات يقتصر حالياً على شاطئ بلدة أنفه الواقعة على بعد 80 كيلومترا شمال بيروت.

ويخشى العاملون في هذا المجال ان تحرمهم السططات اللبنانية من الملاحات القليلة المتبقية في أنفه لتبني مشاريع استثمارية ضخمة على شواطئ البحر في بلد تكثر فيه التعديات على الشواطئ البحرية،

وبنى إلياس الملاحات بعدما استأجر الأرض في العام 1952، ولم يبق الا القليل منها صالحا للعمل اثر تضررها على مر السنين من دون ان تسمح السلطات بترميمها.

ويقول بأسى في مقابلة «هذا فقط ما تبقى من الملاحات». ويضيفُّ «في الخمسينات، كنت اُنتج وحدي 100 طن من الملح، اما اليوم فأنتج في احسن الاحوال 20 طناً». ويشرف إلياس، الذي وضع قبعة تقيه

حرارة الشمس، على قلة من العمال المتبقين معه، يجمعون الملح في أكياس بلاستيكية بيضاء قبل ان يغِلقوها باحكام عبر خياطتها ثم يضعونها وشـهد إنتاج الملح مـن مياه البحـر على مر العقود انتكاسات عدة بدأت بنقص اليد العاملة

خلال الحرب الأهلية (1975–1990)، وصولا إلى

إلغاء الرسوم الجمركية عن استيراد الملح من يقول حافظ جريج (67 عاما) الذي يملك ملاحات خاصة على شاطئ أنفه ان الملاحات في لبنان كانت تســتخرج بين العامين 1955 و1975 حوإلى «50 الف طن» سنويا، و»لـم يكن لبنان

بحاجة للاستيراد، حتى ان الدولة كانت تفرض

ضريبة 200 في المئة على استيراد الملح». ويصف الخمسينات بــ«الفترة الذهبية». لكن الأمور تغيرت تماماً في العام 1975 مع اندلاع الحرب الأهلية التي استمرت 15 عاماً، وكانت أحدى نتائجها موجات هجرة من لبنان إلى دول العالم، ومن بين الفارين الكثير من اصحاب الملاحات والعاملين فيها. وبمغادرة هـؤلاء بدأ إنتاج الملـح يتراجع

تدريجياً مقابل ارتفاع الطلب، ما دفع السلطات في العام 1990 إلى إلغاء الرسوم الجمركية على الملح المستورد من الخارج. ولـم يعد المنتجون المحليون قادرين على منافسة المنتجات المستوردة بأسعار زهيدة.

في العــام 1994، توقفت الســلطات عن جمع الضرّائب من منتجى الملح، وتوقفت البلديات بعد ذلك عن قبول طلبات الملاحين بالسماح لهم بصيانة الأحواض، ما ساهم في تهميش هذه الصناعة مع تضرر الأحواض تدريجياً. وحسب جريج، باتت نصف الأحواض في

أنفه منذ العام 1994 غير صالحة للاستعمال. ويحمل جريج بشدة على السلطات ويقول «اذا لم يتمكنوا من هـدم الملاحات، يريدون وقفها عن العمل ليصبح من السهل أكثر على حيتان المال أن يشتروا الأراضي ويبنوا عليها منتجعاتهم». ويعرب عن اعتقاده بان «الاراضي التي تقع عليها الملاحات ستُسلم للمتمولين».

لكن كريستين نقولا، المتحدثة باسم بلدية أنفه، تنفى ذلك بشـدة، وتقـول «ليس هناك اي اثبات على ان السلطات تريد تسليم الشاطئ إلى

وتوضح «في العام 2010، توقفت الدولة عن استيفاء الرسوم الضريبية على الملاحات لأنها اعتبرتها تعديا على الأملاك البحرية العامة وبات الحصول على تراخيص لإصلاحها وترميمها

وســطِ هذه الصعوبات، يكد منتجو الملح في أنفه حالياً لمواصلة عملهم. ويتطلب استخراج الملح جهداً كبيراً في فترة زمنية محدودة. إذ لا

يمكن القيام بذلك الاخلال أشهر الصيف. وتتجمع المياه في البداية عبر مضخات تتلقى الطاقة من طواحــين هوائية صغيرة في مربعات إسـمنتية بعمق متر واحد. وتبقي الميّاه في المربعات التي تصل مساحتها إلى 20 مترا مكعباً نحو 20 يوماً، حسب قوة حرارة الشمس،

وتنقل المياه المركزة لاحقاً إلى مربعات اقل عمقاً وتترك عشرة أيام لتتبخر نهائياً وتبقى كتل الملح الابيض تلمع تحت أشعة الشمس الحارقة. ويعمل منتجو الملح على تصريف إنتاجهم لتجار وأفراد بقيمة تتراوح بين دولارين وأربعة دولارات للكيلوغرام الواحد، ويوضح دانييل فارس (37 عاماً)، وهو صياد

يشتري الملح من جريج ويستخدمه في صناعة «مخلل سمك السردين»، «هنا مصدر الملح معروف (...) وأفضل من المستورد، لا مواد إضافية وبشرائه الملح من جريج، يقول فارس «نشجع

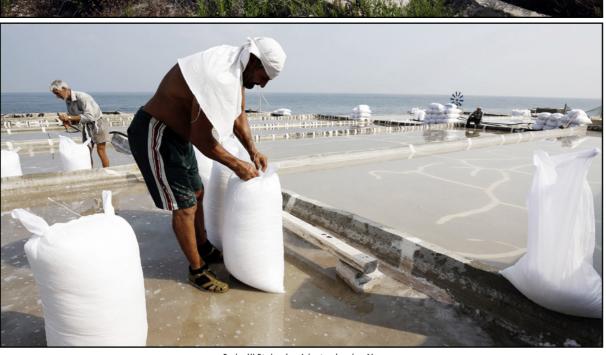
أولاد قريتنا الذين يعملون في مهنة ورثوها عن

في غضون ذلك، يحاول جريج الحفاظ على ملاحاته ويشارك في حملات شعبية تطالب بحماية الأملاك البحرية في لبنان من أطماع المستثمرين. ويقول وهو يقف قرب أكياس من الملح «ملاحاتنا ليست تعدياً على الأملاك البحرية العامة مثل المشاريع السياحية».

وتقدر التعديات على الأملاك العامة البحرية، والتى حصل الجزء الأكبر منها إبان الحرب الأهلية، وفق تقرير قدمته وزارة الاشعال إلى الحكومــة العــام 2012، بنحــو 1200 تعد، على مساحة تبلغ نحو خمسة ملايين متر مربع. وتشمل هذه التعديات خصوصا منتجعات

ويتابع جريج بانفعال «ليس لدينا مياه صرف صحي تصب في البحر في أنفه مثل المشاريع التي تسمى سياحية. لا نمنع الناس من النزول إلى البحر، لا نشوه البحر ولا نلوثه. نحن هنا





ملاحتان على شواطئ بلدة انفة اللبناينة

أعلى مستوى في تسعة أشهر،

تدفقات في 20 أسبوعا.

تهدید ترامب کوریا الشمالیة بـ«النار والغضب»

أدى إلى أكبر نزوح عن الأسهم في عشرة أسابيع

■ لندن - رويترز: أظهرت بيانات «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» أمس الجمعة أن

وأظهرت البيانات الأسبوعية، التي ترصد تدفّقات الأموال على مدار أسبوع من

الأربعاء إلى الأربعاء، أن المستثمرين سحبوا 13 مليار دولار من صناديق الأسهم مع

تركز التخارجات من الخميس إلى الإثنين بعد تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة

وجاءت تحذيرات ترامب ردا على تهديدات كوريا الشمالية بإطلاق صواريخ فوق

وقال «بنك أوف أمريكا» ان المستثمرين اتجهوا إلى ما يعتبرونه ملاذات آمنة في

السندات التي جذبت 3.5 مليار دولار، والمعادن الثمينة التي استقطبت 500 مليون

دولار في أكبر تُدفقات تسجلها في عشرة أسابيع. ويجرى تداول الذهب حاليا عند

وتصدرت الأسهم الأمريكية مجددا قائمة الأسهم التي تحملت العبء الأكبر لعمليات

وسجلت أسهم الأسواق الناشئة أول تدفقات خارجة في 22 أسبوعا لتخسر 1.6

وأنهى مؤشر «إم.إس.سي.آي» لأسهم الأسواق الناشئة الأسبوع الماضي منخفضا

وشهدت صناديق ديون الأسواق الناشئة أول نزوح في 29 أسبوعا، وإن كان

بحجه متواضع بلغ 100 مليون دولار، في حين جرى سحب 2.3 مليهار دولار من

صناديق السندات ذات العوائد المرتفعة في أكبر تدفقات خارجة في نحو ستة أشهر.

دولار و 2.5 مليار دولار على الترتيب خلال الأسبوع، في حسين جذبت اليابان أكبر

وما زال المستثمرون يفضلون الأسهم الأوروبية واليابانية، التي جذبت 500 مليون

الرئيس الأمريكي يقرر عدم تشكيل

مجلس استشاري آخر للبنية التحتية

■ واشنطن - دبأ: ذكرت تقارير إخبارية أمريكية أمس الأول أن الرئيس الأمريكي

وكان الهدف من وراء تشكيل هذا المجلس تقديم المشورة لترامب حول خطته المقترحة

بإنفاق مليارات الدولارات لتطوير الطرق والجسور والمطارات ومنشآت البنية التحتية الأخرى. جاءت تلك الانباء بعد يوم من إعلان ترامب أنه حل مجلسين استشاريين آخرين في مجال الأعمال، حيث استقال العديد من الرؤساء التنفيذيين من المجلسين في احتجاج

على تصريحات ترامب بشان العنف الذي اندلع يوم السبت الماضى خلال مظاهرة نظمها

وطبقا لوكالة بلومبرغ الاقتصادية التي أوردت أولا أن ترامب لن يمضى قدما في تشكيل المجلس، فإن مجلس البنّية التحتية كان سيرأسه اثنان من المطورين من تيويورك.

وأكد مسؤول من البيت الأبيض، لم يتم الكشف عن هويته، القرار لشبكة (سي٠إن٠إن)

وقال المسؤول للشبكة الاخبارية أن «الرئيس أعلن إنهاء عمل مجلس التصنيع ومنتدى

بالاضافة إلى ذلك، لن يمضي العمل في المجلس الاستشاري حول البنية التحتية، الذي

الين يرتفع مع تعكر الأجواء في سوق الأسهم

■ لندن – رويترز: تصدر الين حركة العملات الرئيسية أمس الجمعة ليزيد نصف نقطة

واسترد اليورو كل خسائره التي تكبدها بعد أن حذر صُنَّاع السياسات في البنك

وبحلول الساعة 0718 بتوقيت جرينتش ارتفع الين 0.5 في المئة إلى 109.04 ين للدو لار.

ويشهد الين إقبالا في أوقات أزمات السوق لأسباب منها التوقعات بأن المستثمرين

اليابانيين سيقومون في نهاية المطاف بتحويل أصولهم الخارجية إذا استمرت اضطرابات

المركزي الأوروبي من صعود جامح للعملة في محضر وقائع اجتماع البنك الشهر الماضي

مئوية مقابل الدولار، وسط قلق بشأن تقييمات سوق الأسهم ومستقبل موجة صعود

دونالد ترامب قرر عدم تشكيل مجلس استشاري للبنية التحتية كما كان مقررا.

عنصريون بيض في مدينة شارلوتيسفيل بولاية فيرجينيا.

الاخبارية الامريكية. لكنه لم يعط أي مبرر لهذا القرار.

ىي سىوات،

وانخفض مؤشر الدولار 0.2 في المئة إلى 93.472.

ليرتفع 0.2 في المئة إلى 1.1748 دولار.

الاستراتيجية والسياسة،

كان لا يزال يجرى تشكيله».

2.3 في المئة في أسوأ أداء أسبوعي له منذ ديسمبر/كانون الأول، مع انخفاض الأسواق

مليار دولار في الوقت الذي عزف فيه المستثمرون عن الأصول عالية المخاطر.

البيع وبقيمة بلغت أربعة مليارات دولار. وانخفض مؤشــر «ستاندرد آند بورز500»

اليابان نحو منطقة قريبة من جزيرة غوام الأمريكية الواقعة في المحيط الهادي.

التحذيرات التي أطلقها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بصب «النار والغضب» على

كوريا الشمالية قد أعقبها أكبر نزوح عن الأسهم في عشرة أسابيع.

وفقدت أسواق الأسهم العالمية نحو تريليون دولار عقب تهديد ترامب.

بنسبة 1.4 في المئة الأسبوع الماضي في أكبر هبوط منذ مارس/آذار.

الآسيوية مثل كوريا الجنوبية بما يزيد على ثلاثة في المئة.

فورين بوليسى)؛ فضائح قطاع السيارات تؤثر على سمعة ألمانيا الاقتصادية

■ أنقرة – الأناضــول:لا تزال فضيحة تلاعب عمــلاق الســيارات الألمانــي «فولكــس فاغن» بأرقام عوادم سيارات الديزل تتردد أصداؤها الاقتصادية العميقة على البلاد، بالرغم من مرور أكثر من عامين على الكشف عنها. ونشرٍ رت مجلة (فورين بوليسي) الأمريكية

مؤخراً تقريرًا، تحدثت فيه «أخطار تلاحق الاقتصاد الألماني بسـبب الفضيحة»، لاسيما وأنّ صناعة الســيارات تمثل حجر الزاوية للاقتصاد

وحسـب المجلة، فإن ألمانيا اكتســبت مكانتها الدولية من قوتها الاقتصادية، لاسيما قوة شركات صناعة السيارات. فمنذ عام 2010 انخفض معدل البطالة في البلاد من 7.4% إلى 3.8%، وشهدت أجور الطبّقة المتوسـطة زيادات ملحوظة في تلك

ويرجع ذلك التقدم، في قدر كبير منه، إلى النتائج الكبيرة التى حققتها شركات السيارات الكبرى «دايملر» و »بي ام دبليو» و »فولكس

و قد ساهمت تلك الشركات، بشكل كبير، في صياّغة هوية البلاد، لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، والتي تبنت شـعار «صنع فـي ألمانيا» وجعلت منه ذا قيمة مرموقة.

ولكن الهندسة والموثوقية الأخلاقية لصناعة السيارات الألمانية، ومن ثم صلابة الاقتصاد الألماني بأكمله، باتت محل شك اليوم، حسب المجلة التي قالت «سواء في الداخل أو الخارج، يتساءل المستهلكون إن كانوا لا يزالون يثقون بالمنتجات ألمانية الصنع، وهو ما يشكل أزمة وجودية بالنسبة لألمانيا».

وعندما تم الكشف في سبتمبر/أيلول 2015 عن تلاعب «منهجي» من قبل «فولكس فاغن» في اختبارات انبعاثات عادم الديزل، شـمل 11.5 ملّيون سيارة من منتجاتها، وصفت ردود الأفعال . بالـ»تسونامي»،

فالشركة هي الأكبر في البلاد، وقد بلغت مبيعاتها عام 2014 نحو 200 مليار يورو. وعقب تفجــر الفضيحة، دفعت الشــركة ثمنًا باهظًا في الولايات المتحدة، حيث تجاوز 21 مليار دولار غرامات وتعويضات وكلفة إصلاح

إلا أن الفضيحة لم تكن سوى البداية لما هو



نهاية خط انتاج لسيارات فولكس فاغن في مدينة فولسبورغ الالمانية

أكبر، ففي 22 يوليو/تموز الماضي، ذكر تقرير لمجلة (دير شَـبيغل) الألمانية أن «فولّكس فاغن» و»بي إم دبليو» و «دايملر» و «أو دي» و «بور شـه» شــكُلت «واحدة من أكبر الكارتــلات (الاتحادات الصناعية) في التاريخ الصناعي الألماني».

الخمس الكبار إلى عام 2006، حسب المجلة، ويمتلك أكثر من 60 فريقًا عاملًا، وعقد أكثر من ألف اجتماع منذ تأسيسه لتبادل المعلومات والضغط على الموردين، والموافقة على المواصفات الفنية للمكونات الرئيسية المستخدمة في النماذج

الحالية والمستقبلية. وحسب «المجلة الألمانية فإن الشركات الخمس كانت تناقش باستمرار مسألة انبعاثات الديزل، ما يرجح وجود «نية مبيتة لانتهاك القانون

ببيع نحو 11 مليون سيارة من إنتاج «فولكس فاغن» و »أودي » و »بورشه » تعمل بمحركات ديزل سعة 2 لتر و3 لترات، مزودة ببرنامج كمبيوتر يخفض كميات العادم المنبعث منها أثناء الاختبارات مقارنة بالكميات المنبعثة أثناء السير في ظروف التشغيل الطبيعية. ويعود تاريخ ذلك الاتحاد للعلامات التجارية

وما يضاعف ضرر الفضيحة على الاقتصاد الألماني تركيز العالم بشكل كبير على جهود الحفاظ على البيئة، ومكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري، الأمر الذي يزيد منِ الشكوك في مصداقية برلين، التي لطالما تغنَّت باهتمامها بالبيئة والتقنيات الحديثة النظيفة غير المُلوِّثة

وعقب الفضيحة، أنهت شركة «فولكس فاغن» عمل 10 من كبار مســؤوليها، كما اســتقال رئيس مجلس إدارة الشركة مارتن وينتركورن.

«أمريكا أولًا»، الذي يسـعى مـن خلاله، وبقوة، إلى إعادة الزخم للصناعة الوطنية الأمريكية، إلى جانب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فإن «النظام السياسي والاقتصادي الذي يفضل ألمانيا كدولة تصديرية أصبح مهددًا»،

كما تؤثر تلك التطورات في البلدين على صادرات السيارات الألمانية إليهماً، حيث يعدان من أكبر الأسواق، أو ربما أكبر سوقين لها، علاوة على تحفيزها دولا أخرى لاتخاذ مسارات حمائية

وكانت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل نفسها قالت، خلال كلمة افتتاحية لحملتها لانتخابات المستشارية المقبلة «إن أجزاء كبيرة من صناعة لسيارات قد أثرت على الثقة بشكل لا يصدق»، وطالبت شركات السيارات ب»تطهير أعماله

ترامب رئاسة الولايات المتحدة، وتبنيه شعار

وبشكل سريع».

وتقول)فورين بوليسي) ان مشكلة برلين البيئي القائم» من قبلها مجتمعة. تتفاقم في ظل متغيرات دولية، فمع تولي دونالد وفي أيلول/سـبتمبر 2015، اعترفت الشركات

الحكومة الألمانية ليست طرفا في محادثات بيع أصول شركة «أير برلين» المفلسة

■ برليين - رويترز: قال متحدث باسم وزارة الاقتصاد الألمانية أمس الجمعة ان الحكومة لا تشارك في المحادثات المتعلقة ببيع أصول شركة الطيران الألَّانية المفلسة «إير برلين»، مضيفا أنه لا

جاءت التصريحات بعدأن دعا وزير النقل ألكسندر دوبرينت شركة «لوفتهانزا»، التي تتصدر السوق، إلى شـراء جزء رئيسـي من أصول «إير برلين»، ثاني أكبر شركة طيران ألمانية، قائلا إن ّيا بحاجة إلى «شركة وطنية عملاقة» في مجال النقل الجوي الدولي

وقال المتحدث كوربينيان فاغنر خلال مؤتمر

وقال المتحدث باسم وزارة الاقتصاد إنه لا يوجد إطار زمنى للقرض التجسيري البالغة قيمته 150 مليون يورو (176 مليون دولار) المقدم من الحكومة إلى «إير برلين». وأوضح أن الهدف هو أن يكون المبلغ كافيا لحين إيجاد حل مستدام ومعقول.

ومنحت الحكومة القرض كي تسمح للشركة المعسرة بمواصلة تسيير رحلاتها لمدة ثلاثة أشهر ولحماية وظائف 7200 عامل في ألمانيا أثناء

الاقتصاد بريجيته تسيبريز أوضحت أن هناك حاجــة لأن تتقدم أكثر من شـركة طيران بعروض ل»إير برلين» لأسباب تتعلق بحماية المنافسة. من جهة ثانيــة يتأهب موظفو شــركة «نيكى»

وقال مسؤول نقابي كبير أمس الأول إن من المقرر التفاوض مع شركة الطيران الألمانية «لوفتهانزا» أو لا قبل غيرها من العارضين المحتملين، وسط تقارير تقول إنها مهتمة بالاستحواذ على «نيكي». لكن قيادات عمالية في «نيكي» قالت أمس ان مستقبل الشركة غير واضح، وليس معروفا ما إذا كانت الناقلة النمساوية ستُباع على نحو منفصل

أم في إطار حزمة. «نيكي» للصحافيين ان جميع الالتزامات في «نيكي» تم سدادها حتى الآن، لكن الاختبار المقبل سيتمثل في أجور أغسطس/آب التي لن تقل عن عشرة ملايين يورو والمستحقة في نهاية الشهر.

وقد تواجه «لوفتهانزا»، التي تملك بالفعل الخطوط الجوية النمساوية، معارضة من الجهات التنظيمية المعنية بمكافحة الاحتكار إذا استحوذت على جزء كبير من أصول اير برلين. وقدمت «ريان إير» المنافسة بالفعل شكوى للسلطات المعنية بمكافحــة الاحتكار وحماية المنافســة فــى ألمانيا والاتحاد الأوروبي بشأن إدارة عملية إفلاس «إير

ويأمل ممثلو العمال في أن تقوم الحكومة الحكومة الألمانية، بإنقاذ الوظائف.

وقال ستامان «نحن بالفعل على اتصال»، وقال وزير النقل النمساوي إن الحكومة ستسعى إلى حل في حالة إشــهار إفلاس نيكي. وقــال الوزير يورج ليختفريد «لن نترك أحدا في العراء».

(الدولار يساوي 0.8518 يورو)

محادثات لبيع أصولها قبل أن تنفد سيولتها.

يوجد موعد نهائى لإبرام اتفاق بين الشركات.

صحافي في برلين «الشركات تتفَّاوض الَّان. ۗ الحكومة ليست على طاولة المفاوضات ولا تشارك بالتوجيه.» وأضاف أنه لا توجـد نتيجة تفضلها . الحكومة الألمانيــة للمفاوضات، وأن الأمر الآن بيد الشركات المشاركة لإيجاد حل،

قبرص تسجل رقما قياسيا جديدا في عدد السياح

النمساوية للطيران المتخصصة في الرحلات وقال ســـتاتمان بعــد اجتماع في مطــار فيينا «تلقينا وعدا (بتلقي تلك الأجور). سنرى ما إذا السياحية والبالغ عددهم 850 موظفا لمواجهة فترة كان ذلك سيتحقق». صعبة مع بدء الشركة الأم المفلسة «إير برلين»

■ نيقوسيا - أف ب: أدى تدفق السياح إلى قبرص من بريطانيا وألمانيا والسويد وإسرائيل إلى ان تسجل الجزيرة المتوسطية أفضل رقم في عدد السياح الوافدين في تاريخها، حسب ما

اظهرت بيانات رسمية صدرت أمس الأول. وكانت قبرص التي تعد ملاذا آمنا في منطقة شرق المتوسط قد سجلت رقما قياسيا عام 2016 مع استقبالها 3.18 مليون سائح، وبلغت ايراداتها حينذاك من القطاع السياحي 2.36 مليار يورو. ويتوقع المسؤولون ان يتم كسر هذه الرقم مجددا هذا العام بزيادة في عدد السياح تقدر بنسبة 8%.

ويقف ، على شواطئ النهر مرتديا في قدميه حذاء طويلا من

المطاط للخدمة الشاقة وفي يده صنارة الصيد. ورغم أن الرجل

البالغ من العمر 41 عاما يلقي بالصنارة في النهر فإنها في كل مرة تخرج فارغة لآن أسماك السلمون التي يبحث عنها لم تلتهم الطعم

يقول الرجل النرويجيي «من الصعب للغاية صيدها ٠٠ لذلك عليك

يذكر أن السلمون النرويجي، وبخاصة السلمون المُدَخْن، يحظى

فأغلب السمك المعروض في الأسواق يأتى من المزارع الضخمة

في الوقت نفسه فإن إحدى الآفات غير المرغوبة وهي «قملة

لا يتجاوز طول هذه الحشرة الصغيرة عدة مليمترات، لكنها

وقد نفق خلال العام الماضي حوالي 52 مليون سـمكة بسبب هذه

الآفة، وفقًا لمجلس الأغذية البحرية النرويجي. وقد مات بعض

السمك بسبب الأدوية المستخدمة للقضاء على القمل، في حين كانت

يقود يورغان فيلدفاير الزوار في جولات حول إحدى مزارع

وفي هذه المزرعة التي تتكون من 8 أقفاص شبكية كبرى يوجد

الأسماك الكبرى الملوكة لشركة «ليروي» على جزيرة هيترا بالقرب

تنتشر في المزارع السمكية على الساحل الغربي للنرويج وتسبب

السلمون» تسبب الآن صداعا في رأس أصحاب مزارع السلمون،

مثل تلك الموجودة في النرويج، حيث تسبح مئات الآلاف من أسماك

بشعبية كبيرة في كل أنحاء أوروبا. لكن أصبح من النادر العثور على

الاستمتاع بالوقت الذي تمضيه في محاولة صيدها».

وتثير الصراع مع صيادي الأسماك الكبيرة في المنطقة

هناك أمراض أخرى وراء موت البعض الآخر.

السلمون داخل شباك كبيرة أمام الشاطئ.

الأسماك البحرية من هذا النوع معروضة للبيع في المتاجر.

الموجود في طرف الصنارة.

خسائر لا يمكن تجنبها،

بن مدينة ترو ندهايم،

وذكرت وزارة المالية القبرصية ان عدد الوافدين من السياح إلى الجزيرة في يوليو/تموز قد ارتفع بنســبة 10.1 % مع بلوغ عددهم 531 ألف ســائح مقارنة بالفترة نفسها من العام 2016.

وقال بيان الوزارة «سـجل شـهر يوليو 2017 وصول أكبر عدد من السياح أكثر من اي وقت مضى في هذا الشهر تحديدا». وأضاف ان عدد الوافدين خُلال الأشهر السبعة الأولى من هذا العام كان قياسيا أيضا، وأظهر تحسنا بنسبة 14.8 % مقارنة بالعام الماضي ليصل إلى 1.99 مليون شخص، واستفادت قبرص في يوليو من زيادة 6%

عدد الزوار منذ يونيو/حزيران عام 2015. لاضطرابات في السنوات الأخيرة الماضية،

في عدد الزوار من بريطانيا، التي تعد احدى أكبر اسواقها السياحية، اضافة إلى انتعاش في اعداد الوافدين من ألمانيا والسويد وإسرائيل، التي سجلت أكبر نسبة زيادة في عدد السياح الذين يقصدون الجزيرة بارتفاع بلغ 82.6%. وقابل ذلك انخفاض في عدد السياح الروس بنسبة 3.6%.

الوجهات التقليدية الأخرى في شرق المتوسط

للسياح الذين قصدوا قبرص في شهر يوليو الماضي، بنسبة بلغت 33.3% و 24.3% على التوالي، وتعد هذه الزيادات بمثابة هبة إلى قبرص التى عادت لتســجل نموا عقب فرض خطة إنقاذ أوروبية في مارس/آذار 2013 بقيمة عشـرة مليارات يورو لوقف تدهور اقتصادها وإنقاذ مصارفها المتعثرة . ويشكل دخل الجزيرة من السياحة حوإلى 12 % من إجمالي ناتجها المحلي، ويعود اليه الفضل في ضمان التعافي السريع نسبيا بعد الانتكاسة الاقتصادية.

وتختبر شركة «مارين هارفيست» هذا النوع من المزارع في منطقة

باسم الشركة النرويجية ان هذه المزرعة الجديدة تشبه حوض

وتبقى السمكة في هذا الحوض حتى يصل وزنها إلى كيلوغرام

وبهذه الطريقة يمكن لمربى الأسماك تقليل فترة تعرضها لخطر

وتمثل الأمراض الأخرى مشكلة بالنسبة لصناعة السلمون

النرويجية، لكن يتم تطعيم السمك ضدها، حيث يتم استخدام

حوالي 500 كيلوغرام من المضادات الحيوية مع الأسماك سنويا، ومع

ذلك مازال استخدام هذه المضادات محل انتقاد وهو ما يسبب إزعاجا

ومازال الطلب العالمي على السلمون يتزايد، ومازالت أسعاره

مرتفعة. ففي يونيو الماضي وصل سعر الكيلوغرام إلى 70 كرون

ولتلبية الطلب المتزايد على هذه السلعة يتم إنشاء المزارع

وبالنسبة لأغلب عملاء هيغيم لا يمثل السعر مشكلة، المشكلة هي

ويتراوح وزن أغلب الأسماك التي يتم اصطيادها بين 5 و6

يقول هيغيم ان «أغلب صيادي السلمون لا يصطادونه من أجل

الأكل، إنهم يفعلون ذلك من أجل متعة تجربة الصيد وإثارتها، والأمر

كيلوغرامات ولكن بعض الصيادين المحظوظين قد يصطادون أسماكا

في صيد الأسماك حيث يقضون ســاعات طويلة كل يوم في محاولة

السمكية الجديدة على طول الساحل النرويجي.

يصل وزنها إلى 15 كيلوغرام للسمكة الواحدة.

القمُّ وغيره من مخاطر الآفات الدقيقة إلى الحد الأدنى، كما تختبر

الشركة تصميما بيضاويا للحوض والذي سيكون مغلقا بالكامل.

تقريبا «ثم يتم نقلها إلى المزارع التقليدية» حسب المتحدث باسم

الاستحمام بدرجة ما،

حسب فيلدفاير،

نرويجي (8.8 دولار).

لاصطياد أسماك السلمون.

بالنسبة لبعضهم يشبه الإدمان».

وشكلت بريطانيا وروسيا المصدرين الرئيسيين

صعود أسعار الذهب مع تضرر الأصول عالية الخاطر من المخاوف الجيوسياسية

■ جوهانسبرغ – رويترز: قفز الذهب إلى أعلى مستوياته في أكثر من تسعة أشهر أمس الجمعة، مع تراجع الدولار بفعل حالة الضبابية السياسية في الولايات المتحدة وهجوم في إسبانيا، وهو ما عزز الإقبال على المعدن الأصفر باعتباره ملاذا آمنا. ولامس سعر الذهب في المعاملات الفورية أعلى مستوى له منذ التاسع من نوفمب/ تشرين الثاني عند 1300.80 دولار للأوقية (الأونصة). وبحلول الساعة 1333 بتوقيت

غرينتش جرى تداوله مرتفعا 0.8 في المئة عند 1298.51 دولار للأوقية. وتتشكك الأسواق في قدرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على المضي قدما في تنفيذ سياساته، بعد حل مجلسين استشاريين بارزين في مجال الأعمال إثر استقالة عدد من الرؤساء التنفيذيين لشركات منهما احتجاجا على تصريحات له بشأن العنف في فرجينيا. وصعد الذهب في العقود الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر/كانون الأول واحدا في المئة

إلى 1305 دولارات للأوقية. ونزل الدولار إلى أدنى مستوياته في أربعة أشهر أمام الين الياباني الذي يعتبر ملاذا آمنا كالذهب في أوقات الاضطرابات السياسية والاقتصادية.

وانخفضت الأسهم العالمية للجلسة الثانية على التوالي مع إقبال المستثمرين على السندات الألمانية والأمريكية، ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، زادت الفضة واحدا في المئة إلى 17.17 دولار للأوقية، بعدما لامست أعلى مستوياتها في شهرين عند 17.25 دولار للأوقية.

وارتفع البلاتين 1.2 في المئة إلى 974.80 دولار للأوقية، متجها لتحقيق ثالث مكاسبه الأسبوعية على التوالي.

ولامس البلاديوم أعلى مستوياته في 16 عاما عند 934 دولارا للأوقية، قبل أن يتخلى عن بعض مكاســبه ليجري تداوله مرتفعًا 0.2 في المئة عنــد 927 دو لأرا للأوقية، ويتجه المعدن صوب تحقيق زيادة أسبوعية تقارب أربعة في المئة.

نمو الناتج الصناعي في أمريكا خلال الشهر الماضي

■ واشنطن – د ب أ: أظهر تقرير صادر عن مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي أمسس الأول ارتفاع الناتج الصناعي للولايات المتحدة بأقل قليلا من التوقعات خلال يوليو/تموز الماضي. ذكر التقرير أن الناتج الصناعي ارتفع بنسبة 0.2% خلال يوليو الماضي بعد ارتفاع بنسبة 0.4% خلال يونيو/حزيران، وكان المحللون يتوقعون ارتفاع الناتج الصناعي بنسبة 0.3% خلال الشهر الماضي.

جاء نمو الناتج الصناعي الأقل من المتوقع، في ظل تراجع طفيف لناتج قطاع التصنيع الذي انخفض بنسبة 0.1 خلال يوليو بعد ارتفاع بنسبة 0.2 في الشهر السابق. وذكر مجلس الاحتياط أن إنتاج المركبات ومكوناتها تراجع بقوة، لكن ارتفاع الناتج الصناعي لقطاعات التصنيع الأخرى بنسبة 0.2 عوض هذا التراجع.

في الوقت نفسه، ارتفع ناتج قطاع المرافق بنسبة 1.6 % خلال يوليو الماضي بعد تراجع بنسبة 1.2 % خلال الشهر السابق. وارتفع ناتج قطاع التعدين بنسبة 0.5 % بعد زيادة

بنسبة 2% خلال الفترة نفسها. وأشار التقرير إلى أن معدل استغلال الطاقة الإنتاجية وصل خلال يوليو الماضي إلى 76.6% وهو المستوى نفسه في الشهر السابق. وتراجع معدل استغلال الطاقة الإنتاجية لقطاع التصنيع إلى 75.4% في حين ارتفع قطاع التعدين إلى 84.6% وقطاع المرافق إلى 78.1% خلال الشهر الماضي.

من أسماك المزارع. هذه المزارع تظل طوال الوقت تحت سطح الماء حوالي 6240 طنا من سـمك السـلمون. وتظهر الأسـماك فوق الماء ■ تروندهايم (النرويـج) – د ب أ: كان يوما جيـدا عندما تظهر ومحاطة بجدران من البلاستيك أو الأسمنت وليس بشباك لكي تمنع باستتمرار، ولكن في المصائد البحرية الطبيعية تقفز الأسماك فوق النرويج أفضل جوانبها مع وصول درجة الحرارة إلى 22 درجة مئوية وغياب السحب الكثيفة عن السماء، في الوقت نفسه يشق الطفيليات من التسلل إلى الأسماك. الماء لتجاوز العوائق الموجودة حولها. وفي هذه المزرعة أصبح «قمل السلمون» أحد الأخطار القليلة التي تواجهها الأسماك. نهر «أوركلا» طريقه قادما من التلال الخضراء التي تغطيها أشــجار سكانفيك التي تقع بين مدينتي بيرغين وهوغسوند. وقال متحدث

حشرة دقيقة تهدد مزارع أسماك السلمون النرويجية

«أسماك التنظيف» التي تقوم بالتقاط الحشرة من جسم الأسماك

التنظيف الخاصة بها» لكن هذا ليس حلا نهائيا للمشِّكلة. ومنتجو الأسماك مثل شركة «ليروي» و »مارين هارفيست» و »سالمار » تستثمر ملايسين الدولارات في أبحسات وتطوير تقنيات حديثة للتعامل مع

ومن بين الأفكار المطروحة إقامة المزارع في مناطق أبعد عن الساحل «لكنني اعتقد أن المشكلة ستظل موجودة» حسب فيلدفاير. ويشعر صيادو الأسماك مكتملة النمو، مثل هيغيم، أيضا بالقلق من ظهور الآفات، ويدير هيغيم الذي كان لاعب كرة محترف في الماضي مصيدة سلمون في نهر «أوركلا» على بعد 45 كيلومترا من مصب النهر. وفي هذه المنطقة يخرج سمك السلمون الصغير إلى البحر ليعود بعد ذلك إليها وقد أصبح ناضجا لكي يضع بيضه في

يقول هيغيم «عندما يخرج السمك الصغير إلى البحر، فإن هناك خطورة كبيرة عليه بسبب احتمال إصابته بعدوى القمل»، كما يشعر بالقلق من احتمال هروب السلمون من المزارع لكي يبيض مع لسلمون البحري، «عندما يحدث تهجين (بين سمك المزارع وسمك البحر» فإن النتيجة سـتكون عبارة عن سـلمون لا يناسـب تماما

ويسجل مؤشر السياحة في قبرص زيادة في وتعتبر الجزيرة ملاذا آمنا للسياح مع تعرض

ومن بين الحلول المطروحة لمواجّهة هذه المشكلة إلقاء كميات من

يقول فيلدفاير ان «الكثير من الشركات الكبرى تنتج بالفعل أسماك

ومنذ الثمانينيات وحتى الآن انخفض عدد السمك الذي يعود من البحر إلى النهر بمقدار النصف تقريبا حسب هيغيم، الذي يقول ان البشر لعبوا بالتأكيد دورا في هذا التراجع. و مؤخرا بدأ هـذا الصياد المخضرم يقدم لضيوفه الذين يأتون

من إنكلترا والدنمارك ومناطق أخرى في النرويج بين شهري يونيو/حزيران وأغسطس/آب من كل عام سلمون من نوع جديد

افتتاح الدوري الاسباني

■ مدريد – أ ف ب: «اليوم، لا نستطيع الحديث عن الرياضة». تصدرت هذه العبارة الصحافة الرياضية في اسبانيا التى رفضت اثارة المواضيع المفضلة لديها، غداة الإعتداءات التي هزت مدينة برشلونة ومقاطعة كاتالونيا واوقعت 13 قتيلا على الأقل واكثر من 100 جريح.

ولم تتضمن الصفحة الأولى لصحيفة «ماركاً» الأكثر انتشارا في اسبانيا، صورة لريال مدريد او خبراً عن أنتقال مهم، وأنما بقيت بيضاء وفي وسطها ما تناقلته الصحافة الاوروبية على صفحاتها الأولى حول هذه الاعتداءات التي تبناها تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف. وترافق شعار الصحيفة المدريدية مع شريط اسود الذي يعبر عن الحداد، على غرار صحيفتي «سبورت» و «موندو ديبورتيفو» اللتين تصدران في برشلونة، وكتبت الاخيرة كلمة واحدةً هي «الهلع» مع صورة لشارع رامبلاس في الحي السياحي المخصص للمشاة حيث اخترقت الخميس سيارة فان الجموع فيه، واختارت صحيفة «آسّ» الصادرة في العاصمة كلمة «الألم» عنوانا لها وبدلت لون شعارها من الأحمر المعتاد الى الاسـود، كما اوردت علـى صفحتها الاولى تغريدات الشخصيات الرياضية على وسائل التواصل الاجتماعية بعد الاعتداءات ومنها ما كتبه البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد وجيرارد بيكيه مدافع برشلونة. وكتب مدير «آس» الفريدو ريناليو في افتتاحية الصحيفة: «فــي يوم كهذا، مــن الصعب جدا اعداد نستَّة من صحيفة رياضية. انه أمر سيئ لا بل عبثي». وأضاف: «في مواجهة هذا النوع مـن الامور، محتوياتً صحيفة رياضية التي هي عادة موضوع مناقشًات غير هجومية، تصبح تفاهات غير مقبولة». وتجرأت «سبورت»، الصحيفة الاخرى الواسعة الانتشار باللغة الاسـبانية، على استخدام عنوان

باللهجة الكاتالونية هو «توتس يونيتس فيم فورتسا» ومعناه «معا نكون اقوياء»، وهو عبارة عن جملة مقتطعة من نشيد نادي برشلونة. ورغم هذه الاعتداءات، ركزت الصحف الرياضية في صفحاتها الداخلية على الاخبار الرياضية الراهنة، لا سيما مع انطلاق الموسم الجديد وطواف اسبانيا للدراجات الهوائية.

انطلاق الدوري

يستهل ريال مدريد حملة الدفاع عن

لقبه عندما يواجه ديبورتيفو لاكورونيا غدا الأحد في الجولة الأولى من الدوري الأسباني، حيث يريد من خلال هذه المباراة إيصال رسالة لجميع منافسيه. وبدأ الفريق الذي يدربه الفرنسي زين الدين زيدان الموسم الحالى بالفوز بالكأس السوبر الأوروبي والسوبر الأسباني وهي الطريقة التي أنهى بها الموسم الماضي، الذي توج خلاله بدوري الأبطال والدوري الأسباني. ولا توجد شكوك كبيرة بأنه أفضل فريق العالم ومن المنتظر أن يقدم مباراة لاستعراض القوة في ملعب «ريازور»، رغم ان المدرب قال إنها ستكون أول مباراة في موسم طويل. وقال زيدان: «مطلع الأسبوع المقبل ينطلق الموسم، أول مباراة من أصل 38، أمامنا طريق طويل. سيكون هذا صعبا للغاية ولكننا سعداء قبل أي شيء، نظرا لما قدمناه أمام برشلونة في الكأس السوبر». وسيدخل الريال المباراة بدون نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي تم إيقاًفه لأربع مباريات في الدوري كعقوبة. ويرجح أن يغيب عن ديبورتفو راؤول ألبينوتسا، بسبب إصابة في الكاحل، وكارليس جيل، بسـبب إصابة في الظهر، بالإضافة إلى إمري كولاك، الموقوف، بينما تحوم الشكوك حول

مشاركة فلورين أندوني بسبب ارتباط اسمه بالانتقال لبيرنلسي الإنكليزي. ويستضيف فريق برشلونة، الذي يدربه إرنستو فالفيردي، ريال بيتيس في ملعـب «كامب نــو»، ورحــل داني سيبايوس لريال مدريد هذا الصيف ولكن الفريق الأندلسي أبرم العديد من الصفقات، بينها خافي غارسيا وأندريس

شارة سوداء تكريما لضحايا الهجوم الإرهابي فوق محل لبيع منتوجات برشلونة في شارع رامبلا خوارديد ورياض بودبوز بالإضافة إلى تعيين كيكيه سيتيان كمدرب، الأداء الذي قدمه سيتيان مع لاس بالماس في الموســم الماضي، وبالتحديد في النصف الأول من الموسـم الماضي، خلق الإثارة حول بيتيس، ويدخل برشلونة المباراة لتضميد جروحه بعد الخسارة في الكأس السوبر، حيث يتطلع اللاعبون

لإظهار جديتهم في ملعب «كامب نو». ومن المقرر أن يغيب المهاجم لويس سواريز وقائد الفريق أندريس إنييستا وتوماس فيرمالين ورافينيا. وقال فالفيردي: «يجب علينا التعافي سريعا من وجهة نظر عاطفية لأن الدوري الأسباني يبدأ. يجب أن نتعافى وأن نلقى بأنَّفسنا للأمام. لا يوجد حل

الصحافة الرياضية ترفض الحديث عن المنافسات بعد اعتداء برشلونة

آخر». وفي مكان آخر بإقليم كاتالونيا، يخوض فريق جيرونا، الصاعد حديثا، أولى مبارياته في السدوري عندما يستضيف نظيره أتلتيكو مدريد. ويعد أتلتيكو مدريد فريقا مستقرا ، بالنظر لعجزهم عن التعاقد مع لاعبين جدد خلال فترة الانتقالات الصيفية بسبب العقوبة الموقعة عليهم من الفيفا، بينما

مانشستر سيتى لتدعيم الفريق، أما

الكرة الاسبانية تكرم ضحايا الهجوم الإرهابي

■ برشلونة (أسبانيا) - دبأ: أعلنت رابطة الدوري الأسباني لكرة القدم أن المباريات المقررة في الأسبوع الأول من الموسم الجديد ستشهد تكريما لضحايا الحادث الإرهابي اللذي وقع في مدينة برشلونة، من خلال الوقوف دقيقة حداد قبل بداية كل مباراة بالدرجة الأولى ودوري الدرجات

وكان 13 شـخصا على الأقل لقوا مصرعهم أمس الخميس وأصيب أكثر من 100 أخرين إثر عملية دهس للمارة وقعت في شارع «لا رامبلا» وسط برشلونة. وذكر بيان تشرته الرابطة: «طلبنا من الاتحاد الأسباني لكرة القدم أن تبدأ جميع المباريات في الأسبوع الأول من الموسم الجديد، بدقيقة صمت يًا دادا على الضحايا.» وأضاف: «كرة القدم ستسهم

في تقديم التعازي بهذه الطريقة، وتبدي تضامنها مع أصدقًاء وأقارب الضحايا.» وذكر بيان أصدره برشلونة: «يود نادي برشلونة إبداء أسفه العميق واستنكاره الشديد للهجوم الإرهابي الذي ضرب قلب مدينتنا، في شارع لا رامبلا.» وأضّاف: «نرغب في إبداء دعمنا ومواساتنا للضحايا وعائلاتهم وأصدقائهم وكذلك كل مواطني برشلونة وزوارها»، وأشار إلى أن جميع اللاعبين سيرتدون شارات سود في جميع المباريات المقررة هذا الأسبوع. كذلك أصدر ريال مدريد بيانا ذكر فيه: «ريال مدريد يود إبداء أسفه الشديد إزاء الهجوم الذي وقع بمدينة

برشلونة، ويعلن مؤازرته للضحايا وعائلاتهم

وأصدقائهم. كما يتمنى الشفاء العاجل لكل من

الجديد على الدرجة الأولى الاسبانية بأن تساعده علاقاته مع مانشستر سيتي الانكليزي فى البقاء بين الكبار، بعدما انتظر هُذه اللحظة

وسيبدأ النادي الكتالوني ظهوره الأول

صفوفه بوصول أربعة لاعبين من مانشستر ■ برشــلونة – رويترز: يأمل جيرونا الوافد سيتي. وبدأت علاقة جيرونا مع السيتي في أغسطس/ آب 2015 باستعارة المدافع الاسباني روبن سـوربينو والفرنسـي فلوريان لوجين الذي عاد بعدها الى الدوري الانكليزي مع نيوكاسـل. وانتقل ما مجموعه تسـعة لاعبين بن الناديسن خلال تلك الفترة، وأقام جيرونا جانبا من معسكره استعدادا للموسم الجديد في ملعب «الاتحاد» الخاص بالسيتي في يوليو/ تموز، بينما لعب السيتي مباراة وديةً في جيرونا يوم الثلاثاء الماضي بعد تلاثة أيام

من بدء مشواره في الدوري المتاز، وفاز الفريق

الاسباني 1-صفر. ويرجع الفضل في تعزيز

هذه العلاقَّات الى بيري غو آرديو لا شــقيق بيب

مدرب السيتي، وهو وكيل أعمال بارز للعديد من اللاعبين الكبآر، بينهم لويس سواريز واندريس انيستا ثنائي برشلونة. ويعمل بيري مستشارا لنادي جيرونا منذ استحواذ شركة «تى في سبورت ايفنتس» الاعلامية الفرنسية عليه في 2015 عندما كان النادي يعانى من ضائقة مالية كبيرة ووصلت ديونه الى 4.5 مليون يورو. وما يعزز هذه العلاقات ما ذكرته وسائل اعلام بريطانية واسـبانية عن ان مجموعة «سيتى» الرياضية، الشركة الأم للنادي الانكليزي تضع اللمسات الاخيرة على صفقة استحواذ على النادي الكتالوني. وقد تزيد هذه الصفقة عدد

استعار جيرونا العديد من اللاعبين من في بقية مباريات هـنده الجولة، فيلعب ليغانس مع ألافيس، وبلنسية مع لاس بالماس وسيلتا فيغو مع ريال سوسيداد وإشبيلية مع إسبانيول وأتلتيك بلباو مع خيتافي وليفانتي مع فياريال وملقة

جيرونا يعتمد على علاقته مع مانشستر سيتي في البقاء بين الكبار!

بين الكبار في بلاده غدا بمواجهة على أرضه أمام اتلتيكو مدريد بطل اسبانيا عشر مرات، في ملعب «مونتيليفي» الذي تمت زيادة سـعته على عجل من تسعة آلاف اللي 13500 متفرج. ويتولى المدرب بابلو ماشين قيادة جيرونا منذ 2014، وتجنب الهبوط للدرجـة الثالثة في أول مواسمه مع الفريق قبل أن يقوده للاضواء هذا الموسم في ثالث محاولة له، ودعم الفريق

الانديّة المنضوية تحت لواء مجموعة «سـيتي»

سيتي الامريكي وملبورن سيتي الاسترالي ويوكوهاما مارينوس الياباني وأتلتيكو توركي من أوروغواي اضافة الى مانشستر سيتي. التحالفات العابرة للدول ليست جديدة على اســبانيا. وكان عائلة بوتزو المالكة لنادى اودينيزي الايطالي استحوذت على غرناطة الاسباني في 2009 وقادته للصعود الى الاضواء في 2011. وهبط النادي الموسم الماضى بعد مرور عام على الانفصال عن الاسرة الايطالية. ويخشى ماشين مدرب جيرونا من تكرار نموذج غرناطة لكنه يرحب بالعلاقات مع السيتي، وقال: «يسعدنا ويشعرنا بالفخر الارتباط بناد عملاق مثل السيتي. الطرفان يرغبان في الاستفادة القصوى من هذه العلاقة».

الدوري الإيطالي كبوات يوفنتوس تشعل حماس منافسيه مع انطلاق منافسات الموسم الجديد

أصيبوا في الهجوم.»

■ روما - د ب أ: تنطلق اليوم منافسات الموسم الجديد من الدوري الإيطالي في ظل طموحات ارتفع سـقفها بشكل كبير لدى الفرق التي كافحت، بدون جــدوى، لمزاحمة البطل يوفنتوس في الصدارة خلال الموسم الماضي.

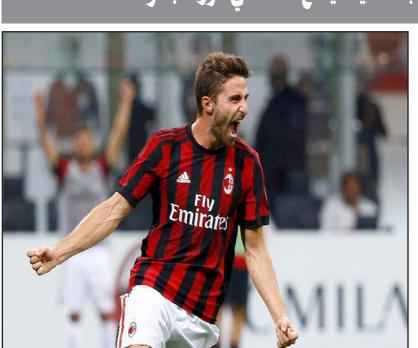
فقد تربع يوفنتوس في القمة خلال الموسم الماضى ليتوج مع نهايته بلقب الدوري للمرة السادسة على التوالي، لكن تراجع مستواه ونتائجه خلال فترة الإعداد للموسم الجديد، أنعشت أمال منافسيه في كسـر هيمنته المحلية. ويستهل يوفنتوس مشوار الدفاع عن لقبه اليوم بلقاء ضيفه كالياري في أولى مباريات المسابقة، في مواجهة يتطَّلع من خلالها حامل اللقب لاستعادة مستويات الموسم الماضي، وعاش يوفنتوس حالة من التخبط خلال فترة الاستعداد وتعرض لكبوات في مبارياته الودية كما خُسر أمام لاتسيو 3/2 في الكاس السوبر الإيطالي يوم الأحد الماضي، وعلق

ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس على خسائر الفريق، قائلا عبر «تويتر»: «لا أعـــذار، فهي بلا جدوى. مـــا علينا هو العمل الجاد من أجل تقديم موسم رائع.» أما نابولي، الذي أنهى الموسم الماضي في المركز الثّالث، فيعيسش لاعبوه حالة معنوية أفضل، خاصة بعد الفوز على ضيفه نيس الفرنسيي 2/صفر الأربعاء في ذهاب الدور التمهيدي المؤهل إلى دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. ويحل نابولي، في أولى مبارياته، ضيفا على فيرونا الوافد الجديد للدرجة الأولى اليوم. ويبدو النجم البلجيكي دريس ميرتنز في طريقه لتكرار عروضه الرائعة التى قدمها الموسم الماضى ليسجل خلاله 28 هُدفًا، حيث تألق فــي مواجهة نيس وســجل الهدف الأول لفريقه، وتستأنف مباريات المرحلة الأولى مساء الأحد بلقاء روما، وصيف البطل الموسم الماضى،

الأبطال، اختبارا صعبا في بداية الموسم أمام أتلانتا الذي تأهل للدوري الأوروبي بعدما أنهى الموسم الماضي في المركز الرابع، أما لاتسيو، جار روما في العاصمة الإيطاليــة والــذي تأهل إلــى الدوري الأوروبي، فيستضيف سبال الواقد الجديد للدرجة الأولى، وسيخوض لاتسيو المباراة الأولى بثقة هائلة بعدما قطع سلسلة طويلة من الهزائم أمام يوفنتوس وانتزع لقب الكأس السوبر منه، أما سبال، فيأمل في تحقيق مفاجأة في بداية مشوار المشاركة الأولى له بالدرجـة الأولـي منذ 1968 .ويسـتهل الوافد الجديد الآخر بينفينتو، مشوار مشاركته الأولى على الإطلاق بالدرجة الأولى، بلقاء مضيفه سامبدوريا. وفي المباريات الأخرى المقررة الأح، يحلُّ ميلان ضيفا على كروتوني ويلتقي إنتر ميلان مع فيورنتينا وبولونيا مع تورينو

تصفيات الدوري الأوروبي ميلان يسحق سكنديا بسداسية ليضع قدما في دور الجموعات

■ عواصــم - دبأ: وضع ميلان الإيطالــي قدما في دور المجموعات للدوري الأوروبي بعدما حقق فوزا ساحقا وتغلب على ضيفه سكنديا المقدوني 6/صفر في ذهاب الدور التمهيدي المؤهلة إلى دور المجموعات. وسـجل كل من أندريه سـيلفا وريكاردو مونتوليفو ثنائية لميلان، بينما كان الهدفان الآخران من نصيـب فابيو بوريني ولوكا أنتونيلي، ليسهل الفريق مهمته بشكل كبير في لقاء الإياب المقررة في مقدونيا الخميس المقبل. وتلقى أياكس الهولندي صدمة بالهزيمة على أرضه أمام روزنبورغ النرويجي صفر/1، بينما حول أتلتيك بلباو الأسباني تأخره بهدُّفُ إِنَّ أَمَام مضيفة باناثينايكوس اليوناني إلى الفوز 2/3، وأفلت مارسيليا الفرنسي من الهزيمة أمام مضيفه دومزال السلوفيني وتعادل معه 1/1 وتغلب كراسنودار الروسي على سرفينا زفيزدا الصربي 2/3 وأبولون ليماسول القبرصي على متيولاند الدنماركي 2/3 وسبورتينغ براغا البرتغالي على مضيفه هافنارفغوردور الايسلندي 1/2 وفاردار المقدوني على فناربخشه التركي 2/صفر وباوك سالونيكا اليوناني على أوسترسوند السويدي 1/3 . كذلك تغلب فيكتوريا بلزن التشيكي على أيك لارناكا القبرصي 1/3 ومكابي على مضيفه رهيندورف ألتاش النمساوي 1/صفر ولودغوريتش البلغاري على سدوفا الليتواني 2/ صفر وأوستريا فيينا النمساوي على مضيفه أوسييك الكرواتي 1/2 وريد بول سالزبورغ النمساوي على مضيفه فيتورول كونستانتا الرومانيي 1/3 .بينما تعادل دينامو زغرب الكرواتي مع سكينديربيو الأُلْبَاني 1/1 وباتي بوريسوف البيلاروسي مع أوليكساندريا الأوكراني 1/1 وكلوب بروج البلجيكي مع آيك أثينا اليوناني سلبا وليغيا وارسو البولندي مع شيريف تيراسبول المولدوفي 1/1.



بوريني يحتفل بتسجيله أحد أهداف ميلان الستة في فوزه الكبير

الدوري الألماني

المستثمر كوينه يواصل انتقاداته لنادى هامبورغ!

وساسـولو مع جنـوى وأودينيزي مع مع مضيفه أتلانتا. وربما يواجه روما، الذي تأهل برفقة يوفنتوس إلى دوري الدوري الفرنسي 5 أندية تبحث عن الانتصار الثالث على التوالي

■ باريس - الأناضول: تنطلق منافسات الجولة الثالثة للدوري الفرنسي حيث تبحث 5 أندية عن تحقيق الانتصار الثالث على التوالي ومواصلة صحوة الانتصارات.

والفرق الخمسة التى تبحث عن الانتصار الثالث هي ليون وباريس سـان جيرمان وموناكو ومارسيليّا وســانت ايتيان. ويحل موناكو (حامل اللقب) ضيفاً على ميتز، ويملك الأول في رصيده 6 نقاط يحتل بها المركز الثالث، بينما لا يمتلك الأخير في جعبته أي نقطة. ويعول موناكو على العديد مـن الأوراق الهجومية الرابحة أمثـال الكولومبي راداميل فالكاو وجيمرسـون ناســيمنتو وكيليانّ مبابي وغيرهم من الأوراق الهجومية. أما ميتز فيسعى لتحقيق انتصاره الأول في الموسم الحالي بعد تلقيه هزيمتين من غانغون بهدف مقابل 3 وبوردو بهدفين نظيفين. وفي مباراة ثانية، يحتضن ملعب «حديقة الأمراء» بالعاصمة باريس مباراة ستجمع بين باريس سان جيرمان وتولوز وهو لقاء لا يقل أهمية عن سابقه، فسان جيرمان يملك في رصيده 6 نقاط، فيما يملك تولوز في رصيده 3 نقاط، لذا فإن تقارب النقاط بين الفريقين من المتوقع أن يساهم في زيادة حساسية المواجهة، وسيكون الثنائي اللاتيني الأوروغواني أدينسون كافاني والوافد الجديد البرازيلي نيمار من الأوراق التي سيعتمد عليها أوناي إيمري مدرب سان جيرمان. أما بقية مباريات الجولة فيلعب ليون مع بوردو، ومونبلييه مع ستراسبورغ، ونيس مع غانغون، ورين مع ديجون، وتروا مع نانت، وسانت ايتيان مع أميان، وليل مع كان، ومارسيليا مع أنجيه.



نيمار يتوسط تدريبات سان جيرمان قبل لقاء تولوز اليوم

■ براين - د ب أ: حول الملياردير الألماني كلاوس مايكل كوينه، المستثمر في نادي هامبورغ، سهام انتقاداته من المدرب ماركوس جيسدول إلى مدير الكرة ينز تود، قبل يوم واحد من انطلاق منافسات الموسم الجديد من الدوري الألماني.

وقال كوينه: «يجب ألا تكون وظيفة مدير الكرة هي الشراء الجيد (للاعبين)، وإنما يجب أن تكون البيع الجيد أيضا. وبالتالي لدي بعض الشكاوي.» وعاني هامبورغ بشكل كبير خلال المواسم الأخيرة من أجل البقاء بالدرجة الأولى، ولا يزال الوحيد من بين فرق البوندسليغا الذي لم يهبط منذ انطلاق المسابقة. ويحاول هامبورغ، بدون جدوى حتى الآن، التخلص من أعباء الأجور العالية لعدد من لاعبيه، علما أن الفريق سيفتتح اليوم مشواره في الموسم الجديد بلقاء أوغسبورغ. ويرى كوينه (80 عاما)، الذي يواصل دعمه المالي لصفقات هامبورغ قبل الموسم الجديد، أنه من المفترض على مدير الكرة تود تقديم المزيد. وقال كوينه إنه يرى أن المحاولات متواضعة بشكل كبير، وأضاف: «لا ينجز سوى الضئيل في صفقات بيع اللاعبين. لا تشهد سوى نجاح محدود.» ورغم انتقاده، أبدى كوينه بعض التأييد لمدير الكرة تود قائلا إنه بحاجة إلى «مزيد من الدعم من الإدارة». وكان كوينه انتقد المدرب جيسدول مطالبا إياه بتطوير الفريق بعد الهزيمة المفاجئة التي مني بها

أمام أوسنابروك في كاس ألمانيا. واستثمر كوينه إجمالي 50 مليون يورو في النادي، ولم يخجل في إبداء وجهات نظره بشكل مباشر في أكثر من منّاسبة. ووصف كوينه التحرك لدفع الْلايين من أجل ضم المهاجم بيير ميتشل لاسوغا بأنه «كبوة القرن»، منتقدا الدور الذي لعبه هو نفسه. وواجه كوينه نفسه انتقادات في أكثر من مناسبة، وقال هانس ساربي، المحترف السابق بالبوندسليغا، في خطاب مفتوح نشر بصحيفة «بيلد» الألمانية: «عزيزي السيد كوينه، أنت مشكلة نادي هامبورغ». وأضاف ساربي أنه يتوجب على كوينه الامتناع عن إهانة مسـؤولى النادي في كل عـام قبيل انطلاق الموسـم الكروي. ويعيش هامبورغ، المتوج بطلا لأوروبا عام 1983، حالة تراجع منذ فترة طويلة وتفادى الهبوط للدرجة الثانية بصعوبة في ثلاثة من آخر أربعة مواسم، كما أن الديون الكبيرة التي يواجهها ربما تشكل السبب في ضرورة استمرار استثمار كوينه. وسبق لكوينه توجيه هجوم لكل من المدربين ميركو سلومكا وبرونو لاباديا وكذلك مدير الكرة السابق أوليفر كروزر، ورحلوا جميعا عن النادي بعدها. وحاول جيسدول التقليل من شان تدخلات كوينه وصرح قائلا إنه «يتفهم مخاوفه»، لكن المدرب دعا أيضا إلى وضع نهاية لأجواء التشاؤم التي باتت مرتبطة بالنادي.

رادار الملاعب

ليفربول يرفض عرضا ثالثا

من برشلونة لضم كوتينيو!

■ لندن – رويترز: قالت مصادر إن ليفربول

■ لندن - دبأ: مع انطلاق منافسات المرحلة الثانية من الدوري الإنكليزي، يتطلع حامل اللقب تشلسي إلى التخلص سريعا من الضغوط التسى واجهها مبكرا بالهزيمة فسى مباراته الأولى بالدوري أمام بيرنلي 3/2، من خلال تحقيق انتصار مقنع علي مضيّفه توتنهام في المباراة

الدوري الإنكليزي

وبعد ثلاثة أشهر من تربع تشلسي على القمة والتتويج بلقب الدوري للمرة الثانية خلال ثلاثة مواسم، تلقى الفريق اللندني صفعة قوية عندما استهل مشوار الدفاع عن اللقب بالهزيمة على ملعبه أمام بيرنلي، الذي كاد أن يحسم المباراة بثلاثية نظيفة أحرزها خلال الشوط الأول لولا رد تشلسي بهدفين خلال الشوط الثاني. وكانت الهزيمة أمام بيرنلي أعادت إلى الأذهان السيناريو المؤلَّم الذي عاشَه تَشلسي في موسم 2016/2015 الذَّى ٰبدأه بطموح الحفاظ عَلى اللقب وأنهاه في المركز العاشر في الدوري، وألقى أنطونيو كونتي مدرب تشلسيّ ببعضٌ اللوم على رحيل عدةً لاعبين عن الفريق خلال سوق الانتقالات إلى جانب الجدل المثار حول المهاجم دييغو كوســـتا، الذي خرج من حسابات المدرب الإيطالي للموسم

الذي يخوض عليه توتنهام مبارياته بشكل مؤقت، مواجهة حاسمة لطموح كلا الفريقين. وقال كونتى: «ستكون مباراة صعبة حقا لكن علينا أن نكون مستعدين وأن نظهر الإصرار ذاته الذي ظهرنا به في الشوط الثاني (من مباراة بيرنلي). نحن بحاجةً إلى هذا اعتبارًا من صافرة البداية.» وبعد أن قلل تشلسي من حجم الهزيمة من خلال تسجيل هدفين في الشوط الثاني للمباراة التي أنهاها بتسعة لأعبين، حاول كونتَّى التركيز علىَّ الإيجابيات من المواجهة، وقال: «سنواصل العمل من أجل المزيد من تفادى الأخطاء التي ارتكبناها أمام بيرنلي، ونستعد بالشكل الأمثل لمباراة توتنهام. لا أشعر بالقلق لأنه من الطبيعي أن تشهد المباراة جوانب مختلفة، من الإيجابيات

وتشكل مباراة الأحد على ملعب «ويمبلي»،

من المهم ليى ألا نغلق أعيننا، وإنما نركز على أخطائنا ونواصل العمل والتطور.» ويخوض توتنهام، وصيف البطل الموسم الماضي، المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه على نيوكاسل 2/صفر في المرحلة الأولى، حيث يحلم وجماهيره بتجاوز إنجاز الموسم الماضي وانتزاع اللقب، وقال هوغو لوريس حارس توتنهام إنه يجب توخي الحذر الشديد على ملعب «ويمبلي»، وقال: «بالطّبع هي بداية سيئة لهم، ولكنهم الأبطال، ولديهم الكثير من الكبرياء، وبالتأكيد سيخوضون المباراة بهدف العودة.» ويتطلع مانشسـتر سـيتى ومانشستر يونايتد وأرسنال إلى مواصلة الانطلاَّقة الناجحة بعدما حقق كل منهم الفوز في مباراته الأولى.

ويستضيف السيتي فريق إيفرتون، الذي حسَّم صفقة قياسية في تاريخ النادي بتعاقده مع لاعب الوسط غيلفي سيغوردسون، لكن الشكوك تحوم حول مشاركة اللاعب في مواجهة

تشلسي يتطلع إلى التخلص سريعا من الضغوط على حساب توتنهام



كونتى يضحك بطريقة هيستيرية خلال المؤتمر الصحافي خلال حديثه عن كوستا

السيتي بسبب الإصابة. ويحل يونايتد ضيفا على سوانزي اليوم. وتحلى مايكل كاريك، قائد يونايتد، بالصبر في انتظاره للعودة إلى المشاركة من جديد بعدما غاب عن المباراة الأولى، وقال: «لدينا فريق كبير.

الموسم طويل ويتضمن العديد من المباريات. أتمنى أن نتقدم كثيرا في بطو لات الكأس.» أما أرســنال، فيحل ضيفا على ستوك، الذي سبب له مشكلات في الماضي، لكن المدرب آرسين فينغر أكد أنه لا يقتنع كثيرا بفكرة «الفريق العقدة». وأضاف: «ما يهم هـو تقديم أداء جيد في المباراة. قدمنا عرضا جيدا الموسم الماضي وعلينا التركيز من أجل تكراره، ستوك لديه سجل جيد على ملعبه أمام عدة فرق لكنني واثق من أننا ستكون لدينا فرصة الفوز إذا قدمنا مستويات جيدة.» وتشهد المرحلة الثانية مواجهة بين اثنين من الوافدين حديثا إلى الدوري المثاز، حيث يستضيف هدرسفيلد فريق نيوكاسل الأحد، بينما يحل برايتون الوافد الجديد الآخر، ضيفا على ليستر اليوم، ويلتقي ليفربول مع كريستال بالاس وبورنموث مع واتفورد وبيرنلي مع ويست بروميتش ألبيون وساوتهامبتون مع

■ لندن – الأناضول: سخر الإيطالي أنطونيو كونتي، مدرب تشلسي، من التصريحات التي أدلى بها مهاجم الفريق دييغو كوستا حول تعامل النادي معه

وفي مؤتمر صحافي، لم يتوقف كونتي عن الضحك الهستيري أثناء توجيه سؤال له حول معاملة كوستا كمجرم، مكتفيا بالقول: «الضحك هو أفضل رد على ما قاله المهاجم الإسباني، فكوستا أصبح من الماضي و لا أفكر فيه مطلقا». وأضاف: «لا يمكنني إخبار أحد بما حدث بيني وبين كوستا الموسم الماضي، لكن تصريحاته الأخيرة مضحكة جدا». وعن سوق الانتقالات، قال كونتى: «مهمتى كمدرب العمل مع اللاعبين والتطوير من مستواهم، الإدارة

إليه رسالة أبلغه فيها بأنه خارج خطط النادي تقدم أفضل ما لديها في سوق الانتقالات». و لا يزال في عقد كوستا مع تشلسي عامان حيث ينتهي عقده مع النادي اللندني في صيف

من جهة اخرى يتمسك دييغو كوستا مهاجم تشلسي بطل الدوري الانكليزي بالعودة لفريقه السابق أتلتيكو مدريد رغم أن النادي الاسباني ممنوع بحكم العقوبة المفروضة عليه من التعاقد مع أي لاعبين حتى فترة الانتقالات الشتوية المقبلة في يناير/ كانون الثاني.

مدرب تشلسی یسخر من تصریحات کوستا بـ ضحك هستیري ا

ولم يشارك المهاجم الاسباني كوستا في أي مباراة مع تشلسي منذ نهائي كأس انكلترا في مايو/ أيار الماضي، وقال بعد المباراة إن مدرب تشلسي الايطالي انطونيو كونتي بعث ستحل الآن مع عودتي لاسبانيا».

مدرب وستهام يدعو الى إغلاق باب الانتقالات قبل انطلاق الموسم

وادي دجلة يكشف أسباب التعاقد مع مانويل جوزيه!

اللندني للموسم الجديد. وكان كوستا المولود في البرازيل والذي انضم لتشلسي من أتلتيكو في 2014، قال إن النادي الانكليزي يعامله «كمجرم» وأشار إلى أنه مستعد للبقاء في البرازيل خلال آخر عامين في عقده الحالى بدون

أي أجر. ونقلت صحيفة «أوغلوبو» البرازيلية عن كوستا قوله: «وجهتي أصبحت معروفة... لا بدلي من العودة إلى أتلتيكو». لكن الموقف معقد لأن أتلتيكو محظ ورعليه إبرام أي صفقة انتقال خلال فترة الانتقالات الحالية رغم أنه من المكن إبرام صفقة إعارة. وأضاف كوستا: «تبين أننا وصلنا إلى طريق مسدود لأن تشلسي لا يريد الاستغناء عني. لكنني أعتقد أن هذه المشكلة

عديم الفائدة». وكان أحد نجوم وستهام وهـو ديميتري باييه

رفض في بدايـة العام اللعب للفريق من أجـل الضغط للحصول

على الموافقة بالانتقال إلى مارسيليا الفرنسي. وأضاف بيليتش

الذي أكد تعاطفه مع المدربين الذين يواجهون مثل هذه المواقف:

«بالطبع أتعاطف معهم. فالمدرب يرغب دائما في الاحتفاظ بلاعبيه

والتركيز على الأداء ولا يتمكن من القيام بذلك بسبب مثل هذه

الأمور». وعن امكانية انتقال نجمــه الأرجنتيني مانويل لانزيني

إلى ليفربول، قال بيليتش إن لانزيني مستقر في وستهام وإنه

وأضاف: «هو فعلا مرتاح هنا... وهو يشعر بأهميته للنادي

وهو يعرف أن التألق في وستهام سيمنحه الفرصة للتطور

ويتعاون جوزيه مع أحمد حسام (ميدو) مدرب وادي

دجلة فى ترشيح أفضل المواهب الصاعدة تمهيدا

لارتقائهم بين فرق المراحلة السنية. كذلك سيعمل

البرتغالي على ترشيح أفضل المواهب الصاعدة

لمساعدتهم في قضاء فترات معايشة بأوروبا ومنحهم

المزيد من الخبرات الاحترافية. ومن المقرر أن يعلن النادي

يوم الأربعاء المقبل، كافة بنود التعاقد ومدته وموعد

استلام جوزيه مهام عمله بعد التعرف على عناصر قطاع

الناشئين ومدرسة الكرة.

يركز على المباراة المقبلة ضد ساوتها مبتون اليوم.

الانكليزي رفض عرضًا ثالثًا من برشطونة لضم صانع اللُّعب البرازيلي فيليب كوتينيو، وقدرتُ تقارير قيمة أحدث عرض بنحو 125 مليون يورو، في ظل تواصل مساعي النادي الاسباني للعثور على بديل للبرازيلي الآخر نيمار الذي تم بيعه لباريس سان جيرمان في صفقة قياسية .. عالمية بلغت 222 مليون يورو. وأكد يورغن كلوب مدرب ليفربول في السابق ان اللاعب البالغ 25 عاما لن يتم بيعه، رغم انه قال انه اذا قرر ملاك ليفربول عدم قبول أي عرض فانه ليس لديه ما يمكن ان يقوم به حيال ذلك. وأكد كلوب ان كوتينيو سيغيب عن مباراة اليوم على ارض ليفربول امام كريستال بالاس في الدوري نظرا لاستمرار اصابته في الظهر.

مدرب بورنموث: ديفو پقترب من المشاركة أساسيا

■ لندن – رويترز: قال إيدي هاو مدرب بورنموث إن المهاجم جيرمين ديفو من المقرر أن يشارك أساسيا مع الفريق للمرة الأولى منذ 16 عاما في مواجهة الضيف واتفورد في الدوري الانكليزي اليـوم. وترك ديفو مهاجـم انكلترا السابق، سندر لاند الذي هبط في نهاية الموسم الماضي وشارك بديلا خلال خسارة بورنموث في الجولة الأولى من الموسم الحالي 1-صفر على أرض وست بروميتش البيون مطلع الأسبوع الحالي. وكان ديفو أعير إلى بورنموث وهو شاب في 2000-2001 واشتهر وقتها بهز الشباك في عشر مباريات متتالية في الدوري. وقال هاو: «عانى جيرمين من مشكلة في مفصل الفخذ بعد المباراة الودية استعدادا للموسم أمام بلنسية وتعرض لنفس المشكلة أيضا قبل مواجهة البيون. لكنه يفترض أن يشارك

أينتراخت فرانكفورت يحسم صفقة التعاقد مع بواتينغ

■ فرانكفورت (ألمانيا) - دبأ: أعلن نادى أينتراخت فرانكفورت الألماني إبرام صفقة التعاقد مع لاعب الوسط كيفن برينس بواتينغ لمدة ثلاثة أعَـوام. وقال نيكـو كوفاتش مـدرب أينتراخت: «برينس سَـيضيف الكثير للغاية إلى الفريق. إنه يتمتع بكفاءة وقدرات كروية هائلة.» وكان لاعب المنتخب الغاني بواتينغ (30 عاماً)، الأخ غير الشقيق لجيروم بواتينغ نجم دفاع بايرن ميونيخ، فســخ عقده مؤخرا مــع لاسُ بالمَّاس الأســباني. ويستهل آينتراخت مشواره في الدوري الألماني عندما يحل ضيفا على فرايبورغ غدا الأحد.

خيتافي الاسباني يضم الحارس يانيز لـ4 أعوام

■ مدريد - الأناضول: أعلن ريال مدريد انتقال حارس مرمى فريق الشباب روبن يانيز إلى خيتافي خـلال فترة الانتقالات الصيفية، وقال الناديّ، إن الريال وخيتافي اتفقا على انتّقال روبن يانيز لصفوف الأخير، بدون الكشف عن القيمة المالية للصفقة، وأضاف: «يعرب النادي عن امتنانه للاعب لمسيرته المثالية خلال المواسم السبعة التي قضاها مع الفريق. وأوضح خيتافي: «نعلن تعاقدنا مع يانيز لأربع سنوات»، وأكد الموقع أن خيتافي سيعير الحارس لموسم مع فريق قادش ثم سيعود لقضاء ثلاثة مواسم مع الفريق. الجدير بالذكر أن يانيز (23 عاماً) رحل عن الريال بحثًا عن فرصة الشاركة بعد تضاؤل فرصته مع

باناثينايكوس اليوناني يضم الأرجنتيني شافيز

■ أثينا - الأناضول: أعلن باناثينايكوس اليوناني، التعاقد مع الأرجنتيني أندريس شافيز، من بوكا جونيورز، وقال: «تم التعاقد مع شافيز لثلاثة مواسم بعد الاتفاق مع مسؤولي بوكا على كافة التفاصيل. وخاض شافيز (26 عاما) مع بوكا 37 مباراة خلال عامين ونصف العام قضاها معه، وسحل خلال الفترة التي قضاها مع الفريق الأرجنتيني 8 أهداف، قبل أن يلُّعب معارا اللوسـم الماضي مع ساو باولو البرازيلي.

الطلبة ينسحب من ربع نهائي كأس العراق!

■ بغداد – الأناضول: انسحب فريق الطلبة من ربع نهائيي كأس العراق، ولم يحضر للملعب الذي كانَ من المقرّر احتضان مباراته أمام نفط الوسـط. ومن المنتظر أن يعلن الاتحاد العراقي فوز نفط الوسط وتأهله إلى نصف النهائي باعتباره فائزا 3-صفر، تبعًا للوائح. وانتظر نفط الوسط برفقة الطاقم التحكيمي في أرض الملعب المدة القانونية 15 دقيقة، وبعدها أعلن الحكم انسحاب الطلبة. وأشارت وسائل الإعلام، أن عدم حضور الطلبة جاء نتيجة لإضراب اللاعبين لشاكل مع إدارة

الهلال السعودي يفتقد جهود میلیسی 3 أسابیع

■ الرياض – د ب أ: كشفت فحوص طبية، أن الهلال السعودي سيفتقد جهود لاعبه نيوكولاس ميْليسى لثلاثة أسابيع، بسبب إصابته بتمزق عضلي، وتعرض ميليسي للإصابة خلال مشاركته في فوز الهلال على التعاون 3/4 الثلاثاء، في الدوري السعودي. ونشر الحسّاب الرسمي لشركةً «بوبا العربية» للتأمين الصحي، الشــريك الصحي للهالال، على «تويتر»: «أوضّحت الفحوصات الطبية تعرض اللاعب ميليسي لتمزق العضلة الأمامية وسيخضع لبرنامج يستّمر لمدة 3 أسابيع». وتأكد غياب اللاعب الأوروغواني عن المباراة أمام العين الإماراتي، في دور الثمانية لدوري أبطال السيا، الاثنين المقبل.

مورينيو: يونايتد ليس فريق أحلام ولن ننافس على اللقب!

الدوري السعودي

الأهلى يسقط الفتح برباعية والفيصلي يستعيد توازنه

■ مانشستر – الأناضول: أكد البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب مانشستر يونايتد، أن فريقه ليس فريق أحلام ولن ينافس على لقب الدوري الإنكليزي هذا

وفي مؤتمر صحفي، قال مورينيو: «لسنا الفريق المرشح للقب، ولسنا فريق الأحلام، إنما نحن فريق بثقة أكبر، ووقت عمل أطول وربما أكثر سعادة». وأضاف: «نريد المحافظة على نظافة الشباك في الوقت الذي نقدم فيه كرة جميلة، ولن أسمح للاعبين بأن يفكروا بطريقة تختلف عن تفكيري فقط لأننا فزنا بالمباراة المأضى، على حساب وستهام، برباعية نظيفة.

■ الرياض - د ب أ: نفض الأهلي غبار الهزيمة، في مباراته

الافتتاحية، وتغلب على ضيفه الفتح 4/صَّفر، في المرحلة

الثانيـة من الـدوري السـعودي، والَّتي شـهدت أيضا فوز

وحصَّد الأهلي أول ثلاَّت نقاط له في الموسم، حيث خسر في

المرحلة الأولى أمَّام الاتفاق 2/1 كما خسَّر الفتح أمام التعاونُّ

4/1 في أولى مبارياته. وافتتح المهاجم السوري عمر السومة

التســـّجيل للأهلى في الدقيقّة 28، ثم جـــاء الهدّف الثاني في

الدقيقة 37 وسحله عبدالله الدوسري، لاعب الفتح بالخطأ

في شباكه. وحسم الأهلي المواجهة من شوطها الأول عندما

أضاف إيوانيس فيتفاتزيديس الهدف الثالث للفريق من

■ سينسناتي (الولايات المتحدة) -

رويترز: تغلب غريفور ديميتروف على

الأرجنتيني صاحب الضربات القوية خوان

مارتن ديل بوترو للمرة الاولى في ست

محاولات خلال مسيرته ليحجز مكانا في

دور الثمانية ببطولة سينسناتي المفتوحة

وتقدم اللاعب البلغاري المصنف السابع

إلى دور الثمانية في احدى بطولات الأساتذة

للمرة الثامنة بفوزه 6-3 و7-5 على ديل

بوترو، الذي عانى من الأجواء الحارة في

المراحل الأخيرة من المواجهة التي استمرت

ساعة واحدة و39 دقيقة. وقال ديميتروف: «إنه منافس يصعب التعامل معه... لاعب

مخضرم جدا». وسيسعى ديميتروف لحجز

مكان في الدور قبل النهائي للعام الثاني

على التوالى عندما يواجه الياباني يويتشي

سوجيتا الذي بلغ دور الثمانية في بطولة

للأساتذة لأول مرة في مسيرته. وتفوق

سوجيتا غير المصنف على الروسى كارين

ختشانوف 6-7 و6-3 و6-3 قبل أن تتسبب

عاصفة رعدية في توقف المنافسات لأكثر من

ساعتين. وقبل شهرين حقق اللاعب الياباني

(28 عاماً) أول لقب له في بطولات رابطة

اللاعبين المحترفين في أنطالياً المفتوحة. وقال

ديميتروف: «يقدم عروضا رائعة. سيكون

الفيصلي على مضيفة الرائد 2/3 .

الافتتاحية برباعية نظيفة، لن أخسر انضباطي». وعن سـوق الانتقالات الحالية، قال مورينيو: «لم تكن سـوق الانتقالات سيئة لي تحديدا، حيث قام النادي بعمل

هذا المبدأ في بقية دول أوروبا حتى تتحقق الفائدة، استثنائي، حيث طلبت 4 لاعبين وتعاقد مع ثلاثة». لمناقشة فكرة اغلاق باب الانتقالات مبكراً حتى لا يتأثر استقرار وأوضح: «أنا سعيد بمجموعة اللاعبين الحالية، فهناك اللاعبين نتيجة اهتمام فرق أخرى بالحصول على خدماتهم بعد فترات انتقالات قادمة، ولا أضع أحدا تحت الضغط». بداية الموسم. واشتكى بيليتش من تأثر الفرق واضطرارها لإجراء وتابع: «عندما يفوز تشلسي، أو أي فريق كبير ببطولة تعديلات في تشكيلتها بسبب رحيل بعض لاعبيها الأساسيين بعد الدوري، فمن الواضح أنه سيكون الفريق المرشح للقب انطلاق الموسم. وقال المدرب الكرواتي: «بعض الفرق تفقد 30 في العام التالي». وحقق يونايتد، فوزا كاسحا، الأسبوع في المئة من تشكيلتها لكن بالتأكيد يجب تنفيذ الفكرة (الإغلاق

ركلة جزاء، قبل أن يسـجل عبدالله مجرشي الهدف الرابع في

الدقيقة 69 .كذلك استعاد الفيصلي توازنه سريعا وتغلب على

مضيفه الرائد 2/3. وكان الفيصلي استهل مشواره في الدوري

بالهزيمة أمام النصر 3/1، في المرحلة الأولى، لكنه حقق الفوزّ

ليحصد أول ثلاث نقاط، بينما ظل الرائد بدون رصيد حيث خسر مباراته الأولى أمام القادسية 2/1. و تقدم الفيصلي

بهدف محمد بوسـبعان في الدقيقة 26 ثم أدرك الرائد التعادلُّ

عن طريق مراد الرشيدي. وفي الشوط الثاني، تقدم الفيصلي

بهدفين أحرزهما محمد مجرشي ولويس غوستافو في

الدقيقتين 75 و82، قبل أن يختم إســـماعيل بانغورا التسجيل

بالهدف الثاني للرائد في الدقيقة 84.

قبَّل بداية الموسم) عبر أنحاء أوروبا وإلا فإن الأمر سيكون والانضمام للمنتخب الأرجنتيني». الدوري المصري

■ لندن – رويترز: يؤيد سلافن بيليتش مدرب وستهام

إغلاق باب الانتقالات الصيفية قبل انطلاق الموسم الجديد

للدوري الانكليزي لكنه يؤكد في الوقت نفسه ضرورة تطبيق

وقالت وسائل إعلام إن أندية الدوري المتاز ستجتم

■ القاهرة - دبأ: أعلن مجلس إدارة نادى وادى

كى يصبحوا من نجوم المستقبل أصحاب المواهب.

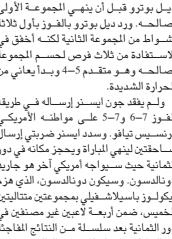
دجلة المصرى، الانتهاء من كافة بنود التعاقد مع البرتغالي مانويل جوزيه المدرب الأسبق للأهلى المصري، للعمل كمستشار فني، تتضمن مسؤولياته إدارة مدرسة الكرة وقطاع الناشئين في كافة المراحل السنية المختلفة. وأوضح النادي أن التعاقد مع جوزيه يأتي ضمن مساعى منظومة الكرة بالنادي للاهتمام بالناشئين والمواهب الصاعدة التي تحتاج لتوجيه واهتمام خاص

بطولة سينسناتي للتنس

منافسا صعب المراس. لا استطيع التقليل من قدراته. أي شيء قد يحدث في دور الثمانية في بطولة للأساتذة. إنه لاعب متحمس وهو ما يجعل مواجهته أكثر خطورة». وبدأ ديميتروف المباراة بقوة ليتقدم 3-صفر أمام ديل بوترو قبل أن ينهى المجموعة الأولى لصالحه. ورد ديل بوترو بالفوز بأول ثلاثة أشواط من المجموعة الثانية لكنه أخفق في الاستفادة من ثلاث فرص لحسم المجموعة لصالحه وهو متقدم 5-4 وبدأ يعاني من الحرارة الشديدة.

ولم يفقد جون ايسنر إرساله في طريقه للفوز 7-6 و7-5 على مواطنه الأمريكي فرنسيس تيافو. وسدد ايسنر ضربتي إرسال ساحقتين لينهي المباراة ويحجز مكانه في دور الثمانية حيث سيواجه أمريكي آخر هو جاريد دونالدسون. وسيكون دونالدسون، الذي هزم نيكولوز باسيلاشفيلي بمجموعتين متتاليتين الخميس، ضمن أربعة لاعبين غير مصنفين في دور الثمانية بعد سلسلة من النتائج المفاجئة في البطولة. واحتاج المصنف الثالث دومينيك تيم إلى شوطين فاصلين ليتفوق على الفرنسي ادريان مانارينو 7-6 و7-6 ويضرب موعدا مع الاسباني ديفيد فيرير الذي حقق فوزا مفاجئا

على مواطنه بابلو كارينيو بوستا المصنف 11





ديميتروف تألق وقاز على منافسه الارجنتيني دل بوترو للمرة الاولى

التجديدات التي يسعى السبسي إلى تطبيقها في بلاده لن يكتب لها النجاح القنبلة التي ألقيت في تونس تصدح في القاهرة

تسفى برئيل

■ قنبلة بـوزن تقيل، مثلما درجت الصحافة العربية على التعبير، سقطت في بداية الاسبوع على مؤسسة الشريعة المصرية الازهر. وقد اطلقت مباشرة من فم الرئيس التونسي باجى قائد السبسي، فاثارت عاصفة كبرى ليس فقط بين الفقهاء المصريين بل في مؤسسات الشريعة الإسلامية كلها. السبسي ابن التسعين، العلماني الذي يعد من النخب شرف يوم المرأة التونسية، طالب فيه بالبحث في حقوق الوراثة للنساء وفي حقهن بالزواج من رجال ليسوا مسلمين. قوانين الاحوال الشّخصية في الدول الإسلامية، الناشئة عن الشريعة الإسلامية تظلم بشكل واضح الوارثات، ومرسوم من وزارة العدل التونسية في 1973 يمنع زواج النساء من رجال ليسوا مسلمين ويلزم العرسان بالإسلام.

تعتبر تونس دولَّة مُتقدَّمُة للغَاية بالنسبة لحُقوق المرأة في الشرق الاوسط. وليس مثلما في السعودية، يمكن للنساء ان يعملن فيها في كل مهنة، ويمنحهن الدستور حقوقا متساوية مع الرجال في كل المستويات ويكدن يحتللن نصف اماكن العمل في اجهزة القضاء والصحة. يمنع القانون التونســ تعدد الزُّوجات ويسمح للمرأة بخلع زُّوجها، بالضبط مثلُّ العكس، وقد كان يمكن للسبسي ان يكتفي بخطاب عادي يحيى فيــه مكانة المرأة في بلاده، ولكنــه قرر اتخاذ خطوة اوسع إلى الامام ونال الاستاد من مؤسسة الفقه في الدولة. رافقر إلى السبسي تتعارض والشريعة»، هاجم مدير عام الازهر، عباس شومان. «موضوع الارث واضح تماما ومنصوص عليه في آيات القرآن التي لا خلاف فيها. والموضوع غير خاضع للتفكير او لتغييرات الزمان والمكان». وكما أسلفنا لا يمكن لتونسس ان تعمل إسلاما خاصا بها والخروج على الرأي السائد الذي يمثله الأزهر. ومع ان الازهر يعتبر مؤسســة التفســير الاهم في العالم الســنــ وفتاويــه توجه المفتين في ارجــاء العالم، ولكــن مثلما في اليهودية، يمنح الإسلام حرية التفسير وفيه ايضا يوجد مبدأ «اجعل لك حاخاما». فشومان لا يعتمد فقط على الشريعة، بل

حاول ايضا ان يعلل معارضته بالعقلانية. فقال: ان «زواج المسلمة من غير المسلم قد يمس بالسلم الاهلى الذي هو هدف مؤسسة الزواج».

ولكن ليس السلم الاهلى والشريعة وحدهما يوجدان امام ناظر شومان. فهذا ايضا صراع على المكانة وعلى الاعتبار للازهر، سواء في العالم الإسلامي ام في داخل مصر. فالمؤسسة التى تمنح الشرعية الدينية للحكم المصري توجد في درك اسفّ عميق في علاقاتها مع الرئيس عبدالفتاح السيسي. فهذا يتهم الازهر في انه لا يخوض معركة شاملة ضد المنظمات المتطرفة ومنظمات الإرهاب، وتمتنع عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لنشر الافكار

على هذه الخلفية، قرر السيسي في نيسان تشكيل المجلس الاعلى لمكافحة الإرهاب والتطرفُ برئاســته، يضم وزير الداخلية، رجال دين ومثقفين مصريين، وهدفه مكافحة الافكار الدينية المتطرفة بالسبل كلها. ومنح السيسي المجلس صلاحيات عليا في المجالات جميعها، من التشريع وحتى الاعلام، وهكذا «أحال الازهر على التقاعد»، على حد قول صحافي مصري.

هذا هو جزء من محاولات الرئيس لخلق خطاب ديني

جديد يعطل الافكار السلفية ويربى الجيل الشاب على الاعتدال والتسامح، وهذا الشهر صادق السيسي ايضا على تعيين رئيس جديد لجامعة القاهرة، محمد عثمان الشحت ـ خبير في فلسفة الدين، اندرج في قائمة اليونسكو للفلاسفة من ابناء زمننا و مؤيد للخطاب الجديد. الشحت هو عقلاني، في الاربعين كتابا له وعشرات المقالات يصف العصر الديني الحالي بتعابير حديثة تستوي وتطورات العصر. وفي الوَّقت نفسًـه يمنح السيســي الدعم الكامل للحركات السياسية السلفية، التي يرى فيها سندا في مكافحته للاخوان المسلمين، في نظره لا تناقض بين تأييده للسلفيين وبين دعوته للخطاب الديني الجديد، النذي يعارضونه. أتاتــورك هو الاخر، مؤســس تَركيــا الحديثــة، العَلمانّية، والمعارض الحاد للدين، تعاون مع حركات دينية في صراعها ر ضد اليسار التركي.

وهكذا تأتى تصريحات الرئيس التونسي في وقت

مناسب من ناحية السيسي، الذي امتنع حتى الان من تغيير قواعد اللعب الدينية بالنسبة لمكانة المرأة، باستثناء تشريع في موضوع التحرش الجنسـي يصفه كجريمة يعاقب عليها القَانون وليس «مسا بالشرفّ»، التعبير الغامض السابق. في هذا الموضوع ايضا نجد أن تونس اكثر تقدما من مصر بكثير، حيث اقر هذه السنة قانون يقضى بان العنف ضِد النساء ليس جسديا فقط بل نفساني وجنسي ايضًا، ويلزم القانون التونسي باقامة ملاجي وطواقم أرشاد للنساء المضروبات، ولا يكتفى بالقاء المسؤولية على المرأة المصابة بل يلزم السلطات الصحية بتشخيص حالات العنف والتبليغ عنها.

كما أنَّ النقد الذي وجهه متصفحون تونسيون للازهر، لتدخله بشــؤون تونس الداخلية، ليحدد لها ما هو المسموح وما هو الممنوع لا يبعث الغضب لدى الرئيس المصري. إذ انه عندما يتحدث السيسي عن خطاب ديني جديد، فهو يقصد خطابا مصريا وليس إسلاميا عاما والأنموذج التونس ليس سيئا في نظره. كل دولة وإسلامها، كما يعتقد، وهكذا يدحر إلى الزاوية بالازهر، الملزم بمراعات التيارات الاصلية الإســـلامية العامة حفاظا على مكانته ويتلـــوى كلما طالبه الرئيس بالانسجام مع مطالبه،

وضع الرئيس التونسي اكثر راحة من وضع السيسي.

فحتى الحركة الإسلامية قي بلاده، النهضة، لا تعارض بشدة التجديدات التي يقترحها، فقد قضت الحركة سابقة، وليس فقط في العالم الإسلامي، في انها وافقت على التخلي عّن نصرها في الانتخابات التي جرت في 2011، بعد الربيع العربي، وفارت فيها باكثر من 37 في المَّة من الاصوات. زعيمها، راشد الغنوشي، لم يأخذ على عاتقه اي منصب رسمى في الحكومة التـــي اقامها حزبه، وفي ضــوء النقد الجماهيري الحاد على اخفاقاتها الاقتصادية وعلى تطويرها للتعليم الديني، رغم استياء الحركات الليبرالية، وافق على ان تخرج منها بعد صياغة الدستور. وهذا ما كان. يحتمل أن يكون اطاحة رجل الاخوان المسلمين محمد مرسى عن كرسى الرئاسة في مصر قبل سنة من ذلك قد أثر في قرار النهضة التي شرحت بان اعتزالها الحكومة ينبع من الرغبة في

الحفاظ على وحدة الامة حتى بثمن اقتصادى باهظ.

في الانتخابات التالية، في 2014 فازت الحركة بـ 28 في المئة من الاصوات، ولكنها لم تتنافس مرة اخرى على الرئاسة، التي فاز فيها السبسي، رجل حزب احياء تونس. والشراكة السياسية الاشتراكية بين السبسى والغنوشي ولدت حكومة مستقرة تحظى بعطف الجمهور. ومع ان الاخير لم يحضر الاحتفال بيوم المرأة، الذي شارك فيه كل رجالات الحكم وسافر إلى الخارج قبل يوم من خطاب الرئيس، يبدو انه لم يرغب في المشاركة في حدث كفيل بان يكُون محرجاً من ناحيتُـه، ولَّكن امتناعه عنَّ النقد يدل على

طبيعة العلاقات المكنة بين حزب ديني ورئيس ليبرالي، برغم الانفعال المبرر من الديمقر اطية التونسية ومن السعي إلى المساواة بين الرجل والمرأة، لا تزال النساء التونسيات تعشن تمييزا بحقهن، ولا سيما في المناطق القروية المحافظة حيث تسود العادات الاجتماعية. النساء لا يكسبن كالرجال، ولا يــزال التنكيل الرجولي بالنساء

في اماكن العمل ظاهرة عادية والمحاكم والشرطة ترى في المشتكيات «نساء متمردات». ولكن مسافة واسعة تفصل بين مكانة المرأة التونسية وتلك المصرية وبالتأكيد السعودية، التي لا تزال تتحسـس طريقها نحو حقوق اساسية بسيطة كالسفر إلى الخارج من دون مرافق، الطلاق بمبادرتها، او الاعتراف باولادها من مسلم ليس مواطنا سعوديا. واذا كانت النساء يكافحن في دول عربية اخرى في سبيل الاعتراف وبناء وعى المساواة بين النساء والرجال، فان هذا الاعتراف في تونس موجود منذ الخمسينيات، والوعي متجذر جيدا والصراع هو على التطبيق، يمكن أن نقدر بأســف بأن التجديدات التي يسعى السبســي إلى تطبيقها في بــلاده لن تنجح في اجتياز حدودهــا والتأثير في مكانة

النَّساء في دول إسلاميَّة اخرى.

هآرتس ـ 2017/8/18

من المردوع حزب الله أم إسرائيل؟

■ هذا الاسبوع بدأ بتذكير لمواطني دولة إسرائيل من الرفيق العزيز حسن نصرالله، الأمين العام لمنظمة حـزُبُ اللّه، نصر اللّه، القي خطابه السـنوي بمرور 11 سُنة على حرب لبنان الثانية، التي يســميها هو

ورجاله «النصر الإلهي». الله، الذي يستّخدمه الجميع

جاکی خوجی

لاغراضهم في هذا الزمّن. والنصر لّانهم نجوا. في الســـتوات التي انقضت منذئذ، غرق حزب الله في الوحل السوري. وشاهدت إسرائيل ذلك برضا، بلّ وأملت بان يؤدّي الوحسل إلى نهايسة عدوها من ، و . الشــمال. ولكن خاب ظنها. حزب الله لم يضعف، وفي كل ما يتعلق بجبهة إسرائيل، نجح حتى في التعاظم. وجددت النظمة مخازنها ونجحت في ان تبني امام الجيش الإسرائيلي قُوة ردع. فقد تزودت بوسائل قتاليــة متطورة، إلــّى جانب حملــة اعلامية ادخلت معناها إلى رؤوس الإسرائيليين، من الصغير حتى الكبير، من صاغ فكرة ردع حزب الله في العقد منذ الحرب هو د. دانييل سوبلمان، من دائرة العلاقات في بداية السنة في المجلة الإكاديمية International Security التي تصدرها جامعتًا MIT وهارفرد. وحسب هذه النَّظرية، صاغ نصرالله عقيدة الردع، التي يعمل على نقل رسالتها إلى اصحاب القرار في تل أبيب، واساس الرسالة هو: برغم تفوقكم العسكري، إذا نشبت حرب ضدنا _ سيكون تأثيرها فيكّم عادا واســتراتيجيا؛ لن تنجحوا فــى ترجمة تفوقكم العسكري إلى انجاز حقيقي، وتأثيرها فينا سيكون محدودا. وبالتالي حتى في الســيناريو الاكثر تفاؤلًا، كما يدعي نصرالله في آذاننا، فان ثمن الحرب سيكون

-يطبق زعيه حزب الله هذه العقيدة من خلال التسلح النوي من جهة وتسويق رسائل خطيرة من جهة اخرى، مثل التهديد بشـل إسرائيل بالهجوم على



حسن نصر الله

قلة اعتقدوا في 2006 بان بانتظارنا عقدًا فأكثر من

دون حرب مع حزّب الله، فغرق نصرالله في الوحل

السوري هو عامل مركزي في منع هذه الحرب، ولكن

مرت ست سنوات منذ نهاية حرب لبنان الثانية إلى أن

بعث برجاله إلى سورية. ست سنوات من الاحتكاكات

في إسرائيل يميلون إلى العبودة للقول: انه منذ

حرب لبنان الثانية، منظمة حزب الله مردوعة، ولكنهم

يعترفون في الوقت نفسه بأن ذراعه العسكرية تهدد

اراضي إسرائيل جميعها. لا شك ان حزب الله مردوع،

لكنه ليس الوحيد: قيادته نجحت في ان تدفع إسرائيل

ايضًا إلى التفكير مرتين قبل أية خطوة عسكرية.

والمناوشات، ولكن ليست حربا.

المفاعل النووي. ويعزز زعيم حـزب الله هذا الردع كل الوقت، ولهذا فهو يكثر في خطاباته ذكر حرب 2006 ونتائجها

فَالهدفُ ليس الشتم والتفاخر، هدفه اقناعها بانها تعزز منذئذ فقط، فليس هناك من سبب تجعلها تنجح

مطار بن غوريون او تعطيل محطــة توليد الطاقة في الخضيرة. ومنذ الحرب تسلح رجاله بصواريخ يمكنها ان تصل حتى ديمونا وضرب وسيلة الردع الاولى الأعلى في إسرائيل، نصرالله لم يُخفُ ذلك بل العكس، فهو يوضّح لإسـرائيل كل الوقّت بانَ بوسعه مهاجمة

إذا كانت فشلت قبل عقد ونيف، وإذا كان حزب الله

في الحرب التالية وبالتالي من الافضل لها الا تبادر

ايريس ليعال

■ في بداية هذا الاسبوع، نشرت المراسلة العسكرية لصحيفة «هآرتس» غيلي كوهن، نبأً لم يَثُـر الكثير من الاهتمام. وأنا ايضا لم أكن لأهتم به لولا أن ذكر فيه اسم كتاب، ترك لدي انطباعًا قويًا: وهو كتاب «اقتلوا كل المتوحشين». يتبين أن هذا الكتاب الذي لا يوجد ما يكفي من المديح لوصفه، تم أخذه من رافضة التجنيد هداس طال، عندما دخلت هذا الاسبوع إلى السجن، بذريعة أنه يمكن أن يعمل على اثارة التمرد.

بالتأكيد، أنا آمـل أن يكون هذا صحيحا. لأن كتابا جيدا يجب أن يثير التمرد. لاسيما كتاب مثل هذا الكتاب، الذي يصف بشكل سريـــح وعملي إلــي درجه الألــم «الأمور المخيفة التي يتم فعلها باسم الحضارة والتقدم». هـل جيش الدفاع الإسـرائيلي لا يهتم بأن يقرأ جنوده وسجناؤه الذين يقضون أحكاما في الســجن على مخالفات مختلفة، بدءا من عدم الانضباط مرورا بقتل مخــر ب مصاب و انتهاءً بر فــض الخدمة في المناطق المحتلة، عن أمور مخيفة، ويثورونّ ويتمردون؟ أليست هذه هي الطريقة الجيدة لساعدة الشباب في عمر التجند، الذين يكتبون على صفحاتهم في الفيس بوك أمورًا مثل: «يجب قتلهم جميعًا، كهانا على حق»،

لتطوير الوعى الاخلاقى؟. سيفان لندكو يست، مؤلف الكتاب

الخطير شعر بالعاصفة من حوله، وبأن العنصرية الصريحة قد عادت إلى اوروبا. في 1992 عندما صدر الكتاب سوّقت احزاب يمينية في السويد، وطنه، كراهية الاجانب على أنها حب للوطن، وأعلنت جماعات بمينية عن استعدادها لـ «ابادة اليهود والسود جميعهم».

في تلك السنة سقط الحاجز الحديدي.

الأدب ما زال قادرا على التخويف

«اقتلوا كل المتوحشين» كتاب يخيف الجيش الإسرائيلي

الرئيس التونسي باجي قائد السبسي

وقتُـل اليهود والجمهور على يدي سـتالين وزن بميزان كان في كفته الثانية ابادة اليهود. وتم في الكتاب أيضا مناقشة ادعاء _ حيث ما زال من يجادلون من اليمين يستمدون منه الغطاء لصدقهم ـ ان رجال اليسار متهمون بجرائم الشيوعية. وتمت من جديد ايضًا مناقشة نظرية المركزية في اوروبا، التي طرحت الحداثة والتقدم طور والحرية على أنها اختراع اوروبي كتاب «اقتلوا كل المتوحشين» يتساوق مع كتاب «قلب الظلام» لجو زيف كو نراد، ويسير في طرق العبودية والقمع في القارة الاوروبية. لندكويسـت الذي أملَ في أن يجد قَــارة معافاة اكتشــف على ارضها جذور الافكار والإيمان المريض وعنصرية الامبريالية الكولونيالية، وتوصل إلى استنتاج لا يمكن استيعابه: «ما أراده هتلر عندما أراد أفقا للعيش في الشرق كان معادلا اوروبيا للامبريالية البريطانية، طريقة العمل، التي كانت ابادة اليهود هي النسخة المشوهة لها، وجدها لدى البريطانيين وفي

اوساط شعوب اخرى في غرب اوروبا».

ستكونون سعداء، حين تعرفون أن الرواية المثيرة، السادية - المازوشتية، «خمسون نوع من أنواع الماكياج»، تمت مصادرتها من مجندة تم سجنها بتهمة مخالفة الانضباط، برغم أن عشيق البطلة يضبطها بصورة منطقية، هكذا هو الامر عندما يحاولون ملاءمة كتاب مع مخالفة. ومن جندي قام بتدخين «جوينت»، بالتأكيد کانوا سیصادرون «تراینس بوتینغ».

المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي صرح: بأنه «يمكن ادخال أي كتاب إلى السجن العسكري باستثناء الكتب العنصرية وكتب الجنسس»، كتاب «اقتلوا كل المتوحشين» يتحدث عن فظائع الكولونيالية وعن الابادة في الكونغو وعن نية تطهير أفريقيا من السود كي تصبح جديرة بالمستوطنين میں میں اوروبا، با كتاب له مضمون عنصري.

في كل مرة يهدد فيها كتاب مؤسسة، مهما كانت، أكون سعيدة. لأنه منذ زمن بعيد فقدت ايماني بقدرة الأدب على التخويف. في المرة الاخيرة التي حاولوا فيها التعلق قليلا بأي كتاب، فان المعنيين كلهم حصلوا على مبالغ جيدة. ومن اجل تحسين احتمال أن يكسب كتاب كبير من فضيحة، أعلن بسرور أن كتاب «اقتلوا كل المتوحشين» هو قنبلة موقوتة. والأمر موضوع بين يديك، يا نفتالي بينيت،

هآرتس۔18/18/2017

ذرائع قانونية لتبرير سلب حقوق الفلسطينيين وربطها باعتبارات أمنية وعسكرية

المغسلة الأيديولوجية لليمين العقلاني!

زئيف شترنهل

■ بسبب وجودي خارج البلاد، ضاع منى مقال البروفيسـور روت غبيـزون «الاحتـالال: موضوع سياســـى وليس قانونيــا». الآن فقط عثــرت عليهً («هآرتـس» 6/30). هـذا مقال مهم، لأنـه يعبر عن التفكير المتساذج، وليس المستخف الذي يميز اليمين المرن و العقلاني: أقول مرنًا وليس ليبراليا، لأن من لديُّه مُوقفًا مثـلً موقَّف غَبيزون بالنسـبة لحقوق الانسان، بعيد سنوات ضوئية عن الليبرالية. إن هدف هذه المقاربة هو تحرير السياســة من المعايير الاخلاقيــة الملزمــة، التــى تقيد الحكــم، وتنظيف إسرائيل من التشويه الذي لحق بها _ خُرق ممنهج لحقوق الانسان في اوساط سكان المناطق المحتلة.

بسبب ذلك، نحن سنضطر إلى التذكير مرة اخرى بعدد من المفاهيم الاساسية. حقوق الانسان التي سميت في الأصل «حقوق طبيعية»، خلافا ا «الحقوق التاريخية» مثل الحقوق المحلية والوطنية أو الحقوق الطبقية بأنواعها كافة. مثلا، حقوق النبلاء، الكنيسـة أو طبقة التجـار واصحاب المهنّ المختلفة. إن استخدام مفهوم «حقوق طبيعية» عبّر عن الارتفاع التدريجي للفرد المستقل، وقد هدف إلى التعليم بأن هذه الحقوق تعود للانسان كونه انسانا، بنى البشر كلهم مهما كانوا في كل مكان وزمان. وهذه حقوق عالمية، أو إذا أردنا هي قيم لها ســـريان عالمي، وليســت قيما عالميـــة، كما كُتبت غبيزون، من اجل تقليصها ونسبها بصورة حصرية للقانون الدولي. الوطنيون بأنواعهم يرون في حقوق الانسان خطرا كبيرا، لأنها تؤسس المساواة الاساســية بين البشــر جميعهم، ولهذا فهي تسعى بشكل عام إلَّى تقويضُ الحقوقُ التاريخُية. منذُ نهاية القرنُ السابع عشر، تضمنت الحقوق العالمية ـ التي سميت في البداية حقوق طبيعية، ومنذ الثورة الفرُّنسية عرُّفت على أنها حقُّوق انسان ـ الحقُّ فَي الحياة والحرية، وفيما بعد اتســعت وشملت الحقّ بالمساواة السياســية ايضا، والحق بالمساواة أمام القانون والحق في تقرير المصير والحكم الذاتي.

هذه الحقوق الاساسية المتفق عليها من قبل الجميع. هناك اختلافات في الرأى حول مسالة إذا كان حـق التحرر مـن الفقر أو حق الحيـاة الكريمة وحق التعلم والصحة، وبشكل عام حق الرفاهية

_ مثل حق المعاق في أن لا يعاني من الفقر _ لها السريان الملزم نفسـه، مثل الحقوق المذكورة أعلاه. وأنا لا أعتقد أن طلب المساواة الاجتماعية أقل من طلب المساواة السياسية، لكن لا خلاف في الغرب على سريان حق الحرية الشخصية، حق الاستقلال والحكم الذاتــي. وهذه الحقــوق يتم النظــر اليها كتعريفات لليبر الية. بكلمات اخرى، يتم النظر اليها كحقوق للبشر كلهم، وكحقوق اساسية لا توجد ديمقراطية من دونها.

غبيزون، في المقابل تحاول دفع المبادئ العالمية إلى مجال القانون الدولي. وبهذا فهِّي تشـوش عن قصــد مضمونها وقدرتها على تغييــر المجتمع. ليس القانون الدولي هـو الذي يخلق المبادئ العالمية: حقوقٌ الانســـان تسبق كلّ تشــريع ايجابي، بما في ذلك التشــريع الدولي. اضافة إلى ذلك، هناك ساسةً وحكومات ورجال قانون في اماكن مختلفة ينظرون إلى التشريع الدولي على أنه غير ملزم أبدا، أو أنه ملزم أقل من التشريع الوطني. في واقع إسرائيل، من يحاول دفع حقوق الانسان

إلىيّ الهامش بذريعة أنها تنتمي لمجال القانون، في حين أن الاحتلال هو موضوع سياسي، يذر الرماد في العيون، بهدف تحويل حقوق الانسان إلى موضوع مفتوح للمفاوضات بين الطرفين، مثل موضوع الحدود. بدل أن ينظر اليه على انه موضوع يتعلق بشخصيتنا الإنسانية. هكذا يمكن القول للفلسطينى . الذي يخضع لنظام كولونيالي قاس، الذي يتم سحق حقوقه بقوة الذراع في كل يوم، إن كل شيء مرتبط بالمفاوضات. حقيقة أنَّ هذه المُفاوضات تســـتمر منذ عشرات السنين، وطالما أن الامر مرتبط بإسرائيل، وأنها ستستمر إلى الأبد _ هذه الحقيقة لا تزعج القانونية غبيزون.

يجب علينا التذكر دائما أنه ليسس للقانونيين افضلية خاصة في النقاش حول حقوق الانسان. في هــذا المجال لا توجد لهم افضلية على أي خبير في الآبحاث أو عالم اديان أو أي مفكر. نحن لسَّنا بحاجةً إلى أية ثقافة قانونية كي نفهم أنه إذا كان لشعب ما حق في تقريــر المصير، فان هذا الحــق محفوظ لكل شعب آخر اذا كان لنا، نحن الإسرائيليين، حقوق انسان فليس من حقنا أن نسلبها من الفلسطينيين الذين يوجــد لنا معهم صراع قومــي، أو نحن معهم في حرب على تقسيم الارضِّ. إن التقوق في القوة لا ينتج اطلاقا حقوقا افضل، ويمكنه خلق حقّائق لكنه

في «حق تقريــر المصير في وطنهـم التاريخي». ولكنها تقوم بادخال عامل اضافى مهم جدا: «بصورة متهكمة تقوم بربط تجسيد حقوق الأنسان العالمية باحتياجات إسرائيل الأمنية والعسكرية والشخصية»، وهي لا تفسر ما هي هذه الاحتياجات ولما يحتاج اليهود إلى التمتع بحقّ تقرير المصير، في حين حقوق الفلسطينيين ترتبط باحتياجات المحتل ومصالحة. إن مطالبة الفلسطينيين بالاستقلال وانهاء الاحتلال ترتكز على الحق نفسه في الحكم الذاتي، الذي يرتبط به استقلال إسرائيل. هذه هي القاعدة في مطالبة الحركة الصهيونية، اضافة إلى الحاجة إلى ايجاد حل لـــ «ضائقة اليهود»، أي الخطر الوجـودي الذي يهدد الشـعب اليهودي في اوروبا. لهذا ليس لإسـرائيل الحق في سـلب طلب الفلسطينيين بذريعة أن لديها «احتياجات أمنية وعسكرية وأمور تتعلق بالهُوية»، التي تلغى حقوقهم. وقد ردت غبيزون على ذلك: بأنّه «منّ ناحية القانون الدولي، ليس للفلسطينيين أي حق» ـ حق، بين قوسين، لأنّه ليس حق حقيقى ـ «في انهاء الاحتلال، الذي كان نتيجة حرب دفاعية، وليس من واجب إسـرائيل إنهاءه من دون اتفاق». ولم يخطر

غبيزون، تقوم بالدفاع بحق عن حقوق اليهود

لأنه يبين كيف استوعب اليمين العلماني على مدى سنوات، الذي يضع غطاءً تقدميًا، أسس تفكير اليمين الكاريكالي، وكيف أن القومية العلمانية تبنت الكراه كمصدر للسلطة، من اجل بناء نظرية الاحتلال والسلب الشرعي لحقوق الانسان من الآخر، حسب هذه النظرية التي يتبناها المستوطنون وممثلوهم في السلطة بتفاخر، فان قاعدة الهُوية الوطنية لنا توجد في مناطق الضفة الغربية، بلاد الأُنبياء، القضاة واللوك. الخليس وكريات اربع وبيت أيل وكدوميم هي قلب الوطن، واليهود الذين استوطنوا هناك قاموا بتجديد الحياة في وطنهم التاريخي: تل ابيب وبيتح تكفاه وحولون وأسدود، توجد في الهامـش. الهُوية الإسـرائيلية هي هُوية تعود للمكراه، وهي تشكل القاعدة لحقناً في أن نكون «الدولة القومية للشعب اليهودي في وطنه التاريخي». حسب غبيزون: فان تجسيد الحاجة إلى

ببالها أبدا أن هناك قواعد وقيما تسبق القانون

إن مفهوم «حقوق الهُوية» هو مفهوم مسلِ تمامًا،

مُنذ عشرات السنين كان هذا هو التبرير الساذج، ولكن هكذا كان بالامكان تسويقه. ولكن في الوقت الحالي، حيث أن إسـرائيل هي دولة نووية (حسب مصادر اجنبية) ومسلحة بالصواريخ والغواصات ولها سلاح جو من الأقوى في العالم، وفي الوقت الذي تواجــه فيه التهديــدات من إيــران ولبنان، وربماً ايضا من الوجود الروسي في سورية، وليس من الفلسـطينيين، الذين مقارنة مع الجيش الإسرائيلي سلاحهم هو الحجارة، فأن هذه الرواية تبدو مضحكة. كان يجدر بــدلا من التلاعب بالصيغ المغسولة، أن تقول غبيزون ببساطة ما يقولونه في الليكود وفي البيت اليهودي وما يقوله يئير لبيد: الحقوق التآريخية لليهود تسبق حقوق الانسان للفلسطينين. لهذا طالمًا أن الفلسطينيين لم يسلموا بانتصار اليهود، وطالما لم يقرر اليهود، لاعتباراتهم

هذه الهُوية هو ايضا القاعدة لأمن إسـرائيل. وهكذا فان القانونية تعيد تشكيل مكانة الضَّفة الغربية، ليس كذخر تاريخي فقط «يتعلق بالهُوية»، بل كذخر

أين حقوق الإنسان للأطفال الفلسطينيين من بطش شرطة الاحتلال؟ الخاصة، انهاء الاحتلال، فان الصراع لن ينتهى. إن حقوق الأنسان للفلسطينيين ستبقّى في نظرهم اشارة ميتة، وقوة اليهود العسكرية هي التي

الســو الحقيقي الآن هــو: هـل الديمقراطية

الإسـرائيلية مســتعدة للصمود في وجــه النظام الكولونيالي الذي فرضته في المناطق المحتلة، وسلب حقوق الانسان للفلسطينين، قبل عشرين _ ثلاثين سينة ؟ كان هذا لايزال نقاشا نظريا، لكن في الوقت الحالى تم الانتهاء من تجارب المختبر. الديمقراطية الإسرائيلية موجودة في مرحلة متقدمة من التلاشي والتفكك. الاستيطان يسلب بصورة صريحة حقوقً الفلسطينيين، لكن تجاه الخارج ما زالت بحاجة إلى مساعدة «كبيرة» من اشخاص يعتبرون، على الأقل في نظر أنفسهم، ليبرالين، ومساعدة كهذه تو فرها غبيزون عندما تؤيد العملية التي تقوم بها وزيرة العدل ضد الديمقراطية الليبرالية باسم ائتلاف اليمين الاكثر ظلامية في تاريخ النظام. إن اييلت شكيد تحارب الديمقراطية الليبرالية

تصفية مبدأ تقسيم السلطات والى تحويل المحكمة العليا من سلطة ثالثة تشرف على السلطتين الأخريين، كما تقضي الديمقراطية _ المسؤولة عن تطبيق حقوق الانسان للإسرائيليين، اليهود والعرب، وللفلسطينيين _ إلى جسم خاضع لسلطة الحكومة والكنيست، في حين أن غبيزون أخذت على عاتقها مهمة تصفية الديمقراطية الليبرالية في جبهة حقوق الانسان، وهي الجبهة الاكثر حساسيّة لأنها تهم الاجانب، المثقفين فَّي أوروبا والولايات المتحدة، وتُعـرض أمام أعين العالـم من دون امـكان القيام باحتكار وتمويه مثلما حدث في الصراع ضد محكمة العدل العليا. بالنسبة لغبيزونّ فان حقُّوق الانسان هي أمر مفتوح للنقاش القانوني، إنها ليست مطلقا

مع قواعــد نهائية وعالمية، حيث أنــه منذ 1945_إذا

لم يكن منذ 1789 - وهي تضيء طريقا الديمقراطية

الغربية، وتشكلها وتشكل الالهام للعالم كله.

على جبهة محكمــة العدل العليا. وهي تســعي إلى

هآرتس۔ 18/8/2017





مقال منصف الوهايبي: مهرجان سيت... الشعراء في فوهات المدفع

ملحمة لغوية

يقول أبو نواس: الشعر من عقد السحر، والشعر هو صفوة الكلام، وأهميته أنه يرسخ في الأذهان بموسيقيته ومعانيه وكلماته المرصوفة تجعل من كلمة مضافة إلى أخرى ملحمة لغوية، فهل نحفظ نصا نثريا كما نحفظ الأشعار، من من التونسيين لا يحفظ شعر أبو القاسم: إذا الشعب يوما.

أليست الأناشيد الوطنية كلها شعرا. إن اللغة العربية لولا القرآن الكريم والشعر لاندثرت منذ زمن وحل محلها الفرنسية والإنكليزية.

فأنا أعيب على التونسيين عندما أشاهد قنواتهم أنهم يتكلمون جملة بالعربية الدارجة التونسية وجملة بالفرنسية حتى يومنا هذا.

مقال بسام البدارين: من هو عدو الدولة في الأردن؟

خروج عن النص

أجدنى غير متفق معك أستاذ بسام جملة وتفصيلا عما حدث في استاد الاسكندرية اثناء المباراة النهائية بين الفيصليُّ والترجي، حضرتك لم تدن سلوك لاعبي الفيصلي الهمجى وركزت فقط على سلوك بعض الجماهير وتوصيفك

بأنهم لا يمثلون جماهير إحدى اعرق الفرق الأردنية! وماذا عن سلوك اللاعبين وإداريي الفريق الذين أبانوا عن سلوك يندى له الجبين من بلطجة وهمجية وخروج عن النص والاعتداء على الحكم المصري بغوغائية وبلطجة لم

عبدالقادر – مصر

فنزويلا مادورو وسياسة الهروب إلى الأمام

د. نزار بدران *

باغتتنا الأنباء عن قيام السلطات الفنزويلية بكاراكاس، بتشكيل برلمان مواز تابع للسلطة، وذلكُ تحت مسمى المجلس التأسيسي لصياغة دستور جديد، ليمدد لنيكولاس مادورو خليفة شافيز بدون معارضة، في تراجع واضح عن أسس النظام الديمقراطي الذي اوصله للسلطة.

تتَّميــز جمهورية فنزويلا بكونَّهــا من الدول الكبــرى المنتجة للنفط، ويوجد فيها أكبر احتياطي بالعالم، يمثل النفط 95 في المُّنَّة من صادراتها.. وكدولة نفطية في العالَّم الثالث، مثل الجزائر أو السـعودية، استطاع النظام عن طريق سياسة توزيعية للدخل أن يحافظ على السلم الاجتماعي ويخلق له قاعدة صلبة تمكنه من البقاء بالسلطة لسنوات طويلة.

انتخب هيغو شــافيز عام 1998 ووصل الســلطة رافعا شُعار محاربة الفقر والفساد، وان كان قد نجح إلى حد ما بعلاج المرض الأول عن طريق التوزيع المالي المباشــر وسياسةً المســاعدات الاجتماعية، فإنه بالمقابل لم يستطّع أن يحد من الفساد. وقد تمكن الجيش زمنه، ولكن أيضا زمن خليفته مادورو من السيطرة على كل مفاصل الاقتصاد.

عام 1993 كان عـدد جنر الآت الجيش أقل من خمســـن، أصبحو ا الآن أكثر منٰ أربعة آلاف. ســلطة الجيش كبيرة جدا، فمثلا ثلثُ الذين يديرون الوزارات هم من الجنرالات المتقاعدين، ونصف محافظات فنزويلا الـ 23 نصب عليها محافظون قادمون من المؤسسة العسكرية. ويسيطرون على قطاع واسع من اقتصاد البلاد.

ُالأزمة الاقتصادية ليس لها تأثير حقيقي على أعمالهم، فهم يضاعفون رواتبهم كما يشاؤون، ويستحوذون على المواد الغذائية والعقارات بسهولة، يحصلون على عقود مربحة جدا مع الدولة، يراقبون سوق العملات الصعبة ويتحكمون بجزء من الشروة النفطية عن طريق بيعها لصالحهم، وذلك بسعر منخفض لدول الجوار.

منذ انخفاض سعر النفط، والذي تزامن مع اختفاء شافيز، لم تعد السلطة الثورية قادرة على الاستمرار بسياسة التوزيع وكسب السلم الأهلي، وهي التي لم تبن اي اقتصاد إنتاجي فعال ذات وزن على مدى حوالي عشرين عامًا، واكتفت بتوزيع عائدات النفط.

ما اســتطاع شــافيز فعله زمن الازدهار النفطى، لم يســتطع خليفته نيكولاس مادورو الاســـتمرار به، في زمن الأنخفاضّ الحّاد لأسعار النَّفط، فيما المواطن الفنزويلي البسيط يرى يوميا الطوابير ترداد طولا أمام المتاجر لشراء السكر أو أي مادة غذائية، ويقضى ساعات طويلة فيها،

لم يعد أحد يصدق مادورو وتحميله لأمريكا أو المتآمرين السيئين وأعداء الثُّورة البوليفاريَّة مســؤولية ما حصل. وهو مضطر للذهاب لدوَّل الجوار مثل كولومبيا للحصول على حاجاته من الغذاء والدواء.

قبل عام كلف مادورو رئيس أركان جيشــه الجنرال فلاديمير بادرينو، بعد تعيينه وزيرا للدفاع، بحل مشكلة نقص المواد الأولية والمواد الغذائية وحتى الأدوية (85 في المُّئة حسب اتصاد الصيادلة بما فيها المضادات الحيوية والعلاج الكيّميائي للسرطان) عن طريق أخذ إجراءات إجبارية. محاولات السلطة إرسال الجيش للمصانع والمحلات التجارية لمراقبة الأسعار في ظل تضخم وصل لسبعة مئة في المُّنة سنويا، حسب احصائيات البنك العالمي للتنمية، أدى إلى أن أغلق كثير من أصحاب المحلات متاجرهم، لعدم قدرتهم على البيع بأقل من سعر التكلفة، وهو الذي بدوره عمق الأزمة الاقتصادية بدل حلها.

بهذه الوسيلة يكون الجيش قد أطبق على كل البنية الاقتصادية والسياسية للبلد، وبقي وحده من يستطيع أن يفرض بقوة السلاح هذه المرة سلطة خليفة شافيز..

وككل الأنظمة المدعومة من العسكر، فهي بطبيعتها تحتكم إلى القوة وليس لصندوق الاقتراع، والسلطة الحالية الموروثة عن شافيز، وصلت إلى الحكم عن طريق الانتخابات، معتمدة على قاعدة شعبية صلبة، تلك التى استفادت من الإصلاحات الاشتراكية التوزيعية للثروة النفطية.

بعد اختفاء الثـروة الريعية وعدم وجود بديل إنتاجي، لم يعد النظام مدعوما من قاعدته الشعبية الطبيعية للاستمرار بالحكم. لم يبق له إذن إلا الرحيل من خلال الصناديـق، أو البقاء بدعم الجيش والتراجع التدريجي عن البنيــة الديمقراطية، وهو ما يفعل الآن، فعشــرات القتلي بالمظاهراتُ السلمية واستبدال البرلمان بجمعية تأسيسية من صنع يديه وبتزوير الإنتخابات دليل ناصع على هذا التقهقر،

لكن مادورو لن يجد من يقف معه بين دول القارة اللاتينية، والصين التي بعثت له مؤخرا بالسلاح والعتاد، لن تستطيع أن تذهب بعيدا بذلك، لعدم الإضرار بمصالحها بالقارة..

لن يجد مادورو مثل الأسد في سوريا، لا روسيا و لا إيران بجواره لدعمــه وحمايته، ولن يجد مثل السيســي في مصر مليـــارات الإمارات أو

هو بكل تأكيد رهان خاسر، وانتصار الشعب الفنزويلي سيكون قريبا.

* طبيب عربي مقيم في فرنسا

من الاستثناءات المدهشة والصدف الحزينة في هذا الفضاء لشقى أن الذين يمارسون الهيمنة السياسية ليسوا هم الحكماء والسعّداء، بـل المنحطون الذين نجحت الصدفة فـي إيجادهم ووضعهم فوق رؤوس الشعوب، هكذا أصبح الحكماء ضعفاء حيث تواجههم غرائز القطيع والعامـة، وبما أن إرادة القوة كأنطولوجيا للتنويــر والحداثة، فإن غيابها فــي العالم العربي يجد تفســيره براديغم الأضداد، الضعفاء ضد الأقوياء الفاشلون ضد الناجحون، لأن انتشـــار أخلاق الانحطاط، والدعاية للجهــل ومحبة العبودية أصبحت تجليات للروح، التي فضلت النوم في مخبأ العقيدة الدافئ، بدلا من مواجهة السلطة الانضباطية، ولذلك فان مزج الدين في السياسـة هو الوسـيلة التي تبرر الغاية، لأن السياسة لم تعد

نقد «براديغم» الاستبداد السياسي

د. عزيز الحدادي *

يفكر في قدره الحزين، بدلا من المطالبة بحقوقه السياسية. مع شروق حقيقة الضعفاء، تم الإعلان عن غروب عصر العباقرة بعدما اتبعهم التيه في التيه؛ هروبا من صدمة أنطولوجيا الانحطاط التي تروج لذوبان الأجزاء في الكل؛ هذه الذات المقدسـة تحكم وتسود مستمدة شـرعيتها من الحق الإلهي، ولذلك فإن ما لا يخضع للطاعة بالقانون يرغم على ذلك بالنص الديني، مما يجعل دروب هذا البراديغم تقود إلى العدمية، ومما يحكم أيضا على ألعاب البراديغم والثورات العلمية بالفشال، قبال أن تولد، لأن الثورات

تفكر في الإنســــان، ولكنها توجهت نحو التفكير في ضياعه، وتلقى

به فَــيُّ العدمية، فأحدثت جرحا عميقا فــى كينونته، عندما جعلته

العلمية تستنشق هواء الحرية، ولو على مستوى البراديغم. والحال أن التقدم في العلم، ليس شيئًا آخر سوى مقاربة تراكمية للحقيقة، وبعبارة أدق إن البحث عن الحقيقة هو المجال الذي يتطور فيه العلم، ولذلك فإن الشعوب التي تدعى امتلاكها للحقيقة بالوراثة، ستظل خارج براديغم الثورات العلمية، وبما أن التمييز بين العلم والتقنية لم يعد ممكنا، فإن من يسيطر على العالم بالتقنية، قد سيطر على حقيقة الأشياء بالعلم، لأن العلم هو التراث . العقلاني الحاضر، ذلك أن عقلنة التراث تؤدي إلى جعل منه المحرك الأول لنمو روح الأمة، أما تقديســه فإنه يهــزم الروح ويحدث فيها ثقوبا، فبأي يمكن أن نتحدث عن الثورات العلمية في عالم لم يحقق بعد براديغم العلماء؟ وبعبارة أوضح، هل يمكن قيام ثورات علمية بدون علماء ينتمون إلى نفس البراديغم؟ وما الذي يقف كحاجز أمام هذا البراديغم؟ ألا تكون السلطة المقدسة هي من يضطهد العلم

لا يمكن لهذا الشعب المقهور أن يسبح في النهر نفسه مرتين؛ انه نهر هيراقليط الذي يعلمنا أن الإنسان ذاته صيرورة يتحكم فيما الزمن، وللروح زمان، ولذلك فان استقبالها للتاريخ يتم عبر التاريخ العادي، والتاريخ الثوري، ومن خلال هذا الوجه الثوري للتاريخ تحقق الشعوب وجودها بالفعل، لأنها تحصل على الحرية والمساواة، ثم على العلم والتقنية، وكل ذلك من أجل بلوغ كمالها في السـعادة، لأنه من العبث أن يؤجل هذا الشـعب سعادته إلى عالمُ ما بعد الطبيعة، ويتنازل عن حقوقه، وممارســة لتراجيدية الطاعة و العبو دية لتلك الذو ات المقدسة.

والحال أن التاريخ البسيط والتقليد يتكون انطلاقا من أعمال الأرواح الميكانيكية التي لا تعاصر فكرها اليومي، ولا يمكنها أن تتحرك إلا مستندة على عكاكيز من قصب، التجربة الحسية، منفعلة مع وجدانها، لا يهمنا التقدم، مادام أنها لا تعرف إن كانت تعيش التأخير، كما أن بعدها عن الفن يصيبه الروح بالعمى، لأن العبقريــة تبدأ من الرؤيــة الفنية الطبيعية، وفــى مقابل هذه التاريخية الدوغمائية، تظهر تاريخية العباقرة، انطلاقا من الأرواح العلمية التي تشــيد روح العصر، وتفتح دروبا جديدة الفكر وآفاقاً خرى للعقل، هكذا تنطلق من عملية هدم البراديغم السائد بالعنف الاستيتيكي، والخطابة، فالثورة تسيطر على السلطة، وتزيح الأرواح الميكانيكية، واكتساح فضاءاتها وتطهيرها بنشر المعرفة

وبما أن العلم والتقنية ينتجان التقدم والتطور، فإنهما يتحكمان في التاريـخ ويوجهانه نحو تحقيق كماله فــى التقدم. ولذلك فان العلماء يبدعون للعصر براديغم خاصا به، لأن تورات الحرية والمساواة لم تكن ستخرج إلى الوجود لولا، الثورات العلمية، ذلك أن الشعوب الأوروبية تم تحريرها بواسطة الثورات العلمية، لأنه إذا كان الفن هو العضو الفعال في الفلسفة، فان الفلسفة هي شجرة العلم، فجدل العلم الفلسفة يؤدي إلى تحرير السياسة من الهيمنة. كما أن إرادة القوة يتم تشييدها بالفن، وبعبارة نيتشه إن إرادة القوة هي نفسها الفن.

* كاتب من المغرب



تعقيباً على رأي «القدس العربي»: لماذا طار رئيس وزراء الجزائر؟

تراكم الرداءة

من المؤسف جدا والمخجل حقا أن: 1- يصدر عن رئيس البلد بيان يقيل رئيس الحكومة دون أن يذكر أسباب الإقالة لأن معنى ذلك أن الشعب لا يستحق أن يعرف، أن يعرف ما يجري في مؤسسات الدولة، دولته، وما

في التنمية والحرية والكرامة. 2-يذكر بيان الرئاسة أن الإقالة جرت بعد التشاور وموافقة الأغلبية في البرلمان.

يجري فوق رأسه وتحت أقدامه، وهي دولة تتغنى بحق الشعوب

قبل ثلاثة أشهر، كان السادة نواب الأمة قد صوتوا لصالح الوزير الأول وبرنامجه الذي يروم فصل المال عن السياسة عبر محاربة الفساد والمفسدين. وهاهم اليوم ينقلبون – أو هكذا قال البيان - وما ينقلبون إلا على أنفسهم.

لا يستحق الشعب الجزائري هذا الذي يحصل له ويفعل به. ليس هناك بلد في زماننا يحكمه منذ سنين، رئيس مريض عاجز، لا يقوى على الحركة ولا على الكلام. وليس في زماننا بلد يقال فيه رئيس الحكومة ، بطريقة مهينة،

وأمام أنظار الشعب، بإيعاز وأذن من شقيق الرئيس. كذب أحد الديبلوماسيين الأمريكيين حينما قال: «الشيطان لا يعرف ماذا يجري في الجزائر «.

الرئيس مختطف ومحتجز ورهينة لدى مافيا تحتكر السلطة والثروة باسم رئيس لا يعلم أحد أين هو ولا كيف هو. قبل 4 آلاف سنة، قال فيلسوف يوناني: «اذا تراكمت الرداءة، أصبحت سلطة غالبة». ولعل المقصود، والله اعلم، رداءة في أعلى الهرم، تقابلها أخرى في أسفله.

نقول هذا ونأسف كثيرا لأن الجزائر لها ما يؤهلها لأن تكون في مصاف دول مثل تركيا واندونيسيا والبرازيل والمكسيك.

أحمد حنفي – إسبانيا

كارتل رجال الأعمال

وكالعادة بدهاء كبير النظام الجزائري يراوغ الجميع السيد تبون في 80 يوما أسر قلوب الجزائريين، والدليل اليوم كل مواقع التواصل الاجتماعي تهتف باسمه.

الرئيس عبد العزيز بوتفليقة شفاه الله لن يترشح لعهدة خامسة وتبون الرجل النظيف الذي كرمه الرئيس من قبل سيتقدم إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، وسيفوز بها وهكذا ضمن النظام الجزائري استمراره بأقل الخسائر، ومن يعتقد أن السعيد بوتفليقة صديق رجال الأعمال فهو مخطئ، فالسعيد يساري متطرف ناضل في الحزب الاشتراكي الجزائري وكان دائما ضد كارتل رجال الأعمال والله اعلم وكما تقول الحكمة إذا أردت دولة قوية فاخلط المكر والحكمة.

جواد ظريف

رئيس مختطف

تعيين أحمد اويحيى هو خرق صريح للدستور لأن المكلف برئاسة الحكومة هو حزب الأغلبية في البرلمان ولا أظن بوتفليقة

القرارات هم المافيا التي أعلن تبون الحرب عليهم.

الصوفي –الجزائر

أولا: يخطئ من يصور تبون في ثوب القائد الهمام محارب الفساد المجنى عليه فهو متورط حتى النخاع في أكبر قضية فساد عرفتها الجزائر وهي قضية بنك الخليفة. ثانيا: زيارته لفرنسا كانت محاولة منه لتطمين الفرنسيين أن مصالحهم مكفولة في الجزائر وأن حملته على الفساد لن تطال مصالح فرنسا في الجزائر وهذا ليستقطب دعمها ضد حلف الرئاسة الذي يقوده سعيد شقيق الرئيس.

نستشف من الأمر أن بوتفليقة مختطف وأن الذين يتخذون

غبيا لهذه الدرجة ليقدم على فعل كهذا.

خلاصة القول الصراع داخل العلبة السوداء للنظام الخاسر الوحيد فيه هو الشعب الجزائري.

يوسف -الجزائر

غياهب الجهول

العلبة السوداء

الفسادهو أحد الركائز الأساسية التي يبني عليه النظام العربي حكمه وسياساته وما حدث في الجزائر ليس بالشيء الغريب ولا العجيب فقد نراه على امتداد الجغرافيا العربية المنكوبة والمبتلاة بأنظمة لا تعتمد الكفاءة والنزاهة والاستقامة والجدية في تولى

فلماذا الاستفسار عن سبب تخلفنا الشديد والعميق ونحن نشاهد بأم أعيننا حكاما مرضى لا يقدرون على المشى أو الكلام ومنهم من بلغ من الكبر عتيا حيث أضحى عاجزا عن تدبير أمور البلاد والعباد، ناهيك عن أمراضه المزمنة والمتعددة، ومنهم من يفتقر إلى علوم السياسة وبواطنها وكواليسها وأبوابها المغلقة، ومنهم من وصل عن طريق الانقلابات؟ أليس هؤلاء هم من زجوا بنا وبأوطاننا إلى غياهب المجهول؟

المسؤوليات، وانما الولاء المطلق للحاكم بأمره ورجالاته الأقوياء،

بلحرمة محمد

مسرحية متكررة

جىء به وأزيح من المشهد مسرحية يمكننا أن نراها في كل الأقطار العربية. الصراع على المصالح والحريص على مصالح المستعمر هو الذي يطول وجوده. يخطئ من يظن أن بوتفليقة هو الذي أقال (بوتين) الجزائر. إنها فرنسا التي أحضرت إليها وقابلوه هناك، ورأوا في

الرجل العناد واصراره على محاربة الفساد. وهنا تتقاطع مصالح الرجل وفرنسا ومن تم اتخذ القرار بإبعاده من المشهد السياسي. تماما كما فعلوا بأبيه ولقبته فرنسا باسم تبون التي تعنى بالدارجة شيئا آخر إذلالا لأهله، والسيد تبون والشعب الجزآئري يعلمون الكثير من هذه الأسماء المشينة لحاملها.

عبدالرحيم



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House * Hammersmith Bridge Road * W6 9EJ United Kingdon

menbar@alguds.co.uk



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

يختلف العرب على العديد من

القضايا والمحطات المفصلية في تاريخ

أمتهم، وليس بينهم من اتفاق، أو

شبه اتفاق، إلا على صدى ما يطلق

عليه اسم ثورة 23 يوليو التي قام

بها ثلة من الضباط الأحرار في مصر،

واخترالت صورهم بصورة جمال عبد

الناصر، الذي ارتبط اسمه بإنجازات

وإخفاقات تركت بصماتها على صفحات الأمّة، إلا أنّ ثورة

يوليو تكاد تكون الأكثر حضورًا في تاريخ العرب ما بعد

الاستعمار، لما تضمنته، ولمَّا تزل، منَّ أحلام أُسـقطها أبناء

الأمة على واقعهم، رغـم أنَّها أحلامٌ وأخيلة صعبة التركيب.

وقد انتشرت كمفاهيم استوعبتها المرحلة آنذاك وتلبّستها،

لما كانت تشعر به تلك الشعوب من عطش وحاجة إلى

الارتواء والتخلّص من رواسب الاستعمار وأذنابه في ربوع

وعلى الرغم من مرور عقود على ولادة تورة يوليو

واجهاض تطلُّعاتها، إلا أنَّها ما زالت الورقة النهضوية

والوحدوية الأساسية التي يتصفّحها المتطلّعون إلى

المستقبل من أبناء هذه الأمّة، كلّما واجهتهم محنة ما. وإذا

كانت المعطيات والمقوّمات التي أنتجت حركة يوليو قد انتفى

الكثير من عواملها اليوم، إلا أنّ ما تشهده المرحلة الرّاهنة

خير دافع لاستعادتها، ولو بكاء على أطلالها وتحسّرًا على

ما رسمَّته من أحلام، لذا، فإنّ الســؤال الأكثر الحاحًا على

طبقًات النخبة المثقفة في عالمنا العربي، هو السؤال الجريء

الدَّال على تقبِّلنا النقد الذاتي والبحث في أسباب اخفاق

حلم المدّ القومي والتنقيب عن عوامل انحساره. لذلك،

فالســؤال هو: هل ما جـاءت به حركة يوليو من شـعارات

ومفاهيم، اختلط فيها التنظير مع التجريب، يستحقُّ أن

يقال عنه ثـورة؟ الجواب: لا. لأنّ ما حصل لم يتجاوز حركة

الانقلاب، وكل ما شهدته أقطار الوطن العربي بعد ذلك لا

يعد تورات، بقدر ما هو انقلابات، سواء أكانت دموية أم

بيضاء. فهُل تسـتحق تلك الحركة لقب ثورة، وقد تصدّعت

أركان مفاهيمها عند أوّل هزة عام 67؟ لتسقط وتنهار بعد

وفاة مطلقها. فأيّة حركة تستحق اسم شورة إذا كانت

مرتبطة بشخص، مهما كان لهذا الشخص من حضور وتأثير

ك(جمال عبد الناصر). إنّ أحدًا لا يستطيع نفي الحاجة الي

مناخات تلك الحركة والمرحلة لما شهدته من أيديولوجيات

قومية وتقدّميّة، أطفأت بشمسـها وميض أية حركة رجعية،

دينيـة أم غير دينية، لكن هذا لا يعنـي التغاضي عن مكامن الضعف التي أسهمت في تقويض أعمدة تلك الحركة القومية، وما نشهده اليوم يعدّ خيرَ دليل على ما أنتجته الأخطاء

التي ارتكبها أصحاب الأيديولوجيات يوم كانت تسود في

خِمسينيات القرن الماضي وستينياته، وأبرز أسباب الفشل، أنّ شعارات فضفاضة على جسد الفكر قد ارتفعت، ولم يرتق الفكر العربي وقتذاك إلى مستوى التعامل معها بواقعية وموضوعيــة، نظرًا إلى الانجراف الانفعالــي الأعمى مع مدّ

الحلم العربي وانحساره. فمن يتمعن في المفاهيم التي تشكُّلُ

منها مضمون الشعارات المرفوعة، يجد أنَّها مفاهيمُ متنافرة

وقد استوعبتها المرحلة دفعة واحدة كفكرة للخلاص، الذي

انتظرته الشعوب بعد سنوات من ظلمات الاستعمار، وكرد

فعل على الحدث الفلسطيني، العامل الأبرز في تفجير ما

حصل، وذلك عبر لهجة حماسية فيها من الفورة وليس

صوت يعلو فوق صوت المعركة، وكان هذا على حساب الفكر

قبلِ كل شــيء. فمفاهيم (الوحدة والاشــتراكية والحرية)ٌ

الرنَّانة كانت مثالية طاغية على الفكر و ثقافة المجتمع، أرحَّت

بظلالها مشكّلة أبرز مقومات مجتمع المعرفة آنذاك، ولكن

تفكيكها يشير إلى أنّ كلّ مفهوم منها يحتاج إلى مرحلة من

الممارسة والصراعات حتى تتهيّأ ظروف المفهوم الثاني. فإذا

كانت الأولوية للوحدة، فهذا يتطلب التركيز على الحشد الجماهيري والائتلاف بين الأقطار والطبقات والتوفيق

العملى بينها. وهذا سيعمل على تأجيل الاشتراكية تلقائيًا، نظرًا إلى عدم توافر مقومات الثورة الاشتراكية، حيث

وإذا أعطيت الأولوية للاشتراكية فإن الصراع الطبقي،

الطريق الأساس إلى تحقيق الاشتراكية، لا بد من أن يؤجُّل

تحقيق الوحدة. وبهذا تضيع الحرية وتتوزع بين مرحلتي

الوحدة والاشتراكية، وإذا كان صدق النوايا يشير إلى

أنّ الظروف تحقق تلك المفاهيم بطريقة تتابعية، وعبر مدد

قصيرة، فهذا يدلّ على انفعال والتباس في الرؤية، وذلك لأن الاشتراكية وحدها في عالمنا العربي تحتاج الى ثلاث مراحل ثورية، ربما لا يحتاج إليها الغرب الأقرب إلى الاشتراكية

من الشعوب التي تبنت شعارها، وهي مرحلة الثورة

الديمقراطية، والثورة الوطنية والاجتماعية للتخلُّص من التبعية للطبقات العليا الداخليــة أوّلًا، ومن التبعية للدول الاحتكارية الخارجية ثانيًا، ثم مرحلة الثورة الاشتراكية.

وتتجلَّى الحاجة اليوم إلى أهمية المشروع القومي،

ما أثبتته الأيام حول عجز الأقطار العربية منفردة عن

تأمين الأمن الغذائي، وإن تأمّنت أشسياء الحرى، وكأنّ الأمر

يدعو الى ضرورة التمدين أو التمصير، كأساس للوحدة

والتحضّر، لأن الهجمات الهمجية التي تعرضت لها الأمة منذ

نهاية الدولة العباسية، كان أبرز أهدَّافها إعادة الناس فكرًا

ومعيشة الى مجتمع البداوة والمجتمع القروي، أي الرجوع

إلى خشونة الحياة التي تبعدهم عن الابداع والانصهار

الوحدوي. وهذا يستدعي ضرورة السعي إلى الوحدة،

خصوصًا أن الجانب المشــترك بين الــدول العربية عجزت

الدول الأوروبية عن تأمينه، وهو وحدة اللغة والفكر

والأدب.. فما ينقص لاتمام الوحدة العربية هو الجانب

الاقتصادي الذي وفر الوحدة الأوروبية مؤخرًا. ولكن هذا

يقتضي تأمين قسـط وإفر من الديمقراطيـة التي غابت عن

المشروع القومي تطبيقًا، رغم التغني بها نظريًا. وهذا ما

أدّى إلى تغييب الحركات الدينية والمذهبية تغييبًا بعيدًا

عـن الطرق العلميـة والعملية، حتى إذا مـا انهار جدار من

جدر المشروع القومي والتقدمي، نبتت تلك الحركات كالفطر

وتفشت كالوباء، بعد كبت وإلغاء مؤقَّت، وهذا ما يجعلنا

نؤكِّد فكرة التناوب في استلام زمام الأمور، والتخلص

من فكرة الزعيم الأوحد أو الفارس المنتظر للخلاص، بل

ما ينبغي زرعه في العقول والقلوب أنّ المخلّص هو الشعب

الصراع الطبقي الذي انتفى وجوده بوجود الوحدة.

ثورة يوليو محطة

د. علي نسر*





علي الصالح*

الإمارات تورط السعودية والبحرين وتجر مصر وراءها وتفرض ما يسمى بالحصار على

قطر السعودية تريد عزل ايران، الامارات تريد القضاء على الاخوان لكن ليس كل الاخـوان. الإمارات تتهم قطر بدعم الإخـوان واحتضان قياداتهـم، ولكنها في الوقت نفسه تدعم الإخوان في اليمن.

السعودية تتهم قطر بالتآمر مع ايران، ولكن حليفتها الإمارات مرتبطة بمصالح اقتصادية بعشرات مليارات الدولارات مع طهران، والسعودية والإمارات تتهمان قطر بدعم الإرهاب وتمويله. الإمارات حليفة السعودية تحتضن ابن الرئيس اليمني على عبد الله صالح، الذي يحارب تحالفهما في اليمن، لأســباب تتعلق بالاستثمار والمال. السعودية والإمارات، إرضاء لترامب وإسرائيل، تتهمان حماس بالإرهاب، الإمارات مع مصر تنسقان مع حماس في قطاع غزة وتعلنان عن تمويل مشاريع تنموية هناك في محاولة لتحلا محل قطر وايران. مصر تؤكد علنا دعم الشرعية الفلسطينية والسعودية كذلك، والإمارات تحارب السلطة عبر فلسطينيين قبلوا أن يكونوا أدوات بيدها. هذه هي الصورة كما أراها. قد تبدو وكأنها لغز وهى ليست كذلك، وتفسيرها أبسط مما يظن.

محمد بن زايد الحاكم الفعلي في إمارة ابو ظبي، بعد ان جرّ وراءه السعودية والبحرين ومصر، وهو مسلح بمال وفير ودعم من واشــنطن وتل أبيب، يعتقد خاطئًا أن إمارته، بمالها وحجمها، يمكن ان تدخل نادي الكبار. قد يسأل سائل، هل ما تشهده المنطقة العربية، هو مخطط تآمري كبير تكون القضية الفلسطينية ضحيته المركزية، يجري بتسارع رسم بنوده او بالاحرى تنفيذها؟ أم أن هناك حالة من صحوة ضمير متأخرة عند بعض الدول. ومع ان حالة الصحوة قد لا تكون مستبعدة في حالة السعودية، التي اكتشفت توريط بن زايد لها، كما اكتشفت حسب التسريبات حجم الورطة التي وقعت فيها في اليمـن، وهي بعد عامين ونصف العام من الحرب المكلفة من كل الجوانب، تبحث عن مخرج يحفظ لها ماء الوجه، وهو ما كشفت عنه تسريبات لسفير الإمارات في واشنطن يوسف العتيبة، تفيد بأن ولى العهد السعودي، محمد بن سلمان، يريد الخروج من اليمن.

وحسب موقع «ميدل إيست آي» البريطاني فإنه وفق رسائل إلكترونية مسربة للسفير العتيبة، فإن بن سلمان اعترف للسفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل مارتن إنديك، وهو يهودي الديانــة، وصهيوني الهوى، وكذلك مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق، ستيفن هادلي

برغبته في الخروج من اليمن. قبل شهر واحد من الأزمة متبادلة مع العتيبة، كشف إنديك عن رغبة بن سلمان في لمواجهة ايران في العراق، بدلا من المواجهة المباشرة، عبر ومعابر (معبر عرعر) ودعوة مقتدى الصدر والعبادى

طالت بلح الشام ولا عنب اليمن»؟

هل ما تشهده المنطقة العربية مخطط تآمري تكون القضية الفلسطينية ضحيته المركزية، أم هناك حالة من صحوة ضمير متأخرة عند بعض الدول؟،

في زمن عربي غابت فيه الزعامات الحقيقية، تسارعت بعد الزيارة المشــؤومة التي أنعم بهــا الرئيس الامريكي دونالــد ترامب فــى اواخر مايــو الماضي علــي النظام السـعودي والقمم الثلاث في الريــاض، التي تمخضت عن ثلاثة أمور، اولها صفقة العصر التي سـتكلف حكومة الرياض أكثر مـن400 مليار دولار (الـدولار يعادل3.75 ريال)، أي ما يساوي على الأقل1500 مليار ريال سعودي، وهذا المبلغ يعادل دخل السعودية من النفط للسنوات الخمس المقبلة. طبعا إذا ما أخذنا على محمل الجد كلام وزير المالية السعودي محمد الجدعان، الذي قال إن دخل السعودية السنوي من النفط يعادل 300 مليار ريال.

الاقليمي الذي سيعزز التعاون الاقتصادي والتجاري، لاسيما بين الدول الخليجية صاحبة المال والثروة، ودولة اسرائيل صاحبة التكنولوجبا، وفي هذا السياق، تطمح اسرائيل كما قال احد وزرائها قبل بضعة أيام، ان تصل الصادرات الاسـرائيلية للدولة الخليجيــة الى45 مليار

والأمر الثالث شيطنة القضية الفلسطينية عبر شيطنة حركة حماس واتهامها بالإرهاب، وشق الصفوف وتكريس الانقسام القائم بين الضفة وغزة والقضاء على حلم الدولة المستقلة، وللأسف عبر أياد فلسطينية.

وحقيقة ان يقف وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ويقول، إن حماس إرهابية، وهذه تصريحات لم تكن حتى وقت قريب امرا مألوفا في السياسة السعودية، بل خارج سياقها، وردد هذه التهم غير مرة أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، ولا تفسير لهذا التغير المفاجئ وفق التعابير السياسية، سوى أنه يأتي في إطار مخطط أو سع، هو الحل الاقليمي، و لا ننسي ايضا موقف عراب العلاقات الإماراتية الاسرائيلية سفير ابو ظبي في واشنطن يوسف العتيبة، الذي انضم إلى الجوقة وراح يكيل الاتهامات.

والشيء بالشيء يذكر، فقد كشف «ميدل إيست آي» أيضا عن آخر رسائل إلكترونية مسربة عن العتيبة، تكشف سعيه للاتصال بالجنرال الإسرائيلي عوزي روبين، الملقب ب«أبو منظومة الدفاع الصاروخية» الإسرائيلية المعروفة بالقبة الحديدية، عبر محلل سياسي في واشنطن مؤيد لإسرائيل. والعذر الاقبح من الذنب أن العتيبة كان غرضه تقييم الأضرار الناجمة عن حرب الأيام الثمانية التي شنتها إسرائيل على غزة عام

وقدم العتيبة رجل محمد بن زايد في واشنطن، إلى عوزي روبين، روبرت ساتلوف، المديــر التنفيذي لأحد مراكز البحث والتفكير المؤيدة لإسرائيل في واشنطن. واقترح في 19 ديسمبر 2012، على العتيبة لقاء روبين. وفي غضون ثلاثة أيام، كان روبن والعتيبة يتبادلان الرسائل الإلكترونية بشكل مباشر، ولكن لم يتضح ما إذا كانا قد التقيا بالفعال، إلا أن رسائل البريد الإلكتروني المســربة، التي حصلت عليها مجموعة القرصنة المعروفة «غلوبال ليكس»، تظهر تنامي العلاقات العسكرية

والدبلوماسية بين الإمارة الخليجية وإسرائيل. محمد بن زايد يضرب بسيف اسرائيل التي توفر له الحماية الأمنية، وهو يسـعى لتقديم الخدمات اليها عبر تحقيق المصالحة الإقليمية في إطار شرق أوسطى جديد،

اخرى، بعدما فعل الاكراد الامر نفسه في باقي المدن

والمحافظات الحدودية التركية السورية، ولكن لا

يبدو أن أيا مـن هذه الخطط التي يجـري تداولها

بمشاركة الاتراك ستطبق على الارض، بل أن الخطة

الخاصة بدعم امريكي روسي للمليشيات الكردية

في عفرين للهجوم على ادلب تبدو اكثر ترجيحا،

سيناريوهات إدلب المعقدة بين تركيا والأكراد والنظام

ويقلب الطاولة لصالح حليفه محمد دحلان، على الرئيس عباس الذي لا يزال يتمسك بالمسادرة العربية لإنهاء الصراع، ويطالب بتطبيقها من ألفها السي يائها وليس

ونشاطاته الاخيرة المحمومة في القاهرة، ليست لمساعدة أهل غزة، فأهل غـزة محاصرون منذ11 عاما ولم نر دورا لدولة محمد بن زايد في رفع المعاناة عنهم، الغرض من هذه التحركات تنفيذ أجندات اخرى. لكن هل يعتقد أنه قادر على تمريرها بــ15مليون دولار في الشهر وهو ليس

وهل حقا يظن محمد بن زايد انه قادر على شراء ضمائر أهل غزة بحفنة من الدولارات؟ 11 عاما بالتمام والكمال وهذا الشعب يعاني من حصار اسرائيل والنظام المصرى، ودولة الإمارات تعزز العلاقات مع دولة الاحتلال.11 عاما تعرض أهل غزة خلالها لثلاث حــروب، قدموا فيها آلاف الشهداء وعشرات الاف الجرحى، ولم يرفعوا الرايات البيضاء، هذا الشعب لن يشـارك في القضاء على الحلم الفلسـطيني من اجل15 مليون دولار في الشـهر، اي ما يعادل 7.5 دولار لكل غزي، ليست كافية لشراء كيلوغرام

عودة محمد دحلان، الى القطاع «ظافرا مظفرا» ولو لبضع ساعات او ربما ايام، حسبما تسمح له به اعماله التجارية و «وقته الثمين» وايضا رجال أمنه، تلتقط له الصور وهو رافع «شــارة النصر» تيمنا بــ«القائد الرمز»، وهذا ما اراد ويريده لا حبا بغــزة والغزيين، بل نكاية بمحمود عباس و لا أحد غيره فهو الذي أخرجه من المعادلة الفلسـطينية

الخصوص على هذه الخطوة غيـر الموفقة وغير المبررة، بأي شــكل من الاشكال، فاذا كانت قادرة على رأب الصدع مع دحــــلان، وبينها وبينه مـــا صنع الحـــداد، أليس من الاولى بها تحقيق المصالحة الوطنية، وإنهاء الانقسام، ولم الشمل الفلسطيني وتوحيد الجهود، والا تضع دوما العقدة في المنشار، وتأتي على نفسها، ام تراها تسير على مبدأ عدو عدوي صديقي.

بن زاید ودحلان وغزة

مع قطر. وحسب التسريبات وفي رسائل إلكترونية الخروج من اليمن. وقال: «كان محمد بن ســلمان واضحا مع ستيفن هادلي ومعي، أنه يريد الخروج من اليمن». لكن ليست هناك ضمانات على الاطلاق لنجاح هذا التوجه. وقد تجد السـعودية نفسها ونتيجة لسياسة بن سلمان، في ورطــة جديدة وهذه المــرة في العــراق، في محاولة التقرب من مكونات السياســة العراقية، وفتح قنصليات والحكيم الى الســعودية الخ. فهل ستنجح في العراق في ما فشلت فيه في اليمن؟ أم سينطبق عليها المثل القائل «لا

كل هذه التطـورات أو معظمها فـي منطقتنا المنكوبة،

الأمر الثانبي هو اقناع هذه الدول بضرورة الحل

فيصلية لا بد منها

وأخيرا فان الشيء الأكيد ان تحركات محمد بن زايد كافيا لتغطية فاتورة الكهرباء لشهر واحد؟

محمد بن زايد يريد شراء موطئ قدم لجماعته، يستطيعون من خلاله العمل بحرية، كخطوة اولى نحو

وقضى على مستقبل سياسي كان يحلم به، وهنذا منا يجعلنا نلوم حركنة حماس علني وجه

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

وائل عصام*

في الأسابيع الاخيرة قفزت للواجهة عدة سيناريوهات متداولية لمحافظة إدليب الواقعة

تحت سيطرة النصرة وحلفائها الجهاديين، تدور في معظمها حول الخطط المستقبلية للهجوم على إدلب، بعضها تحدث عن خطط تركية، وأخرى روسية

في ما يتعلق بالخطة التركية التي تم تداول الحديث عنها إعلاميا، الخاصة بدخول قوات تركية من الحدود نحـو عفرين ومن ثم إدلب، كانت كما العادة مجرد أحاديث ليس لها أي أساس من الواقع، وكان من المكن منذ البداية توقع أن فرصة وقوع هجوم تركى على ميليشيات الاكراد في عفرين مستبعدة تماما، لان العلاقة التنسيقية التي تربط تركيا بروسيا والولايات المتحدة بالملف السوري، لا تسمح لها بمهاجمة حلفائهما الاكراد،

في المقابس فإنه من المكن نظريا على الاقل ان تنخرط تركيا بهجوم على إدلب برعاية روسية لحاربة الجهاديين، لتكرر المقاربة التي سبق أن حدثت في مشروع «درع الفرات»، بمسالمة من

أعلنتهم اعداء اصيلين للامن القومي التركي كالمليشيات الانفصالية الكردية والنظام السورى، والتوجه دونهما لقتال تنظيم «الدولة»، وستكون مغامرة جديدة غير محسوبة تقدم عليها تركيا، إن هي كررت الامر نفسه، وهاجمت الجهاديين في ادلب بعد جرابلس والباب برعاية الطائرات الروسية، يواصل اعداؤها الانفصاليون الاكراد ا

ـاؤه الروس لا يرغب كردية بدعـم أمريكي، وطبعا جهود النظام نفسـه معظم الشريط الحدودي بين سـوريا وتركيا، ومد التوسع التركي في الاراضي السورية، والاكراد حال النظام وحلفاؤه الروس لا يرغبون بالمزيد من التوسع التركي في الأراضي السورية، والاكراد

> كيانهم الكردي جنوب تركيا، وبخسارة «أحرار الشام» حليفة تركيا لمواقعها في إدلب، وعند المعبر الحدودي الرئيس، تكون تركيا قد ابعدت تماما من المشهد في محافظة حدودية

يعتبرون طرفا أقرب للنظام من غيره

تولوا مهمة العملية في إدليب، التي ما زال توقيتها بعيدا على الاغلب، سيعتبرون طرفا اقرب للنظام من غيره، وهم يسعون لمنفذ على البحر المتوسط يحد اقليم روجافا الكردي غربا، اكثر من السيطرة

السيناريو الاكثر ترجيحا في رأيي، ان النظام هو من سيتولى مهاجمة إدلب، وليسس الاكراد او الاتراك، وقد يكون هجوما بمشاركة كردية محدودة في القرى القريبة لعفرين، لكن لن يتمكن النظام من إنجاز هجوم صعب وشـاق كهذا على الجهاديين في منطقة وعرة قبل ان يجمـع قواته، وجهده الحربي المشتت من المناطق التي يركز عملياته فيها الان، وهى الاكثر اهمية واولوية، كدير الرور وغوطة

دمشق، ولا يبدو ان هذا الهجوم سينجز قبل بداية

على إدلب نفسها، وسبق أن أعاد الاكراد عدة قرى

ومناطق سيطروا عليها للنظام، وقد يتكرر هذا حال

استحوذوا على بضع قرى شمال ادلب، بل إن هذه

التفاهمات ســتحدث كما يبدو فــى مقبل الايام بين

روسيا والاتراك، لسحب قوات الاخيرة من مناطق

درع الفرات شـمال شرق حلب، وسـيعني هذا إن

درع الفرات مـن دون ان يطلق رصاصة واحدة! اما

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

محمد زاهد جول*

تـزداد يوما بعـد يـوم احتمالية التدخل العسكري التركي في سوريا، بعد عدة سنوات من بدء الصراع الدوليي فيها، فتركيا حاولت قدر

المستطاع الامتناع عن التدخل العسكري في سوريا مباشرة

وما عملية «درع الفرات» التي أعلنتها تركيا في أغسطس 2016 وانتهائهاٍ في تشرينِ الثانّي من العام نفسهُ إلا تدخلاً غير مباشر أولاً، وتم دعماً للجيش السوري الحر لاستعادة مدنـه وقراه من تنظيـم «داعش» ثانيا، بعـد أن أصبحت دعوى تحرير المدن السـورية من «داعـش» والتِنظيمات الارهابية حجة إيرانية أولاً، ثم حجة روسية ثانياً، وحجة امريكية للتدخل العسكري في سوريا، واحتلال هذه المدن وتسليمها من قبل هذه الدول لمن يخدم مشاريعها، وينفذ أوامرها الحالية والمستقبلية في سوريا.

هذه الحجة المخادعة لاحتلال سوريا أو تقاسم احتلالها

بحجة محاربة الإرهاب أو «داعش» شرعنت التدخل الدولي أولاً، وجعلت مشاريع الدول التي احتلت سوريا تسُّعَى لَجعلَ الأراضى التي آحتلتها ضمّن مناطق نفوذها في مستقبل سوريا بعد إنهاء الأزمة في مؤتمرات جنيف المقبلة، التي يتم الإعداد لها رغما عن كلَّ الفصائل المقاتلة، بحسب اتفاقيات أســتانة الأخيرة، وذريعة وقف التصعيد بحسب أستانة 5. هذا الحذر التركى من التدخل العسكري في سوريا

انتقده الكثيرون خلال السنوات الماضية، ظنا منهم أن التدخل العسكري لا يحتاج إلا للقدرات العسكرية فقط، ويجهلون أن حق التدخل الدولي لا تحكمه القدرة العسكرية، وإنما القوانين الدولية أولا، وحق الدفاع عن النفس ثانياً، فتركيا لا تملك حق التدخل في سـوريا، مهما وقع فيها من مجازر، ولكنها تملك حق الدَّفاع عن نفسها وأمنها من دون إذن دولي. أما منع القتل ووقف المذابح فهذا واجب المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن. وعدم تحمل المجتمع الدولي مســؤولياته نحو الشعب السوري، لا يعطى الدولــة التركية منفردة ولا غيرها حق التدخل، إلا بإذن دولي، وأمريكا وروسيا وجدتا مصلحتيهما باستمرار القتال في سوريا لأهداف استعمارية في البلاد العربية وبلاد المسلمين، وتحكما بقرارات مجلس الأمن لإدامة هذا الصراع بغطاء دولي من الأمم المتحدة أيضاً.

فمنذ بداية الأزمة السورية كانت روسيا تنسق مواقفها

فروسيا هي من وجهت بشار الأسد لاستخدام الجيش السوري لقمع الثورة في شهر سبتمبر من عام 2011، أي بعد ســتة أشــهر من اندلاع الثورة، وفشــل الشبيحة والأجهزة الأمنية الأسدية من قمعها، وبعدها أخذ الجيش الإيراني الضوء الأخضر الأمريكي والإســرائيلي للتدخل عسكريا في سوريا بعد منتصف عام 2012 ، لإفشال نتائج مؤتمر جنيفً 1 أولاً، ولإحباط الثورة السورية ثانيا، ولكن الحرس الثوري الإيراني نجح في الأولى ولم ينجح في الثانية، فنجح بإفشال مؤتمر جنيف1، وفشل في قمع الثورة، ما اضطر روسيا للتدخل العسكري المباشر بتاريخ 2015/9/30، ووقع ما وقع من خلافات وتوترات بين روسيا وتركيا، على إثر هذا التدخل الغاشم، ولكن فشل روسيا بالقضاء على الثورة السورية ألجأها هي الأخرى لطلب المساعدة التركية، فكانـت مؤتمرات أســتانة لأخذ إقرار روسيا بوجود ثورة سورية معتدلة ومسلحة أولاً، بعد ان كانت ترفض ذلك، وفرض إقرارها بوجود من يمثلها من فصائل ثورية مسلحة في مؤتمر أستانة، وعقد الاتفاقيات الدوليــة معها، فتــم تحقيق بعــض النجــاح للمعارضة

مع أمريكا، وإدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما،

ولكن المشاريع الأمريكية وبعدأن دمرت سوريا وسمحت لإيران وروسيا بقتل شعبها وتشريدهم داخلها وخارجها، جاءت للخطـوة الأخطر وهي جعل مؤتمـر جنيف طريقا دوليا لتقسيم سوريا سياسيا، إلى كيانات منفصلة قوميا وطائفيا، وهذا الحل في النهاية يتوافق مع الرؤية السياسية والعسكرية الروسية، وكذلك فإن إيران لما وجدت انها لن تستطيع ابتلاع سوريا كاملة، فإن التقسيم السياسي لسـوريا هو خيارها البديل، فهو الذي سيعطيها موطئ قدّم في سـوريا أكثر مما لها في لبنـان الآن، بدليل أنها أخذت تعمل لهذا التقسيم السياسي الطائفي منذ بداية عام 2013، بتغيير البنية الديمغرافية في دمشــق وحمص

مباشرة، وهذا يجعل تركيا ترتب أولويات مواجهتها، وهذا الكيان الانفصالي الأمريكي الكردي هو في الوقت نفسه يمثل خطرا على الكيانات الانفصالية الأخرى، سواء التي تسعى لها المعارضة السورية، رغما عنها، أو التي يتم تفصيلها لتكون حصة للمعارضة السورية، أو التي يتم تفصيلها للنفوذ الإيراني أو للنفوذ الروسي، بدليل ان أمريكا قد بنت لها عشرة قواعد عسكرية في سوريا خلال السنتين الماضيتين، بطريقة غير قانونية على ذمة وزير الخارجية الروسى سيرغى لافروف. وما إصرار أمريكا على رفض المشاركة التركية بتحرير

مثل السيف، لمنع إنشاء أي كيان انفصالي على حدودها الجنوبية في سوريا

التدخل العسكري التركي في سوريا بين الضرورة والخطورة

وحماة وحلب وغيرها، وأخذت تبنى مصانعها العســكرية

والصاروخية في مناطق نفوذها واحتلالها في سوريا. إن المشروع الإيراني في سـوريا على خطورته، لا يهدد الأمن القومي التركي مباشرة في هذه المرحلة، وكذلك فإن الاحتلال الروسي وبناء قواعد عسكرية روسية في سوريا على خطورته في المنطقة، ولكنه لا يهدد الأمن القومي التركى مباشـرة، وأمـا التدخل العسـكري الأمريكي في سوريا فإنه يهدد الأمن القومي التركي مباشرة وبصورة خطيرة جدا، لأنه يعمل لإقامة كيان انفصالي كردي شـمال سـوريا، وهذا بحد ذاته خطر أمنى وعسـكري على تركيا

الرقة، إلا لعلمها أن تركيا لن تسمح بموطئ قدم للجيش الأمريكي شمال سوريا، ومن ثم عملت أمريكا على أن تكون تركيا بعيدة عن المشاريع الأمريكية شمال سوريا، وكذلك أبعدت فصائل المعارضة والثورة السورية المعتدلة القريبة من تركيا عن مشاريعها، وأوقفت عنها الدعم العسكري والمعونات اللوجستية والإنسانية، واستصدرت قرارا من الكونغرس الأمريكي بذلك قبل أيام، لأن مشروعها بعيد عن مشاريع الشعب السوري الوطنية، وتعمل مع المليشيات الكردية مستغلة رغبتها فى الانفصال ليكونوا جنودا مرتزقة لحماية قواعدها العسكرية في هذا الكيان الانفصالي، الذي تصنعه أمريكا بقدراتها العسكرية والسياسية وفق رؤية

تركيا ستجد نفسها مضطرة لعمل عسكرى قاصم

أمريكية استراتيجية لمنطقة الشــرق الأوسط. هذا الخطر الأمريكي في شمال سـوريا تحاول السياسة التركية ثنيه عن مخطّطاته المتهورة والخاطئة، لأن امريكا سوف تضع مستقبل تواجدها في سوريا تحت رحمة الحرس الثوري

الإيراني والابتزاز الروسي، بل وابتزاز الأحزاب الإرهابية الكردية، التي يمكن ان تبيع ولاءها لروسيا أو لإيران قريبا، إذا وجدت أن مصالحها المستقبلية في أيدي روسيا أو إيران أكثر فائدة، وبالتالي فإن المراهنة الأمريكيَّة على المليشيات الكردية أن يكونوا جنودها المحليسين ليقاتلوا على الأرض بدل الجنود الأمريكيين لن يضمن لها القدرة على البقاء، وإذا أصرت أمريكا على ذلك فإنها تكرر خطأها في العراق . بعد احتلالها عام 2003، حيث خضع الجيـش آلأمريكي لابتزاز إيران وحرسـها الثوري في العراق، والميليشـيات التابعة له، واضطر للانسـحاب عام 2010، بعد ان خسرت أمريكا 4000 جندي وأربعة ترليونات من الدولارات الأمريكية ذهبت هباء منثورا. إن تركيا التي تجنبت التدخل العسكري في سوريا طوال هذه السنين ستجد نفسها مضطرة لعمل عسكري قاصم

مثل السيف، لمنع إنشاء أي كيان انفصالي على حدودها الجنوبية في سـوريا، لأن الضرورة تفرض عليها مواجهة الخطورة، وخطواتها الضرورية هي مواصلة دعم فصائل الثورة والمعارضة السورية المعتدلة، التي يعترف بها المجتمع الدولي، لتمــلأ هي الفراغ الذي يحدثه (وال تنظيم «داعش» عنها، فهذه الفصائل السورية هي صاحبة الأرض الأصلية، وهـي أحق من غيرها بالدفاع عنَّها وإقامة المنطقة الآمنة فيها، والعمل لعودة الشعب السوري إليها، بعد ان شرد عنها منذ سنوات، فتركيا لا تسعى لاحتلال أراض سورية، ولا توسيع نفوذها، ولا المشاركة باقتسام سوريا مع أمريكا وروسيا وإيران إطلاقًا، وإنما تدعم أحد مُكونات الشعب السوري، بل المكون الرئيسي منها، ليأخذ حقه ويدافع عن أرضه، بعد ان أصبح بشار الأسد ونظامه جزءا من الهيمنة الإيرانية والنفوذ الروسي بموافقة أمريكية وإسرائيلية، وهذا يفرض على الدول العربية وفي مقدمتها الأردن ودول الخليج العربي أن تدعه المكون العربي في سـوريا، فهذا واجب عليها في الدفاع عن نفسها الآن، وقبل توسع النفوذ الأجنبي فيها أكثر.

*كاتب تركي

*كاتب لبناني

الجانب الاقتصادي الذي وفّر الوحدة الأوروبية هو ما ينقص لإتمام الوحدة العربية

وليس من أحد سواه.

www.alquds.co.uk





alquds@alquds.co.uk

برشلونة وترامب... وقتل المسلمين بطلقات دم الخنازير

■ لا يحتاج أي شخص عاقل، أيّاً كان انتماؤه الديني أو السياسي، للتفكير كثيراً ليعلن إدانتُ للعملية الإرهابية التي حصلت أول أمس في برشلونة الإسبانية، أو للتعاطف مع ضحايا أبرياء كانوا، بالصدفة المحضة، في تلك البقعة التي قرّر فيها الإرهابيّ تنفيذ عمليته.

ولعل العرب والمسلمين الذين يقيمون في إسبانيا خصوصا وأوروبا عموما سيكونون من أكثر الناس تأثرا بتلك العملية الإجرامية فهم سيشكلون الهدف السهل للمنظمات والأحزاب العنصرية وللهجمات التي تستهدف الفقراء واللاجئين والضعفاء من المسلمين وغير المسلمين، والأغلبية الساحقة منهم ستشعر بالأسي على القتلى والجرحي، من جهة، وبالخوف من آثار هذه العمليات على عائلاتهم وأرزاقهم ووجودهم ككل.

ليس هناك عربيّ (أو مسلم) لديه عقل أو قلب

محمد عبد الحكم دياب

■ أضحــى الــرأي الشــخصي لــ«المشــير» فــوق كل الآراء، ونجح في خصخصة ســلطات الدولة ومؤسساتها

وممتلكاتهاً؛ السائلة والمنقولة لحسابه، وتمكن من

لسحطرة على البشر والشحر والماء والفضاء والحجر

تجاوز الدستور والقوانين والأعراف السائدة؛ حول

وثائقها إلىي حبر على ورق. وجاء رفضــه لموقف الغالبية

العظمى من الشعب في عدم إقرارها بالتنازل عن جزيرتي

تيران وصنافير بعيدا عن الكياسـة و الحكمة؛ و تغلب علم.

الناس بعواطف مرسلة وترهيب نفسي بالغ، وتم له ما

أراد وقدم الجزيرتين لن اشتراهم، وساعده مجلس نواب

«مُهَندَس أمنياً»، ومُكون من تحالف «جنرالات» متقاعدين،

و «لواءات» شرطة سابقين، وعدد من أباطرة المال و «أغنياء

الانفتاح» والمضاربين، والموقف يتكرر في بيع الجزر النيلية

أضحى لذلك التحالف داخل المجلس النيابي القول

الفصل في إصدار تشريعات شاذة؛ أدت إلى ستوطه

وتحولت لعضا غليظة في يد «المشير». ولم يبق للمجلس

إلا أن يُعلن عن نفسه «إدارة قانونية وتشريعية» تابعة

لرئاسة الجمهورية، وفقد بذلك مبرر وجوده، ومع سوءات

المحالس النيابية السابقة منذ قيام أول مجلس نيابي في

عام 1866؛ بفرمان الخديوي اسماعيل؛ كل تلك المجالس في

كفةٍ، والمجلس الحالي وحدِّه في كفة؛ تجاوَز وخالَف وزوَّرْ

ودلَّـس، ويلعب دور «المُحَلَّل» لزَّواج باطل يَجْمَع سلطتي

التشريع والتنفيذ؛ لتغيير قوانين وُصفت بأنها معوقةً

لـ«المشير» وتُحد من إطلاق يده، وتقيد فرصة استمراره في

الحكم لأجل غير مسمى، والبداية تعديل مدة الرئاسة؛ منّ

أربع إلى ست سنوات، وتُترك باقى المواد المقيدة لـ«المشير»

لـ«ترزيـة القوانين»، الذين يصفهم صديـق أكاديمي عزيز

بــ«اســكافية القوانين»، والأشــقاء العــربّ يعرفونّ مهنة

إذن ما العمل؟ من المؤكد أن الخروج من هذا المأزق ممكن؛

دستوريا وقانونيا وسلميا، فدستور 2014 يعطى الحق

د. فيصل القاسم*

■ سئُّل أحد الزعماء العرب ذات يوم عن الفساد الرهيب

المستشري في بلاده، فقال إنه بسبب «الأخلاقيات التي

يتربى عليها الإنسان في بيته»!!، لقد ألقى باللائمة عليَّ

كاهل الشعب مِتهماً إياه بالفساد لخلل أخلاقي في تربيته

المنزلية ومبرئاً بشكل غير مباشر الأنظمة العربية الحاكمة

من تفشي الفساد الذي ينخر أبسط المصالح الحكومية في

الدول العربية. إن أبلغ رد يمكن أن نواجه به ذلك المسؤول

لقد كان حرياً بالذين يعزون الفساد المستشري في

مجتمعاتنا العربية إلى انحطاط أخلاقي لدى الشعوب

أن يعلم وا أنه ليس هناك شعب صالح وشعب فاسد،

وبقدر ما تكون الحكومات صالحة بقدر ما تكون الشعوب

مستقيمة وشريفة. إنها معادلة بسيطة جداً، فصلاح الأولى

يعنى بالضرورة صلاح الثانية. وإذا فسدت الأنظمة فإن

الناس ستفسد أتوماتيكياً تماماً كما يحدث للسمكة، فما أن

يخرب الرأس حتى تسري النتانة في باقي أعضاء السمكة

مباشرة، وهكذا أمر المجتمعات فلا تستقيم إلا باستقامة

لقد تجاهل ذاك المسؤول الفيروس الأساسى الذي يسبب

الفساد ألا وهو نظام الحكم العربي الني رآح يتاجر بكل

شيء حتى بالاخلاق. وعندما يري الناس أن المسؤولين عن

أمورهم في سدة الحكم غدوا تجاراً وسماسرة ولصوصاً من

العيار الثقيل فإنهم بدورهم سيلجأون للسمسرة والرشوة

واللصوصية فيصبح الفساد ثقافة اجتماعية عامة، وكل

مَّن لا يمَّارســه يكونَّ مخبولاً عقلياً أو شاذاً اجتماعياً. ولو

أن المسوُّ ول الهُمام أعلاه قرأ كتاب عبد الرحمن الكو اكبى

الشهير (طبائع الاستبداد) لتعرف أسباب فساد العباد عن

كثب ولسحب لسانه على الفور عندما همّ باتهام الشعوب

يقول الكواكبي: «أما المستبدون فلا يهمهم إلا أن

تستغني الرعية بّأي وسيلة كانت». بعبارة أخرى فإن

الذي يشجع الشعوب على الفساد والإثراء الوحشي هم

الحكام المستبدون الذين بدورهم استغنوا بكل الوسأئل،

الإسكافي، ولا تحتاج منى لشرح!!.

وأمثاله: رمتني بدِائها وانسلت.

الرؤوس الحاكمة.

بداية بـ «جزيرة الوراق»

تغريدات ترمب!!

يستطيع تبرير القتل الأعمى بحقُّه أو حق غيره، لكن الحياة لن تخلو من بعض الموتورين الذين سيرون في ما حصل في برشلونة، وقبلها في برلين ونيس ولندن وإسطنبول (وحتى في رفح قبل أيام)، عملا مشروعا، أو انتقاما إلهيّا، أو حلقة في صراع بين الحق والباطل. غير أنه بين اتجاهي الإدانة أو التبرير سيصعب أن نجد من يساوي بين القاتل والقتيل كما فعل الرئيس

الأمريكي دونالد ترامب في تعليقه الأخير على حادثة شارلوتسفيل التي قام خلالها إرهابيّ أمريكي أبيض من النازيين الجدد بعمليّة دهس مشابهة لعملية برشلونة، ولعل جيمس فيلدز، منفذ الهجوم، سيشعر بالخجل لأنه لم يستطع غير قتل ناشطة حقوقية واحدة وجرح 18 مدنيًّا آخرين، أقل من نظرائه في التطرف والإرهاب في برشلونة (ولكن تحتراية «الدولة الإسلامية» وليس اله وايت سوبريمست، أو النازيين

غير أن ترامب لم يكتف بالتغطية على الإرهابيّ الأمريكي ومساواته بالمتظاهرين السلميين، وهو ما أثار موجة استنكار شديدة ضده لم تنته حتى الآن، بل إنه في تعليق على إرهابييّ برشلونة استعاد قصّة أسطورية عن ضابط أمريكي كان حاكما لمنطقة مورو الفلبينية ذات الغالبية المسلمة من 1909 إلى 1913 تقول إن الجنــرال جــون بيرشــينغ جمــع 50 متمردا مســلما وأعدم 49 منهم برصاص مغموس بدم الخنازير وأن «الإرهاب» اختفى بعد ذلك من الفلبين.

يجمع تصريح ترامب بين الدعوة للقتل الجماعي وإرهاب الدولة، مع التحقير الطقسيّ للمسلمين المعروفين بتحريمهم وكرههم للخنزير، ومجيئه من رئيس الدولة الأقوى في العالم، إلى كونه دليلا على انحطاط عقلي وأخلاقي وسياسي غير مسبوق،

تصريح ترامب الأخير حول الجنرال بيرشينغ، معطوفا على تعاطفه الضمنيّ مع الاتجاهات العنصرية والنازية الجديدة الأمريكية، يقدّم صورة نادرة تكشف

ويعطي سندا للطغيان والاستبداد بل ويبرّر، سواء كان يعرف أم لا يعرف، للمجرمين من كل صنف ولون عمليّاتهم الإرهابية ضد المدنيين.

عناصر الخلل الكبير المترابطة في العالم، فقد اكتشفنا فجأة غرام زعيم حركة «كوكلوكس كلان» العنصرية المخيفة ببشار الأسد وفلاديمير بوتين، ورأينا تعاطف بنيامين نتنياهو مع النازيين، وانتبهنا، بعد كل ذلك، كيف يغذي هؤلاء، مع ترامب، وزعماء اليمين المتطرّف والقومي في أوروبا، أسباب ظهور السلفيّة الجهادية الإسلامية المسلحة، والجذور المشتركة للإرهاب في كل

■ لا تــزال أنظمة الحكــم العربية تتصرف كما لو أن مؤسسة الإفتاء الرسمية لم تفقد شيئا من مصداقيتها

الشعبية. ولهذا فإنها كلما اتخذت قرارا قابلا للمساءلة من الناحية الدينية، طلبت من مؤسسـة الإفتاء الرسمية بأن تفتى بشرعية القرار. ولكن لا يعرف إن كان استمرار الحكام العرب في الاستنجاد بمؤسسة الإفتاء صادرا عن اقتناع بجدوى الفتوى، أم أن التبرع الفقهي هو الذي يستبق الطلب السياسي!هذا هو السياق الذي يتنزل فيه، حسب رأينا، إعلان مفتى تونس تأييد ما ذهب إليه رئيس الجمهورية أخيرا من دعوة لمراجعة القوانين بما يسمح بالمساواة بين الرجل والمرأة في الميراث.

اختصاص الفقهاء، بل إن ما يهمنا هو مسالة استقلالية عالم الدين عن صاحب السلطة. إذ ان الوضع ينحصر في حالتين: إما أن يكون الحاكم مستبدا، بحيث لا بد من اعتبار ظروف التخفيف عند النظر في مسلك عالم الدين أو فتواه، أو أن يكون نظام الحكم غير استبدادي، بحيث لا بد من السؤال عما يجبر عالم الدين في هذه الحالة على أن يكون مؤيدا للحاكم تأييدا

تضيئان المسألة، ذلك أن معاوية لما عزم على توريث الحكم لابنه يزيد، مدشـنا بذلك تاريخا مديـدا من «الملك العضوض»، كتب بذلك إلى الآفاق، كما يروي ابن الأثير، فبايع له الناس في سائرالأقاليم إلا الحسين بن علي، وعبد الله بن عباس، وعبد فذهب إلى الحجاز معتمرا، وبعد أن توعّد كلا من هؤلاء الخمسة على انفراد، خطب، وهم شهود، فقال: إنى كنت أخطب فيكم فيقوم إلي القائم منكم فيكذبني على رؤوس الناس فأحمل ذلك وأصفح، وإنى قائم بمقالة فأقسم بالله لئن رد على أحدكم كلمة في مقامي هذاً لا ترجع إليه كلمة غيرها حتى يسبقها السيف إلى رأسه. فلما اتسـقت البيعة ليزيد ووفدت الوفود من سائر الأقاليـم، كان في من قدم الأحنف بن قيـس، فأمره معاوية أن يحادث يزيدا، فجلسا. ثم خرج الأحنف، فقال له معاوية:ماذا رأيت من ابن أخيك؟ فقال: إنا نخاف الله إن كذبنا، ونخافكم إن

بورقيبة كان سيخاف ويقول نفس مقالــة الأحنف بن قيس. ولكن ما يرويه المفكر احميده النيفر في العدد قبل الأخير من مجلة «ليدرز» عن جده العالم الزيتوني الشيخ محمد البشير النيفر يؤتي الدليل على إمكانية استقلالية عالم الدين إزاء الحاكم حتى عندما يكون من طراز الزعماء الأفذاذ. إذ بعد أن طلب الشيخ البشير النيفر إعفاءه من الإفتاء والقضاء عام 1956، عينــه بورقيبة في مارس/آذار 1957 إماما خطيبا بجامع الزيتونة، ولكنه رفض عام1960 ما دعا إليه بورقيبة من اعتماد الحساب في تحديد دخول رمضان وشـوال. فكان ذلك بداية انقطاعه عن كُل نشاط عام ولزومه بيته "منكبا في الجانب الأو فر على مشاغله العلمية».

وفى تفسير استقلالية الشيخ البشير النيفر إزاء السلطة السياسية أيا كانت، يقول الحفيد البار إن جده «استقال قبل الاســـتقلال أكثر من مرة من الإفتاء وكذلك مــن القضاء نتيجة ما صدر عن الباي (الملك) من مطالب (..). أما بعد الاستقلال وعندما أحيل مفتى الديار التونسية الشيخ العزيز جعيط على المعاش في ابريل/نيسان1960 لغضب الحكومة عليه عندما لم يستجبّ لطلب إلقاء كلمة في الإذاعة في إباحة فطر رمضان (..) دعا كاتب الدولة للرئاســة الباهي الأدّغم الشييخ البشير النيفر لقبول منصب الإفتاء برغبة من بورقيبة، إلا أن الشيخ امتنع لجملة أسباب من بينها قوله: لو استفتتني الحكومة في ما لا يتفق واعتقادي فإني لا أساير رغبتها، ولو استفتاني الشَّعب فإنى لا أفتى إلا بما أعتقد أنه الحق وإن خالفت ما عليه الحكومة. إلا أن الاســـتقلالية لا تعنى القطيعة. فقد كان للشيخ النفير مراســـلات مع بورقيبة، منها رسالة هامة حاول أن يثنيه فيها عـن عزمه، عـام 1957، حل الأحباس العامـة والخاصة. ومما قال لــه فيها: من الميسـور على حكومتكـم أن تجمع بين احترام الأوقاف كما يلزم شرعا وبين الانتفاع بها في كثير من المصالح الدولية (العمومية) كمصلحة الري، ومصلحة الجندية ومصلحة الصحة بما يكون له الأثـر الملموس في التخفيف من



من ألأحــزاب المتثلة في المجلس، فيكون من الســهل عليهم

وتُحَدّد لها مهمة واحدة، هي دعوة الشباب وعموم المواطنين إلى الضغط على أعضاء مجلس النواب؛ في الدُّوائر وَّالمحافظــات، ويطالبونهم بتبني طــرح الثَّقة في «المشير»، كوسيلة مشــروعة؛ تحد من التلاعب والتزييفُ والتزوير ويجنب المجتمع مخاطر الصدام بين قواه وفئاته. ومن المهم شــرح سلامة طرح الثقة أو سحبها للناس.. وهي خيار دستوري وديمقراطي يسمح للأطرف المتناف بحريّة الاختيّار، فمؤيدو «المشير» يتقدمون بالحيثيات والحجج التي تبرر لهم إعادة الثقة فيه، والمناهضون يقدمون أسباب دعوتهم لسحب الثقة منه، وبذلك تتساوى

وموقع من غالبية أعضاء مجلس النواب على الأقل، وموافقة ثلثي أُعضائه»، ومن المكن حـدوث ذلك إذا ما تحالف عدد

والتعامل مع هذا المجلس يحتاج الاستفادة من خبرة «حركة تمرد»؛ والتحسب لخطر «الدولة البوليسية»، وتصديها لأي تحرك أو حراك مهما كان ملتزما بالدستور والديمقراطية والسلمية والتحضر؛ لا تتورع عن إراقة دماء الأبرياء، وإزهاق أرواح المواطنين «الرخيصة»، وتفادى بطشــها يكون عن طريق و ســائل «التواصل الألكتروني»، التي تمكن المواطن من المشاركة وهو قابع في مسكنه أو جالس بمكتبه، أو بين تجارته أو في معهده، وهذه التقنية متوفرة في الحواسب والهواتف الذكية، وما أكثرها في أيدي الشــّـباب، ومن لا يملكها فليشارك أحد أفراد أسرته أوّ . زميلًه أو صديقه، ومنها تتواصل «الكتلة التاريخية»، التي أشرنا إليهِا في موضوعنا الماضي.

الفرس، وإذا ما حاز على الثقة فعليه أن يصحح علاقته

طرح اقتراح سحب الثقّة من رئيس الجمهورية.

وإذا لـم يوفق عليـه أن يعيد النظر فـي طريقة إدارته ات و براجع نفســه، و هذا بحفظ ك أخرى للانتخابات، وبذلك تنفرج الأوضاع، وتنفتح أبواب الحراك الموصدة، وإذا ما تم هذا يُسجل كنقلة تاريخية تزيح

العثرات الحائلة من طريق التقدم والاستقرار. وإذا ما رفض «المشـير» هذا الطرح، فسّـوف يخسـر كثيرا؛ مثلما خســر الرئيــس المعزول محمد مرســي، حين اســتهان بطلب الانتخابات الرئاســية المبكــرة، في وقت تجاوز عدد الاستمارات الموقعة من الناس إثنين وعشرين مليون اســتمارة، ودفع الثمن، لكن لو اعتاد «المشير» على هــذا النهج، وأعلم أنه عسير؛ لأمكنه تجنب ما جرى في حزيران/يونيــو 2013 وهــذا الخيار ســيحرره مِن عبءً الاستبداد ويخلصه من ثقل «التأديب» الذي يَتْبعه مع الشــعب، ويخفف من وطأة القلق على القوات السـَـلحة وعلى دورها التاريخي والوطني، وتحميلها أعباء لا تلزمها إلا في الضرورة القصوّى والكواّرث، وتخفت نغمة الحرص على الدولة بينما يتم التغاضي عن دور مؤسسات الحكم في

تقويضها والتضييق على مواطنيها بشتى الطرق. قوة الدولة من قوة شعبها والعكس صحيح، والدولة التائهة لا تستعيد توازنها بشعب مستضعفٌ ومنهُّك، وقوتها تتحقق بشعب قوي؛ ينعم بالمساواة دون تمييز أو تفرقـة، أو الفُجْر في احتكار الدخـول العالية، وتحميل الفقراء ومحدودي الدخل أعباء التبديد والسفه الذي تمارســه الدولة ولصوصها الكبار، ومع ذلك يكرر «المشير» عباراته المرسلة؛ «المصريين فقرا قوي». وعليه الابتعاد عن شــبهة فصم العروة الوثقى بين الشــعب وقواته المسلحة، ولا بد من تصحيح هذا، فاستمراره خطر عليه وعلى البلاد والشعب والجيش والأرض والدولة.

ونعلم أنها مهمة شاقة، على من لم يتعود الحياة في مثل هذا النَّهج، و «المشـير»، الذي لم يقُدم برنَّامجا للحكم،

I Bew



يتقدم بإقرار عن ذمته المالية، ولم يقدم أسبابا مقنعة عن الالتزام بالدستور والقانو تحديد الأولويات، والحماس الزائد والاعتمادات المفتوحة لـ«العاصمـة الجديدة» والتقتير الشــديد على الصناعات

أين ذهبت أموال الهبات والمساعدات السعودية والخليجية، وما مبرر الاستعانة بصندوق النقد الدولي سيئ الصيت، وما سر إعتماد «المشير» على أباطرة المال والسماسـرة والمقاولين، وحرصه على بقـاء «الصناديق الخاصة» وانفراده بميزانية خاصة به؛ يصرفها بعيدا عن

وعلى تأهيل المصانع المتوقفة والمعطلة، وعدم تقديم كشف

حساب دوري عن الأموال التي صُرفت بمعرفته وبالأمر

الرقاية والمحاسية، ونحن نعلم أن هناك دولا واجهت أزمات أكثر تعقيدا مما تواجه مصر؛ الهند والصين، ودوّل الهند الصينية وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية؛ كلها نهضت وشقَّت طرقا للتقدم، وبينما تحيي الصين طريق الحرير، فيربطها بأوروبا والشرق الأوسط وافريقيا؛ كصاحبة أقوى اقتصاد عالمى؛ رفض «المشير» تدبير مبلغ مطلوب لتطوير أقدم سكك حديد في افريقيا وآسيا والأمريكتين، ويسهل بذلك التنازل عنها للآحتكارات الأجنبية والمؤسسات المالية الإقليمية والدولية، وكلّنا يعلم ما كأن لها من دور في المجهود العسكري، وأيام الحروب واستخداماتها في حمل الجنود والبضائع والأسلحة والمواد الخام والفحم والنفط. وهذا

حديث يطول عن سكك حديد مصر. وعودة لموضوع طرح الثقة بـ«المشير»، فمن يرى سلامة الموضوع وجدواه فليتبناه، ويبادر بالدَّعوة له.

الأول والأخير على بيت المال

يتصرف به كيفما يشاء بينما تطلب الدول المتقدمة من أي

شخص يترشـح لمنصب حكومي أن يعلن عن حجم ثروته

قبل تبوؤ المنصب كي يكون تحت المراقبة المالية؟ كيف تطلب

من المواطن ألا يرشي ومن الموظف ألا يرتشي إذا كان النظام

العام يقوم على مبدأ العمولة في معظم الدول العربية

حتى في السياســة؟ وكم من العمولات السياســية دُفَّعت

أو قُـُـبضت مقابل تمرير مشاريع سياسية معينة! فما بالك

إذن بالحياة اليومية؟ لقد غدا الجميع إما راشياً أو مرتشياً

الفساد أن يتسلل إلى جميع المؤسسات والقطاعات، ولا

يمكن الحديث عن أي مؤسسة من مؤسسات بعض الدول

دون الحديث عن الفساد. ويمكننا أن نقول بامتياز أن

النخر عام وشـامل». والأخطر من ذلك أنه غـداً علنياً في

بعض البلدان، «ومن المألوف أن ترى مواطناً يدس في يد

أو جيب أو حتى في درج الموظف، وأحياناً بين الأوراق

قطعة نقدية. وربما يطلبها الموظِف جهاراً أحياناً أخرى، أو

يساوم عليها إن كان المبلغ قليلاً، وكثيراً ما تأخذ في بعض

الأمكنةُ شكلاً أو نوعاً من أنواع التسعيرة». وهذا يعني أن

الفساد «قد دخل في مراحل متقدمة وبات هو المهيمن على

مسار الأمور وهي حالة نادرة في العالم بشكل عام». لقد

ويحدثونك بعد كل ذلك عن مكافحة الفساد في الدول

العربية بعد أن أفسدوا البلاد والعباد. آه لو يعلم أولياء

الأمر في هذا الوطن العربي الذي يقطر فساداً وإفساداً أن

* كاتب واعلامي سوري

falkasim@gmail.com

أصبح الفساد هو القاعدة وكل تصرف آخر استثناء.

غسيل الدَّرَج يبدأ دائماً من الأعلى إلى الأسفل.

* كاتب من مصر

يشكّل خطراً كبيراً لأنه يشرع الإبادة الجماعية ويبرّرها

عن استقلالية علماء الدين التونسيين

مالك التريكي*



ولسنا هنا بصدد إبداء رأى في مسئلة المواريث، فهي من

ولعلُّ القصتين التاليتين من تاريخنا القديم والمعاصر الله بن عمر، وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير.

وقد يتبادر إلى الذهن أن أي عالم دين تونسي في عهد الزعيم

كثير من أبواب الميزان (الميزانية).

* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief



تأسست عام 1989

SANA ALOUL Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9020 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 5377 23152 5377 % مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

من الذي أفسد الآخر؛ الشعوب العربية أم الحكام؟

أو لاً للتغطية على فساد الأنظمة ذاتها وثانياً كي لا يبقى هناك شرفاء في المجتمع، فالسياســة الثابتة لدى العديد من الأنظمة تقوم على الإفساد المنظم بحيث «يجب إفساد كل من لم يفسد بعد»، فمن غير اللائدة أن يكون النظام عذراً مشابهاً. كيف تطلب من الموظف البسيط ألا يطلب فاســداً والرعية صالحة. إنه، كما يقول أحد الباحثين في رشوة في بعض الدول العربية إذا كان يرى بأم عينه أن بعض القيادات لا يتاجر فقط بمقدرات الدولة وثروات مقال تحليلي لظاهرة الفساد، نوع من أنواع «الترويض للمواطن مـن خلال إغراقـه وجعله مشـاركاً في إحدى حلقات الفساد، وبتعبير آخر إشـراكه في تلويث يديه». كيف لا وهو نفســه مضطر بشــكل إجباري لممارسته من أجل الحصول على حقه، فالمواطن العربي من المحيط جيوب المسؤولين؟ إلى الخليج يجد نفسه في كثير من الأحيان مجبرا على استخدام الأساليب الملتوية أو غير المشروعة ليحصل على

> حقوقه الأساسية. وفي اللحظة التي يحس فيها الإنسان العادي أن علية القوم قّد فسـدتِ يطلق العنان لكوابحه الأخلاقيّة ليعيث في الأرض فساداً. وقد روى لي أحد الزملاء الذين يغطون الغزو الأمريكي للعراق أن مجمّوعة من الجنود الأمريكيين امتهنوا السطو على منازل العراقيين لسرقة مجوهرات النساء وما تيسر من أموال قليلة. ويضيف زميلي أنه حاولٍ تقصي الموضوع لكن المعنيين بالأمر رفضوا رفضا قاطعاً الإجابة عن تســاؤلاته وكانوا يتهربون دائماً من إجراء مقابلات للرد على التهم الموجهة إليهم من قبل وسائل الإعلام. لكن ذات مرة استطاع زميلنا استجواب أحد الجنود بشرط ألا يكون اللقاء مسجلاً، فأخبره الجندي على انفراد أنه وعدداً من رفاقه يقومون فعلاً باقتحام بعض المنازل العراقية في بغداد وغيرها لسرقة النقود والمجوهرات. وعندما سأله الزميل: «وهِل أنتم بحاجة إلى مال؟ ألا تحصلون على رواتب عالية جدا بحكم خدمتكم خارج الحدود الأمريكية؟ فأجابه الجندي: لا شك أن رواتبنا ممتازة، لكن ما العيب في أن نزيدها؟ ألا يمتلك المسؤولون في الإدارة الأمريكية المليارات ومع ذلك جعلونا

> نقطع آلاف الأميال من أجل أن نسرق لهم النفط العراقي؟ لماذا حسلال عليهم أن ينهبوا النفط مسن العراق الذي يقدر

الشعب والوطن ولفقواله التهم لمجرد أنه رفض أن يرسل من المؤسسة التي يديرها ألف علبة دهان ومائة طن أسمنت وعشرين طن حديد ومواد بناء أخرى لأحد المتنفذين. كيف

تتهم الناس في أخلاقهم إذا كان «حاميها حراميها»؟ إذن أن تــرى الملايين مــن الناس يحاولــون التلاعب مثلا بعداد الماء أو الكهرباء كسى لا يدفعوا فواتير كبيرة، ناهيك عن أن بعضهم يهدر كميات هائلة من المياه نكاية بالدولة. الوطن «كأنها غنيمة مستباحة أو لقية لا صاحب لها



الوطن بـل أيضاً بالوطن ذاته؟ ألـم يرهن بعضهم حاضر البلاد ومستقبلها مقابل منافع تجارية واقتصادية معينة؟ ألا يذهب القسم الأعظم مما يسمى بالمعونات الأجنبية إلى كيف تطلب من المواطن ألا يسرق الوطن إذا كان يرى أمامه حُماة الوطن المزعومين وقد حولوه إلى مزرعة خاصة يعبثون بمقدراته وثرواته كما لو كانت متاعهم الخاص؟ وكم ضحكت عندما حدثنى أحد المسؤولين العرب ذات مرة كيف اتهموه بالخيانة والتعامل مع الأعداء وبأنه عدو

ويسألونك بعد كل ذلك عن العداء المستحكم بين المواطن العربي والدولة. فكلنا يعـرف أن ملايين المواطنين العرب ينظرون إلى الممتلكات الحكومية على أنها جديرة بالنهب والسلب، والشاطر هو من يعرف كيف يسرق الدولة، أما الشــخص النزيه فهــو «مغفل أو حمــار أو غبى». لا عجب وكم سمعت أناساً كثيرين في العديد من الدول يصفون مال الدولة بأنه مال مباح. لقد طغت عقلية التصرف بثروات

و يأخذها من يسبق إليها».

كيف تريد من المواطن أن يحمى المال العام إذا كان الكثير من الحكام العرب لا يفرقون حتى الآن بين المال العام والمال







● انطلقت أمس فعاليات مهرجان «وين ع رام الله» في نسختها التاسعة، والتي تستمر حتى 24 من الشهر الحالي، وقدمت عرض الافتتاح الفنانة دلال أبو آمنة، كما قدمت قبل الافتتاح الرسمي زفة فلسطينية انطلاقا من حارات رام الله التحتا حتى ساحة راشد حدادين حيث تقام فعاليات المهرجان الذي افتتحه موسى حديد رئيس بلدية رام الله. وقام مع وزير الثقافة إيهاب بسيسو بتقديم دروع التكريم للجهات الراعية وهي بنك فلسطين، ومؤسسة عبد المحسن القطان،

ومؤسسة منى وباسم حشمت، وقناة فلسطين مباشر، وشرطة محافظة رام الله والبيرة، و24 أف أم، والهلال

● الكاتب المصري شعبان يوسف، أعلن أنه بصدد إصدار كتابه الجديد بعنوان «مذكرات نجيب الريحاني المجهولة وعصره ومعاركه» قريبا عن دار «بتانة «للنشر والتوزيع.

 • بدعوة من جمع ية «ديون للثقافة والفنون» انطلق الملتقى الدولي الأول للفنون احتفاء ب«عمان عاصمة الثقافة الإسلامية «ويستمرحتى السادس والعشرين من الشهر الحالي، في جامعة

ومن المشاركين في الدورة الأولى العراقي شنيار عبد الله، والمغربيان عبد الحي الدايداي ورشيد مرتقي، والسوداني بكري الفَــــل، والجــزائري الطاهر هدهود، ومن سلطنة عمان أَحمد الشبيبي ويوسفَ

 تشهد مدينة موناكو مساء اليوم حفل عرس رجل الأعمال اللبناني محمد نزار الترك و الإعلامية في قناة «الجديد» كرمى تحسين خياط، ويجمع الفرح مجموعة كبيرة من الإعلاميين والسياسين اللبنانيين، من بينهم الرئيس حسين الحسيني والنائبان سامي الجميل وعقاب صقر والوزراء السابقون فادي عبود وعبدالرحيم مراد ومحمد المشنوق ووئام وهاب وطونى فرنجية.

السجائر الإلكترونية... وسيلة الإقلاع عن التدخين

شاب ينفق مالا... كي

لكثيرين وطأته قاسية. لكن في حالة

باول لادزيك، فإنه يرغب في انفاق

ماله ليبدو شبيها بالمسنين، وحالته

باتت محط إعجاب لمستخدمي

مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما

«انستغرام» حيث أصبح عدد

المتابعين له يفوق الـ 350 ألف متابع.

ووفق صحيفة «ميرور»

البريطانية، فإن باول، وهو مدرب

رياضي، أنفق مالا حتى يجعل

مظهره شبيها بالمسنين، كما صبغ

شعره ولحيته بالأبيض لإضفاء

الشيب عليهما، وكي يلفت النظر إلى

نفسه. ويشارك الشاب الذي يعمل

مدربارياضيا شخصيا، صورا من

التمرينات التي يقوم بها، ويقول:

إن زوجته سعيدة بالأمر وتحب أن

يراها الناس مع شخص متقدم في

أنه كبير في السن.

لندن_«القدس العربي»:

أحو|ل

السجائر الالكترونية تساعد في الإقلاع عن التدخين، فبعد دراسة أعدها باحثون في جامعة كولومبيا، تبين ان الأشخاص الذين يدخنون السجائر الإلكترونيــة يوميا، قــادرون على تخطى الســجائر التبغية، والنجاح في الإقلاع نهائياً بعد ذلك. وقال الباحثون في تقرير نشرته جريدة «غارديان»:

ان أكثر من نصف مستخدمي السـجائر الإلكترونية، أقلعوا عن تدخين التبغ خلال الخمس سنوات الماضية، مقارنة بـ28 من مئة فقط من البالغين، الذين لم يجربوا هذا النوع من السجائر.

واستندت نتائج الدراسة الاستقصائية، التي جرى إعدادها خلال الفترة الزمنية المتدة بين عامي 2014 و2015 إلى تحليل إجابات نحو 161054 شخص شاركوا في الدراسة، من بينهم أكثر من 22500 شخص

ويشير تحليل البيانات إلى أن نحو 65 من مئة، ممن يستخدمون السجائر الإلكترونية حاولوا بالفعل الإقلاع عن التدخين، مقارنة مع نحو 40 من مئة من المدخنين بشكل منتظم.

ووفَّق النتائج فإن من بين هؤلاء الذين يستخدمون الســجائر الإلكترونيــة كان هناك أكثر مــن 8 من مئة تمكنوا بالفعل من الإقلاع عن التدخين، مقارنة بنحو 5

لندن_«القدس العربي»:

نتيجة اغتصابها، من قبل عمها،

وضعت طفلــة هندية تبلغ مــن العمر 10

أعوام، مولودتها بعد أن رفضت المحكمة

العليا دعوى رفعها والدها لإجهاضها في

ووفق صحيفة «دايلي ميل» فإن الطفلة

لم تكن تعلم أنها حبلي، وتمت الولادة في

مستشفى حكومي في مدينة شانديغار.

وبلغ وزن المولــود 2.5 كيلوغرام، وقالت

الطفلة انها تعرضت للاغتصاب مرات

الشهر الخامس من الحمل.

من مئة من المدخنين العاديين الذين نجحوا في الإقلاع عن استخدام وسائل التدخين العادية. وبينت الدراسـة أن هؤلاء الأشـخاص نجحوا في التوقف عن التدخين لمدة لا تقل عن نحو 3 أشهر على

ونوه الباحثون إلى أن الدراسة الحالية لم تتضمن فحص عوامل السلامة الناجمة عن استخدام السجائر الإلكترونية على المدى الطويل،

عدة، على مدى أشهر من قبل عمها الموجود

حاليا في السـجن، وتنتمي الطفلة لأسرة

شديدة الفقر في إقليم البنغاب، واكتشف

الوالدان حمل الطفلة بعدما شكت من آلام

في المعدة وعند فحصها في المستشفي

اتضـح أنها حامـل، ولا يسـمح القانون

الهندي بإجهاض الأجنة بعد الشهر الثالث

من الحمل إلا إذا وُجد خطر على حياة الأم.

وكان الأطباء قالوا إن الطفلة لم يكتمل

نموها بالشكل الكافى بعد لتحمل الجنين

وإتمام الولادة، لكن المحكمة رفضت

طفلة في العاشرة تضع مولودا نتيجة اغتصابها

الصين تعلن الحرب

الصينية حربا على الأسماء الغريبة التي تتخذها بعض الشركات مثـل «خائفً من زوجتي» أو «إلى ماذا تنظر؟» إضافة إلى الأســماء ذات التلميحات الدينية أو السياسية، بعدما حظرت في وقت سابق

التصاميم الغريبة للمبأنى الجديدة. ونشرت صحيفة «ليغال دايلي» المتخصصة في الشــؤون القانونية عددا من الأسماء المعنية بهذا القرارمنها «شركة زوجتى هي الأضخم للإلكترونيات» و »أنت تُبحـثُ عن الفوضـــى» لخدمات

ومن الشركات المستهدفة بالقرار مصنع للواقيات الذكرية اتخذ اسما طويلا غريبا هو «مجموعة من الشــباب

وسبق أن دعا الرئيس الصيني شي

للتلفزيون الحكومي «ســي سي تي في» الذي كان على شكل سروال طويل موجة

المفقود حول جزرة في حديقتها

■ اوتاوا ـ أ ف ب: قبل أكثر من عشــر سنوات، ظنت سيدة كندية عجوز أنها فقدت خاتم خطبتها العزيز على قلبها إلى الأبد، لكنها عَثرت عليه قبل أيام يحيط بجزرة نبتت في حديقتها،

وروت ماري غرامـز البالغة من العمر 84 عاما لوسائل الإعلام المحلية أنها فقدت في عام 2004 ذلك الضاتم الذي تضعه في يدها منذ عام 1951 فيما كانت تقطع العشب في الحديقة التي تملكها عائلتها

وقد شعرت بالخجل الشديد من ذلك لدرجة أنها اشترت خاتما آخر مشابها

ستين عاما من الزواج. زوجاة ابنها على الخاتم يحيط بجزرة فيما كانت تجمع بعض الخُضُر من

للخاتم المفقود كي تخفي عن زوجها ما

على الأسماء الغريبة للشركات يبدو طاعنا في السن لديهم أحلام ويظنّـون أنهم قادرون على ■ لندن – «القدس العربي»: في المعجزات في الحياة تحت إدارة العم -العادة ينفق الناس أمو الهم كي يبدون أصغر سنا، لأن العمر بالنسبة

وصدر هذا التعميم الجديد عن الإدارة الحكومية المنظّمة لشؤون التجارة، وهو يحظر أيضا الأسماء التي تنطوي على شـــتائم أو علـــى تلميحات سياســية أو

جينبينغ في عام 2014 إلى الكفّ عنّ التصاميم الغريبة في هندسة المباني وقد أثار تصميم المبنى الجديد

من السخرية في البلاد.

عجوز كندية تعثر على خاتم خطوبتها

■ ميامـــى ـ أ ف ب: تنتظر الولايات المتحدة بعد غد

وكثيرة هي العوامل التي تجعل العلماء مهتمين

وتحدث ظاهرة الكسوف حين يكون القمر تماما بين

ويمكن أن يحجب القمر الشمس كلُّها عن الأرض،

علما أن قُطره أصغر من قُطرها بأربعمئة مرة، لكن

ما يجعله قادرا على ذلك أنها أبعد منه بأربعمئة مرة

الأرض والشمس على خط واحد، فيحجب أشعتها.

كسـوفا كلياً للشـمس، هو الأول منذ 99 عاما، يجتاز

أراضيها من الشمال الغربي إلى الجنوب الغربي،

كثيرًا بهذا «الكسوف الأمريكي الكبير».

فتبدو وكأنها من حجمه.

هل يأكل أسماك القرش لحوم

البشر فعلا؟

وهي ليست المرة الأولى التي تحدث فيها قصة كهذه، ففي عام 2011 عثر رجل سويدي على خاتم زواجه بعد ستة عشر عاما على فقدانه، وهو يحيط أيضا بجزرة نمت في حديقته،

ويقول لادزياك: إنه ينشر صوره على موقع «إنستغرام» منذ سنوات، لكن عدد متابعيه زاد بشكل لافت بعدما أضحى شبيها بشخص مسن مفتول العضلات في الوقت

وان هذا الاعتقاد «السيئ» مجرد «خرافة». وأوضح جورج بورغيس: ان الإنسان يكون بحجم مناسب

للقرش داخل المياه، ما قد يجعلها تظن أنه فريســة مناســبة. وأضاف: «عندما نرتدي ملابس السباحة

الليل. وحين يحجب القمر ضوء الشمس بالكامل

يسمى ذلك كسوفا كليا، وهي ظاهرة تحدث مرة كل 12

شــهرا إلى 18 في مكان ما في الأرض، وغالبا ما تكون

فوق المحيطات، إذ المساحات المائية تشكّل معظم سطح

الكوكب. إنه الكسوف الأول فوق الولايات المتحدة في

القرن الحادي والعشرين، والأول فوق أرض أمريكية

منذ عام 1991 حين شوهد كسوف في جزيرة هاواي.

لكن الجزء الغربي من الولايات المتحدة لم يشهد أي

كسوف كلى منذ 38 عاما، ولم تحدث هذه الظاهرة إلا

السوداء، نشبه كثيرا حيوانات سبع البحر، التي تعتبر فريسة رئيسية لأسماك القرش».

وقد توفي الزوج في عام 2012 بعد وُّفي الأيام القليلة الماضية، عثرت



«صباح الخيريا أمريكا»

لحظةحرية



تعالوا نركب «آلة الزمن» مع الأديبة د. مانيا سويد

غادة السمان

كتاب يشبه الموسوعة اسمه «سينما وأدب في 100 عام بين (1915 ـ 2015م) تأليف د. مانيا سويد» صادر عن دائرة الثقافة

أهدتنى إياه المؤلفة وتوهمت حين كنت استعد لمطالعته انني امام (ميني موسوعة) لأخذ العلم والاطلاع ولأهل الاختصاص السينمائي. لكنني فوجئت وأنا أطالعه أنه ينتقل بالقارئ إلى حالة وجدانية شبه ذاتية، وأن د. مانيا حتى تتحدث عن السينما تنصب لنا فخا جميلا سيسرنا أن نقع فيه: إذ ان الكثير من الأفلام التى تتحدث عنها تحرك ذكرياتنا الشخصية يوم شاهدناها وأين، وانطباعنا الذاتي عنها بغض النظر عن رأي «نقاد السينما»

بين غسان التويني وسمير نصري

الراحل غسان التويني صاحب جريدة «النهار» البيروتية المعروفة كان حين يرغب في مشاهدة أحد الأفلام يسأل من حوله في مقهى «الهورس شو» الذي كان مقابل مكاتب جريدته يومئذ: ما هو الفيلم الذي مدحه سمير نصري لأتحاشاه

والطريف أن سمير كان الناقد السينمائي في «النهار» ويطري غالبًا الأفلام المملة التي لا يرغب الكثيرون في مشاهدتها والتي يعشق بعض نقاد السينما الكتابة مطولا عنها

وسواء صحت تلك الحكاية التي سمعتها من العديد من العاملين في «النهار» أم لم تصح، ولكنها تدل على الهوة بين بعض (نقاد لسينما المحترفين) والمتفرج الذي يلقبه بعض «أرباب النقد»

مانيا لم تقع في هوة العجرفة

في كتابها الجديد الموسوعي لم تقع د. مانيا في «فخ العجرفة» النقدية بل اختارت أفلاما (تحدثت عنها في كتابها) أحبها المتفرج ولقيت إقبالا جماهريا كبيرا من دون ان تنقصها القيمة الإبداعية وبعضها عن روايات لكبار المبدعين... ومعظم ما تتحدث عنه د. مانيا نال جوائز عالمية في العديد من حقول الفن (الإخراج - التمثيل - الديكور - الملابس - السيناريو - إلى آخره)

ويستطيع القارئ ان يتخيل مدى الجهد الذي بذلته د. مانيا سويد للكتابة عما تقدم وباختزال وثراء في المعلومات. فالكتاب يقع في 616 صفحة.

فيلم آخر على شاشات قلوبنا

فيلم «تيتانيك» مثلا عن الباخرة العملاقة التي غرقت مانيا تقدم المعلومات عن تاريخ صدور الفيلم وأبطاله ونجاحه الكاسح جماهيريا وفنيا بحصوله على العديد من جوائز الأوسكار وبكل دقة موسوعية. ولكن القارئ لا يتذكر الفيلم وحده بل يتذكر أيضا مشاعره حين شاهده.. مانيا تنصب للقارئ شاشة في قلبه لتعيده إلى مشاعره الأولى. مانيا توقظ الشياطين القديمة في قلب المتفرج. ومن طرفى تذكرت غرور كابتن الباخرة بقوتها وعدم أستماعه إلى نصائح معاونيه بخفض سرعتها مما سبب الكارثة ... واصطدامها العنيف بجبل جليدي وغرقها.

وذكرنى ذلك ببعض الحكام العرب الذين يقودون سفن الوطن إلى الدمار بفعل الغرور ووهم القوة ولا ينصتون إلى تحذير الناس والادباء، والمفكرين. فكل فيلم نراه يعكس فيلما آخر على شاشات

فيلم «أماديوس» عن الفنان الكبير المبدع موتزارت وحياته القصيرة كطفل شارد بين أصابع البيانو ذكرني مثلا بالغيرة منه وسواه من المبدعين الطيبين لدى الكثيرين الذين لم يحظوا بالموهبة بل بالمكانة الاجتماعية والسياسية... أي بسالييري قليل الموهبة الذي حاول الاستقواء بمركزه في الدولة لتدمير موتزارت الثري بالإبداع منذ الطفولة، وحين زرت الدينة الأم لموتزارت أي سالزبورغ وجلست في الساحة مقابل بيته الأول في أحد المقاهي سمعت صوت (المزمار المسحور) من تلحينه ولحقت به إلى أعالى

غارة على ذاكرة

الأفلام كلها تقريبا التي اختارتها مانيا للحديث عنها واحسنت اختيارها تزخر بقيمة إبد أعية في القصة كما في الإخراج والتمثيل، وتجسد الزواج الناجح بين الابداع الروائي والسينمائي. ومنها

آنا كارنينا لتولستوي - «مرتفعات ويذرينغ لايميلي برونتي» -عربة اسمها الرغبة لتينيسي وليامز ـ لمن تقرع الاجراس لهمنغواي،

مع د. مانيا نركب «آلة الزمن» ونعود إلى أول فيلم شاهدناه وبقية أفلام الذكريات الشخصية فكل فيلم يحرض فينا فيلما آخر على شاشـة الذاكرة له صلة بمشاعرنا يوم شاهدناه، وبهذا المعنى تنجح د. مانيا في ايقاظ الصلة بين حياتنا اليومية وحقيتنا الداخُلية الَّتي قد نسهو عنها في غمرة الركض اليومي الروتيني، أي ركضنا اليومي خلف (الجزرة الذهبية) المعيشية ن ونحن حين نقوم مع د. مانيا بجولة في «آلة الزمن» على أفلام شاهدناها منذ أعوام بعيدة، نتذكر كيف كنّا ونعيش المناخ النفساني الذي عشناه (ونسيناه)! ويرسم الصوت السري في قلوبنا.

لم الأفلام الغربية لا العربية؟

ســؤال كان سـيطرحه الكثيرون على د. مانيا و تجيب مقدما عنه بقولها: وجدت ثراء مرجعيا بالنسبة للسينما والأدب العالميين عموما، الغربيين خصوصا حيث تعددت وتنوعت مصادر البيانات والمعلومات، في حين انني صادفت شحا نسبيا في تلك المرجعيات والمصادر بالنسبة للسينما والادب الشرقيين عموما والعربيين خصوصا، فآثرت اختيار المتوفر».. وهو جهد مشكور ومن لا يعجبه ذلك فيتفضل وليسد النقص في عمل إيجابي بدلا من سهولة النقد

ولن يفوتني التنويه بجاذبية غلاف الكتاب الملائم للنص وهو من تصميم ضياء الدين الدوش.

أكرر : مع مانيا سويد نركب «آلة الزمن» ونعود بها إلى أول فيلم مسحنا دموعنا سرامع خاتمته قبل إضاءة السينما استعدادا للخروج لكى لا يرى أحد حقيقة قلوبنا ويكتشف كم هي هشة

وكتاب د. مانيا سويدليس فقط وثيقة أكاديمية ولكنه أيضا كتابة جمالية إبداعية مرهفة السطور. كسوف كلي للشمس في الولايات المتحدة بعد غد وحين يكون القمر بين الشمس والأرض تماما، في بعض ولايات الشمال الغربي، أما الكسوف الكليّ الأَخير الذي اجتاز البلاد من غربها إلى شرقها، على يحجب نورها في وضح النهار فيحلُّ الظلام كما في

غرار الكسوف المرتقب، فيعود إلى عام 1918. في عام 1994 شهدت الولايات المتحدة كسوفا للشــمس، لكن القمر كان في أبعد مسافة له عن الأرض فلم يحجب إلا 94 % من أشعة الشمس.

تبدأ الظاهرة مع كسوف جزئي في شمال غرب الولايات المتحدة، بعيد الساعة 16:00 بتوقيت غرينيتش. ثم يصبح الكسوف كليا فوق ساحل ولاية أوريغون عند الساعة 17:16 تغ، ثم يتابع ظل القمر على الأرض مساره إلى الجنوب الشرقي لتختتم

الجنوبية على ساحل الأطلسي. الكسوف الكامل لن يُشاهد إلا في المنطقة البالغ عرضها 113 كيلومترا، أما الكسوف الجزئي فيمتد إلى خارجها، وصولا إلى ألبرتا في كندا شــمالا، والبرازيل جنوبا، إن كانت السماء صاَّفية وسمحت بذلك. حتى أنه سيشاهد في الغرب الأوروبي، خصوصا في فرنسا وبريطانيا مع اقتراب غروب الشمس،

الظاهرة عند الساعة 18:48 تغ فوق كارولاينا

ويشكل هذا الكسوف فرصة نادرة للعلماء للتعمق في دراسة الشمس وحقلها المغناطيسي وتأثيرها في الغلاف الجوي للأرض،